إظهار الحقيقة الجلية لمدعي كشف الفضيحة العلمية في تاريخ ونسب السادة باعلوي

المسمّاة

كشف السّتار عن الدّلائل والآثار

تأليف السّيّد الشّريف

أحمد بن عوض بن علويّ آل إبراهيم باعلويّ الحسينيّ

تقديم

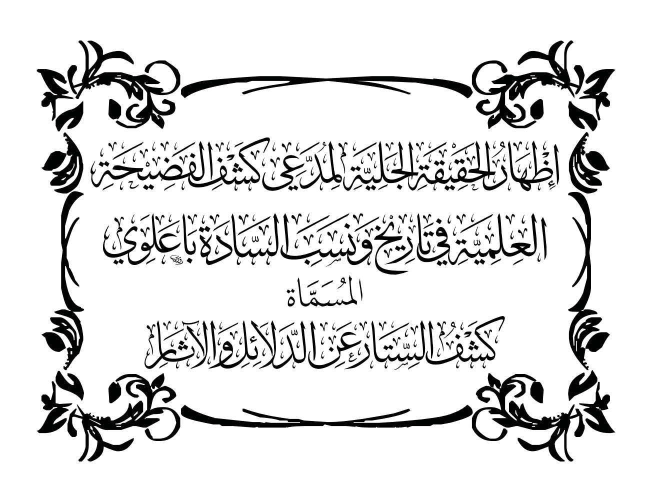
د. محمّد أبي بكر باذيب

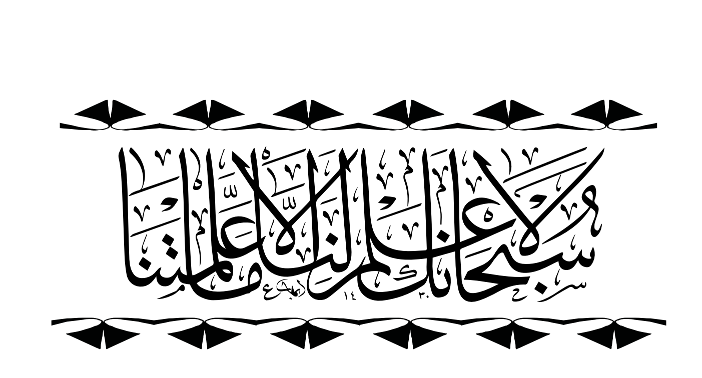




بسم الله

بدأت القراءة الساعة .... اليوم ....





الطبعة الأولى

١٤٤٧هـ / ٢٠٢٥م

رقم الإيداع القانوني

٩٠٧٦ / ٢٠٢٥

الترقيم الدولي

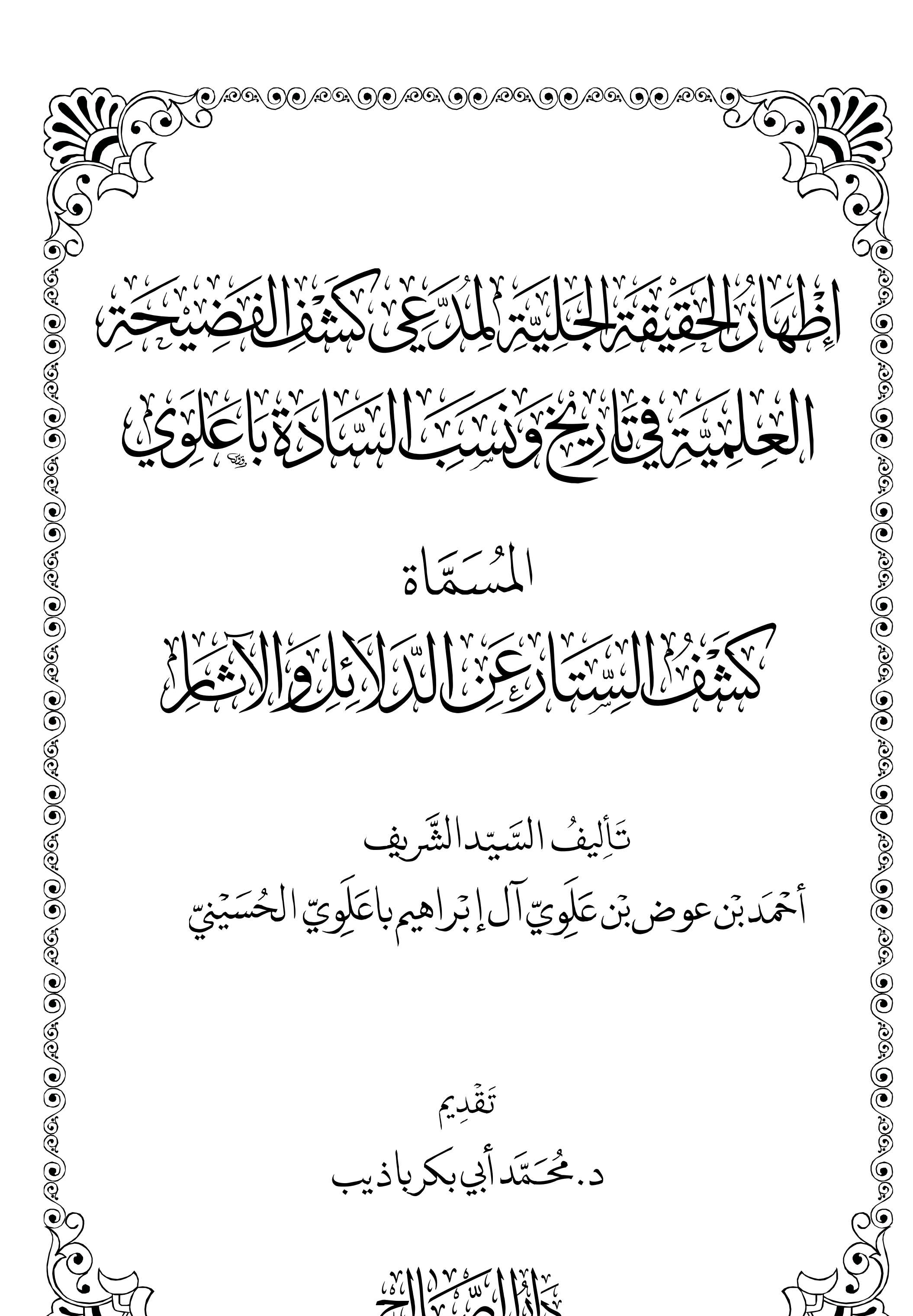
٩٧٨-٩٧٧-٦٨١٢٨-١٨

دار الصالح

8 ش أبي البركات الدردير - خلف الأزهر الشريف - القاهرة

هاتف: 00201068307973 - 00201120747478

e-mail: darassaleh88@yahoo.com



إظهار الحقيقة الجلية لمدعي كشف الفضيحة العلمية في تاريخ ونسب السادة باعلوي

المسمّاة

كشف الستار عن الدلائل والآثار

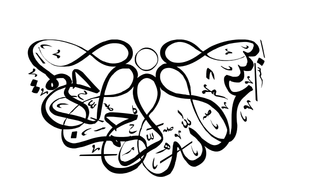
تأليف السيّد الشّريف

أحمد بن عوض بن علويّ آل إبراهيم باعلويّ الحسينيّ

تقديم

د. محمّد أبي بكر باذيب

دار الصالح



نيات قراءة الكتاب (*)

اللَّهُمَّ إِنِّي أُقَدِّمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَيْ كُلِّ نَفَسٍ وَلَـمْحَةٍ وَطَرْفَةٍ يَطْرِفُ بِهَا أَهْلُ السَّمَاوَاتِ وَأَهْلُ الأَرْضِ، وَكُلِّ شَيْءٍ هُوَ فِي عِلْمِكَ كَائِنٌ أَوْ قَدْ كَانَ.

أُقَدِّمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَيْ ذَلِكَ كُلِّهِ..

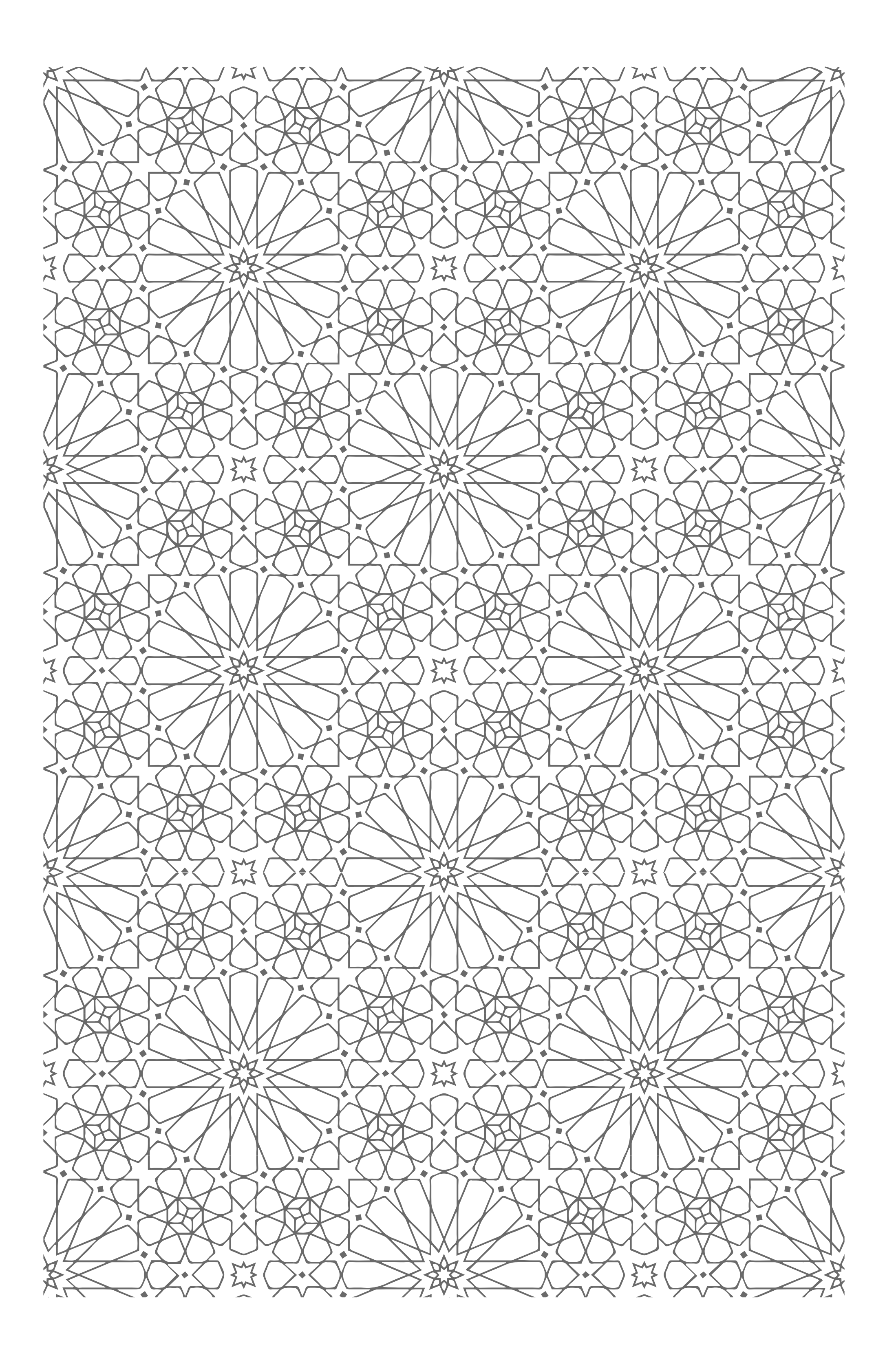
نَوَيْتُ بِالتَّعَلُّمِ وَجْهَ اللهِ تَعَالَى، وَنَشْرَ العِلْمِ، وَتَعْلِيمَهُ، وَبَثَّ الفَوَائِدِ الشَّرْعِيَّةِ، وَتَبْلِيغَ أَحْكَامِ اللهِ تَعَالَى، وَالازْدِيَادَ مِنَ العِلْمِ، وَإِحْيَاءَ الشَّرْعِ الشَّرِيفِ، وَدَوَامَ ظُهُورِ الحَقِّ، وَخُمُولِ البَاطِلِ، وَإِظْهَارَ الصَّوَابِ، وَالرُّجُوْعَ إِلَى الحَقِّ، وَالاجْتِمَاعَ عَلَى ذِكْرِ اللهِ تَعَالَى، وَالدُّعَاءَ لِلْمُسْلِمِينَ، وَلِلسَّلَفِ الصَّالِحِينَ، وَدَوَامَ خَيْرِ الأُمَّةِ، وَكَثْرَةَ عُلَمَائِهَا، واغْتِنَامَ ثَوَابِهِمْ، وَتَحْصِيْلَ ثَوَابِ مَنْ يَنْتَهِي إِلَيْهِ هَذَا العِلْمُ، وَبَرَكَةَ دُعَائِهِمْ لِي وَتَرَحُّمِهِمْ عَلَيَّ، وَدُخُوْلِي فِي سِلْسِلَةِ العِلْمِ بَيْنَ يَدَي رَسُولِ اللهِ صَلَّى الله تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ، وَبَيْنَهُمْ، وَعِدَادِي فِي جُمْلَةِ مُبَلِّغِي الوَحْيِ، وَأَحْكَامِهِ، وَإِزَالَةَ الجَهْلِ عَنْ نَفْسِي وَعَنْ غَيْرِي للهِ تَعَالَى.

وَشُكْرَ اللهِ عَلَى نِعمَةِ: الصِّحَّةِ، وَالعَقْلِ، وَالمَالِ، و..........و..........، و..............، و............

(*) دار الصالح.

إهداء ووفاء للوالدين

أهديت ثواب هذه الرسالة وأوقفتها لروح والديَّ العزيزَين المرحوم السيد الشريف الشيخ: عوض بن علوي بن محمد آل إبراهيم باعلوي، والمرحومة: طفول بنت أحمد بن سعيد بن علي الدسم الكثيري، أسكنهما الله تعالى الفردوس الأعلى من الجنة، وأسأل الله تعالى أن يتقبل هذا العمل وأن يجعل فيه النفع للناس وأن يضاعِفَ للموهُوبِ لهما في ثوابهما



تقديم

الحمد لله الذي خَلَقَ من الماء بشراً فجعَلَهُ نَسَبًا وصِهراً، وصلىٰ الله وسلم علىٰ من اختاره من بني هاشم، واختار بني هاشم من قريش، واختار قريشًا من عدنان، فهو خيارٌ من خيارٍ من خيارٍ، اللهم صل وسلم وبارك عليه صلاة تُرضِيكَ وتُرضِيهِ وترضىٰ بها عنا يا رب العالمين، وعلىٰ آله وصحبه والتابعين.

أما بعدُ؛

١ . فهذا كتاب حافل مليء بالفوائد والنصوص التاريخية والنَّسَبِيَّة، ومُترَعٌ بالوثائق والصور لمخطوطات نفيسة نادرة، التَقَطَ دُررَها، وزيَّنَ عِقدَها، ونظم جواهرَها، السيدُ الفاضلُ الباحثُ المجِدُّ أحمد بن عوض بن علوي آل إبراهيم فدعق باعلوي الحسيني نسبًا، العماني داراً، وقرَّبَها للقراء والباحثين، وأفاض في فصول كتابه علمًا وأدبًا، فلله درُّهُ من باحث، ولله أبوه من غوَّاصٍ مُنَقِّبٍ عن الدُّرِّ من مَكامِنِهِ.

٢ . هذا الكتاب رد علىٰ بعض متنطعي عصرنا، من الذين يحاولون أن يسدوا عين الشمس بغِربالٍ، ويحاولون إخفاء الحقائق، وتزوير التاريخ، وإشهار المغالطات أمام فئات من الناس لا يعرفون إلا ما يشاهدون، ولا يصدقون إلا ما يلقىٰ إليهم –ولو كان باطلاً– بسبب سيطرة وسائل الإعلام علىٰ العقول، وضعف الوعي والإدراك لديهم. وقد يكون المتلقي عارفًا الحقيقةَ، ولكن لحاجةٍ في نفس يعقوبَ يُصَفِّقُ للباطل ظنًا منه أنه يحقق مآربه النفسية، ويتجاهل أنه بتصفيقه ذلك يضع نفسه في قُمقُمِ الحقارة والوضاعة، وأنه سيندم يومًا ما.

٣. كتابنا هذا في الرد علىٰ رجل (بنتني)، أي منسوب إلىٰ بانتن أو بنتن، وهي من أقاليم جزيرة جاوا الكبرىٰ، كان لها صِيتٌ عظيمٌ في عصور الحكم الإسلامي الأول الذي ساد البلاد شرقًا وغربًا، وقامت مملكة دماك (دمك) في النصف الثاني من القرن التاسع الهجري إلىٰ منتصف القرن العاشر الهجري وتحديداً سنة ٩٥٢هـ وهي سنة موت السلطان ترنقانو، وظلت بانتن تابعة لسلطنة دماك سنوات إلىٰ أن استقلت بسلطنتها في سنة ٩٧٥هـ، علىٰ يد السلطان حسن الدين ابن مولانا هداية الله فاتح جاكرتا (سُنْدا كلافا) المتوفىٰ سنة ٩٦٧هـ. كما تجدون تفاصيل ذلك في كتاب «تاريخ بانتن» للعلامة السقاف.

٤. جزر الهند الشرقية، أو الأرخبيل الملايوي، كما يسميه المؤرخون والجغرافيون من عرب ومستشرقين، هي الدول التي باتت تعرف اليوم بإندونيسيا وماليزيا، وتلك الجزر تدين بالكثير للأشراف العرب الفاتحين الذين أسهموا في انتشار رقعة الإسلام بها، وقاتلوا الوثنيين الذين كانوا يستعبدونهم ويتخذونهم سُخرِيًّا. والتاريخ يشهد، وكتابات المؤرخين الوطنيين تشهد، وسلاسل أنساب الملوك تشهد.

هل ينسىٰ التاريخ الأشراف من آل عظمت خان، الذين قدموا من الهند، وتناسلوا في جزر الأرخبيل، وصاهروا الملوك والحكام، وعلىٰ أيديهم قامت مملكة دمك التي دحرت مملكة موجوباهيت في القرن التاسع الهجري؟!

هل ينسىٰ التاريخ الشريف هداية الله، فاتح جاكرتا، التي كان اسمها سوندا كلافا، ثم أصبحت تدعىٰ جاياكرتا: أي انتصار العمران، وذلك بعد أن دَحَرَ الغُزاةَ البرتغاليين وحارَبَهُم، فدخل أهلها في الإسلام زَرافاتٍ ووُحدانًا.

٥. لقد بات من المعلوم لدىٰ الباحثين المتجردين للحقيقة أن تاريخ إندونيسيا الصريح الذي كتبه مؤرخون صادقون، يستقون معلوماتهم من مصادرها الصحيحة

النقية، بعيدين عن التأثر بالاستعمار الهولندي الذي أراد صرف الأنظار وطمس الحقائق، لهو التاريخ الذي يجب أن يعلمه أبناء تلك البلاد ويعيدوا قراءته من جديد.

سيجدون أن أسلافهم التحموا بالأشراف من السادة آل عبد الملك بن علوي (عم الفقيه) الذين تعود أصولهم إلىٰ تريم حضرموت، وقدموا إلىٰ ديارهم بعد مرورهم بأرض الهند، قدموا دعاة فاتحين ناشرين للخير والسلام والدين الحنيف.

٦. إن بانتن، وقبلها جاكرتا، تمثلان علاماتٍ فارقةً في تاريخ الإسلام في إندونيسيا، ولهما رمزية كبيرة في قلوب وعقول أهل تلك البلاد، لهذا نجدهم إلىٰ يوم الناس هذا يجوبون البلاد لزيارة الرجال الذين خَلَدَ ذِكرُهم في وِجدانِهم، فنجدهم عند مولانا ملك إبراهيم في قرسي، وعند سونن قيري عين اليقين، وعند سونن جاتي، وعند سونن أمفيل في سورابايا، وعند السلطان حسن الدين في بانتن، وغيرها من البلاد، يزورونهم ليتذكروا أمجادهم، وليترحموا علىٰ تلك الأرواح التي بُذِلَت في سبيل تثبيت دعائم الإسلام هناك.

ومن بانتن، انتشرت أنوار عالم جليل، كان هو الآخر من المجاهدين ضد الاستعمار الهولندي الذي احتل أرضه، فقاومه إلىٰ أن نفي إلىٰ بلد الله الحرام مكة المكرمة، ذلك هو الشيخ العلامة محمد نواوي بن عمر البنتني (ت ١٣١٦هـ) رحمه الله. صاحب المؤلفات الشهيرة، الذي ينتسب إلىٰ السلطان حسن الدين بن شريف هداية الله، إلىٰ آخر النسب العلوي.

٧. إذا علمنا هذا، فإننا لنعجب عجباً شديداً، أن يظهر رجل (بنتني) في أيامنا هذه، يدعو إلىٰ شق الصف، وإثارة فتنة نائمة، وينادي علىٰ الملأ وعلىٰ وسائل التواصل وعلىٰ القنوات الفضائية، ثم يؤلف كتاباً محاولاً دعم فتنته وفكرته، للنيل من أنساب قوم كرام، أهل دين وعلم وتقوىٰ وصلاح، ويعمد إلىٰ التشويه وتزوير الحقائق، وطمس الأنوار الإسلامية، بزعمه أن السادة الأشراف بني علوي، الذين هم من لحمة المجتمع الجاوي

دمـًا وعرقـًا وخُؤولةً ومصاهرةً، أنهم أدعياء (وحاشـاهم)، وأنهـم تلبسـوا لَبُـوسَ الشـرف لمآربَ خاصَّةٍ، وأطماع دنيوية... إلىٰ آخر كلامه الغريب العجيب!

إذا لم تكن هذه فتنة، فما هي الفتنة إذن؟! إذا لم يكن هذا المنكر الذي يريد إشاعته الكياهي عماد البنتني بكلامه وخطاباته هو عين ما يريده الاستعمار، وجوهر ما تبتغي قوىٰ الشر والظلام في العالم أن يسود ويسيطر علىٰ عقول الناس، فما هو المنكر والباطل إذن؟!

٨. نحن نعلم أن ذلك البوق الذي نفخ فيه شياطين الفرقة، ودعاة الفتنة، ليس إلا صرخة في واد، ونفخة في رماد، نرجو أن لا يطول صوته، وأن يسكته عقلاء البلد، وحكماء الناس في تلك البلاد الغالية علىٰ قلوبنا، والعزيزة علينا؛ لأننا نعلم أن نهضة العلماء التي قامت علىٰ سواعد الرجال العلماء الصالحين، كمولانا محمد هاشم أشعري وأصحابه الكرام، كانت ولا تزال نهضة دينية علمية سوية، يقوم عليها رجال عقلاء، يوازنون الأمور، ويقمعون الفتنة وأهلها، ولا يسمحون لدعاة الفرقة أن يمزقوا جسد أمتهم ووطنهم وأرضهم الطيبة.

٩. لقد تابعت عن كثب آثار حملة الكياهي عماد الدين البنتني منذ أن استطالت وتعاظمت في شهر رمضان من عام ١٤٤٤هـ/ مارس ٢٠٢٣م، وتواصل معي كثيرون من أهل جاكرتا وشربون وسورابايا، للقيام بجمع النصوص التي تدحض كلامه وترد افتراءاته، وقام عدد من الشباب الباحثين بجمع رسائل في الموضوع، وتكلم متكلمون في مجالس وبرامج متلفزة، وكل ذلك حسن ونافع، ولكن الأمر ليس مجرد خلاف علمي أو اختلاف رأي ووجهة نظر، ولكن وراءه ما وراءه من أبعاد سياسية واستعمارية لا تخفىٰ.

وكان ممن تحرك في سبيل وأد الفتنة، من الرجال المخلصين: السيد د. علي حسن البحر، من أعضاء الرابطة العلوية ونهضة العلماء، وهو أحد مستشاري رئيس

الدولة، وفقه الله، وتحرك الكياهي العالم الداعية المعروف بويا يحيىٰ جزوري، كما تحرك الأستاذ الفاضل السيد محمد حنيف العطاس، وله حلقة طويلة مسجلة ناقش فيها دعاوىٰ البنتني.

وممن كتب أبحاثاً في الموضوع: السيد الباحث النسابة أمجد أبو فطيم باعلوي، وغيرهم كثير.

١٠. وبين أيدينا هذا الكتاب الحافل، جمع فيه السيد أحمد بن عوض بن علوي آل إبراهيم فدعق باعلوي خلاصاتٍ ونصوصاً نادرة من بطون المخطوطات وكتب التاريخ، ومن كتب الأنساب، تدحض مفتريات ودعاوىٰ الكياهي عماد الدين عثمان البنتني، وتبرز الحقيقة الناصعة للعيان. ورُبَّ ضارةٍ نافعةٌ؛ فلولا تلك الحملة المسعورة ضد نسب السادة بني علوي لما رأينا مثل هذا البحث الجميل النافع، ولكن كما قال القائل:

وإذا أراد الله نشر فضيلة   طويت أتاح لها لسان حسود

لولا اشتعال النار فيما جاورت   ما كان يعرف طيب نشر العود

فها هي ذي فضائلهم معلنة، وأطيابهم فواحة، وأعلامهم منشورة، ومجالسهم ومعاهدهم معمورة، فلا حيا الله دعاة الفتن، ولا بورك فيمن يُشِبُّ نِيرانَ الفُرقَةِ والتَشرذُمِ، وحَيَّهَلاً بالدعاة إلىٰ المحبة والسلام، وناشري الخير والوئام.

١١. وقد بنىٰ المؤلف كتابه علىٰ مبحثين رئيسين:

المبحث الأول: رد دعوىٰ البنتني أن السيد أحمد بن عيسىٰ لم يهاجر إلىٰ حضرموت، لعدم وجود إشارات تاريخية تثبت ذلك بزعمه.

و**المبحث الثاني**: في التعريف بالكتب والمخطوطات والإجازات التي ذكرت النسب الشريف أو وصفتهم بالشرف، وهو مسرد طويل يقع في حوالي ٤٠ صفحة أو تزيد.

واجتهد المؤلف وجاهدَ في إيراد أقدم النصوص التي أثبتت ذكر السيد الشريف أحمد بن عيسىٰ في سلسلة نسب أعلام ذريته، وكان من أهمها الإجازات الصادرة عن السيد علي بن جديد (ت ٦٢٠هـ) وطبقات السماع التي كتبت علىٰ نسخ كتب الحديث وفيها ذكر نسبه متصلاً إلىٰ السيد أحمد بن عيسىٰ، وهي بخطوط أعلام محدثين من أهل اليمن.

كما حفل الكتاب بعديد من التحريرات الجديدة والمفيدة، منها: مبحثٌ في نفي كون الشريف أحمد بن عيسىٰ العلوي المذكور في أسانيد الإمامية هو أحمد المهاجر بن عيسىٰ النقيب بن محمد بن علي العريضي بن جعفر الصادق جد السادة آل باعلوي العريضيين، ومبحثٌ في نفي نسبة كتاب (الشجرة المباركة) إلىٰ الفخر الرازي، ومبحثُ الحوطة وتمييز بعض الأماكن لسكنىٰ السادة بها، ومبحثُ الخفارة التي عرف بها محمد بن علي باعلوي صاحب مرباط... وغيرُها من الأبحاث الرائعة.

١٢. ختامـًا، هذا هو الكتاب بين أيديكم معشرَ القرَّاءِ الكِرامِ، تصفحوه، وتأملوه، واقرأوا سطورَهُ، واجتلوا نورَهُ، وتمعنوا في الحقائق التي زَخَرَت بها صفحاتُهُ، وكحِّلُوا أعيُنَكم برؤية الوثائق المخطوطة النادرة التي اهتدىٰ لها المؤلف، ووظَّفَها في بَحثِهِ أحسنَ توظيفٍ.

وأمَلُنا أن يُطبَعَ الكتابُ في حُلَّةٍ رائعةٍ، تسر الناظرين، وصلىٰ الله علىٰ مِسكِ الختام، البدر التمام، سيدنا محمد سيد الأنام، وآله وصحبه الكرام. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وكتبه/ محمد أبو بكر باذيب

مغرب يوم الأربعاء ٨ رجب الفرد الحرام ١٤٤٦هـ

يوافقه الثامن من شهر يناير مفتتح سنة ٢٠٢٥م



مقدمة المؤلف

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام علىٰ سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين، اللهم أرنا الحق حقـًا وارزقنا اتباعه وأرنا الباطل باطلاً وارزقنا اجتنابه، وأما بعدُ، فقد وصلتني رسالة: (كشف الفضيحة العلمية لتاريخ ونسب باعلوي) لمؤلفها عماد الدين عثمان البنتني، وقرأتُ ما جاء فيها من دعاوي باطلة سبق أن أُثير أكثرها في مقالات متفرقة من مجاهيل الأنساب، وهي في الحقيقة مقالات مستهلكة لا تحمل أي قيمة علمية أو شرعية، وتم اجترارها مراراً وتكراراً، ومع ذلك لم تحدث أي أثر لأنها مخالفة للمنهج العلمي.

ولا أريد هنا أن أحجم من قيمة تلك الرسالة، ولكن هذه هي الحقيقة، فهي هزيلة ومتهالكة علميـًا، ولم تقم علىٰ الحجة والدليل، لأن الكاتب انساق خلف مشاعره وأهوائه التي أخذته حيث يجب ألا يذهب.

ويبدو أن المدعو يعاني من أزمة كبيرة مع السادة الأشراف آل باعلوي أسأل الله أن يعافيه منها، والدليل علىٰ ذلك أن له رسالة واحدة في نسب الأشراف آل باعلوي، وهذه الرسالة يعيد نسخها وتكريرها ثم يغير عليها قليلاً أو يختصرها ثم يضع لها عنوانـًا وغلافـًا جديداً بإعتبار أنه تصنيف جديد.

وقد أصدر ما يقرب من خمسة كتب بعناوين وأغلفة مختلفة، وهذه الكتب الخمسة في الحقيقة ما هي إلا كتاب واحد، وهذا من الأمور العجيبة والغريبة في التصنيف والتأليف، ويبدو لي أنه يهتم بالكم أكثر من اهتمامه بالكيف أو بجودة المحتوىٰ من الناحية العلمية أو الشرعية.

ولقد رصدت في رسالته العديد من الأخطاء العلمية والتاريخية والشرعية التي تبين أوجه القصور ومواطن الضعف والخلل ومواضع المخالفة للمنهج العلمي السوي، ولذلك أدعو القارئ الكريم أن يقرأها قراءة متفحصة حتىٰ يتضح له ذلك، وأعجب كيف لمثل هذه الرسالة أن تناطح الجبال العظيمة العالية والراسخة، وأقول لمن ارتقىٰ ذلك المرتقىٰ الصعب لن تنال إلا الندامة والخسران في الدنيا والآخرة.

فسوف تلحقك الندامة في الدنيا لأنك وقعت في مزالق تاريخية وعلمية وشرعية بكتابتك لتلك الرسالة التي احتوت علىٰ الكثير من الأخطاء الفادحة، وأما في الآخرة فقد اقترفت ذنباً كبيراً سوف تحاسب عليه، وسيكون خصمك يوم القيامة العلماء والفقهاء والحفاظ والأولياء والصالحين السابقين منهم واللاحقين من هذا البيت النبوي، وكافة الأشراف آل باعلوي خاصتهم وعامتهم الذين افتريت عليهم.

الحسنة الوحيدة لتلك الرسالة إن جاز لي القول أنها أيقظت عندي الهمة لكتابة هذه الرسالة: لأظهر بها الحقيقة الجلية لمدعي كشف الفضيحة العلمية في نسب السادة الأشراف آل باعلوي؛ لأُزِيلَ بها درن الشبهات التي أثارها صاحبها، وأدحضها بالحجة والدليل المعتبر عند علماء الشريعة وعلماء الأنساب والتاريخ أهل التدقيق والتحقيق، ومع اعتراف الفقير إلىٰ الله بقصر باعه في التأليف والتصنيف، إلا أنني أستعنت بالله اللطيف، وبحثت في كل تصنيف كبير أو لطيف صرح بهذا النسب الشريف.

واستعنت في تحقيق ذلك بشهادات العلماء والمؤرخين والنسابين بالنسبة الشريفة الباعلوية الحسينية المودعة في بطون الكتب والمؤلفات المطبوعة والمخطوطات، والتي سبق وأن قرأت قسط وافراً منها قبل شروعي في الكتابة.

كما أنني قد ظفرت بجمع مخطوطات ومحفوظات نفيسة وعتيقة سوف أقدمها بين يدي القارئ الكريم، راجياً من الله المولىٰ الكريم أن يستفيد منها كل من قرأها،

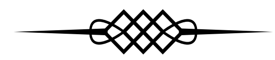
وأن يحصل بها النفع العميم، ولعل بعضـًا منها سوف ينشر لأول مرة في كتاب أو رسالة خاصة بالأنساب.

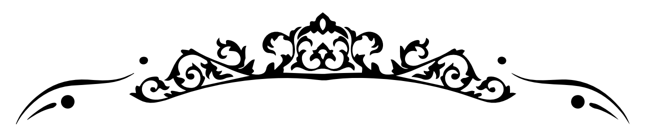
فالواجب علىٰ كل باحث في التاريخ قبل أن يشرع في الكتابة أن يحيط نفسه بكل المعلومات التي يتيسر له الوصول إليها سواء كانت مطبوعة أو مخطوطة، وواجبه أن يبذل ما وسعه من جهد لتحقيق ذلك، من أجل أن يبني عليها بحثه، ولكي يستشهد بها لقيم بها حجته، وذلك لأن الوثيقة مصدر مقبول وموثوق عند الباحثين والقراء، وذلك سوف يجنبه الوقوع في المزالق، وسوف يضفي علىٰ كتاباته الثقة والمصداقية.

وبناءً عليه قسمت هذه الرسالة إلىٰ فصلين: الفصل الأول خصصته للرد علىٰ الادعاءات التي أثارها صاحب الرسالة، ويتضمن هذا الفصل اثني عشر مبحثًا يحتوي الردود الدامغة بالدليل والحجة المعتبرة المدعمة بالمصادر والوثائق، وأما الفصل الثاني فإنني قسمته إلىٰ مبحثين رئيسيين: المبحث الأول خصصته لذكر تصريحات وشهادات النسابين والمؤرخين والفقهاء والمحدثين في نسب السادة الأشراف آل باعلوي، والمبحث الثاني خصصته لذكر الكتب والمراجع المخطوطة والمطبوعة التي صرحت وشهدت بالنسبة الشريفة للأشراف آل أبي علوي الحسينيين، هذا وأسأل الله لي ولكم التوفيق والسداد.

كتبه السيد الشريف أحمد بن عوض علوي آل إبراهيم

سلطنة عمان بتاريخ ١٢ يوليو ٢٠٢٤م





تمهيد

إن نسب السادة الأشراف آل باعلوي نسب صحيح ثابت وقَدِ اشتَهَر واستفاض وتواتر بين الخاصة والعامة، وقد أثبت هذه النسبة الشريفة أعداد غفيره من العلماء والنسابين والمؤرخين والمحدثين يتعذر حصرهم، ودونه العديد من المؤرخين المتقدمين الذين جمعوا بين علم التاريخ والفقه والحديث والسير والتراجم في كتبهم، وذكر نسبتهم الشريفة الكثير من العلماء من أهل الحرمين الشريفين واليمن ومقديشو والسواحل وحضرموت وظفار وأهل مصر والشام والمغرب وجاوة والهند، وغيرها من البلدان.

ورغم ذلك عميت قلوب بعضهم وهم يبصرون الحقائق والأدلة والحجج الشرعية والتاريخية، فتجاهلوها وركنوا إلىٰ الأوهام وإلىٰ وسائل التضليل، ولقد حاول فيما مضىٰ بعض الحاسدين لما فضل الله وأنعم به علىٰ السادة الأشراف باعلوي من مكانة مرموقة في شرق آسيا إثارة الشكوك في هذه النسبة الشريفة في تلك البلاد، وحاولوا التشويش علىٰ الناس بأكاذيبهم وبأوهامهم، وبدأت شرارة ذلك العداء عبر الإرشاديين الذي ناصبوا العداء للعلويون، وهذا الصراع دارت رحاه بين بعض المهاجرين الحضارم في جنوب شرق آسيا الذين انقسموا بين الفريقين ،وامتدت آثاره إلىٰ حضرموت إلا أن جذوته انطفأت سريعاً بفضل قوة وصلابة وتماسك المجتمع الحضرمي المحافظ الذي نبذ تلك الشرذمة الضالة الخارجة عن عرف وتقاليد المجتمع.

وبالنسبة إلىٰ تلك المحاولة الفاشلة التي أثيرت في جنوب شرق آسيا فقد تصدىٰ لها العلويون، وأثبتوا صحة نسبهم الشريف مع أنهم ليسوا بحاجة إلىٰ ذلك

لثبوت نسبهم بالشهرة والاستفاضة والتواتر الصحيح. وفي هذا السياق أستشهد هنا بقول العلامة ابن العطار المرتبط بهذا السياق، وهذا نصه: لا بد من البيان وعدم الكتمان وإظهار الحق، وتبيين الكذب من الصدق.

ويقول المستشرق دبليو إتش إنجرامس في كتابه (حضرموت ١٩٣٤-١٩٣٥): قد ظهرت قبل سنين في الهند الشرقية حركة للحد من نفوذ السادة، ويقال: إنها بدأت بشجار داخل مدرسة، ولكن جذورها تمتد بعيداً في تعلق الحضرمي المهاجر، وتأثره بالعادات الغربية التي خلقت طبقة متحررة تهتم بالتحديث، لكن السادة بطبيعتهم محافظون ولا يثقون بالحضارة الغربية.

رغم هذا فلا يمكن التأكيد علىٰ أن الصراع بين الطبقة الدينية والعامة قد حسم، بل يمكن التفاؤل بأن يكون النصر حليف الاتجاهات التحررية أكثر من المحافظة، وكان الإرشاديون هم الذين تمردوا ضد هذا النفوذ الديني للسادة الأشراف، ورغم أن الإرشاديين لم يؤسسوا تنظيماً لهم في حضرموت إلا أنَّ تأثيرَهم واضحٌ[(١)].

في الحقيقة أن هذه الحركة لا تخلوا من التأثر بالأيادي الأجنبية المعادية للإسلام والمسلمين، ولا تخلوا من تعلق واغترار مثيريها بالحضارة الغربية وبالأطماع والمكاسب الدنيوية، ويبدو أنه لا يزال لهذا الفكر زمرة من الأتباع من العرب والعجم الذين يبحثون عن تحقيق بعض المكاسب الدنيوية كالوجاهة والمناصب والمنافع الأخرىٰ المعنوية والمادية في جنوب شرق آسيا، وذلك عبر تبنيهم لهذا الفكر السقيم، والبعض منهم قد يتلبس بلباس التدين، والبعض الآخر يتلبس بلباس الوطنية القائمة علىٰ التعصب للإثنية الجاوية.

وأما المتلبسون بلباس الدين فهم في الحقيقة مخالفون لأحكامه الشرعية

(١) دبليو إتش إنجرامس، حضرموت ١٩٣٤-١٩٣٥م، دار جامعة عدن للطباعة والنشر، الطبعة الأولىٰ، سنة ٢٠٠١م، ص٤٩.

ولضوابطه في مسألة ثبوت النسب أو نفيه، وهم لا يخفىٰ عليهم أن القاعدة الشرعية في ثبوت الأنساب هي الشهرة والاستفاضة والتواتر، وهو الشرط والحجة المعتبرة عند علماء الشرع والأنساب، ولا يخفىٰ عليهم أيضـًا أن هـذه الشـهرةَ والاستفاضـةَ والتواتر في نسب السادة الأشراف آل باعلوي الحسينيين ذُكرت في العديد من كتب الأنساب والطبقات والتواريخ والأثبات، وشهرة واستفاضة وتواتر نسبهم قد ثبت في بلدانهم بالتسامع الصحيح، وهي سابقة للشهرة والاستفاضة والتواتر المحفوظ في الورق والكتب.

أما بالنسبة لمن يتعصبون للعرق أو الإثنية الجاوية فليعلم القارئ الكريم أن المجتمع الجاوي مجتمع متنوع عرقيـًا، وإن اشتركوا في الثقافة العامة أو في المشاركة في تراب الوطن، والعرب هنالك أصبحوا جزء وعنصر هام في المكون الثقافي، وفي الهوية الوطنية لبلاد جاوة، وقد كان لهم أدوار عظيمة في التعليم والتدريس، وفي الدعوة للإسلام، ولقد ساهموا بإسهامات عظيمة في نشر الإسلام في تلك البلاد، ولقد قاموا ببناء المساجد ومراكز التعليم، ونشروا الثقافة واللغة العربية، وشاركوا في النهوض بالتجارة والاقتصاد في تلك البلدان، وقد شاركوا أيضـًا أهل جاوة في النضال ضد الاستعمار الأجنبي في بلاد جاوة بأرواحهم وبمواقفهم الثابتة المناهضة للاحتلال، وبأموالهم لنيل التحرر والاستقلال، وقد أستشهد بعضهم دفاعـًا عن تراب تلك البلاد الغالية علىٰ قلوبهم، وأما هذه الفتنة التي أثيرت فهي صادرة من شرذمة ضالة لا تمثل أو تعبر عن عموم أهل بلاد جاوة الكرام الذين يعرف عنهم التسامح وحسن الضيافة والأخلاق الكريمة وحب آل البيت النبوي المصطفوي.

وبالعودة إلىٰ موضوع النسب الشريف الباعلوي الحسيني فقد نظم الشعراء الحضارم من أهل الأدب والبلاغة والدين والفقه القصائد الكثيرة في مدح أهل البيت النبوي في حضرموت، وأقتبس هنا هذه القصيدة لأحد الفقهاء المتقدمين والشعراء

البلغاء من أسرة آل أبي قحطان التريميين الحضرميين الذي شهد بهذا النسب الشريف الحسيني للأشراف آل أبي علوي، وقال فيها ما نصه:

نسب أضاء عموده في رفعة ... كالبدر فيه ترفع وضياء

وشمائل شهد العدو بفضلها ... والفضل ما شَهِدَت به الأعداء

يزهو بسلسلة كعقد جواهر ... وشذوره يا صاح الأسماء

حازوا اتصالاً بالنبي محمد ... نالوا به في العالمين ثناء

باءوا بفضل ليس يدرك غوره ... هم للفضائل سادة أكفاء

وهم الهداة لحائر في تيهه ... وعمائهِ هم قدوة علماء

سكنوا من العلياء أعلىٰ رتبة ... ما فوقها للمنتهين سماء

أشراف سنيون نالوا رفعة ... وطهارة يقرأ بها القراء

في محكم التنزيل شرف قدرهم ... تلك الملوك فلا لهم شركاء(١)

ومما قاله أيضاً في مدح بلدة تريم والأشراف:

قدس تريم إذا وصلت شرفًا ... فترابها للساكنين بها شفا

فإذا وصلت أخي فقد نلت ... بث السلام وخص حياً شُرفا

أكرم بهم من أمة علوية ... سنية من آل بيت المصطفىٰ

أهل الديانة والقناعة والتقىٰ ... والجود فيهم والعفافة والوفا(٢)

ولقد انتخبتُ من قصيدة صاحب (الجوهر الشفاف) الشيخ عبد الرحمن بن

---

(١) انظر الإمام محمد بن علي علوي خرد باعلوي، الغرر (غرر البهاء الضوي ودرر الجمال البديع البهي)، الطبعة الأولىٰ، سنة ١٤٠٥هـ، ص٦٢. وانظر الإمام محمد بن أبي بكر الشلي، المشرع الروي، الطبعة الثانية، ١٤٠٢هـ، ج١، ص٢٣٠.

(٢) غرر البهاء الضوي، ص٧٧.

محمد الخطيب التريمي ت٨٥٥هـ من قصيدته الطويلة (عقد الجواهر الزيان في جيد فائقة الحسان تريم شرفها الله تعالىٰ الكريم المنان الملقبة بالسراج الصافي المجلىٰ في مدح مشايخ تريم الأجلاء)، هذه الأبيات:

والجـوهر الشـفاف سَـمي إذ سـما ... علىٰ الغيـر بالأشـراف والسـادة الزهـر

ومـا ضـم مـن أحـوالهم وعلـومهم ... وأسـرارهم مـع وصـفهم عـالي القـدر

كسـاه جمـال القـوم حسـنًا ورونقـًا ... وعطـره ريـا المـلاح بكـم عطـر

إذا هـب تلقـاه النسـيم تبـادرت ... لتحيـي قلـوب مـن شـذا طيـب النشـر

فتـريم بهـم فاقـت ونـارت وفضـلت ... بـل افتخـرت أي مفخـر كـان مـن مصـر [١]

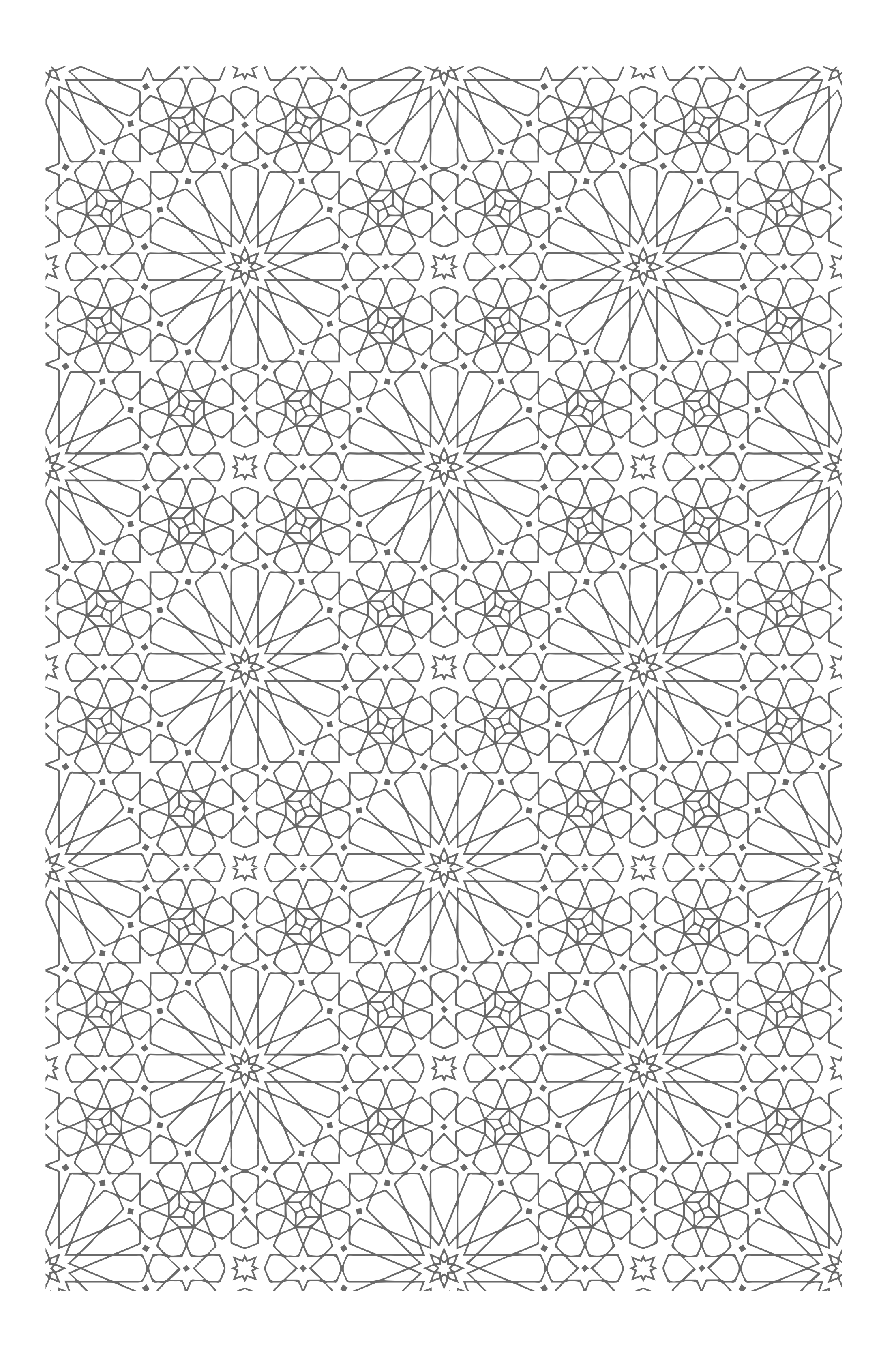


(١) الشيخ الإمام أبو محمد، عبد الرحمن بن محمد الخطيب، مخطوطة الجوهر الشفاف، الجزء الأول، ص٥٦.



الفصل الأول

الرد على الادعاءات والشبهات



المبحث الأول

ادعى صاحب الرسالة أن الشريف أحمد بن عيسى النقيب لم يهاجر إلى بلاد حضرموت حيث إنه – بحسب زعمه – لم تَرد إشاراتٌ تاريخيةٌ تذكر انتقاله إلى حضرموت

الجواب: اتفق كثير من أرباب التواريخ وعلماء الأنساب في حضرموت واليمن، وغيرها من البلدان علىٰ أن الشريف أحمد بن عيسىٰ المهاجر انتقل من العراق إلىٰ اليمن ثم إلىٰ حضرموت واستقر بها، واشتهر واستفاض وتواتر هذا الخبر بين أهل حضرموت واليمن وغيرها من البلدان شرقاً وغرباً، ودون وأثبت هذا الخبر في كتب الأنساب والتواريخ والطبقات.

بناءً عليه فإن من يقول بغير ذلك عليه أن يقدم الحجة والدليل من نصوص النسابين والمؤرخين التي تثبت عدم انتقال الشريف أحمد بن عيسىٰ النقيب إلىٰ حضرموت، وتثبت أنه بقي وتوفي في العراق أو انتقل إلىٰ بلد آخر، وتثبت أن له قبراً غير قبره المشهور الذي بحضرموت، وفي هذا المبحث سوف أقوم بإثبات خبر هجرة الشريف أحمد بن عيسىٰ المهاجر إلىٰ حضرموت، وكذلك شهادة النسابين والمؤرخين الثقات بنسبهم الشريف المتصل به.

أولاً: سوف أقدم ذكر أهم الحجج التي تثبت انتساب السادة الأشراف آل باعلوي لجدهم الشريف أحمد بن عيسىٰ النقيب الشهير بلقب المهاجر بحضرموت، من خلال عرض تصاريح وشهادات الحفاظ والمحدثين الثقات في رواياتهم وأسانيدهم: فهناك الكثير من الإجازات والأثبات التي شهد وصرح فيها

الحفاظ الثقات عن الثقات بنسب السادة الأشراف آل باعلوي الحسينيون وبانتسابهم لجدهم الشريف أحمد بن عيسىٰ النقيب في الروايات المسندة عن الحفاظ المحققين الثقاف، والتي تعود إلىٰ القرن السادس والسابع الهجري، والتي تثبت صحة انتساب السادة الأشراف آل باعلوي بالشهرة والاستفاضة والتواتر الصحيح إلىٰ جدهم الشريف أحمد بن عيسىٰ المهاجر المنتقل من العراق إلىٰ حضرموت عن طريق الروايات المسندة التي يرويها الحفاظ الثقات، وهذه الحجج تثبت أو تعضد خبر انتقال جدهم من العراق إلىٰ حضرموت لأنه مشتهر في التواريخ الحضرمية واليمنية.

إن شهادات الحفاظ الثقات تعد من أقدم المصادر المحفوظة التي صرحت وذكرت سلسلةَ النسبِ الشريفة الحسينية الحضرمية، وما تزال هذه الشهادات محفوظة إلىٰ الآن في بطون المخطوطات والكتب، ولقد صرح بها الحفاظ الثقات عن الحفاظ المحققين الثقات في روايتهم المسندة المتواترة، من أهمها: **تصريح وشهادة الفقيه أبو الحسن، علي بن مسعود السباعي الذي توفي في عشر الخمسين وستمائة، وذلك في قوله: أروي صحيح البخاري عن الفقيه الشريف الإمام الحافظ أبي الحسن علي بن محمد بن أحمد بن جديد بن علي بن محمد بن جديد بن عبد الله بن أحمد بن عيسىٰ بن محمد بن علي بن جعفر الصادق الحسيني قراءة عليه في سنة ست وستمائة.**

ونقلَتْ عن الحافظ علي بن مسعود السباعي هذه الإجازةَ وسلسلةَ النسب الشريف كتبُ الأسانيد والأثبات والتواريخ والطبقات نقلاً من إجازاته لغيره أو نقلاً من ثبت مروياته أو من تاريخه المسمىٰ (رحلة علي بن مسعود السباعي) الذي ذكر فيه رحلاته إلىٰ البلدان لأخذ الفقه والحديث من الفقهاء والحفاظ، وذكر في هذا الكتاب أسانيد مروياته عنهم[1].

---

(١) العلامة الشريف إبراهيم بن القاسم بن الإمام المؤيد بالله، طبقات الزيدية، مؤسسة الإمام زيد بن علي =

قال الفقيه العالم العلامة المؤرخ بدر الدين أبو عبد الله، الحسين بن عبد الرحمن بن محمد الأهدل ت٨٥٥هـ في كتابه (تحفة الزمن في تاريخ سادات اليمن): «رأيت للفقيه علي بن مسعود السباعي والفقيه سليمان بن محمد بن الزبير بن أحمد الجيشي الشاوري إجازةً من الشريف ابن جديد في صحيح مسلم، وقال: أشرك الحافظ علي السباعي الفقيه الجيشي في السماع عليه في شهر رجب سنة ست وستمائة، وقال: كتبت الإجازة بخط الشريف ابن جديد في دفة صحيح مسلم ، ونلاحظ من الإجازتين السابقتين أن الفقيه علي بن مسعود السباعي قرأ صحيح البخاري وصحيح مسلم على الشريف ابن جديد في سنة ٦٠٦هـ»، وقال الأهدل في التحفة: كان الفقيه علي بن مسعود كثير الأسفار في الجبال والتهائم لقراءة الفقه والحديث، وقد كتب بخطه رحلته من سنة ٥٨٩هـ إلى سنة ٦٢٨هـ، ولم يتمها، وعاش بعدها إلى سنة ٦٤٠هـ، كما قدمنا تحقيقه، وقد وهم الجندي في تاريخ وفاته، ولم يسق رحلته كما ساقها السباعي رحمه الله[1]، هذا وقد اختصر المؤرخ الأهدل تاريخ

= الثقافية، الطبعة الأولى، سنة ٢٠٠١م، ص١٣٢١و ١٥٣٨ وانظر: مخطوطة ثبت عبد الله بن علي الغالبي، وانظر: مخطوطة مسلسلات علماء الزيدية، أوقف الكتاب السيد العلامة الشريف أحمد بن علي الشامي الحسني، كتب في سنة ١٠٥٩هـ، مؤسسة الإمام زيد، ص١٦٤ و١٦٥ و١٥٨ و١٥٩، وانظر: مخطوطة ثبت المتوكل على شرف الدين يحيى، مكتبة برلين، فرغ نسخها ٩٥٠هـ، الذي ذكر فيه الشريف ابن جديد الحسيني وسلسلة نسبه الشريفة وكذلك الإجازات المروية عنه في أكثر من موضع في المخطوطة. وانظر: المؤرخ النسابة العلامة الحسين بن عبد الرحمن الأهدل ت٨٥٥هـ، تحفة الزمن في تاريخ سادات اليمن، تحقيق عبد الله الحبشي، مكتبة الإرشاد-صنعاء، الطبعة الأولى، سنة ٢٠١٢م، ج٢، ص٩٩. الذي ذكر فيه الأهدل أن هذا التاريخ مكتوب بخط الحافظ علي بن مسعود السباعي (رحلة السباعي).

(١) تحفة الزمن في تاريخ سادات اليمن، تحقيق عبد الله الحبشي، مكتبة الإرشاد صنعاء، الطبعة الأولى، سنة ٢٠١٢م، ج٢، ص٩٩و١٠٠و١٠١.

(رحلة السباعي)، ونقل بعضاً منه في كتابه (تحفة الزمن في تاريخ سادات اليمن)، وقد سبقه إلىٰ ذلك الجندي مع اختلافهم في النقل.

وبالنسبة إلىٰ الإجازة المتقدم ذكرها فيعد زمن الإجازة التي أجاز بها الحافظ الشريف ابن جديد للحافظ السباعي في سنة ٦٠٦هـ تاريخاً متقدماً قيد فيه هذا النسب الشريف الحسيني، وشهد به ورواه المحدثون المحققون الثقات بالرواية والإسناد في إجازاتهم ومروياتهم، وفي كتب أثباتهم ورحلاتهم، وذكروا فيها عمود النسب الشريف للحافظ الشريف علي بن جديد الحسيني متصلاً بجده الشريف أحمد من عيسىٰ المهاجر إلىٰ حضرموت، والذي تفرع من ذرية ولده الشريف عبد الله بن أحمد بن عيسىٰ النقيب ثلاث قبائل حسينية، وهم الأشراف آل باعلوي والأشراف آل جديد والأشراف آل بصري.

ومع ذلك فإن تلك الشهادة والحجة بالنسبة الشريفة المتقدم ذكرها لا تعد هي الشهادة الأقدم، فقد قُيِّدَ ودُوِّنَ هذا النسبُ الشريفُ في زمنٍ متقدم يسبقُ سنة ٦٠٦هـ في كتب الأسانيد والأثبات، وأيضاً في مكاتبات وأشعار الأدباء من أهل **القرن الخامس والسادس الهجري وما قبله،** وأيضاً تداول هذا النسب الشريف الباعلوي الحسيني ورواه رواة الحديث والفقه والسيرة في إجازاتهم المسندة، كإجازة الفقيه العلامة الشريف علوي بن محمد بن علوي بن عبد الله بن أحمد المهاجر ت٥١٢هـ للفقيه يحيىٰ بن عبد العظيم الحاتمي التريمي في الفقه وغيره من العلوم الشرعية.

وتداول أيضاً في إجازات الفقهاء والحفاظ للشريف ابن جديد الحسيني الذي منهم: المحدثُ أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن أبي صيف ت٦٠٩هـ،والقاضي إبراهيم بن أحمد بن عبد الله القريظي الذي توفي بعد سنة ٦١٠هـ،والشيخُ مدافع بن أحمد بن محمد المعيني ت٦١٨هـ،والمحدثُ أبو الفتوح، نصر بن أبي الفرج

الحصري البغدادي ت٦١٩هـ وغيرهم كثير، وذكرت هؤلاء لأنهم يمنيون ما عدا الحافظ نصر الحصري البغدادي فقد انتقل إلىٰ اليمن وأقام بها، فهؤلاء الحفاظ شهدوا له بصحة النسب الشريف في إجازاتهم له التي أكثرها كان في القرن السادس الهجري، ولو شهدوا بغير ذلك ما نقل الحفاظ الثقات أهل التدقيق والتحقيق نسبه الشريف في أسانيد مروياتهم وأثباتهم.

وكذلك روي هذا النسب الشريف في إجازات الفقيه الحافظ الشريف علي ابن جديد الحسيني لغيره من الفقهاء والحفاظ، ومنها: إجازته للفقيه أحمد بن محمد بن عبد الوهاب في الفقه في القرن السادس الهجري، وقد أشار إليها العلامة المؤرخ عبد الرحمن بن محمد الوصابي ت٧٨٢هـ في كتابه تاريخ وصاب المسمىٰ (الاعتبار في التاريخ والآثار) الذي قال فيه: «أول من تفقه من بني عبد الوهاب الفقيه الفاضل أحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن أحمد بن عبد الوهاب بن سالم بن عبد الله، تفقه علىٰ الشريف أبي الحسن علي بن محمد بن أحمد بن جديد بن محمد بن علي بن جديد الحسيني الهاشمي في القرن السادس»[(١)].

وعموماً فإن هذا النسب الشريف اشتهر وتواتر واستفاض ذكره في اليمن وما جاوره قبل تاريخ أو زمن تلك التقييدات التي لا تزال محفوظة إلىٰ الآن بين دفات الكتب والمخطوطات.

ونقَلَ كذلك الفقيهُ المحدِّثُ عمرو بن علي التباعي اليمني ت٦٦٥هـ بخطه النسبةَ الشريفةَ للشريف علي ابن جديد الحسيني ت ٦٢٠هـ، الذي أجازه في مؤلفه

---

(١) تاريخ وصاب المسمىٰ الاعتبار في التاريخ والآثار، تحقيق عبد الله الحبشي، مكتبة الإرشاد-صنعاء، الطبعة الأولىٰ، سنة ١٩٧٨م، ص٢٣٦، وفي المخطوطة التي وقفت عليها ورد فيها أنه تفقه علىٰ الشريف أبي الحسن علي بن محمد بن أحمد بن جديد الحسيني الهاشمي، وكان تفقه في القرن السادس الهجري.

الأربعينية في سنة ٦٠٦هـ، وهذا المؤلَّفُ يتضمن أربعين حديثًا منتقًىٰ في فضائل الأعمال، والأقوال. **يقول الفقيه الحافظ عمرو بن علي التباعي: «أروي الأربعينية عن المؤلف الشريف الحافظ أبي الحسن علي بن محمد بن أحمد بن جديد بن علي بن محمد بن جديد بن عبد الله بن أحمد بن عيسىٰ بن محمد بن علي بن جعفر الصادق بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه»، وأنهىٰ كلامه بقوله: «نقلت هذه النسبة من خط ابن جديد»**[1].

وهناك إجازةٌ هامة من حيث تقدم زمن القيد وقف عليها السيدُ الشريفُ الإمامُ العلامةُ المحدثُ محمد بن علي خرد باعلوي ت ٩٦٠هـ في (جامع الترمذي) من الفقيه الإمام محمد بن علي القلعي الذي توفي في سنة ٥٧٧هـ أو في سنة ٦٣٠هـ، كتبها القلعي علىٰ الجزء الأول من جامع الترمذي، **وقال فيها الإمام الفقيه محمد بن علي القلعي: إن الشريف يقرأ وابن ماضي يسمع بقراءته، وهذه صورة الإجازة: أجزتُ جامعَ أبي عيسىٰ الترمذي للشريف عبد الله بن محمد بن علي باعلوي، والشيخ أبي القاسم بن فارس بن ماضي كتبه محمد بن علي القلعي سنة ٥٧٥هـ**[2].

وأما هذه الإجازةُ والشهادةُ بالنسبة الشريفة التي سوف أعرضها الآن فتعد أقدم

(١) انظر مخطوطة ثبت الغالبي، ص١٣٦ و١٣٧، وانظر: مخطوطة مسلسلات علماء الزيدية، مؤسسة الإمام زيد بن علي، ص، ٢٠٥، التي وَرَدَ فيها نَقْلُ التباعي سلسلةَ النسب الشريف للشريف ابن جديد الحسيني في روايته عنه الأربعينية، وذكرت عمود نسبه الشريف أيضًا في ص٣٢٧، وذكر كذلك نسبه الشريف في مواضع أخرىٰ في الكتاب. وانظر: مخطوطة ثبت المتوكل علىٰ الله شرف الدين يحيىٰ، ص٥٩ و٦٠، وذُكر نسبه الشريف في مواضع أخرىٰ في هذا الثبت.

(٢) غرر البهاء الضوي، الطبعة الأولىٰ، سنة ١٤٠٥هـ، ص١٣٢ و١٣٣، بالنسبة لأصل هذه الإجازة التي كتبها الإمام القلعي بخط يده علىٰ (الجزء الأول من جامع الترمذي) تعتبر الآن في عداد المفقود فقد الكتاب.

شهادة محفوظة علىٰ المخطوطة الأصل الذي كتبه عليها المجيز بخطه، وهذه الإجازة تم قيدها علىٰ نسخة يمانية نفيسة من كتاب (جامع الترمذي)، وهي محفوظة الآن في مكتبة رئيس الكتاب بتركيا برقم (١٥٤) وهي تشتمل علىٰ خمسةَ عشرَ جزءاً، وتم الفراغ من كتابتها في يوم الثلاثاء من شهر صفر سنة ٥٨٩هـ.

وتكمن أهميتُها -إضافةً لنَفاسَتِها- في أنها الأصل الذي قُيِّدَ عليه أحدُ أقدمِ الإجازات العلمية والشهادة بالنسبة الشريفة الحسينية العلوية بخط المجيز، فتعد لذلك من أنفس الشهادات بالنسبة الشريفة علىٰ مستوىٰ العالم الإسلامي لأنها محفوظة علىٰ أصل المخطوط وليست نسخة عن أصل أو نسخة عن نسخة إلخ عن أصل كما هو حال أغلب المخطوطات التي فقد أصلها وبقية نسخها، وتعود هذه الإجازة التي تضمنت هذه الشهادة بالنسبة الشريفة إلىٰ القرن السابع الهجري وقُيِّدَت بعد الفراغ من كتابة المخطوطة بخط الفقيه المحدث أبي محمد حسن بن راشد بن سالم بن حسن الحضرمي السكوني العماقي ت٦٣٨هـ للفقيه الشريف محمد بن الفقيه الحافظ الشريف علي بن محمد بن جديد الحسيني، ويعد الحافظ حسن العماقي أحدَ أجل تلامذة والده الحافظ الشريف علي بن محمد بن أحمد بن جديد الحسيني ت٦٢٠هـ.[1]

وهذا هو نص الإجازة المقيدة في ذيل المخطوطة، بخط الفقيه المحدث حسن بن راشد الحضرمي السكوني العماقي ت٦٣٨هـ، التي جاء فيها ما صورتُه:

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين وصلىٰ الله علىٰ سيدنا النبي الأمي وعلىٰ آله وسلم، أما بعد: «**فقد قرأ عليَّ الفقيهُ الأَجَلُّ السيد الولي المحبوب**

(١) زودني بنسخة مصورة من المخطوطة الباحث الأكرم أبو عمر، مازن بن عامر المعشني الظفاري العماني.

في الله تعالىٰ محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن جديد الشريف الحسيني -أحسن حاله وتمم مآله - جامعَ أبي عيسىٰ الترمذي رضي الله عنه بحق روايتي له قراءة علىٰ والده الشيخِ الإمامِ العالم أبي الحسن علي بن محمد بن أحمد بن جديد الشريف الحسيني -أحسن الله جزاءه وجعل الجنة مأواه - بحق قراءته علىٰ الشيخ الفقيه الإمام أبي عبد الله محمد بن عبد الله الهروي، عن الشيخ الإمام الحافظ المبارك بن علي بن الحسين بن الطباخ عن الشيخ الأَجَلِّ عبد الملك الكروخي، عن المشيخة: أبي عامر الأزدي وأبي نصر الترياقي وأبي بكر الغورجي، عن الجراحي، عن المحبوبي، عن الترمذي.

وبرواية الهروي، عن البسطامي، عن الخليلي، عن الخزاعي، عن الشاشي، عن الشيخ الإمام أبي عيسىٰ محمد بن عيسىٰ الترمذي.

وقد أذِنتُ للفقيه السيد أن يَروِيَهُ عني علىٰ شرط أهل الحديث، نفعنا الله جميعًا بذلك، وجعله خالصًا لوجهه، مقربًا إلىٰ رحمته، بفضله وكرمه آمين... وكتب حسن بن راشد الحضرمي وصلىٰ الله علىٰ محمد النبي وعلىٰ آله وسلم» انتهىٰ[١].

تجدُرُ الإشارةُ إلىٰ أنَّ الشريفَ المحدِّثَ علي بن محمد بن أحمد بن جديد الحسيني التريمي ت٦٢٠هـ نَقَلَ عَنهُ سِلسِلَةَ نسبِهِ الشريفةَ الكثيرون من أهل التحقيق والتدقيق من الفقهاء والحُفَّاظِ المسندين الثقات عن طريق الرواية والإسناد، وذكروه في كتبهم وفي أسانيد روايتهم وأثباتهم وفي كتب رحلاتهم، **ويعد علماء الحديث من أحرص الناس علىٰ تدقيق الأنساب وأكثرُهم تحقيقًا وضبطًا لها، ولا ينقلون بالجزم**

(١) انظر: الصفحة الأخيرة من مخطوطة الجزء الأول من جامع الترمذي المذكور أعلاه، وانظر رسالة: بنو المعلم الجبائيون وبنو جديد العلويون فقهاء وسادات، للباحث أبي عمر مازن المعشني، كتبها في سنة ٢٠٢٣م.

إلا عن دليل وعلم وتحقيق عن الثقات، ووفق الضوابط الشرعية وضوابط أهل الحديث. وأستشهد هنا بتصريح العلامة المؤرخ النسابة الشريف محمد بن أبي بكر الشلي باعلوي ت١٠٩٣هـ، الذي يثبت من خلاله العلاقة الوثيقة بين علم النسب وعلم الحديث وهذا نصه: **إن علم النسب فن جليل، وهو من جملة فنون علم الحديث انتهىٰ، ونقل الشيخ عبد الغني النابلسي عن بعض مشايخه المحققين قوله: أن الإسناد من الدين أنساب العلماء العاملين، وقال الشيخ ابن حجر: عن بعض الفضلاء قوله: الأسانيد أنساب الكتب فقال: أحببت أن أسوق هذه الأسانيد مساق الأنساب انتهىٰ، كل هذه التصاريح تثبت علاقة علم الحديث والإسناد بالنسب وعلاقته بإثبات صحة نسبة الكتب لأصحابها الحقيقيون بأسمائهم وأنسابهم الصحيحة وفق قواعد وضوابط أهل الحديث.**

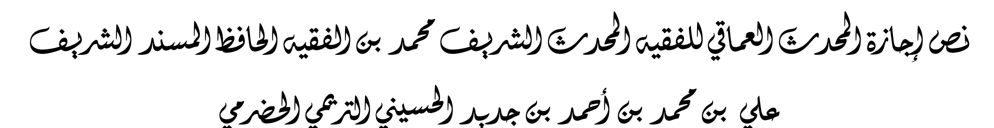
مخطوطة الجزء الأول من جامع الترمذي قيد في آخرها إجازة من الفقيه المحدث حسن بن راشد السكوني العماني للفقيه المحدث الشريف محمد بن الفقيه الحافظ المسند الشريف علي بن محمد بن أحمد بن جديد الحسيني الحضرمي(١)

الجزء الاول من كتاب صحيح الترمذي وسننه رحمة الله عليه رحمة واسعة

الجزء الاول من كتاب الجامع الصحيح تأليف ابي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي

رواية ابي العباس محمد بن احمد المحبوبي عنه رواية ابي محمد عبد الجبار بن محمد الجراحي عنه رواية ابي بكر احمد بن عبد الصمد الغورجي وابي نصر عبد العزيز بن محمد الترياقي والقاضي ابي عامر محمود بن القاسم الازدي كلهم عن الجراحي رواية الشيخ ابي الفتح عبد الملك بن ابي القاسم بن ابي سهل الهروي عنهم

(١) زودني بصورة هذه المخطوطة الباحث أبو عمر، مازن بن عامر المعشني، وأصلها المخطوطة من محفوظات مكتبة رئيس الكتاب بتركيا.


نص إجازة المحدث العماقي للفقيه المحدث الشريف محمد بن الفقيه الحافظ المسند الشريف
علي بن محمد بن أحمد بن جديد الحسيني الترمي الحضرمي

(١)

في هذه الإجازة الواردة في هذا الثبت لكتب الفقيه المحدث عمرو بن علي التباعي ت٦٦٥هـ

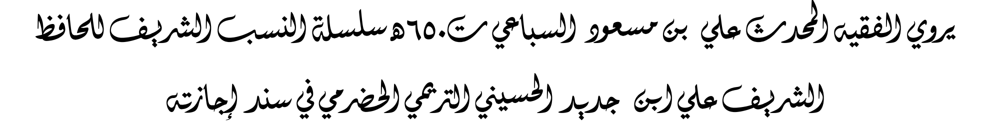
سلسلة النسب الشريف للحافظ علي ابن جديد الحسيني نقلاً من خطه

(١)

بالسند الى الاوزري عن والده عن الفقيه المحدث محمد بن عمر التباعي
واحمد ابي الخير روايتهما عن الحافظ ابي الخير بن منصور الشماخي
احرنا به اجازة المؤلف الاربعين في مباني الاسلام وقواعد الاحكام
للامام محيي السنة يحيى شرف الدين بن مري بن حسن بن حسين بن محمد
جمعه بن حزام الحزامي النواوي بالسند الى الاوزري قراءة على والده
سماعه على الفقيه علي بن عبد الله الحرجي سماعه له كذلك على محي الدين
ابو عمرو عثمان بن محمد عثمان النعيري سماعه على الشيخ الامام
المؤلف كتاب وسيلة الراغبين وتحفة الطالبين في الاحاديث
الاربعين الواردة في الصلاة على سيد المرسلين وخاتم النبيين صلوات
الله وسلامه عليه وعلى آله اجمعين تاليف الحافظ ناصر السنة
رشيد الدين ابي الحسن يحيى الحسن علي عبد الله القرشي بسنده
السابق المتقدم الى الاوزري بروايته عن والده عن الفقيه احمد
ابي الخير عن والده ابي الخير بن منصور الشماخي روايته عن الشيخ
الامام ابي عبد الله محمد بن موسى بن النعمان روايته عن المؤلف
كتاب الاربعين من التساعيات العوالي بسند صحيح
مسموعاته الشيخ الامام احمد ابي الخير بن منصور الشماخي
بالسند المتقدم الى الاوزري عن والده عن المؤلف اربعين
وجده مسنده بالسند المتقدم الى الاوزري عن والده عن محمد بن عمر
عن والده مطهر الدين عمر بن علي التباعي روايته له عن المؤلف

(٢)

الشريف الحافظ ابى الحسن علي بن محمد بن احمد جد الله علي بن محمد جد الله
بن عبيد الله بن احمد عيسى بن محمد بن علي بن جعفر الصادق بن محمد بن علي
بن الحسين بن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قال نقلت هذه السلسلة
من خط بن جد الله الكشف والبيان في تفسير القرآن تفسير الامام
ابي اسحق احمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي شيخ الواحدي اروي بالسلسلة
الى الواحدي سليمان الاورشي عن والدي وعن محمد عثمان وعن
المتقدم
محمد سعد بروايته الجميع له اجازة عن احمد ابي الحر السماحي
بالك احبرنا له عاليا المشايخ الاجلاء مجد الدين اسحق بن ابي بكر الطبري
وقطب الدين اسمعيل بن محمد الحضرمي قالوا احبرنا بها الشيخ
ابو عبد الله محمد بن اسمعيل ابن ابي الصيف اليمني قال احبرنا الشيخ
الامام ابو المفاخر محمد بن علي النوقاني احبرنا الشيخ ناصر الدين
... البعله اذى عن الشيخ محمد المنتصر بن حفص النوقاني
احبرنا الحاكم محمد الفريراذي قال احبرنا المولف قال الاورشي وبروايته
والدي عن الفقيه محمد عمر بروايته له عن والده عمر بن علي الساعي
بروايته له عن الفقيه الحافظ مفتي الحرمين الشريفين و
محمد بن اسمعيل ابي الصيف بطريقه المتقدم صح وبروايته الاورشي
روايته الفقيه جمال الدين محمد سعد اجازة عن الفقيه جمال
الدين عبد الحميد الحبليوي عن عز الدين الفاروثي عن محمد بن محمود
بن الحسن عن المؤيد بن احمد الطوسي عن جده لامه ابي محمد العباس بن ابي



يروي الفقيه المحدث علي بن مسعود السباعي ت٦٥٠هـ سلسلة النسب الشريف للحافظ الشريف علي ابن جديد الحسيني الترمي الحضرمي في سند إجازته

(٣)

[illegible] رحمهما الله قال اخبرنا
شمس الدين احمد [illegible] الفقيه
الامام ضياء الدين ابراهيم بن محمد بن عيسى بن مطير الحكمي والفقيه العالم
الورع المحدث ابو عبد الله محمد بن عثمان الجبرتي سماعا على والد
المعظم الكتاب إن لم يكن لجميعه وعلى الوالد [illegible] لكثير منه ان لم يكن
للاخير واجازة منهما قالا اخبرنا الشيخان الصالحان [illegible]
جمال الدين مفتي المسلمين محمد بن عمر وصنوه ضياء الدين ابن ابراهيم
عمر رواية لهما عن والدهما الفقيه المحدث مظفر الدين بن
علي السباعي قال اخبرنا الشيخ جمال الدين ابو الحسن علي بن مسعود بن
عبد الله السباعي قال اخبرنا الفقيه الشريف الامام الحافظ ابو
الحسن علي بن محمد بن احمد بن احمد بن علي بن محمد بن جديد بن
احمد بن عيسى بن محمد بن علي بن جعفر الصادق الحسيني قراءة عليه
سنة ست وثمانين قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن ال[illegible]
الهروي قال اخبرنا الشيخ الوقت ابو الوقت عبد الاول بن عيسى
بن شعيب الهروي قال اخبرنا الشيخ الامام ابو الحسن عبد الرحمن
بن المظفر الداودي قال اخبرنا ابو محمد عبد الله بن احمد بن حمويه
الحموي قال اخبرنا الامام ابو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر الفربري
قال اخبرنا الامام ابو عبد الله محمد بن اسمعيل بن المغيرة الجعفي
مولاهم البخاري ح قال العامري وكان [illegible] ابراهيم النحوي عن
ابي القسم [illegible] ابراهيم بن محمد بن عيسى بن مطير عن والده عن جده
بالطريق المتقدم ح وكان [illegible] مظفر الدين عمر بن علي السباعي
عن مفتي الحرم محمد بن اسمعيل بن ابي الصيف اجازة مشافهة [illegible]

الجزء الثامن من جامع الترمذي يرويه الفقيه الحافظ علي بن مسعود السباعي ت٦٥٠هـ عن الفقيه الحافظ المسند الشريف أبي الحسن علي بن محمد بن أحمد بن جديد الحسيني ت٦٢٠هـ، ويروي هو عن المحدث أبي عبد الله محمد بن عبد الله الهروي توفي بعد سنة ٥٩١هـ، فرغ من نسخها سنة ٧٧١هـ.[(١)]

(١) زودني بصورة منها الباحث عبد الله بن سالم باوزير الحضرمي، وأصلها محفوظ في مكتبة الإمام زيد، صنعاء اليمن، برقم (٦١٧)، فُرغ من نسخها في سنة ٧٧١هـ، تعد هذه المخطوطة من أنفس المخطوطات والمحفوظات اليمنية.

فرغ من نسخها في سنة ٧٧١هـ

(١)

نسخة عتيقة من تاريخ وصاب تأليف العلامة المؤرخ عبد الرحمن الحبيشي الوصابي ت٧٨٢هـ
محفوظة بدار المخطوطات بصنعاء

ذكر المؤرخ الوصابي النسبة الحسينية الهاشمية للفقيه الحافظ أبي الحسن علي بن محمد بن أحمد بن جديد الحسيني الهاشمي ت ٦٢٠هـ

(١)

صنبق في وصاب ثم اخوه الفقيه عبد الحميد بن عبد الرحمن ثم لما توفي جدب
القاضي الرحمن بن عمر الحبيشي القضاء ببلاد ظفران والثانيه سكنه وشعابه
نصب في بلاد ظفران والثانيه الفقيه علي بن محمد بن عبد الله ثم الفقيه
احمد بن عبد الحميد ثم ابنه الفقيه ابراهيم ثم محمد بن ... الفقيه محمد بن علي وهو
قاضيها الى الان ولم يبق احداً من اهل المحل عالماً الا ثلاثه الفقيه محمد
بن احمد والفقيه عبد الحميد بن احمد والله اعلم الباب
الرابع في ذكر بني عبد الوهاب اعلم انهم كانوا اهل فقه وصلاح
وشان عظيم وكان مسكنهم كونعه والترصوا انفقه الذين هم
الذين يعرفون الفقها التابعين واول من تفقه منهم الفقيه الاجل
احمد بن محمد بن عبد الوهاب بن احمد بن عبد الوهاب ابن سالم بن عبد الله
تفقه على الشريف بن الحسن علي بن محمد بن احمد بن جديد الحسيني الهاشمي وكان
تفقهه في القرن السادس ومنهم ابو الفقيه ابو بكر بن محمد بن عبد الوهاب
بن احمد بن عبد الوهاب النهيلي ثم المذحجي البدوي نسبة الى كونعه
لانها كانت تسمى بادية من بوادي عوكبه وكان صاحب
ورعا يعود نزا بصوذكا وفطنه واجتهاد قرا اللمع والامثال
على الفقيه موسى بن علي بن العجيل في الشوكه من مخلاف دوال وفرغ
سنة ... وثمانيه وقرا على الشيخ يحيى بن فضل بن اسعد سنة ... وثمانيه
عنه له الاعلى بالجيب ومنهم الفقيه احمد بن محمد بن عبد الوهاب
تفقه على الفقيه الطاهر بن علي الفتي وحسن بن علي الفتي وعلى الفقيه

العالم

مخطوطة تحفة الزمن تأليف المؤرخ العلامة أبي عبد الله الحسين بن عبد الرحمن الأهدل ت٨٥٥هـ، ذكر فيها وقوفه على تاريخ رحلة الحافظ علي بن مسعود السباعي، وعلى إجازة من الشريف ابن جديد للفقيه المحدث علي السباعي والفقيه سليمان الجيشي الشاوري في سنة ٦٠٦هـ كتبت بخط الشريف على دفة صحيح مسلم

(١)

ولا دينارا ولا تزوج لئلا يشتغل عن العلم وكان الفقيه علي بن مسعود كثير الاسفار
في الجبال والتهايم لقراءة الفقه والحديث وقد كتب بخط رحلته من سنة تسع وثمانين
وخمسماية الي سنة ثمان وعشرين وستماية ولم يتمها وعاش بعدها الي سنة اربعين
وستماية كما قدمنا تحقيقه وقد وهم الجندي في تاريخ وفاته ولم يشق رحلته كما (?)
هو رحمه الله ومن اصحابه الفقيه سليمن بن محمد بن الزبير بن احمد الجيشي نسبة الي
جد له اسمه جيش بجيم ومثناه تحت وشين معجمة الشاوري نسبة الي بني شاور
القبيلة المشهورة هناك تفقه بعلي بن مسعود واخذ عنه القراات والنحو
واللغة والحديث وشوركه في السماع بابن جديد ورايت له اجازة في صحيح مسلم من ابن
جديد سماعا عليه في شهر رجب سنة ست وستماية بخط ابن جديد في دفة صحيح
مسلم ثم اخذ في الادب على ابراهيم بن عجيل فغلب عليه وقرا الوجيز للغزالي على الفقيه محمد
بن اسمعيل الحضرمي كذا رايته في اجازة بخط الفقيه عيسى ابن مطير لبعض الطلبة
وكان كبير القدر شهير الذكر درس بجامع المحالب (?) مدة طويلة وطال عمره ما بين خمس
سنين علي ما حكى الجندي وبعد الماية لزوم البيت للضعف مع المواظبة علي التدريس
وممن اخذ عنه الفقيه محمد بن عمرو وعلي بن عطية الشعوري (?) وغيرهما وكان قد حصل كتبا
كثيرة منها كثير بخطه في عدة فنون وكان جيد الخط حسن الضبط وولي القضا بالمحالب (?)
من قبل الملك المنصور ثم المظفر وتوفي سنة خمس وثمانين وستماية في ذي القعدة كذا
حققت تاريخ وفاته ووفاة الفقيه علي بن مسعود من خط شيخنا نور الدين الازرق ووقع
في الجندي وفاة علي بن مسعود في عشر خمسين وستماية تقريبا ووفاة ابن الزبير لنيف
وتسعين تقريبا وصنف تصانيف منها كتاب رياض الخاطر (?) وسهم الاشواق (?)
طلحة ومحمدا ابنا الزبير بن محمد عمهما الفقيه سليمن المذكور آنفا وبه تفقها فطلحة غلبت
عليه العبادة وشهر بالصلاح واما محمد فكان فاضلا بعلم الفقه والادب وولي القضا

ثانيـًا: أما خبر هجرة الشريف أحمد بن عيسىٰ المهـاجر فقـد تقـدم أن الكثيـر مـن العلمـاء المحققـين مـن أهـل الـيمن والحجـاز وغيرهـا مـن البلـدان ذكـروه في كتـبهم وتواريخهم: لقد ذكر هـذا الخـبر الفقهـاء والمحـدثون والنسـابون وصـرحوا وشـهدوا بالنسبة الشريفة للأشراف آل باعلوي في تواريخهم وقصائدهم، وشـهدوا لهـم بصـحة انتسابهم إلىٰ جدهم الشريف أحمد بن عيسىٰ العريضي المنتقل إلىٰ حضرموت، ومن أولئك المتقدمين الفقيهُ يحيىٰ بن عبد العظيم الحاتمي التريمي، وهو من أهـل القـرن الخامس الهجري، ولعله تـوفي في بدايـة القـرن السـادس الهجـري بعـد سـنة ٥١٢هـ، وللمذكور قصيدة شهيرة امتدح فيها شيخه الإمام الفقيـه العلامـة الشـريف علـوي بـن محمد بن علوي بن عبد الله بـن أحمـد المهـاجر ت٥١٢هـ، وذكـر فيهـا سـعة علمـه، وصرح فيها بنسبه الشـريف العلـوي وانتمائـه للدوحـة النبويـة الشـريفة، والمـذكور في قصيدة الحاتمي هـو جـد الإمـام الشـريف محمـد بـن علـي بـاعلوي الشـهير بصـاحب مرباط، وتُعَدُّ تلـك القصـيدة مـن أقـدم الشـهادات المحفوظـة في كتـب التـواريخ التـي صرح فيها قائلها بالنسبة الشريفة للأشراف آل باعلوي، وهـي تفيـد باشـتهار انتسـابهم لجدهم الشريف أحمد بن عيسىٰ النقيب المنتقل إلىٰ حضـرموت، وتثبـت أيضـًا قـدم شهرة واستفاضة وتواتر هذه النسبة الشريفة في حضرموت، وأقتبس من تلك القصـيدة هذه الأبيات التي قال فيها:

هـل في الـبلاد كمثـل علـوي الفتـىٰ ... فحـل نمتـه الصـيد في الإقلـيم

شـيخ تمكـن في عـلا جرثومـة ... نبويـة علويـة بعلـوم

وهـذه القصـيدة وردت في كتـاب (الغـرر) تـأليف العلامـة الفقيـه الحـافظ المـؤرخ النسابة الشريف محمـد بـن علـي خـرد بـاعلوي ت٩٦٠هـ، وذكـرت أيضـًا في كتـاب

(المشرع الروي) تأليف العلامة الفقيه النسابة الشريف محمد بن أبي بكر الشلي باعلوي ت١٠٩٣هـ.[1].

وبالنسبة للمشايخ آل أبي حاتم التريميين فقد قال فيهم الشيخ الشريف علي بن أبي بكر السكران باعلوي ت٨٩٥هـ في كتابه (البرقة المشيقة): «إن من فقهاء تريم القدماء الذين صرحوا بالنسبة الشريفة لآل باعلوي الفقهاء بني حاتم الذين منهم العلامة الأديب اللغوي الفصيح اللوذعي أبو الحسن، علي بن محمد بن حاتم»، وهذا الفقيه الذي سماه الشيخ الشريف علي بن أبي بكر هو أحد الفقهاء الذين أجتمع بهم الإمام نشوان الحميري اليمني عند زيارته لبلدة تريم، وقد أمتدحه الشيخ نشوان في قصيدته الشهيرة هو وأبناء أخيه وآخرين، والشاهد في الذي نقلته هو أن المذكور من بني عمومة الفقيهُ يحيىٰ بن عبد العظيم الحاتمي التريمي المتقدم ذكره، وهو كذلك شهد بالنسبة الشريفة الباعلوي[2].

ومن الكتب المتقدمة التي ذكرت هجرة الشريف أحمد بن عيسىٰ النقيب الشهير بالمهاجر ونسبة الأشراف آل باعلوي إليه كتاب (الياقوت الثمين) ومؤلفه تريمي من أهل القرن السابع الهجري، ونقل من هذا التاريخ صاحبُ كتاب (الغرر) الإمام الفقيه المحدث الشريف محمد بن علي خرد ت٩٦٠هـ[3]، وصاحبُ كتاب

---

(١) غرر البهاء الضوي، ص٣٥٠و٣٥١. والمشرع الروي، الطبعة الثانية، سنة ١٤٠٥هـ، ج٢، ص٤٥٥و٤٥٦. سوف أقوم بإيراد القصيدة كاملة والاستشهاد بها في موضع آخر من الكتاب.

(٢) انظر البرقة المشيقة في ذكر لباس الخرقة الأنيقة، طبعة مصر سنة ١٣٤٧هـ، ص١١٦، وانظر مخطوطة الجوهر الشفاف، ج٣، ص١٠٥.

(٣) غرر البهاء الضوي، ص٦٩، وانظر طارق بن محمد سلكوع العمودي، الخمير المفتوت معجم المصنفات الواردة في إدام القوت تأليف العلامة عبد الرحمن السقاف، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولىٰ، سنة ٢٠٠٨م، ص٢٦٣.

(العقد النبوي والسر المصطفوي) الشريفُ شيخ بن عبد الله العيدروس ت٩٩٠هـ، وأشار إلىٰ هذا التاريخ العلامة الشريف محمد بن أبي بكر الشلي في كتابه (المشرع الروي)(١).

ومن التواريخ المتقدمة التي ذكرت ذلك كتاب (تاريخ باعيسىٰ) تأليف الفقيه القاضي المؤرخ أحمد بن محمد باعيسىٰ المتوفىٰ في بلدة تريم سنة ٦٢٨هـ، ويقع قبره عند قبور الأشراف آل باعلوي.

وكذلك تاريخ (تلخيص العواجي) تأليف الشيخ أبي القاسم العواجي، لعله أبو القاسم بن أبي بكر العواجي المذكور في طبقات الجندي، والذي قال عنه الجندي: هو فقيه من أهل عواجه يذكر بالفضل الجيد(٢)، وإن لم يكن هو المقصود بصاحب تاريخ (تلخيص العواجي)، فلعله أحد الفقهاء العواجيين الساكنين بلاد لحج، وهذه التواريخ الثلاث المتقدم ذكرها نقل منها الفقهاء والمؤرخون بحضرموت، وهي الآن في عداد المفقود، والشواهد كثيرة علىٰ فقد المئات من الكتب والمؤلفات التي ذكرها المؤرخون في كتب التواريخ والطبقات.

بالنسبة لتاريخ (الياقوت الثمين) فيقول الفقيه الحافظ الشريف محمد بن علي خرد في تاريخه: إن من بين الكتب التي انتفعت بها في تأليفي كتاب (الياقوت الثمين وقوت قلب الفطن اللقين بما يتعلق بالعلماء والفقهاء والأولياء والصالحين

---

(١) المشرع الروي في مناقب السادة الكرام آل باعلوي، الطبعة الثانية، سنة ١٩٨٢م، ج١، ص٣٠٦.

(٢) العلامة المؤرخ بهاء الدين أبي عبد الله محمد الجندي ٧٣٢هـ، السلوك في طبقات العلماء والملوك، تحقيق الأكوع، الطبعة الثانية، سنة ١٩٩٥م، ج٢، ص٣١٤. لعل الفقيه العواجي صاحب التلخيص توفي في منتصف القرن الثامن الهجري بعد سنة ٧٣٢هـ، وهي سنة وفاة الجندي مؤلف كتاب السلوك لأن الجندي لم يذكر خبر وفاة العواجي في تاريخه، وربما هو عواجي آخر من سكان لحج أو عدن، ذكر في تاريخ شنبل أن في سنة ٨٠١هـ توفي الشيخ محمد بن عبد الرحمن العواجي بلحج.

والحوادث، وذكر السلاطين والأعيان من أهل حضرموت) لبعض علماء تريم الأوائل، ومدح مصنفه وأثنىٰ عليه، ثم قال: بقي من اسم المصنف لقبه التريمي الحضرمي، وانخرم اسمه واسم أبيه من قدم المخطوطة.

وأما بالنسبة لكتاب (تاريخ أبي عيسىٰ) الحضرمي التريمي تأليف العالم الصالح أحمد بن محمد باعيسىٰ ت٦٢٨هـ فقال عنه: «أفدته من مذاكرة شيخي وسيدي وسندي العارف بالله الفقيه عبد الرحمن بن الشيخ علي بن أبي بكر باعلوي، وما عُزي إلىٰ الفقيه العالم جمال الدين محمد بن أبي بكر بن عمر عباد الشبامي، والفقيه الشيخ الولي محمد بن الشيخ حكم باقشير، والفقيهين الإمامين العمدتين: الفقيه الولي فضل بن محمد بن أحمد بافضل، والشيخ الجليل الولي العارف بالله فضل بن عبد الله بن أبي فضل نسباً والشحري بلداً»[1].

وذكر هذين الكتابين، أي كتاب (تلخيص العواجي) وكتاب (تاريخ باعيسىٰ) الشيخ الفقيه المؤرخ عبد الله بن عبد الرحمن باوزير ت٨٦٥هـ في كتابه (التحفة النورانية)[2]، والشيخ الإمام الفقيه النسابة الشريف علي بن أبي بكر السكران باعلوي ت ٨٩٥هـ في كتابه (البرقة المشيقة)[3].

---

(١) غرر البهاء الضوي ص٣٤و٦٠و٦٩و١٢٤.

(٢) مخطوطة التحفة النورانية، مركز النور للدراسات والأبحاث، قسم التراجم رقم: ٧٥، ص٦. زودني بصورة منها السيد حسين بن شيخ العيدروس. ويقول الحبيب علوي بن طاهر الحداد في كتابه الشامل في تاريخ حضرموت ومخاليفها، ج١، تحقيق محمد يسلم عبد النور، مطبعة وحدين الحديثة للأوفست، الطبعة الأولىٰ، سنة ٢٠١٦م، ص١٤٥: إنه وقف علىٰ نسخة عتيقة من كتاب التحفة النورانية، تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن باوزير، وقال: إن فيها كلاماً مكيناً عن النسب العلوي أي نسب الأشراف باعلوي، وهذه النسخة أقدم من النسخة التي تحصلت عليها.

(٣) البرقة المشيقة في ذكر لباس الخرقة الأنيقة، طبعة مصر سنة ١٣٤٧هـ، ص٨٣ و١١٧ و١٣٧. وللفقيه =

ومن التواريخ المتقدمة التي ذكرت نسب الأشراف آل باعلوي، وهجرة جدهم الشريف أحمد بن عيسىٰ المهاجر كتاب (تاريخ باشكيل) تأليف الإمام الفقيه القاضي محمد بن سعد بن محمد بن علي بن سالم باشكيل الذي ولد في سنة ٦٦٤هـ وكان حياً في سنة ٧٢٩هـ، وجاءت الإشارة إلىٰ تاريخه في كتاب (التحفة النورانية) تأليف الشيخ العالم العامل المؤرخ عبد الله بن عبد الرحمن باوزير ت٨٦٥هـ الذي قال ما نصه: أن هذه النسبة الشريفة والوصلة الجامعة المنيفة مُجمَعٌ عليها عند أرباب التحقيق والبحث والتدقيق من أهل التواريخ من علماء اليمن وغيرهم، وذكر منهم الشيخِ الإمام الفقيه القاضي محمد بن سعد باشكيل[1].

وقال الفقيهُ محمدُ بنُ عوض باحنان ت١٣٨٣هـ صاحبُ كتاب (جواهر تاريخ الأحقاف) ما نصه: أنه نقل من كتاب الفقيه محمد بن سعد باشكيل، ومن النبذة التي ألفها الفقيه محمد باشكيل، نقلاً من خط الفقيه عبد الله بن عبد الرحمن بافضل، وقال: «إن أولَ من أتحَفَهُ بهذه الرسالة الجامعة هو السيدُ الفقيهُ المحققُ أحمدُ بنُ عمر بن عوض الشاطري، وقال: نقلتها من ضنائنه، وقال: ثم رأيتُها فيما جَمَعَهُ السيدُ محمد بن علي الملقب الحيد»[2]، ومما يؤكد ما تقدم حول تاريخ باشكيل هو أن الفقيه الحافظ محمد بن سعد باشكيل روىٰ صحيح البخاري بسنده المتصل

= النسابة الشريف أبي الحسن علي بن أبي بكر السكران باعلوي مؤلف في نسب الأشراف آل باعلوي يسمىٰ (الجواهر السنية في نسب العترة الحسينية)، لعله ذكر فيه تلك التواريخ. ثم تلاه في التأليف عدد من نسابي الأشراف آل باعلوي وأكملوا وأضافوا والحقوا علىٰ كتب ومشجرات من كتب قبلهم، وقد سبق هؤلاء جميعهم الشريف الحافظ علي بن محمد بن أحمد بن جديد الحسيني الحضرمي ت٦٢٠هـ فقد كان من نسابي الأشراف الحسينيين بحضرموت.

(١) مخطوطة التحفة النورانية، مركز النور للدراسات والأبحاث، ص٦.

(٢) جواهر تاريخ الأحقاف، دار المنهاج، الطبعة الأولىٰ، سنة ٢٠٠٨م، ص٣٧٤.

بالشريف علي بن محمد بن جديد الحسيني بسنده المتصل بالإمام الحافظ محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، وهذا دليل كافي يثبت ما نقل عن ذلك التاريخ في نسب الأشراف آل باعلوي وهجرة جدهم إلىٰ حضرموت، وهذا الدليل والإثبات يعيد الاعتبار للمؤرخين المتقدمين الأوائل الذين كانوا ينقلون عن من سبقهم بالجزم لا بالظن[1].

ومن الذين ذكروا النسبة الشريفة للأشراف آل باعلوي وانتقال أو هجرة جدهم أحمد بن عيسىٰ النقيب من العراق إلىٰ حضرموت الفقيه محمد بن أبي بكر باعباد ت٨٠١هـ، وذكره أيضاً الشيخ عبد الرحمن الخطيب ت٨٥٥هـ في كتابه (الجوهر الشفاف) والشيخ عبد الله باوزير ت٨٦٥هـ في كتابه (التحفة النورانية) والنسابة الشريف حسين السمرقندي ت٩٩٦هـ في كتابه (تحفة الطالب)، وذكره غيرهم من أهل التاريخ والأنساب، وكان للفقيه الشيخ محمد بن أبي بكر باعباد عدة مصنفات في المناقب والتاريخ، وفي غيره من الفنون والعلوم، ومن مصنفاته: (**رسالة في صلحاء ومشايخ أهل البيت**)، والتي ذكر فيها جماعة من مشايخ وصلحاء أهل البيت بصفة عامة، وذكر فيها أنسابهم الشريفة العلوية، وقال في رسالته تلك: **والعلويين بحضرموت الذي منهم السيد الفقيه محمد بن علي المعروف بأبي علوي، ومن سبقه**

(١) مخطوطة مسلسلات علماء الزيدية، أوقف الكتاب السيد العلامة الشريف أحمد بن علي الشامي الحسني، كتب في سنة ١٠٥٩هـ، محفوظ في مؤسسة الإمام زيد، ص٢٧٢، قال محمد بن سعد بن محمد بن علي الأنصاري الخزرجي المعروف أبا شكيل أخبرنا الحافظان الأجلان جمال الدين محمد بن عمرو بن علي التباعي وصنوه برهان الدين إبراهيم بن عمرو بن علي التباعي قال أخبرنا شيخنا الحافظ علي بن مسعود السباعي قال أخبرنا الشريف الأصيل الفاضل أبو الحسن، علي بن محمد بن جديد الحسيني بالسند المتصل بالإمام الحافظ محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي المذكور في الكتاب.

ومن لحقه من الصالحين هم من ولد ولد علي بن جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنه، اختصر رسالة الشيخ محمد بن أبي بكر باعباد، الشيخ عبد الرحمن بن محمد الخطيب في كتابه (الجوهر الشفاف)، وله تصنيف آخر في مناقب آل باعباد يسمىٰ **(المنهج القويم والشفاء للسقيم في مناقب الشيخ عبد الله القديم)**، ذكر فيه الفقيه المقدم الشريف محمد بن علي باعلوي[(١)].

ومِنَ الكُتُبِ التي ذكرت هجرةَ الإمام أحمد بن عيسىٰ النقيب من العراق إلىٰ حضرموت كتبُ طبقات وتواريخ ابن حسان، وهو الشيخ الإمام الفقيه القاضي المؤرخ عبد الرحمن بن علي بن حسان الحضرمي ت٨١٨هـ الذي ألف عدة كتب منها:

تاريخ ابن حسان، ومناقب آل باعلوي، ومناقب الفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي، وبالنسبة إلىٰ تاريخ ابن حسان فهو تلخيص لتاريخ الجندي استدرك عليه المؤلف، وفي هذه التواريخ ذكر هجرة جدهم الشريف أحمد بن عيسىٰ النقيب من البصرة بأهله وولده في قرىٰ حضرموت إلىٰ أن أستوطن تريم وأولد وأعقب هذا الخلف الصالح، الذي منهم الفقيه السيد محمد بن علي باعلوي.

وفي هذا التاريخ ذكر ابن حسان الفقيه الشيخ الشريف علي بن علوي باعلوي وأبناءه الفقيه محمد صاحب مرباط، والفقيه عبد الله، والفقيه حسين، والفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي وسلسلة نسبه الشريف، وابن عمه الفقيه الحافظ الشريف علي بن محمد بن جديد الحسيني، وسلسلة نسبه الشريف، وذكر آخرين في استدراكه في الطبقة العشرون من سنة ٧٦١هـ إلىٰ ٨٠٠هـ[(٢)].

---

(١) مخطوطة الجوهر الشفاف، ص١٦٣و١٦٤و١٦٤و١٦٥، رسالة في صلحاء آل البيت تعد مفقودة لكن اختصرها الخطيب في كتابه الجوهر الشفاف، وأما كتاب بغية المراد فهو باق ومحفوظ ولا يزال مخطوط إلىٰ الآن ولم يحقق.

(٢) العلامة المؤرخ عبد الرحمن بن علي بن حسان ت٨١٨هـ، كتاب تاريخ ابن حسان، تحقيق الدكتور =



ومن المؤرخين الذين نقلوا عن مصنفات ابن حسان الشيخُ عبد الرحمن بن محمد الخطيب في كتابه (الجوهر الشفاف)، فقد ذكر الخطيبُ فيه الفقيهَ المؤرِّخَ عبدَ الرَّحمنِ بن علي بن حسان مع مَن ذَكَرَهُم من أرباب التدقيق والتحقيق الذين صرحوا وشهدوا بالنسبة الشريفة للأشراف آل باعلوي، وذكروا انتقال جدهم الشريف أحمد بن عيسىٰ النقيب من العراق إلىٰ حضرموت، وكيف لا يكون ذلك، وهو الذي أَلَّفَ في مناقبهم ومآثرهم الكُتبَ والمصنفات والقصائد؟!

ونقل الخطيبُ في كتابه (الجوهر الشفاف) قصيدةَ الفقيهِ ابنِ حسان الشهيرة في الفقيه المقدم الشريف محمد بن علي باعلوي، وقصيدتَهُ الأخرىٰ في رثاء الشريف علوي بن محمد مولىٰ الدويلة بن علي بن علوي بن الفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي، وفي تلك القصائد صرح ابنُ حسان بنسبهم الشريف الحسيني العلوي[1]، ومن الأبيات جاءت في قصيدة رثائه للشريف علوي قوله:

فذلك الزكي أزكها أرومتها الرطب ... الشامخ فرعا من أرومة هاشم

مشرفة من خير أصل به ينبي ... زكا عاليا من نبعة علوية

= محمد باذيب، نون للدراسات والنشر، الطبعة الأولىٰ، سنة ٢٠٢٤، ج٢، ص٤٢٥ و٤٢٦ و٤٢٧ و٤٢٨ و٤٢٩و٤٧٤و٤٧٥و٤٧٦و٥٠٨و٨٠٩و٥١٠و٥١٢و٥١١و٥١٣و٥١٤. وانظر: كتاب البهاء في تاريخ حضرموت، تحقيق عبد الله الحبشي، الطبعة الأولىٰ، سنة ٢٠٢٠م، ص١٢٥ ذكر في الكتاب خبر وفاة الفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي، وانظر: في ص١٣٠ و١٣١، التي ذكر فيها خبر وفاة الشريف علوي بن الفقيه المقدم محمد بن علوي باعلوي، وانظر: أيضاً غرر البهاء الضوي، ص٦٩و٧١و٧٧و١٢٩و١٤٧و٣٦٥و٣٦٦و٣٧٠،وانظر تاريخ حضرموت المعروف بتاريخ شنبل، تأليف السيد أحمد بن عبد الله شنبل ت٩٢٠هـ، تحقيق عبدالله الحبشي، مكتبة الإرشاد-صنعاء، الطبعة الثانية، سنة ٢٠٠٧م،ص١٦٢، الذي ذكر تاريخ وفاة الشيخ المؤرخ عبد الرحمن بن حسان في سنة ٨١٨هـ، ، وذكر عدداً من مصنفاته من بينها تاريخه المشهور، وقصائده العظيمة، وكتابه الذي ألفه في مناقب الفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي الشريف الحسيني.

(١) مخطوطة الجوهر الشفاف، ج١، ص٨٨و٩٩، ج٣، ص٢٤و٢٥و١٦٧.

وقال الشيخ عبد الرحمن بن محمد الخطيب ت٨٥٥هـ في كتابه (الجوهر الشفاف): أن من بين الذين صرحوا بالنسبة الشريفة لآل باعلوي الشيخ الكبير العالم العامل عبد الله بن محمد باعيسىٰ ت٨٤٠هـ[1].

وأيضاً ممن صرح بهذه النسبة الشريفة لآل باعلوي وبانتسابهم إلىٰ الشريفِ أحمدَ بنِ عيسىٰ المهاجر الفقيهُ العالمُ العاملُ المؤرخُ مسعودُ بن سعد بن أحمد بن سعد باشكيل ت٨٣٨هـ في تاريخه أو طبقاته الذي ألفه في العلماء والصالحين، وقد نقل عن تاريخه مؤرخي حضرموت منهم: الشيخ عبد الرحمن بن محمد الخطيب ت ٨٥٥هـ الذي أشار إليه في كتابه الشهير (الجوهر الشفاف)[2]، وكذلك الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن باوزير ت٨٦٥هـ الذي أشار إليه في كتابه (التحفة النورانية)[3].

ويُعَدُّ كتابُ الشيخ مسعود باشكيل أحد أهم كتب الطبقات والتواريخ الحضرمية التي صنفت في تراجم وأخبار الصالحين والأولياء، وفي هذا الكتاب ترجم المؤلف لجماعة من السادة الأشراف آل باعلوي، وله تقييدات تاريخية أخرىٰ نقلها عنه بعض المؤرخين، منها: خبرُ هجرة الشريف أحمد بن عيسىٰ النقيب من العراق إلىٰ حضرموت، وقال الخطيب: أن الشيخ مسعود باشكيل صرح في كتابه بشرفهم[4] ومن

---

(١) مخطوطة الجوهر الشفاف، ج ٣، ص١٧٧. وهو الشيخ عبد الله بن محمد بن عثمان باعيسىٰ العمودي الذماري ت٨٤٠هـ (انظر تاريخ وفاته في كتاب تاريخ حضرموت المعروف بتاريخ شنبل)، وذكر باعيسىٰ صاحب كتاب البرقة المشيقة، وقال نقلت عنه تاريخ وفاة الشيخ سعد تاج العارفين من خط يده، وقد كان للشيخ عبدالله باعيسىٰ العمودي تاريخاً، وهو الآن في عداد المفقود.

(٢) مخطوطة الجوهر الشفاف، ج٣، ص١٦٧، وانظر: غرر البهاء الضوي، ص٦٩.

(٣) مخطوطة التحفة النورانية، مركز النور للدراسات والأبحاث، ص٧.

(٤) انظر التحفة النورانية، ص٧، وانظر: مخطوطة الجوهر الشفاف، ج٣، ص١٦٧، يعد تاريخ باشكيل الآن في عداد الكتب المفقودة.

قصائده الشهيرة والمحفوظة إلىٰ الآن قصيدته في وحيد عصره وأقرانه الشيخ الشريف عمر بن عبد الرحمن باعلوي ت٨٣٣هـ (الشهير بالمحضار)، وهذا بعض ما جاء فيها:

زاد شوقي إلىٰ ساحة تريم للمشايخ وأخص أهل الترب

نسل أشراف يا فقدي لهم نعم الأجواد وأسياد العرب

أظهر الله فيهم ما خرب ولا أراهم ربي تعب

وللفقيه مسعود باشكيل من الولد، الفقيه القاضي محمد بن مسعود باشكيل ت٨٧١هـ، الذي كان له أيضاً عناية في التواريخ، وهو ممن صرح وشهد بالنسبة الشريفة للأشراف آل باعلوي في تاريخه، ومن الناقلين عن تاريخه حفيده الفقيه المؤرخ أبي محمد الطيب بن عبدالله بامخرمة.

وللشيخ محمد بن أحمد بن سهل باغشير ت٨٨٥هـ قصيدةٌ شهيرةٌ امتَدَحَ فيها الشيخَ المنصب العلامة عبد الله بن أبي بكر العيدروس ت٨٦٥هـ، وذكر فيها مناقبه، وله فيه أيضاً قصيدة أخرىٰ توسل فيها إلىٰ الله بجاهه وجاه آباءه، وهذه القصيدة نقلها الشيخُ الشريف علي بن أبي بكر السكران باعلوي ٨٩٥هـ في كتابه (البرقة المشيقة)، وفي تلك القصيدة سرد الشيخ باغشير سلسلة النسب الشريف للشيخ عبد الله العيدروس، ورفعها إلىٰ جده الشريف أحمد بن عيسىٰ المهاجر ولآبائه وأجداده الأعلىٰ، ولذلك فإن هذه القصيدة تعد شهادة بالنسبة الشريفة، وهي شهادة علىٰ شهرة واستفاضة عمود نسب الأشراف آل باعلوي المتصل بجدهم الشريف أحمد بن عيسىٰ النقيب المنتقل من العراق إلىٰ بلاد حضرموت[1]، والقصيدة طويلة، انتخبت منها هذه الأبيات:

---

(١) البرقة المشيقة، طبعة مصر سنة ١٣٤٧هـ، ص١٤٨و١٤٩و١٥٠، وانظر: السيد عبد الله بن محمد بن حامد السقاف، تاريخ الشعراء الحضرميين، طبعة سنة ١٣٥٣هـ، ج١، ص٩٠و٩١و ٩٢و٩٣و٩٤، =

وبوالـــده الميمـــون عبيـــد	الله ياســـر عبيـــدهم
وبأحمـــد المشـــهور أبيـــه	الحـــاوي للعلـــم والحكـــم
بأبيـــه الحبـــر العـــالم عيســـىٰ	الســـامي أعـــلا ذرىٰ القمـــم
وبوالـــده محمـــد الـــميمون	ذي الفضـــــل والشـــيم
بأبيـــه علـــي البـــر التقـــي	الحبـــر المشـــهور عريضـــهم

وأشير كذلك إلىٰ كتاب (طبقات الخواص أهل الصدق والإخلاص) تأليف أبي العباس أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف الشرجي الزبيدي ت٨٩٣هـ الذي ذكر في كتابه خبر (هجرة الأشراف) آلَ الأهدل وآلَ باعلوي وآلَ القديمي، وقال فيه ما نَصُّهُ: «يقال إنَّ جَدَّ آلِ القديمي وجدَّ آلِ الأهدل وجدَّ آلِ باعلوي أهل حضرموت وصلوا من العراق معاً، وأنهم أولاد عم من أولاد الحسين».

وذكر الشرجي نقلهُ من كتاب (جواهر التيجان في أنساب عدنان وقحطان) تأليف الشيخ محمد بن علي المدهجن ت٨٩٥هـ، قوله ما نصه: أن الأشراف بني القديمي وبني البحر وبني المبحصي وبني الأحجن وبني قعيش يرجعون في النسب إلىٰ الأشراف الحسينيين بالتصغير، وهم أولاد رجل واحد، وأن الأشراف بني الأهدل وآل باعلوي يجتمعون في جعفر الصادق، وهذا الأصح، انتهىٰ[1].

وذكر أيضاً الشريف العلامة إسماعيل بن محمد الوشلي التهامي الحسني ت١٣٥٦هـ في كتابه (نشر الثناء الحسن) نسب الأشراف آل باعلوي، وخبر هجرة

= ملاحظة: يوجد اختلاف طفيف جداً في بعض كلمات القصيدة في المرجعين المتقدمين، والسبب في ذلك يعود إلىٰ اختلاف قراءة النساخ لبعض مفردات القصيدة.

(١) طبقات الخواص أهل الصدق والإخلاص، الدار اليمنية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولىٰ، سنة ١٩٨٦م، ص٥٣و٥٤ و١٩٥و١٩٦و٢٢٣.

جدهم أحمد بن عيسىٰ النقيب، وقال الوشلي: وذكر في (نفحة المندل) أيضاً ما لفظه: رأيت بعض فضلاء أهل العلم نقل عن جمال الدين محمد بن علي أبي بكر القرشي الشهير بالمدهجن رحمه الله تعالىٰ أنه قال في كتابه (جواهر التيجان في أنساب قحطان وعدنان) ضمن فصل عُقد لذكر الأشراف الأهدليين وآل باعلوي مشائخ حضرموت ما نصه: وأما أهل باعلوي أهل حضرموت جدهم أحمد بن عيسىٰ بن جعفر الصادق، فآل باعلوي والأهدليون يجتمعون في جعفر الصادق، ويقال: أن الشريف أحمد بن عيسىٰ المذكور قدم من العراق، وانتقل إلىٰ حضرموت، واستوطن هناك، وحصل له شهرة وذرية طيبة، ثم قال الوشلي: انتهىٰ ما ذكره (الجمال المدهجن) في فصل الأشراف، وانتهت عبارة (نفحة المندل)، وقال: وجاء نحوها في (طبقات الشرجي) و(خلاصة الأثر)، وأما سبب خروجه من العراق هو الفرار بالدين من الفتن[(١)].

وذكر هجرة الشريف أحمد بن عيسىٰ (المهاجر أو الأبح) من العراق إلىٰ حضرموت صاحب كتاب (مواهب القدوس في مناقب ابن العيدروس) العلامة البحر الفهامة الشيخ محمد بن عمر بحرق ت٩٣٠هـ[(٢)].

وجاء في كتاب (درر السمطين عمن بوادي سردد من ذرية السبطين)، الذي يعرف أيضاً باسم (كشف الغين عمن بوادي سردد من ذرية السبطين) تأليف المؤرخ الشيخ محمد بن أبي بكر الأشخر ت٩٩١هـ، ذكر خبرَ هجرةِ الشريف أحمد بن عيسىٰ النقيب من العراق إلىٰ حضرموت، والشاهد علىٰ ورود هذا الخبر في تاريخ

---

(١) نشر الثناء الحسن، تحقيق إبراهيم المقحفي، مكتبة الإرشاد-صنعاء، الطبعة الثانية، سنة ٢٠٠٨م، ج١، ص١٢٩و١٣٠.

(٢) مخطوطة مواهب القدوس في مناقب ابن العيدروس، نسخت في سنة ١٣٦٣هـ بواسطة عمر بن محمد بارجاء ببلد بوقور بإندونيسيا، نشر زاوية العيدروس العلمية بحوطة آل أبي علوي بتريم، ص٧.

الأشخر ما نقله عنه الشيخُ محمد أمين بن فضل الله المحبي الحلبي ثم الدمشقي ت١١١١هـ في كتابه (خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر)، والذي قال فيه: قد ألف الشيخ العلامة محمد بن أبي بكر الأشخر رسالة سماها (درر السمطين فيمن بوادي سردد من ذرية السبطين) فقال جملة أبيات ثم قال قدم أحمد بن عيسىٰ المدينة، وأقام بها ذلك العام، ثم عرج علىٰ فتنة القرامطة ثم قال: وفي سنة ٣١٨هـ حج الإمام أحمد بن عيسىٰ، ومن معه من بني عمه ومواليه، ولم يتيسر لهم الوطن بأحد الحرمين، وسألوا الله تعالىٰ أن يختار لهم ما يرضاه من البلاد ثم رأوا أن إقليم اليمن سالم من المحن والفتن في ذلك الزمن مع ما ورد فيه من الأحاديث كقوله ﷺ: عليكم باليمن إذا هاجت الفتن فإن قومه رحماء وأرضه مباركة وللعبادة فيه أجر كبير، وأول مدينة أقام بها مدينة الهجرين، وهي من مدينة تريم علىٰ نحو مرحلتين، ثم سكن قارة بني جشير، ولم تطب له فرحل عنها الحسيسة، وهي قرية علىٰ نصف مرحلة من تريم الخ[(١)]، ولكن خبر هجرة الشريف أحمد بن عيسىٰ النقيب ساقط من النسخ الباقية من كتاب (كشف الغين أو درر السمطين).

وشاهدنا الآخر هو ما ذكره السيد محمد بن محمد بن يحيىٰ زبارة الحسني اليمني الصنعاني ت١٣٨١هـ في كتابه (نيل الحسنيين بأنساب من باليمن من بيوت عترة الحسنين): أن من بين الذين ذكروا نسب الأشراف آل باعلوي وجدهم الشريف أحمد المهاجر الشيخ الإمام مفتي الأنام محمد بن أبي بكر الأشخر مؤلفَ (درر السمطين فيمن بوادي سردد من أولاد السبطين)[(٢)].

---

(١) مخطوطة خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، تأليف المحبي ت١١١١هـ، قام بنسخها عبد القادر الحموي، سنة ١١٤٨هـ، انظر في المخطوطة: ترجمة الشريف أبي بكر بن أحمد الشلي باعلوي.

(٢) السيد محمد بن محمد بن يحيىٰ زبارة الحسني، نيل الحسنيين بأنساب من باليمن من بيوت عترة =

ومن مؤيدات إثبات صحةَ نقل الشيخ محمد أمين المحبي خبر هجرة الشريف أحمد بن عيسىٰ النقيب من العراق إلىٰ حضرموت في كتابه (خلاصة الأثر) عن تاريخ الشيخ محمد بن أبي بكر الأشخر المسمىٰ (درر السمطين)، ما ذكره العلامة المؤرخ محمد بن أبي بكر الشلي ت١٠٩٣هـ في كتابه (المشرع الروي) في قوله: أن العلامة الشيخ محمد بن أبي بكر الأشخر كان أحد تلاميذ القاضي الشريف محمد بن حسن بن الشيخ علي بن أبي بكر بن الشيخ السقاف باعلوي شيخ القضاة ومرجع القضاة والأحكام والمفتي والمدرس الذي توفي بتريم في سنة ٩٧٣هـ[١].

وذَكَرَ الشريفَ أحمد بن عيسىٰ بلقبه (المهاجر) -وهو اللقب الذي اشتَهَر به بعد هجرته أو انتقاله إلىٰ حضرموت - صاحبُ كتابِ (الفتوحات المكية في تراجم الأئمة القشيرية) تأليف الشيخ محمد بن سعيد باقشير ت١٠٧٧هـ، وذلك عندما سرَدَ باقشيرُ سلسلةَ النسبِ الشريف للفقيه المقدَّمِ محمد بن علي باعلوي، وسند الطريقة الباعلوية عن طريق الأسلاف العلويين[٢].

أما في كتب النسابين فقد جاء في كتاب (النفحة العنبرية في أنساب خير البرية) تأليف النسابة السيد الشريف محمد كاظم بن أبي الفتوح اليماني الموسوي، وهو من أعلام القرن التاسع الهجري ما نصه: أن من ولد عيسىٰ السيد أحمد المنتقل إلىٰ حضرموت... إلخ، وذكر في كتابه: حفيده الفقيه الحافظ المسند الشريف علي بن محمد الشهير بالشريف ابن جديد الحسيني، وذكر سلسلة نسبه الشريفة وبني عمه

= الحسنين، نشر مكتبة علوم النسب، ص ٢٠٩.

(١) المشرع الروي، ج١، ص٣٤٢. انظر: ترجمة قاضي القضاة الشريف محمد بن حسن بن الشيخ علي بن أبي بكر بن الشيخ عبد الرحمن السقاف باعلوي.

(٢) مخطوطة الفتوحات المكية في تراجم السادة الأئمة القشيرية، تأليف الشيخ محمد بن سعيد باقشير، محفوظة في جامعة برينستون الأمريكية، ص٢٥.



الأشراف آل باعلوي(١).

أما في كتاب (بغية الطالب في معرفة أولاد الإمام أبي طالب) تأليف السيد الطاهر بن حسين بن عبد الرحمن الأهدل الحسيني ت٩٩٨هـ، فقد ذكر في كتابه خبر هجرةَ جد الأشراف آل باعلوي الشريف أحمد بن عيسىٰ من العراق إلىٰ حضرموت(٢).

وأما في رسالة (نبذة الأنساب) تأليف الأمير أمين السلطان المؤمن علىٰ دفتر دار في قطر اليمن محمد بيك بن مصطفىٰ كاني جلبي بن جعفر بن تيمور الرومي الحنفي، وهو من أهل القرن الحادي عشر الهجري، فقد ذكر فيها نسبَ الأشراف آل باعلوي، وذكر فيها خبر انتقال جد السادة الأشراف آل باعلوي الشريف أحمد بن عيسىٰ المهاجر من العراق إلىٰ حضرموت ، وذكر فيها أيضـًا سلسلةَ نسبِ الشيخ الشريف أبي بكر بن سالم باعلوي، وسلسلة نسب الشيخ الشريف أبي بكر بن عبد الله العيدروس العدني، وذكر في الرسالةِ السادةَ عمرَ المحضار والحسين أبناء الشيخ الشريف أبو بكر بن سالم السقاف باعلوي، وقال المؤرخ جلبي في رسالته: إن الشيخ النسيب الشريف الحسين بن الشيخ أبي بكر سالم ت١٠٤٤هـ كان موجوداً في زمن تأليفه لرسالته(٣).

---

(١) النفحة العنبرية في أنساب خير البرية، تحقيق مهدي رجائي، مطبعة حافظ، الطبعة الأولىٰ، سنة ١٤١٩هـ، ص٥٢ و٥٣، والكتاب وقع فيه خطأ أرجح أنه خطأ ناسخ ونصه: (ومن ذريته ثمة بنو أبي علوي) جاءت بعد ترجمة الشريف ابن جديد وخبر انتقال جده الشريف أحمد بن عيسىٰ إلىٰ حضرموت، وموضعها الصحيح أن من ولد أحمد بن عيسىٰ المنتقل إلىٰ حضرموت الشريف علي ابن جديد، ومن ذريته أي أحمد بن عيسىٰ النقيب ثمة بنو أبي علوي.

(٢) مخطوطة بغية الطالب في معرفة أولاد الإمام علي بن أبي طالب، نسخة مصرية موقوفة بالأزهر الشريف نسخت في سنة ١٢٩٣هـ، ص٢١.

(٣) مجموع مخطوط في الأنساب والتواريخ، من ضمنها رسالة جلبي، زودني بصورة منها الباحث =

ومن النسابين الأشراف الذين ذَكَروا هجرةَ الشريفِ أحمد بن عيسىٰ صاحبُ كتاب (تحفة الطالب بمعرفة من ينتسب إلىٰ عبد الله وأبي طالب) الشيخُ العلامة العمدة الفهامة النسابة السيد حسين بن عبد الله بن السيد حسين الشرف السمرقندي الحسيني ت٩٩٦هـ المجاور للحرم المدني المحترم هو وأصوله وفروعه(١).

وذُكر أيضاً في كتاب (نفحة المندل) تأليف العلامة النسابة الشريف أبوبكر بن أبي القاسم بن أحمد الأهدل الحسيني اليمني ت١٠٣٥هـ، السادة الأشراف آل باعلوي الحسينيين، وهجرة جدهم الشريف أحمد بن عيسىٰ المهاجر لحضرموت(٢).

وقال صاحبُ كتاب (تحفة الدهر في نسب الأشراف بني بحر ونسب من حقق نسبه وسيرته من أهل العصر) الشريف محمد بن الطاهر بن أبي القاسم البحر الحسيني اليمني ت١٠٨٣هـ: أن جدَّ الأشراف باعلوي المنتقلَ إلىٰ حضرموت لعله أحمد بن عيسىٰ، وقال: يجتمع نسبنا ونسبهم في جعفر الصادق(٣).

وأما صاحب كتاب (مطلع البدور ومجمع البحور في تراجم رجال الزيدية)

= عرفات بن عبد الرحمن الحضرمي نسباً اليمني بلداً.

(١) انظر: تحفة الطالب، تحقيق أنس الكتبي، دار المجتبىٰ للنشر والتوزيع، الطبعة الأولىٰ، سنة ١٩٩٨م، ص٧٤و٧٦و٧٧. وانظر: تحفة الطالب أو أنساب الطالبيين، تحقيق الدكتور عبد الكريم الجنابي، مكتبة الثقافة الدينية، الطبعة الأولىٰ، سنة ٢٠٠٦م، ص١١٦و١١٧و١١٨.

(٢) مخطوطة نفحة المندل، فرغ من نسخها في سنة ١١٦٧هـ، وللمؤلف تصنيف آخر في أنساب السادة الأشراف بني الأهدل يسمىٰ (الأحساب العلية في الأنساب الأهدلية) الذي أستوعب فيه غالب بطون الأهدليين.

(٣) تحفة الدهر في نسب الأشراف بني بحر ونسب من حقق نسبه وسيرته من أهل العصر، تحقيق عبد الله الحبشي وحسني محمد دياب، مركز زايد للتراث والتاريخ العين، الطبعة الأولىٰ، سنة ٢٠٠٤م، ص١٥٠و١٥١.

القاضي العلامة المؤرخ شهاب الدين أحمد بن صالح بن أبي الرجال العمري القرشي ت١٠٩٢هـ، فقال في كتابه: أن السيد أحمد بن عيسىٰ بن محمد بن علي هو أول من خرج من البصرة إلىٰ حضرموت، وقال: آل باعلوي وابن جديد يجتمعون في عبيد الله بن أحمد بن عيسىٰ، ويقال له: عبد الله بصيغة التكبير، ويقال له: عبيد مصغراً بصيغة بغير إضافة أيضـًا، له من الولد ثلاثة: بصري جد الفقيه سالم بن بصري، وجديد جد أبي جديد، وعلوي جد آل أبي علوي، وقال: قد ضُبِطَ (حديد) بالحاء المهملة وضبطه بعض النسابين بالجيم[1]، وبالنسبة لقول القاضي العمري: ضبطه بعض النسابين بالحاء وبعض النسابين بالجيم دليل واضح علىٰ إقرار النسابين بهذا النسب الشريف، وهذه الإشارة الواردة في هذه العبارة إلىٰ النسابين غالبـًا يقصد بها النسابين في شمال اليمن وغيرها من البلدان لأن النسابين والمؤرخين في حضرموت ضبطوا الاسم بالجيم، وهذه فائدة مهمة استخلصتها من هذا النص وددت أن أوضحها للقارئ الكريم، وهي تدل علىٰ أن القاضي المؤرخ أحمد بن صالح بن أبي الرجال العمري اعتمد علىٰ شهادات وتصاريح عدد من النسابين في نسب الأشراف آل باعلوي، وكلامه هذا يعد شهادة معتبرة من قاضي ومؤرخ كبير، وهي منضبطة بالضوابط والأحكام الشرعية، وبشروط وضوابط علماء الأنساب.

وأما صاحب كتاب (تنبيه وسنىٰ العين بتنزيه الحسن والحسين في مفاخر السبطين) العلامةُ الخبير السيد محمد بن علي بن حيدر بن محمد بن نجم الدين العاملي الموسوي ت١١٣٩هـ، فقد ذكر في كتابه (السادة الأشراف آل باعلوي) في ترجمة علي العريضي، وذكر أيضـًا خبر هجرة جدهم الشريف أحمد بن عيسىٰ

---

(١) مطلع البدور ومجمع البحور في تراجم الزيدية، مكتبة أهل البيت، الطبعة الثانية، ج٢، سنة ٢٠٢٢م، ص٤٦٤و٤٦٥.

النقيب إلىٰ حضرموت، وقال عن الأشراف آل باعلوي: حُقَّ لهم أن يَفخَرَ بهم النسبُ الحسيني العلوي[1].

وبالنسبة للذين ذَكَرُوا الشريفَ أحمد بن عيسىٰ المهاجر وأحفادَه الأشراف في حضرموت واليمن وغيرها من البلدان فهم كثيرون من أهل القرن السادس وما بعدَهُ من القرون، وذلك بحسب النصوص التاريخية المحفوظة أو المنقولة في الكتب، أما شهرة انتسابهم للنسب الشريف فقد ذاعت واشتَهَرت وتسامع بها منذُ أن دخلوا حضرموت أي في القرن الرابع الهجري، إضافة إلىٰ ذلك فإنَّ كتبَ التاريخ والأنساب والتراجم والأثبات أو الأسانيد صُرِّحَ فيها بهذه النسبة الشريفة الحسينية العلوية، وسوف نأتي علىٰ الكثير منها في هذه الرسالة.



(١) تنبيه وسنىٰ العين بتنزيه الحسن والحسين في مفاخرة بني السبطين، مطبعة ستاره - قم، الطبعة الأولىٰ، سنة ٢٠٠٨م، ص٣٩٥و٣٩٦و٣٩٧.

مخطوطة النفحة العنبرية في أنساب خير البرية تأليف النسابة السيد أبي الفضيل محمد كاظم بن أبي الفتوح الموسوي الحسيني اليماني

كتاب النفحة العنبرية

في أنساب آل خير البرية

عليهم أفضل السلام والتحية

تأليف السيد الإمام العلامة النسابة

الشريف عز الدين أبي فضيل

محمد بن أبي الفتوح بن أبي اليمن

سليمان الحسيني

اليمني

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

١٩٦٠

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وذريته وأهل بيته

ذكر النسابة نسب الأشراف آل باعلوي والشريف ابن جديد، وذكر هجرة جدهم الشريف أحمد بن عيسى النقيب من العراق إلى حضرموت

(١)

الدين الحسني وسيأتي ذكره في ولد الحسن بن علي بن أبي طالب
وذلك أنهما أقاما بمكة بعد محمد الأكبر بن جعفر الصادق
في أيام المأمون ثم توجه إلى جرجان بعد أن كتبوا إليه إنهم
ناصروه على الحو فات بها متقياً قبل تمام الكلمة وذلك في
سنة ثلاث ومائتين وهو يومئذ ابن تسع وخمسين سنة فلما مات
استوحش أخوه وابن عمه فهاجرا إلى الري فأولد عيسى ومن
ولد عيسى السيد أحمد المنتقل إلى حضرموت فمن ولده هنالك
السيد أبي الجديد بفتح الجيم وكسر الدال المهملة وسكون الياء
المثناة من تحت وبعدها دال القادم إلى عدن في أيام المسعود
بن طغتكين بفتح الطاء المهملة وسكون الغين وفتح التاء المثناة
من فوق ونون بعد الياء المثناة من تحت والكاف المكسورة بن
أيوب بن شاذي بفتح الشين وكسر الدال المعجمتين سنة إحدى
عشرة وستمائة فتوحش المسعود منه لأمر ما فقبضه وجهزه إلى
أرض الهند ثم رجع إلى حضرموت بعد وفاة المسعود فمن ذريته ثم
بنو أبا علوي وهو أبو علوي بن أبي الجديد بن علي بن محمد بن أحمد
جديد بفتح الجيم وكسر الدال المهملة وسكون الياء المثناة من تحت
ودال أخرى بعدها بن علي بن محمد بن جديد بن عبد الله بن أحمد بن عيسى

مخطوطة طبقات الخواص أهل الصدق والإخلاص تأليف العلامة أبي العباس أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف الشرجي الزبيدي ت٨٩٣هـ



(١)

١٤

عمره المسجد فلم يكد يخرج منه الا لضروره ويحكى انه نزل اليه
في بعض الأيام طاير عظيم الجثه طويل الرجلين قدر القامه
وجعل يمشي اليه فجعل الناس يتعجبون منه ويضحكون فنهاهم
الشيخ وقال هذا ضيف وامر بادخاله بيتا منفردا وامر له بطعام
وشراب فيقال انه طعم وشرب ثم خرج وكان للشيخ ابرهيم المذكور
ولد يقال له احمد كان من الصلحين صاحب احوال وكرامات
وبنو مفرج جماعه أهل خير وصلاح وشهره نفع الله بهم أبو
اسحق ابرهيم بن احمد القديمي الشريف الحسيني بالتصغير في
القديمي والحسيني كان من كبار الصلحين الاخيار صاحب
ذوق وصفا حاضر القلب حسن الاستماع للقران الكريم والمواعظ
والاشعار الحسنه على طريق القوم وياخذه عند ذلك حال عظيم
ويحصل عليه وجد غالب ويظهر عليه انوار وكرامات نفع الله
به وله ذريه وقرابه اخيار مبارك كون مسكنهم قريه الحرجه بفتح
الحا المهمله والرا والجيم واخرها ها تانيث قريه من قرى الوادي
سردد بضم السين المهمله وسكون الرا والدال المهمله المكرره
الاولى منهما مضمومه وهو من الأوديه المشهوره ويشتمل على جمله
قرى ومزارع وغير ذلك خرج من ناحيه هذا الوادي جماعه من



(٢)

الصلحين وسيأتي ذكر من تحقق حاله منهم ان شاء الله تعالى ويقال
ان جد هولا بني القديمي وصل من العراق هو وجد الشيخ على
الاهدل وجد المشايخ ال ابا علوى اهل حضرموت وانهم بنو عم
من ذريه الحسين بن على رضى الله عنهما ابو اسحق ابرهيم
بن عمر بن علي بن محمد بن ابى بكر العلوى كان اماما كبيرا
عالما عاملا فاضلا كاملا جامعا بين العلم والعمل حسن الخلق
محبوبا عند الناس معتقدا فيهم مقبول القول لديهم وكان
متفننا فى كثير من العلوم غلب عليه علم الحديث واليه انتهت
معرفته فى زمانه اخذه عن جماعه من كبار العلما بالحرمين الشريفين
وبعد ان تفقه بمذهب الامام ابى حنيفه بمدينه زبيد على جماعه
من علمايها واخذ بها العربيه عن اخرين وكان اخذه لعلم الحديث
فى مكه المشرفه عن الامام رضى الدين الطبرى والحافظ الكبير
محمد بن محمد الاميوطى والمقري ابي محمد الدلاصى وشيخ الاسلام
هبه الله البارزي وغيرهم وفى المدينه الشريفه عن الامام
محمد بن احمد بن خلف الطبرى الانصارى وعن ابى عبد الله بن
فرحون مدرس المالكيه بالمدينه الشريفه وعن غيرهما واجاز
له جماعه من اكابر العلما منهم الشيخ اثير الدين ابو حيان امام
اهل

متواضعا



(٣)

وقريتهم القرتب بضم القاف وسكون الرا وبعد ها مثناه من
فوق مضمومه وبا موحده وهي من اقدم قرى الوادي زبيد
وانما ضبطت ذلك خشيه ان ينتقل الكتاب الى بلد لا يعرف
فيه ابو الحسن علي بن عمر بن محمد الاهدل قدم جده
محمد المذكور من العراق هو وابنا عم له على قدم التصوف فسكن
بناحيه الوادي سهام وذهب احد بني عمه الي ناحيه الوادي
سردد وهو جد المشايخ بني القديمي وذهب الثالث الى حضرموت
وهو جد المشايخ ال اباعلوي هنالك ونسبه ونسب بني عمه
يرجع الي الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ذكر ذلك الفقيه
حسين الاهدل في تاريخه وكان الشيخ علي صاحب الترجمه اذا
سيل عن نسبه انتسب الى الفقر على طريق التواضع ولذلك لم
يشتهر نسبه بالشرف واختلف في من اخذ عنه اليد فقيل انه مجذوب
وقيل بل صحب رجلا من اصحاب الشيخ عبد القادر الجيلاني يقال
له الاحوري كان دخل اليمن على قدم السياحه وقيل بل راي ابا
بكر الصديق رضي الله عنه في المنام واخذ عنه وقيل بل صحب
الخضر عليه السلام والله اعلم اي ذلك كان قال الجندي
وسمعت بعض ذريته يقول كان الشيخ يميل الى الاحوري
ويعظمه

(٤)

٢٦

تقدم ذكرهم في ترجمة الفقيه ابرهيم الفشلي نفع الله بهم اجمعين
ابو الحسن علي بن أبا علوي الحضرمي كان شيخًا مباركا عابدًا
مجتهدًا كثير العبادة لايكاد يفتر عن الصلوة وكان اذا تشهد يكرر
الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا حتى سُئل عن ذلك فقال
لا ازال اكرر ذلك حتى يرد علي النبي صلى الله عليه وسلم وكانت
وفاته لبضع وعشرين وسبعمائة وكان له ولد اسمه محمد كان
فقيها عالما صالحا وال ابا علوي هؤلا بيت علم وصلاح ويقال
انهم اكبر مناصب حضرموت وهم في النسب اشراف وقد تقدم في
ترجمة الشيخ علي الأهدل أنهم بنوا عمه من النسب ومن متاخريهم
الشيخ عمر بن عبد الرحمن كان فقيها صالحا صاحب كرامات وكذلك
ابوه كان من الصالحين يروى انه ابتنى في مواضعهم ثمانية عشر
مسجدًا وكانت وفاة الفقيه عمر المذكور سنة ثلث وثلثين وثمان
مائة رحمه الله تعالى ونفع بهم اجمعين ومنهم في هذا الوقت
رجل يقال له عبد الله ابن ابي بكر على قدم كامل من الولاية وانتهر
عنه كثير من الكرامات وللناس فيه معتقد حسن وتبعه وتحكم له
خلق كثيرون وكانت وفاته في اليوم الخامس من رمضان سنة
خمس وستين وثمان مائة رحمه الله ونفع به امين ابو الحسن

رسالة جلبي في الأنساب ذكر فيها هجرة الشريف أحمد بن عيسى النقيب، ونسب الأشراف آل باعلوي

(١)

والصالحين انتهى والله اعلم

الحمد لله رب العالمين

قال الأمير المعز الكريم العالي الفخيم نظام ملك السلطنة العثمانية العظيم وشمس
برجها الساطع الجسيم الحاوي لكل فخر عظيم المجبول على حب آل الرسول وأولاد كبد ابنا فاطمة البتول
عليهم صلوات الله وسلامه ما هبت جنوب وشمول أمين مولانا السلطان المؤمن دفتردار في قطر
اليمن محمد بيك بن مصطفى كاتبي شلبي بن جعفر بن تيمور الرومي الحنفي غفر الله له ولأسلافه

هذا نسب الشيخ الفاضل والسيد الكامل غوث العصر وغوث الدهر
أبو بكر بن سالم نفعنا الله به وبأسلافه وبأولاده فلما انتقل الشيخ الفاضل جلس في مكانه ولده المحضار
وكان أوسطهم سنا رحمه الله وبعد أن انتقل عمر المحضار ظهر السر المحمدي في أخيه حسين الحبيب وانقاد
لإخوته وسادات كرام مع كبر سنهم وعلو شأنهم وهو الآن موجود وهذا موضع البيان للنسب الشريف

الشيخ الحسين الحبيب ابن الشيخ أبو بكر بن سالم بن عبد الله بن عبد الرحمن الشقاف بن عبد الله
بن الشيخ عبد الرحمن الشقاف الكبير بن الشيخ محمد بن علي بن الشيخ محمد صاحب مرباط بن علي خالع قسم
بن علوي بن محمد بن علوي بن عبيد الله الساكن بن المهاجر إلى الله أحمد بن عيسى بن محمد بن علي العريضي بن جعفر
الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين علي بن سبط رسول الله الحسين بن أمير المؤمنين علي

ثم قال نسب آل عيدروس فخر الدين أبو بكر الذي سكن في عدن وبني له قبة عظيمة من جانب
الشيخ قاسم ومن جانب الأمير مرجان رباطا وانتقل إلى رحمة الله في شهر ذي القعدة ٩١٤هـ والسيد
المذكور هو أبو بكر بن عبد الله بن أبي بكر بن عبد الرحمن باعلوي المعروف بعيدروس بن الشيخ محمد بن علي
بن الشيخ علوي بن محمد بن علوي بن عبيد الله بن أحمد بن عيسى بن محمد بن علي العريضي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر
بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام

تم ذلك كما وجد بيمن الله وكرمه

فائدة قيل إن جميع ما مضى من السنين من لدن اهبط آدم
عليه السلام إلى الأرض إلى وقت هجرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على ما يقول أهل الكتاب من اليهود
وتزعم أنه في التوراة مثبت من أعمار الأرض أربعة آلاف سنة وستمائة سنة واثنتان وأربعون سنة
وأما على ما تقول النصارى مما تزعم أنه في التوراة اليونانية فإن ذلك خمسة آلاف سنة وستمائة واثنتان
وتسعين سنة وأشهر وأما جميع ذلك على ما يقول المجوس من الفرس فإنه أربعة آلاف ومائة

(٢)

ثم انتقلوا عنها الى شمل ثم انتقلوا من شمل الى بيت جبير واختطوا بها وهي الآن معروفة
ببيت احمد ثم انتقلوا من بيت جبير الى تريم واستوطنوها واتخذوا فيها مسجدا المعروف الآن بمسجد
آل احمد وهو مسجد بني احمد بن عيسى المذكور **قال حفيده** الشيخ علي بن ابي بكر باعلوي
وكان في انتقالهم من العراق سلامتهم مما ابتلي به اشراف العراق من مخالفة السنة واتباع اهل البدع
وشيعة العباسية وربما كان ذلك هو سبب سكناهم للعراق وهجرانهم لاهله كما قيل
المراضع والبقاع تغيران الطباع واحمد بن عيسى هذا هو جد السادة آل باعلوي نفع الله بهم
وتوفي احمد المذكور بالحسيسة المذكورة وقبره في شعبها قال الخطيب وكان يرى على الموضع
الذي قيل انه قبره الشريف فيه النور العظيم قال وكان شيخنا الشيخ العارف بالله تعالى
عبد الرحمن بن الشيخ محمد بن علي علوي يرى النور في ذلك المكان وقبل مات بعمارة حيث ولم اقف
على تاريخ وفاته وغالب ظني انه توفي في هذه المائة والله اعلم **وخلف احمد المذكور ولدا**
اسمه عبيد بالتصغير ويقال له ايضا عبد الله قال الشيخ علي بن ابي بكر باعلوي والظاهر ان اسمه عبد الله
وانما كان تصغير اسمه تواضعا وهضما للنفس فاشتهر بذلك عند الحضرموت والله سبحانه اعلم وخلف
عبيد ثلاثة من الولد نصري جد الفقيه سالم بن نصري المذكور في اوائل المائة السادسة والشيخ جديد
جد الامام المحدث علي بن محمد بن احمد بن محمد بن جديد الاتي ذكره في اوائل المائة السادسة ايضا والشيخ
علوي وانقرض نسل الشيخ نصري وجديد ولدي الشيخ عبيد على راس المائة السادسة ولم يبق لهم عقب
ولم يبق من نسل عبيد بن احمد بن عيسى الا نسل الشيخ علوي بن عبيد جد آل باعلوي قال الخطيب ولما قدم
احمد بن عيسى المذكور ومن معه الى حضرموت وادعوا النسبة الشريفة اعترف لهم اهل حضرموت بالفضل
وما انكروه ثم انهم بعد ذلك اوردوا اقامة البينة توكيدا وكان بتريم اذ ذاك ثلثمائة مفت فسار الامام
المحدث علي بن احمد بن ابي جديد الى البصرة واثبت نسبهم عند قاضيها واشهد على اثبات القاضي مائة
شاهد ممن يريد السفر الى الحج ورجع بمكة حجاج حضرموت على ذلك الشهود فلما قدموا حضرموت
وشهدوا بذلك اعترف الناس لهم بالنسبة الشريفة واقروا لهم بالفضل والحرمة فاجمع على ذلك العلماء
والصالحون **قال وممن صحح على شرفهم** وصحة نسبهم الامام محمد بن احمد بن ابي الحب
والامام ابو العباس احمد بن محمد بن سالم المروي الشرابي والامام العلامة المحدث قطب الدين عمر بن علي
والامام القطب عبد الله بن اسعد اليافعي والامام القطب الجليل محمد بن ابي بكر اباعباد والشيخ الشهير
فضل عبد الله بن فضل والقاضي المحقق عبد الرحمن علي بن حسان والفقيه العالم مسعود بن سعد باشكيل في كتابه الذي الفه في العلماء

والصالحين

مخطوطة التحفة النورانية تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن باوزير ت٨٦٥هـ

كتاب التحفة النورانية

ذكر العلامة عبد الله باوزير سلسلة النسب الشريف، وإجماع أهل التحقيق والبحث والتدقيق على هذه النسبة الشريفة العلوية الحسينية

(١)

٥

ومبين معالم الطريقة، ووارث الأسرار الأحمدية، وسلالة الصفوة المحمدية عفيف الدين شيخ الشيوخ، ومنهل أرباب الفتوح والمنوح، أبو محمد الشيخ عبد الله بن الشيخ أبي بكر بن الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ محمد بن الشيخ علي بن الشيخ علوي بن الشيخ محمد بن الشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ علي بن الشيخ علوي بن الشيخ عبد الله بن الشيخ أحمد بن الشيخ عيسى بن الشيخ محمد بن الشيخ علي بن الشيخ جعفر الصادق بن الشيخ محمد الباقر بن الشيخ زين العابدين بن الشيخ الحسين بن الشيخ الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين، ونفع بهم آمين، وأمه أي الحسين بن علي السيدة الزهراء البتول الجوهرة واليتيمة الكبرى سيدة نساء أهل الجنة فاطمة بنت المصطفى الرسول عليه أفضل الصلاة والسلام وعليهم أجمعين، فاعلم أن هذه النسبة الزكية الرفيعة، والوصلة الجامعة المنيفة مجمع عليها عند أرباب التحقيق والبحث والتدقيق، من أهل التواريخ من علماء اليمن وغيرهم، وقد ذكرنا على أحسن ترتيب، وأعجب لنسج غريب جمع كثير من الأئمة المحققين، والسادة العارفين، كصاحب العقد النضيد، والإمام الفقيه بهاء الدين الجندي، والإمام الفقيه

ثالثـًا: سـوف أعـرض بعضَ أهـم التصـريحات والشـهادات للأمـراء والسـلاطين والنسـابين، وكـذلك المؤلفـات التـي ذَكَـرَتْ نسَـبَ الأشـراف آل بـاعلوي أو هجـرةَ جدِّهم الشريفِ أحمد بن عيسىٰ المهاجر.

فمن بين هـؤلاء صـاحبُ كتـاب (النفحـة العنبريـة في أنسـاب خـير البريـة) تـأليف الشريف النسابة محمد كاظم بن أبي الفتوح الأوسط بن أبي اليمن سليمان بـن تـاج الملـة أحمـد بـن جعفـر بـن الحسين بـن علـي بـن محمـد بـن هـارون بـن جعفـر بـن عبد الرحمن بن الحسـين بـن أحمـد بـن إسـحاق بـن إبراهيم العسكري بـن موسـىٰ الثاني بن المرتضىٰ إبراهيم الأصغر بن موسىٰ الكاظم بن جعفـر الصـادق بـن محمـد الباقر بـن زيـن العابـدين علـي السـجاد بـن الحسين السبط بـن علـي بـن أبـي طالـب كرم الله وجه، وهو من أعلام القرن التاسع الهجري.

الذي أهدىٰ كتابَهُ هذا (النفحة العنبرية) إلىٰ مَن وَصَفَهُ بأنـه سِبطُ الرسـولِ وإمـامُ الزمنِ، سيدُ ملوكِ اليمن، سلالة الدرة النبوية، وخلاصة الطرة العلوية، القائم بـأمر الله محمد المهدي بن الناصر لدين الله بن أحمد بن المتوكل علىٰ الله علي المطهـر بـن يحيىٰ بن المرتضىٰ بن المطهر بن القاسم بن المطهـر بـن علـي بـن الناصـر لـدين الله أحمد بن الهادي إلىٰ الحق يحيىٰ بن الحسين بـن القسـم ترجمـان الـدين الرسـي بـن إبراهيم طباطبا بن إسماعيل الديباج بن إبراهيم الغمر بن الحسن المثنىٰ بـن الحسـن السبط بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، وقال: «وذلك لا علىٰ سبيل أن أجلـب إليه شيئـًا لـم يحط به علمـًا، أو أسوق إليه علومـًا لـم يكـن لهـا عالمـًا بـل لكونـه منبعَ الفضائل منه تنبت، وإليه تلتم ومركزاً إليه تجتمع وتنضـم، ولأن الأجـزاء تطلـب كلهـا لكونه كافل كلها»[1].

(١) العلامة النسابة الشريف محمد كاظم بن أبي الفتوح بن سليمان اليماني الموسوي، النفحة العنبريـة في أنساب خير البرية، تحقيق مهدي رجائي، مكتبة آيـة الله العظمىٰ المرعشي النجفي قـم إيـران، مطبعـة =

ومن هذه العبارات والأوصاف الجليلة والثناء العظيم التي وصف بها يتضح لنا أن الملكَ الشريفَ محمد المهدي بن الناصر لدين الله بن أحمد المتوكل كان عالمـًا بالشريعة والأنساب... إلخ، وهذا شأنُ أئمة الزيدية في اليمن فقد كانوا علماءَ كباراً حوا الكثير من العلوم، لا سيما أن أحد شروط الإمامة عند الزيدية هو شرط العلم وأشترط آخرون العلم والاجتهاد، ومما تقدم نستفيد أن هذا الإمام الشريف أقر وشهد بالنسب الشريف للأشراف آل باعلوي، وبهجرةِ جدهم الشريف أحمد بن عيسىٰ المهاجر المذكور خبرها في (كتاب النفحة العنبرية)، وشهد بذلك الكثير من أئمة الزيدية أشراف اليمن.

وهذا الملكُ الشريفُ والإمام العالم هو أعلم بأنساب أشراف اليمن من البنتني صاحب تلك الرسالة وممن يدور في فلكه، ولا يوجَدُ وجهٌ للمقارنة بين الملك الشريف النسيب العالم بالشريعة وبالأنساب والعارف بأحوال بلاده وساكنيه وما جاوره من البلدان وبين صاحب بلاد بانتن، وهو الإقليم الذي يقع في بلاد جاوة في أقاصي جنوب شرق آسيا(١).

= حافظ، الطبعة الأولىٰ، سنة ١٤١٩هـ، ص٢٤و٥٢و٥٣.

(١) شهرة النسب الشريف للأشراف آل باعلوي شهد بها أئمة وملوك الأشراف في اليمن، منهم: الشريف محمد المهدي الرسي الحسني المذكور في النفحة العنبرية، وهو من أهل القرن التاسع الهجري، وهنالك غيره بلا شك من أهل قرنه ومن أهل القرون المتقدمة والمتأخرة، وأما قولي أن صاحب الرسالة ينتمي إلىٰ بلاد بانتن في أقصىٰ جنوب شرق آسيا ، فهذه الإشارة ليست من باب الانتقاص من أهل تلك البلاد الكرام، ولكن من باب توضيح بُعد وشسع تلك البلاد عن بلاد العرب وأخبارها وأنساب قبائلها، وعلاوة علىٰ ذلك فإن عماد الدين عثمان البنتني ليس من أهل التخصص في الأنساب الشريفة أو العربية ، كما أن البون شاسع بين طبيعة وثقافة بلاد العرب وبين البلاد الجاوية في التكوين القبلي والعشائري وفي الأنساب، ومع ذلك الاختلاف الكبير بين الثقافتين إلا أن الإسلام قرب بين الثقافتين، وكذلك هجرة العلويين والعرب الحضارمة إليها، لكن يبقىٰ هنا اختلاف كبيراً في جوانب الثقافة القبلية، وفي البنية الاجتماعية والقبلية والنسبية والعصبية التي يتميز بها العرب عن =

ومن الملوكِ والأئمةِ الذين ذكروا نسب الأشراف آل باعلوي ملكُ اليمن الإمامُ العلامة الشريف المتوكل علىٰ الله شرف الدين يحيىٰ بن شمس الدين بن الإمام المهدي أحمد بن يحيىٰ المرتضىٰ الحسني اليمني ت٩٦٥هـ، الذي ذَكَرَ عمودَ النسب الشريف للفقيه الحافظ علي بن محمد بن أحمد بن جديد الحسيني الحضرمي في ثبت مروياته بالإسناد المتصل إليه[(١)].

وشهد أيضاً بهذه النسبةِ الشريفةِ وانتسابِ أشراف حضرموت لجدِّهِم الشريفِ أحمد بن عيسىٰ النقيب سلاطينُ حضرموت المتقدمون، منهم:

السلطانُ الفقيه العالم المحدث الزاهد عبد الله بن راشد بن أبي قحطان الحميري سلطان تريم وأعمالها، الذي كان مولده في سنة ٥٥٣هـ ووافته المنية في سنة ت٦١٦هـ، ذكر أهل التواريخ أنه أوعز للشيخ الخطيب محمد بن أحمد بن أبي الحب التريمي لكتابة تعزية ومرثية ليبعثها إلىٰ الفقيه المحدث الحافظ الشريف علي بن محمد بن أحمد بن جديد الحسيني التريمي ت٦٢٠هـ تعزية له ورثاء في وفاة أخيه الفقيه الشريف عبد الله بن محمد بن أحمد بن جديد الحسيني الذي توفي في سنة ٦٠٨هـ أو سنة ٦١٢هـ، وهذه الرسالة المشار إليها محفوظة في بطون كتب التاريخ والمناقب الحضرمية[(٢)].

= الكثير من الشعوب.

(١) انظر: مخطوطة (ثبت المتوكل علىٰ الله شرف الدين يحيىٰ)، فرغ من زبرها في سنة ٩٥٠هـ، محفوظة بمكتبة برلين-ألمانيا، ورد فيها ذكر الفقيه الحافظ الشريف علي بن محمد بن أحمد بن جديد الحسيني الحضرمي، وذكر فيه سلسلة نسبه الشريف في أكثر من موضع متصلة بجده الشريف أحمد بن عيسىٰ النقيب العريضي، وانظر: ترجمة الإمام العلامة السيد المتوكل علىٰ الله يحيىٰ بن شمس الدين ت٩٦٥هـ في كتاب (السلوك الذهبية في خلاصة السيرة المتوكلية الحيوية) تأليف العلامة السيد محمد بن إبراهيم مفضل شرف الدين ت١٠٨٥هـ.

(٢) جاء في نسخة الجوهر الشفاف للخطيب أن ولادة السلطان عبد الله بن راشد أبي قحطان كانت في سنة =



قال الشيخ عبد الرحمن بن محمد الخطيب ت٨٥٥هـ في كتابه (الجوهر الشفاف): «وممن نص علىٰ شرفِهِم الفاخرِ وصرح به في بعض رسائله وقصائده المشهورة الإمامُ المحققُ محمد بن أحمد أبي الحب، وفي نص رسالة رثاء أبي الحب للشريف عبد الله ابن جديد وَصَفَهُ بأنه شريفُنا في زمانِنا أي أنه شريف بلدة تريم، ويؤكد ذلك ما ذكره الشيخُ الشريفُ علي بن أبي بكر السكران باعلوي ٨٩٥هـ في كتابه (البرقة المشيقة) في قوله: أنَّ من بين الذين ذكروا أو صرحوا بالنسبة الشريفة للأشراف آل أبي علوي السلطان عبد الله بن راشد أبي قحطان الحميري والشيخ محمد بن أحمد أبي الحب[1]، وهذا يدل علىٰ أن المذكورَينِ يشهدان بهجرة الإمام الشريف أحمد بن عيسىٰ المهاجر لحضرموت وانتساب الأشراف آل أبي باعلوي وبني عمومتهم آل جديد وآل بصري إليه.

وللشيخ محمد أبي الحب مرثيّةٌ أخرىٰ شهيرة رثىٰ فيها الفقيه الشريف سالم بن بصري الحسيني التريمي ت٦٠٤هـ.

ومن السلاطين الذين صرحوا بالنسبة الشريفة للأشراف آل باعلوي سلاطينُ

= ٥٥٣هـ، وأنه توفي في سنة ٦١٢هـ، انظر: ص ١٠٠و١٠١و١٠٢ بينما جاء في تواريخ أخرىٰ أنه توفي في سنة ٦١٦هـ، كمثل كتاب تاريخ البهاء في تاريخ حضرموت، ص١٠٤و١٠٥و١٠٦، وكذلك تاريخ حضرموت لشنبل، ص٧٨. والأرجح والأصوب أنه توفي في سنة ٦١٦هـ، وأما التاريخ الذي ذكر في كتاب الجوهر الشفاف فأرجح أنه خطأ ناسخ، ولعل السبب في ذلك الخطأ هو تشابه الرسم بين الرقم ٢ والرقم ٦، وعدم وضوح الرسم في النسخة المنقول منها، وجاء أيضاً في كتاب الجوهر الشفاف أن السلطان عبد الله بن راشد أبي قحطان وفقهاء تريم اعترفوا للشيخ الفقيه الشريف سالم بن بصري الحسيني العريضي التريمي ت٦٠٤هـ بأنه أخير مشايخ وفقهاء بلدة تريم.

(١) انظر: الشيخ عبد الرحمن بن محمد الخطيب، مخطوطة الجوهر الشفاف، ج٣، ص١٠١ و١٠٢و١٠٣و١٠٤و١٦٤و١٧٦. وانظر: الشيخ علي بن أبي بكر السكران بن الشيخ عبد الرحمن السقاف، البرقة المشيقة في ذكر لباس الخرقة الأنيقة، ص١١٧.

وملوك اليمن كالرسوليين والطاهريين وسلاطينُ دولة آل كثير بحضرموت وظفار وملوكُ الأشراف في اليمن والحجاز والمغرب الخ.

فمن أولئك الملوك الذين صرحوا بشرفهم الملكُ الأفضل العباس بن علي بن داود بن يوسف بن عمر بن علي الرسولي ملك اليمن ت ٧٧٨هـ، الذي ترجم للشريف المحدث علي ابن جديد الحسيني، وذكر سلسلة نسبه الشريفة الحسينية المتصلة بجده الشريف أحمد بن عيسىٰ النقيب، وقال الرسولي: «أن أصله من حضرموت من أشراف هنالك، يعرفون بآل باعلوي بيت صلاح وعبادة علىٰ طريق التصوف وفيهم علماء فضلاء»[١].

ومن تلك التصاريح التي صدرت من الملوك والسلاطين ما نُقِلَ عن السلطان العادل الصالح عبد الله بن جعفر الكثيري أنه قال في الشيخ الشريف عبد الله العيدروس ما نصه: «إن الأسخياءَ ساداتُ أهل الدنيا، ولا أعلَمُ علىٰ وجه الأرض أسخىٰ منه، وأنشد فيه شعراً قال فيه: (الشريف المنيف ذي تابع آثار جده: من كراماته نور وجهه براحته مده)»[٢].

وأما ابنه السلطان محمد بن عبد الله بن جعفر الكثيري، فقد نقل عنه أنه قال في السادة الأشراف آل باعلوي: «ما أظن أنَّ في السادة مثلَ أشراف حضرموت في الصلاح والولاية والنسب»[٣].

(١) العطايا السنية والمواهب الهنية في المناقب اليمنية، تحقيق عبد الواحد الخامري، وزارة الثقافة والسياحة اليمنية سنة ٢٠٠٤م، ص٤٦٠و٤٦١.

(٢) العلامة الشريف عبد الله بن عبد الرحمن باهارون توفي بعد سنة ٩٩٤هـ، مخطوطة أنس السالكين في مناقب بعض الصالحين. الحكاية الثالثة والستون.

(٣) مخطوطة أنس السالكين في مناقب الصالحين، الحكاية الثالثة عشر بعد الثلاثمائة، تعليق: تعد قبيلة الكثيري من القبائل الكبيرة المنتشرة بين حضرموت وظفار، وينتمي لهذه القبيلة الكبيرة أول سلاطين آل كثير، وهو السلطان علي بن عمر بن جعفر الكثيري ت٨٢٥هـ، وهو أول سلطان من هذه القبيلة =

وَذَكَرَتِ التواريخُ أن سلطان الدكن بالهند الملك عنبر شنبو سنجس خان ت١٠٣٥هـ درج الطريق المؤدي إلىٰ ضريح الشريف أحمد بن عيسىٰ المهاجر في الحسيسة بحضرموت، وقد كان الملكُ عنبر يحب ويجل السادةَ بني علوي أهل حضرموت ويكرمهم، الشاهدُ في هذا الخبر هو أن شهرةُ انتساب الأشراف آل أبي علوي لجدهم الشريف أحمد بن عيسىٰ المهاجر وصلت إلىٰ خارج بلاد حضرموت وإلىٰ أقاصي بعيدة، ويظهر أيضـًا في هذا الخبر تعظيم وإجلال الملوك والسلاطين لمكانة جدهم وقبره الشهير في حضرموت(١).

ومن أولئك الذين صرحوا بالنسبةِ الشريفةِ للأشراف آل باعلوي الفقيهُ المؤرخُ بهاء الدين محمد بن يوسف بن يعقوب الجندي المتوفىٰ بعد سنة ٧٣٢هـ في كتابه (السلوك في طبقات العلماء والملوك)، وذلك عندما ترجم للشريف الفقيه المحدث الحافظ أبا الحسن علي بن محمد بن أحمد بن جديد بن علي بن محمد بن جديد بن عبد الله بن أحمد بن عيسىٰ بن محمد بن علي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه

= والذي حول نظام المشيخة القبلية ونفوذها علىٰ أراضيها إلىٰ دولة منظمة، خلف السلطان علي بن عمر الكثيري ثلاثة أبناء وهم عبد الله وبدر ومحمد، وينتمي له سلاطين آل كثير الذين يتفرع منهم أسر وعشائر يطلق عليهم بيوت الدولة الذين حكموا بلدان وقرىٰ ممتدة من حضرموت إلىٰ ظفار وقد حصل بين تلك الأسر تنافس علىٰ الحكم، ، ولقد كانت لبيوت الدولة وجاهة ومنزلة كبيرة ومرموقة علىٰ عموم القبائل الكثيرية وعند رؤسائهم وشيوخهم، ومن بيوت الدولة كان سلطان ظفار أو (والي ظفار) الذي ذكر في كتاب (رحلة اليسوعيين من ظفار إلىٰ صنعاء سنة ١٥٩٠م الموافق سنة ٩٩٨هـ)، وهذا السلطان أو الوالي المذكور كان له مستشار من السادة الأشراف آل باعلوي، وهو الذي شاوره في أمر الأسرىٰ اليسوعيين المأسورين في ظفار ثم عمل بمشورته كما جاء في كتاب رحلة اليسوعيين.

(١) محمد بن أبي بكر الشلي ت١٠٩٣هـ، عقد الجواهر والدرر في أخبار القرن الحادي عشر، تحقيق عبد الرحمن المزيني وراشد القحطاني، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الطبعة الأولىٰ، سنة ٢٠١٤م، ص من ٤٧٨و٤٧٩و٤٨٠و٤٨١.

الذي توفي في مكة سنة ٦٢٠هـ، وذكر معه بني عمه الأشراف آل باعلوي، وتضمنت تلك الترجمة عمود نسبه الشريف الحسيني المتقدم ذكره، وقال الجندي في ترجمته له: يُعرَفُ بالشريف أبي جديد عند أهل اليمن، أصلُهُ من حضرموت من أشرافٍ هنالك يعرفون بآل أبي علوي بيت صلاح وعبادة ونسب علىٰ طريق التصوف، وفيهم فقهاء يأتي ذكر من تحققنا إن شاء الله مع أهل بلده(١).

وذَكَرَ في موضعٍ آخرَ في طبقاته بعضَ فقهاء الأشراف آل باعلوي، وذلك عند ذكره لفقهاء بلدة تريم بمخلاف حضرموت، وشرط الجندي في تأليف طبقاته هو ذكر الفقهاء والملوك، وجميع من ذكرهم من آل باعلوي فقهاء وصلحاء أجتمع فيهم الفقه والصلاح، والدليل الآخر علىٰ ذلك قوله في الأشراف آل باعلوي في ترجمة الشريف ابن جديد: وفيهم فقهاء يأتي ذكر من تحققنا، وذكر مِنهم: الشريفُ محمد بن علي باعلوي الشهير بصاحب مرباط، وأبوه الشيخ علي بن باعلوي خالع قسم صاحب الكرامة الشهيرة الخ، وفي موضع آخر ذكر الجنديُّ هجرةَ جد الأشراف الأهادلة من العراق إلىٰ اليمن(٢)، وهذا وسوف آتي في هذه الرسالة علىٰ الكثير من المراجع التي ذكرت النسبة الشريفة للأشراف آل باعلوي.

رابعًا: ألا يَعلَمُ أنَّ الأشرافَ آل قابجي في العراق -وهم من نسلِ الشريفِ علي بن أحمد بن عيسىٰ المهاجر - يقرون بهجرة الشريف أحمد بن عيسىٰ إلىٰ حضرموت؟!: وكذلك غيرهم من الأشراف العريضيين في العراق، وهم كثيرون، وأن هؤلاء الأشرافَ يضيفون إلىٰ الشريف أحمد الأبح بن عيسىٰ النقيب لقبَ المهاجرِ في كتبهم، وفي أعمدة أنسابهم اعترافًا وإقراراً منهم بهجرة جدهم الشريف أحمد بن

(١) السلوك في طبقات العلماء والملوك، تحقيق محمد الأكوع، مكتبة الإرشاد، الطبعة الثانية، سنة ١٩٩٥، ج٢، ص١٣٥و١٣٦و٤٦٣.

(٢) المرجع السابق، ص٣٦٠.

عيسىٰ النقيب إلىٰ حضرموت، الأمرُ العجيبُ أن السادةَ الأشرافَ العريضيين في العراق واليمن -وهم المعنيون بهذا الشأن - لا ينكرون هجرةَ الشريف أحمد بن عيسىٰ الأبح أو المهاجر، ولكنَّ صاحبَ الرسالة، ومن علىٰ نهجه ينكرون هجرتَهُ إلىٰ حضرموت مع أنهم لا يمُتُّونَ بصلة نسب إلىٰ الشريف أحمد بن عيسىٰ المهاجر، ولا بأنساب العرب في غالبهم، وليسوا من أهل التخصص ليتصدروا في ساحة علم الأنساب ويجترأوا علىٰ الأنساب الصحيحة والثابتة شرعًا، وكان الأولىٰ بأمثال هؤلاء أن ينشغلوا بتاريخ بلدانهم، وأن يشتغلوا بتدوين وتحقيق أنساب أهل ديارهم في بلاد العجم الذين هم أحوج إليهم من العرب الذين اعتنوا بعلم الأنساب وبالتاريخ والطبقات والسير اعتناء قل نظيره في الأمم الأخرىٰ بل أن العرب تميزوا به عنهم.

وبالنسبة للسادة الأشراف آل القابجي، فهؤلاء السادةُ يتوارثون خدمة روضة الإمام علي رضي الله عنه، ومنهم النسابةُ المعروفُ السيد عدنان بن السيد عيسىٰ بن السيد محمود القابجي الذي ذكره صاحب كتاب (أنساب العشائر العراقية في النجف الأشرف) تأليف ناجي وداعة الشريس، وذكر فيه نسب السادة آل قابجي، وانتسابهم إلىٰ الشريف أحمد (الأبح أو المهاجر) بن عيسىٰ العريضي الحسيني، وفي هذا الكتاب ذكر أيضًا نسب السادة الأشراف آل باعلوي[1]، ويصفُ السيدُ النسابةُ وليد آل رحيم العريضي النسابةَ السيدَ عدنان القابجي بأوصاف جليلة حيث قال عنه: إنه من النسابين الحاذقين، وإنه متبحر في علم الأنساب، وذكر أن له موسوعتين: الأولىٰ المجموعة المشجرة في الأنساب المطهرة، والثانية مشجر الأنساب في الأسر الأطياب، وكلتا المشجرتين لا تزال مخطوطة.

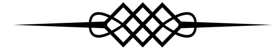
وكان يجبُ علىٰ صاحب الرسالة قراءةُ كتاب (غاية الاختصار في أنساب السادة

---

(١) أنساب العشائر العربية في النجف الأشرف، الطبعة الأولىٰ، سنة ١٩٧٥م، ص٨٣ و٨٤ و٨٥و٨٦و٨٨و٣٤٠.

الأطهار) ويليه (المستدرك) تأليف السيد وليد بن يوسف آل رحيم العريضي الحسيني نسباً والعراقي بلداً، ويرجع نسب السادة آل رحيم إلىٰ الشريف علي بن أحمد المهاجر بن عيسىٰ النقيب بن محمد بن علي العريضي الحسيني، وذكر المؤلف في كتابه المتقدم (سلسلة نسب عدد من السادة الأشراف آل باعلوي)، وذكر إنتسابهم إلىٰ جدهم الشريف أحمد بن عيسىٰ العريضي الذي ذكره بلقب (المهاجر إلىٰ الله)، وذكر لقبه المهاجر أيضاً في أعمدة أنساب الأشراف المنتسبين إلىٰ أبناء الشريف أحمد بن عيسىٰ النقيب الذين لم ينتقلوا مع أبيهم وأخيهم عبد الله إلىٰ حضرموت، والذي يعرف بالتصغير بعبيد الله علىٰ عادة أهل حضرموت بتصغير اسم عبد الله[(١)].

وذكر السيدَ النقيب وليد آل رحيم العريضي الحسيني في كتابه (موسوعة السادة العريضية الحق المبين في أعقاب سيد المرسلين)، نسب السادة الأشراف آل باعلوي، وذكر فيه خبرَ إصدار شهادةٍ بالنسب الشريف العريضي الحسيني للسيد محمد بن حسن العيدروس باعلوي وأخيه السيد عبد الله، مصدقة من قبل نقيب رابطة السادة الأشراف العريضيين في العراق، وعدد من أعضائها الكرام، ولأعضاء هذه النقابة المذكورة تواصُل مع بعض الوجهاء من السادة الأشراف آل باعلوي في اليمن وإندونيسيا وإفريقيا[(٢)].



(١) غاية الاختصار في أنساب السادة الأطهار، ص٢٦و٣١و١٠٧و١٠٨و١٠٩و١١٠و١١١ و١١٢و٢٢٩و٢٧٠و٢٨٦و٢٨٧.

(٢) موسوعة السادة العريضية الحق المبين في أعقاب سيد المرسلين، الطبعة الأولىٰ، سنة ٢٠٠٧م، من ص٤٥١ إلىٰ ص٥٣٧.



المبحث الثاني

ادعى صاحبُ الرسالة أن الشريفَ أحمد بن عيسى بن محمد بن علي العريضي ذكر في سند روايتين للشيعة الإمامية في كتاب (الغيبة) الذي ألفه العالم الشيعي أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي ت ٤٦٠هـ

الجواب:

أولاً: استشهد صاحبُ الرسالة بروايتين من كتاب (الغيبة) تأليف شيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي ت٤٦٠هـ، وزعم أن الشريفَ أحمد بن عيسىٰ النقيب المعروف بلقب الأبح أو المهاجر هو ذاتُهُ أحمدُ بن عيسىٰ العلوي المذكور في كتاب (الغيبة)، ولا أدري ما الذي دعا البنتني للجزم بأن المذكورَ في كتاب (الغيبة) هو أحمدُ بن عيسىٰ النقيب من غير بحث وتدقيق وتحقيق أو استشهاد بدليل صريح معتبر، هذا من جانب أما من الجانب الآخر فإن علماء السنة لديهم نظر في روايات الشيعة من ناحية سندها ومتنها، وخصوصاً الروايات المتعلقة بالأئمة الإثني عشر، وكل ما يخص تأصيل المذهب، وأكثر رواياتهم عند السنة ليست بشيء، وهذا كافٍ لرد دعوا عماد الدين، وإذا بحثنا في الروايتين سوف نجد فيهما خلل من ناحية السند والمتن، ثم أن الراوي عندهم هو: أحمد بن عيسىٰ بن علي العريضي، وليس أحمد بن عيسىٰ بن محمد بن علي العريضي، وسوف أثبت ذلك من سند الروايتين.

١ـ الرواية الأولىٰ قال الطوسي في كتاب الغيبة: روىٰ الفضل بن شاذان عن أحمد بن عيسىٰ العلوي عن أبيه عن جده قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ((صاحب الأمر من ولدي الذي يقال: مات، قتل، لا بل هلك، لا بأي واد سلك))[1].

نلاحظ في هذه الرواية أنها رويت بالسند المتصل بقائلها أبي الحسن علي الرضا بن موسىٰ الكاظم بن جعفر الصادق، ويرويها الفضل بن شاذان ثنا أحمد ثنا أبيه عيسىٰ ثنا أبيه علي العريضي رواية عن قائلها أبي الحسن علي الرضا بن موسىٰ الكاظم.

وبالنسبة للراوي أحمد بن عيسىٰ العلوي الذي روىٰ عنه الفضل بن شاذان، فقد ذكره النسابةَ أبي الحسن علي بن محمد بن علي بن محمد العلوي العمري من أعلام القرن الخامس في كتابه (المجدي في أنساب الطالبيين) حيث قال فيه: أن من الأشراف العريضيين السيد أحمد بن عيسىٰ بن علي العريضي، وذكر أن له أخاً يسمىٰ حسن[2]، وبهذا أثبتنا أن الراوي لتلك الرواية ليس أحمد بن عيسىٰ بن محمد بن علي العريضي هذا اذا سلمنا بصحتها، وبالإضافة إلىٰ ذلك يجب أن نضع في الاعتبار أن مرويات الإمامية بجملتها فيها نظر عند علماء المذاهب الأخرىٰ مع احترامنا لمسائل الخلاف بين أتباع المذاهب المختلفة[3].

---

(١) مسائل علي بن جعفر ومستدركاته، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، الطبعة الثانية، سنة ٢٠١٠م، ص٢١و٢٢و٢٣.

(٢) السيد الشريف النسابة أبو الحسن، علي بن محمد بن محمد العلوي العمري توفي في القرن الخامس تقريبا، المجدي في أنساب الطالبيين، ص٣٣٢ قال فيها العمري: أما عيسىٰ بن علي العريضي تفرد بروايته والدي، فأولد حسناً وأحمد.

(٣) تنويه: نحترم ونقدر أتباع المذهب الشيعي الإثني عشري، وأتباع المذاهب الأخرىٰ، ولكل فريق رأيه، وتجمعنا أخوة الدين والنسب والعروبة والإنسانية، ولكن مبحثنا هو عن الراوي.

ولإثبات بأن الراوي أحمد بن عيسىٰ العلوي المتقدم ذكره روىٰ تلك الرواية عن أبيه عيسىٰ عن جده علي العريضي عن الإمام علي الرضا بن موسىٰ الكاظم، فقد ورد في كتب الشيعة ما وصف بأنه موقفٌ مشرفٌ لعلي العريضي بن جعفر الصادق مع ابن أخيه (علي الرضا) عليه السلام، والذي يدل علىٰ اعتقاده بإمامته، وكذلك روي عنه أيضًا أنه أعلن عن إمامة ابنه محمد الجواد بن علي الرضا بن موسىٰ الكاظم بن جعفر الصادق عليه السلام والإمام لم يتجاوز عمر الفتيان، وهو شاب حدث، وكان علي العريضي في عشر السبعين علىٰ أقل تقدير.

وورد في كتب وروايات الشيعة أن علي العريضي أعترف بإمامة أبي جعفر محمد الجواد عليه السلام في عهد أبي الحسن علي الرضا عليه السلام ، فعن زكريا بن يحيىٰ البصري، **قال: سمعتُ عليَّ بن جعفر بن محمد عليه السلام يحدث، وذكر حديثًا حتىٰ انتهىٰ إلىٰ قوله: فقمت وقبضت علىٰ يد أبي جعفر محمد الجواد بن علي الرضا عليه السلام، وقلت: أشهد أنك إمامي عند الله، فبكىٰ علي الرضا عليه السلام، ثم قال: ألم تسمع أبي وهو يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «بأبي ابن خيرة الإماء، النوبية، الطيبة، يكون من ولده الطريد الشريد الموتور بأبيه وجده، وصاحب الغيبة، فقال: مات، أو هلك، أو بأي وادٍ سلك» فقلت: صدقت جعلت فداك**[1].

وقال النسابة العمري في كتابه (المجدي في أنساب الطالبين): إن أبا جعفر الأخير محمد (الجواد) بن علي (الرضا) بن موسىٰ الكاظم بن جعفر الصادق عليهم السلام دخل علىٰ، علي العريضي بن جعفر الصادق رضي الله عنه، فقام له قائمًا وأجلسه في موضعه، ولم يتكلم حتىٰ قام، فقال له أصحاب مجلسه: أتفعل هذا مع أبي جعفر وأنت عم

---

(١) مسائل علي بن جعفر ومستدركاته، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، الطبعة الثانية، سنة ٢٠١٠م، ص٢١و٢٢و٢٣.

أبيه؟ فضرب بيده على لحيته، وقال: إذا لم ير الله تعالىٰ هذه الشيبة أهلاً للإمامة أراها أنا أهلاً للنار، وروىٰ عنه الحديث وكان يوثق، وفي الأصل فيما نقلته عن خط أبي الحسن الأشناني، وقابلت عليه خط أبي المنذر[1].

إذن بالنسبة للرواية الأولىٰ فقد أثبت أن الفضل بن شاذان بحسب زعم الرواية الشيعية روىٰ تلك الرواية عن أحمد عن أبيه عيسىٰ عن جده علي العريضي عن قائلها الإمام علي الرضا بن موسىٰ الكاظم بن جعفر الصادق، وأن الرواية متصل سندها بعلي العريضي الراوي الأول لتلك الرواية عن قائلها الإمام أبي الحسن علي الرضا بن موسىٰ الكاظم.

٢- الرواية الثانية: قال الطوسي في كتاب (الغيبة): روىٰ عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن عيسىٰ العلوي من ولد علي بن جعفر قال: دخلت علىٰ أبي الحسن (علي الهادي) عليه السلام بصريا فسلمنا عليه فإذا نحن بأبي جعفر، (محمد) وأبي محمد، (الحسن العسكري) قد دخلا، فقمنا إلىٰ أبي جعفر لنسلم عليه، فقال أبو الحسن عليه السلام: ليس هذا صاحبكم، عليكم بصاحبكم، وأشار إلىٰ أبي محمد عليه السلام[2].

بدايةً إن أهل السنة والجماعة يوقرون ويجلون ويحبون أهل البيت والأئمة ويعترفون لهم بالعلم والفضل والصلاح والتقوىٰ مع عدم اعترافهم بعصمتهم التي تزعمها الطوائف الأخرىٰ، ويذكر أهل السنة في تواريخهم بأن علي زين العابدين، وأبنه أبي جعفر محمد الباقر، وأبنه جعفر الصادق، بأنهم أئمة فقهاء، علماء عاملين، كبيري القدر والشأن، وأنهم يصلحون لخلافة المسلمين، وأما عن موسىٰ الكاظم فقالوا عنه: أنه كان كبير القدر، جيد العلم، أولىٰ بالخلافة من هارون الرشيد، وعن

---

(١) المجدي في أنساب الطالبيين، ص٣٣٢.

(٢) أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي ت٤٦٠هـ، كتاب الغيبة، مؤسسة المعارف الإسلامية، الطبعة الثالثة، سنة ١٤٢٥هـ، ص١٩٩و٤٢٥.

ابنه علي الرضا بن موسىٰ الكاظم فقالوا عنه أن له علم وبيان، ووقع في النفوس، صيره المؤمون العباسي ولي عهده لجلالته، وأما ابنه محمد الجواد فقالوا أنه ساد قومه، ولم يبلغ رتبة آباءه في العلم والفقه، وولده أبي الحسن علي الهادي شريف جليل، وكذلك ابنه الحسن بن علي العسكري(١).

وما قالوا ذلك إلا لأن تلك الطبقات كانوا أهل علم وصلاح وديانة، وأئمة مجتهدون لا يختلفون عن سواد الأمة، وأما ما نسب إليهم من روايات ففيها نظر في مسألة صحتها، ولعل القرن الرابع الهجري هو الذي أحدث فيه التحول وظهور المصنفات والروايات التي شكلت أساس المذهب، وأما بالنسبة للإمامة قبل ذلك الوقت فكانت إمامة روحية وزعامة اجتماعية علىٰ شيعتهم أي مؤيديهم ومحبيهم، فالشيعة لغة تعني القوم والأتباع والأنصار والحزب، وليس نسبة للإمامية الاثنا عشرية كمذهب لأنه لم يتأسس أو ينشأ المذهب الإمامي في تلك القرون، ويمكن أن نطلق عليهم أيضاً إذا جاز القول بأنهم معارضون سياسيون لما آلت له الأوضاع بعد أن عطل مبدأ الشورىٰ في اختيار خلفاء المسلمين.

وهذا يقودنا إلىٰ نتيجة هامة، وهي أن أهل القرن الأول والثاني والثالث الهجري من آل البيت كانوا فقهاء مجتهدون وليسوا إماميون بالمعنىٰ الاصطلاحي المذهبي، ولكن أئمة وفقهاء مجتهدون وزعماء اجتماعيون، بل أن من دلائل ذلك هو إنكار جعفر بن علي الهادي أن يكون لأخيه أبي محمد الحسن العسكري بن علي الهادي ابن اسمه محمد فضلاً علىٰ إنكاره لإمامته كما جاء في كتب الشيعة، مما يدل علىٰ أن الروايات الخاصة بالإمامة فيها نظر في صحتها، وأن هذه الروايات كانت غير مشتهرة وليست مستفاضة ومتواترة، عند العلويين وأنصارهم أو شيعتهم. ولو ثبتت صحة

---

(١) شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، سير أعلام النبلاء، تحقيق شعيب الأرنؤوط وعلي أبو زيد، الطبعة التاسعة، سنة ١٩٩٣م، ج١٣، ص١١٩و١٢٠و١٢١.

تلك الرواية لأقر جعفر بن علي الهادي ببنوة محمد المهدي لأخيه الحسن العسكري بن علي الهادي.

وهناك أدلة وأحداث تثبت أن مسألة الإمامة غير متفق عليها عند الشيعة منها أن محمد الديباج بن جعفر الصادق، وهو أخ للإمام موسىٰ الكاظم بن جعفر الصادق دعا لنفسه بالإمامة، ولم يقرها لأخيه موسىٰ، وقال الذهبي في محمد الديباج كان سيداً مهيباً عاقلاً فارساً شجاعاً يصلح للإمامة أي للخلافة، وأما أخيهم علي العريضي بن جعفر الصادق فقام مع أخيه محمد الديباج، وقال عنه الإمامية ثم أناب ورجع إلىٰ دين الإمامية، وأما أخيهم إسحاق بن جعفر الصادق فادعت طائفة من الشيعة إمامته، وكذلك آخرون من بني عمومتهم من العلويين دعوا لأنفسهم كالإمام زيد بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب، وهذا يدل علىٰ أن الإمامة لم تكن شيئاً مقدساً أنما كل من رأىٰ في نفسه الشجاعة والإقدام والعلم والفقه من العلويين فهو مؤهل للقيادة الروحية والسياسية وخلافة المسلمين، وآل البيت المتقدمين شهد لهم بعض علماء السنة بالعلم وأنهم يصلحون للخلافة أو إمامة المسلمين لأنهم لم يكونوا مختلفون عن بقية المذاهب السنية إلا في مسائل اجتهادية.

وهذا الذي تقدم يقودنا إلىٰ التأكيد علىٰ أن الشريف أحمد بن عيسىٰ النقيب بن محمد بن علي العريضي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما، لم يكن شيعي اثنا عشريا، ولكن كان علىٰ مذهب آباءه الأئمة المجتهدون من آل البيت من أهل الطبقات المتقدمة، الذين كانوا مثل بقية الفقهاء المجتهدون من أهل السنة الذين يتفقون في أكثر المسائل ويختلفون في مسائل قليلة، فإن قلنا أن المهاجر كان سنياً فهذا صحيح، ولذلك مال العلويون في حضرموت إلىٰ المذهب والفقه الشافعي دون المذاهب الأخرىٰ لأنه يوافق معتقد ومذهب أجدادهم.

وبالعودة للرواية الثانية التي جاءت في كتاب (الغيبة) للطوسي، واذا زعمنا بأنها رواية صحيحة فإن الراوي لها: هو (أحمد بن عيسىٰ بن علي العريضي) الذي أثبتناه في الرواية الأولىٰ، والذي تقدم قولنا فيه: أنه مذكور في كتاب (المجدي في أنساب الطالبيين) تأليف النسابة العمري وليس أحمد المهاجر، مع الإشارة إلىٰ أن هذه الرواية فيها نظر، ويبعد عندي ادراك أحمد بن عيسىٰ بن علي العريضي لأبي الحسن علي الهادي، والرواية الأولىٰ تؤيد هذا الرأي، وجدير بالذكر أنه يوجد أشخاص آخرون يحملون اسم أحمد بن عيسىٰ العلوي.

فقد جاء في كتاب (أعيان الشيعة) تأليف السيد محسن الأمين ذكر من اسمه أحمد بن عيسىٰ، وذكر منهم: أحمد بن عيسىٰ من ولد علي بن جعفر الذي روىٰ عنه الفضل بن شاذان، وذكر أحمد المهاجر بن عيسىٰ بن محمد النقيب بن علي العريضي بن جعفر الصادق المتوفي في حضرموت سنة ٣٤٥هـ، وذكر في كتابه خبر هجرته من البصرة إلىٰ حضرموت، ولم يدَّعِ السيد محسن الأمين بأن أحمد بن عيسىٰ الذي ذُكر أن الفضل بن شاذان روىٰ عنه هو ذاته أحمد بن عيسىٰ المهاجر كما زعم البنتني بل أن السيد محسن الأمين أكد خبر هجرته من العراق إلىٰ حضرموت، وذكر في كتابه غيرهما ممن حمل اسم أحمد بن عيسىٰ العلوي منهم: أحمد بن عيسىٰ بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الذي ظهر بالري يدعو للرضا من آل محمد في سنة ٢٥٠هـ، وذكر أيضاً أحمد بن عيسىٰ بن زيد بن علي بن الحسين[(١)]. علاوة علىٰ ذلك فإنه يوجد كثيرون في أسانيد الروايات الشيعة يحملون اسمه أحمد بن عيسىٰ، وقد يحصل الخلط كثيراً بينهم.

---

(١) السيد محمد الأمين، أعيان الشيعة، ج٣، ص٥٦و٥٧و٥٨و٥٩.



زمن حياة الإمام علي بن جعفر العريضي وأحمد بن عيسىٰ النقيب:

قال ابن عنبة في (العمدة) عن الإمام علي العريضي: إنه مات أبوه وهو طفل وعاش إلىٰ أن أدرك الهادي علي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسىٰ الكاظم عليه السلام ومات في زمانه، وكان عليٌّ العريضيُّ أصغرَ أولاد جعفر الصادق، مات أبوه وهو طفل، وكان عالماً كبيراً روىٰ عن أخيه موسىٰ الكاظم وعن ابن عم أبيه الحسين ذي الدمعة بن زيد الشهيد وعاش إلىٰ أن أدرك علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسىٰ الكاظم رضي الله عنه، ومات في زمانه[1].

وقيل: إن وفاة الإمام علي العريضي كانت في سنة ٢١٠هـ كما جاء عند الذهبي ت٧٤٨هـ في كتابه (العبر في خبر من غبر) وكما جاء عند ابن حجر ت٨٥٢هـ وعبد الله اليافعي ت٧٨٦هـ وابن العماد، وذكر البعض أن سنة وفاته في حدود سنة ٢٥٢هـ، وأما التاريخ الأول فينافي ما صرح به ابنُ عنبةَ بأن العريضي عاش إلىٰ أن أدرك زمان علي الهادي عليه السلام في سنة ٢٢٠هـ، ومات حينئذ، وجاء في كتاب (مسائل علي بن جعفر) في تقدير زمن حياته أن ولادتَهُ لا تسبق سنة ١٣٥هـ، وأن وفاتَهُ لا تتجاوز سنة ٢٢٠هـ.

وأستحضر هنا القول المأثور عن الشيخ سفيان الثوري رحمه الله وهو: لما استعمل الرواةُ الكذبَ استعملنا لهم التاريخَ، وقد تقدمت الإشارة إلىٰ أن عليًّا العريضيَّ توفي أبوه وهو طفل وأن عليًّا العريضيَّ توفي في سنة (٢١٠هـ أو ٢٢٠هـ أو ٢٥٢هـ) علىٰ الخلاف بين أهل التواريخ والطبقات في تعيين زمن وفاته مع اتفاقهم علىٰ أنه من المعمرين، وكل من هذه التواريخ تثبت خطأ ما ادعاه عماد الدين عثمان البنتني في رسالته.

(١) مسائل علي بن جعفر ومستدركاته، ص١٥و٢٩، وانظر عمدة الطالب: نسخة المارديني، اعتنىٰ بها وشجرها السيد يوسف جمل الليل، الطبعة الأولىٰ، سنة ٢٠٠٣م، ص٤١٩.

وبالنسبة للزعم الذي أثاره البنتي في زمن حياة أحمد بن عيسىٰ المهاجر فإن التواريخ التي تقدَّمَ ذكرُها في تعيين زمن وفاة علي العريضي في هذه السنوات وهي: (٢١٠هـ،٢٢٠هـ،٢٥٢هـ) تفند وتدحض مزاعمه، وتاريخ وفاة الإمام علي العريضي المختلف فيه يثبت أن الموسويين والعريضيين ليسوا في طبقة زمنية واحدة، وإن اتفقوا في طبقة عمود النسب، وبناء علىٰ ذلك لا يجوز تقدير زمن الحياة أو الوفاة بالقياس بين طبقة الفرع العريضي، وطبقة الفرع الموسوي فهناك بون زمني كبير بينهما، وعلىٰ ذلك يجب التحقق من تواريخ الوفيات بالرجوع إلىٰ المصادر والمراجع التاريخية المعتبرة حتىٰ لا نقع في الأخطاء الفادحة.

وكل التواريخ التي تقدم ذكرها في تعيين سنة وفاة الشريف علي العريضي تقود إلىٰ أن نتيجة واضحة جلية تفيد بأن وفاةَ الشريفِ أحمدَ بنِ عيسىٰ النقيب الملقب بالمهاجر كانت في القرن الرابع الهجري، ولمن أراد التحقق من ذلك فليطبق علىٰ تلك التواريخ المتقدمة حساب تقدير الأجيال، وذلك بإضافة ثلاثة أجيال بعد التواريخ المذكورة في سنة وفاة الإمام علي العريضي، مع الأخذ بالاعتبار قابلية الزيادة في السنوات عندما يكون الأشخاص معمرون، وكذلك عندما يلد الطفل في آخر حياة أبيه فيزداد عمر الجيل.

وفي سياق الاستشهاد بصحة ما ذكرته أستشهد بقول النسابة السيد وليد بن يوسف آل رحيم العريضي الحسيني في كتابه (موسوعة السادة العريضية) عند ذكره لسلسلة نسب السيد محمد بن حسن العيدروس باعلوي ما نصه: إن نسبه مطابق بتسلسل موافق لإرثنا، وتحقيقاتي المثبتة في كتابي الأول المخطوط عام ١٩٦٧م، وقد عملت شهادتي نسب باسمه واسم شقيقه عبد الله[(١)]، وقد تقدم ذكر نسب السادة آل رحيم

(١) السيد وليد يوسف العريضي الحسيني، موسوعة السادة العريضية- الحق المبين في أعقاب سيد المرسلين، مكتبة الغدير، الطبعة الأولىٰ سنة ٢٠٠٧م، ص٤٦١و٤٦٢و٤٦٣و٤٦٤.

العريضيين، وذكرنا أنهم ينتسبون إلىٰ الشريف علي بن أحمد بن عيسىٰ المهاجر.

ثانياً: بغض النظر عن موضوع تلك الرواية التي حاول صاحب الرسالة إقحام الشريف أحمد بن عيسىٰ النقيب في سند روايتها لأجل أن يبث من خلال ذلك مغالطاته التاريخية، فإن التمذهب بأحد المذاهب الشيعية لا يطعن في صحة النسب الشريف، فالمذهب ليس له علاقة في إثبات الأنساب أو نفيها، والمعلوم أن كثير من العلويين كانوا شيعة إما زيدية أو إمامية أو ينتمون إلىٰ فرقة من فرق الشيعة بما فيهم أشراف مكة وأشراف المدينة وأشراف المخلاف السليماني، خصوصاً في القرون التي تبعت القرن الرابع الهجري، أما المتقدمون فلم يكونوا إمامية بالمعنىٰ الاصطلاحي، وذلك لعدم تبلور المذهب لأن أئمة آل البيت في ذلك الوقت كانوا فقهاء مجتهدون لا يختلفون عن الفقهاء المجتهدون في المذاهب السنية، وأما الشريف أحمد بن عيسىٰ النقيب فقد هاجر من العراق إلىٰ حضرموت قبل أن ينتشر المذهب الاثنا عشري واسعاً، فهو ليس اثنا عشريا، لأن مذهب آباءه في ذلك الوقت مذهب قريب علىٰ مذاهب أهل السنة والجماعة وقد تقدمت الإشارة لذلك.

وبالنسبة لتمذهب كثير من صرحاء النسب الشريف العلوي الفاطمي بأحد المذاهب الشيعية فالشواهد عليه كثيرة، ومنها ما جاء في تاريخ (رحلة ابن جبير) تأليف أبو الحسين، محمد بن أحمد بن جبير الكناني الأندلسي ت٦١٤هـ، وذلك في قوله: أن للحرم المكي أربعةَ أئمة سنية، وإمام خامس لفرقة الزيدية، وأن أشراف أهل هذا البلد علىٰ مذهبهم، وهم زيديون في الأذان يزيدون حي علىٰ خير العمل أثر قول المؤذن: حي علىٰ الفلاح، وهم روافض سبابون والله من وراء حسابهم وجزائهم، ولا يجمعون مع الناس إنما يصلون ظهراً أربعاً، ويصلون المغرب بعد فراغ الأئمة من صلاتها[١].

---

(١) رحلة ابن جبير، دار صادر بيروت، ص٧٨.

ومنها نقل أهلُ التواريخ خبرَ أن أهل الشام قتلوا أمير المدينة الشريف جماز بن منصور في سنة ٧٦٠هـ، وذكروا أنه كان يظهر السب للصحابة، وذكروا أيضـًا خبر امتناع الشيخ عفيف الدين الدلاصي من الصلاة علىٰ الشريف أبي نمي الذي توفي في سنة ٧٠١هـ، ورووا أن بعد امتناع الدلاصي من الصلاة عليه رأىٰ في المنام السيدة فاطمة بنت النبي ﷺ رضي الله عنها، وهي بالمسجد الحرام يسلمون عليها، فجاء ليسلم، فأعرضت عنه ثلاث مرات ثم إنه تحامل عليها وسألها عن سبب إعراضها عنه، فقالت له: يموت ولدي ولا تصلي عليه! فقال لها ما معناه أنه ظالم. جاء هذا الخبر في كتاب (العقد الثمين) تأليف الشريف تقي الدين محمد الفاسي ت٨٣٢هـ، وفي غيره من كتب التواريخ والطبقات[1].

وقال صاحب (تاريخ الإسلام) الإمام شمس الدين الذهبي ت٧٤٨هـ، في ترجمة الشريف أبي نمي صاحب مكة زادها الله تعالىٰ شرفـًا: هو الأمير نجم الدين محمد بن حسن بن علي بن قتادة الحسني كان شيخـًا ضخمـًا، أسمر عاقلاً، سائسـًا فارسـًا شجاعـًا محتشمـًا، تملك مدة طويلة... إلخ، ثم قال بعد ذلك: ذكره لي عبد الله الدباهي فأثنىٰ عليه، وقال: لولا المذهب لصلح للخلافة، فقد كان زيديـًا كأهل بيته[2]، وأقول: انظر أخي الكريم، ألا ترىٰ أن تمذهب الأشراف بالمذهب الزيدي لم يطعن في نسبهم الشريف الصريح والثابت شرعـًا، ولم ينتقص أيضـًا من قدرهم وعلو منزلتهم ومكانتهم عند الخلفاء والعامة والخاصة مع الاعتراف بمخالفتهم للسنة؟!

---

(١) العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولىٰ، سنة ١٩٩٨م، ج٢، ص١٥٩.

(٢) ذيل تاريخ الإسلام ووَفَيات المشاهير والأعلام، شمس الدين الذهبي، تحقيق مازن بن سالم باوزير، دار المغني للنشر والتوزيع، ص٢٠.

ومما بلغنا من أخبار أهل التواريخ ما ذكروه في كتبهم من أنه كانت هناك منافرةُ بين الشريف أبي نمي وبين الملك الظاهر بيبرس صاحب مصر، فكتب إليه الظاهر كتابًا قال فيه: من بيبرس سلطان مصر إلىٰ الشريف الحسيب النسيب أبي نمي محمد بن أبي أسعد، أما بعد، فإن الحسنةَ في نفسِها حسنةٌ، وهي من بيت النبوة أحسنُ، والسيئةَ في نفسِها سيئةٌ، وهي من بيت النبوة أوحشُ، وجاء في عبارة أخرىٰ، وهي من بيت النبوة أسوأ وأشين[1] فانظر أخي الكريم الفاضل الباحث عن الحقيقة كيف كان احترامُ الملوك والسلاطين للأشراف، وحشمتُهم لهم حتىٰ لو خالفوهم في المذهب.

بالإضافة إلىٰ ما تقدم ذكره فإن المذهب الزيدي تمذهب به كثير من أشراف الحجاز وأشراف المخلاف السليماني والجبال، وتعبد الأشراف به لعدة قرون قبل أن يتمذهبوا بالمذاهب السنية، وهذا أمر طبيعي فحركة الانتقال من مذهب لمذهب آخر في الأزمنة المتقدمة تشهد به كتب التواريخ والطبقات، وتمذهُبُ الأشراف بالمذاهب الشيعية في طبقة القرن الخامس والسادس والسابع الهجري كان هو الغالبَ عليهم.

وأما بالنسبة للمذهب الزيدي فهو مذهبٌ معتدلٌ بالعموم، ولكن ابتُلِيَت بعضُ فِرَقِهِم بالغلو، وأغلب أشراف اليمن أو شماله بالتحديد هم زيدية المذهب، والغالبُ علىٰ أحوال أكثرهم الاعتدالُ، مع وجود فرق صغيرة مخالفة، ومع ذلك شهد النسابون والمؤرخون والفقهاء بصحة أنسابهم الشريفة، وشهد أهل السنة من النسابين والمؤرخين والفقهاء بصحة أنساب الأشراف الزيدية، وشهد الأشراف الزيدية وملوكهم ونسابوهم وفقهاؤهم بصحة أنساب الأشراف السنة في عموم اليمن،

(١) العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج٢، ص١٥٦.

وفي حضرموت بالخصوص، وأعني هنا السادة الأشراف آل باعلوي، ولم يكن المذهبُ في يوم من الأيام سبباً في الطعن في الأنساب الصحيحة والثابتة شرعـًا.

وبالنسبة إلىٰ انتقال الناس من مذهب إلىٰ مذهب آخرَ فقد كان هذا شائعـًا جداً في الأزمنة المتقدمة كما أسلفنا، أما في الأزمنة المتأخرة فربما أفضل شاهد علىٰ الانتقال من مذهب لمذهب آخر هو (الدعوة السلفية) التي استقطبت أعدادًا هائلة من الناس، والذين تحولوا من مذاهبهم السنية كالشافعية والحنفية والمالكية أو من المذاهب الأخرىٰ إلىٰ المذهب الحنبلي، واتبعوا مدرسة ابن تيمية ومدرسة محمد بن عبد الوهاب، وهذا مثالٌ جيد نستشهد به علىٰ حركة التنقل بين المذاهب عبر العصور لقرب المعاصرة.

ثالثـًا: إن السادة الأشراف آل باعلوي من أوائل الأشراف الذين تمذهبوا بالمذهب السني الشافعي، كما أن أسلافهم لم يكونوا إمامية اثنا عشرية كما يتوهم البعض بل كان أسلافهم علىٰ مذهب علوي سني، وخرج جدهم الشريف أحمد بن عيسىٰ النقيب من العراق قبل انتشار التشيع الاثنا عشري، وطريقة السادة الأشراف آل باعلوي وذريتهم سنية، وأخلاقهم نبوية، يعرف ذو الإنصاف بديهة أنهم علىٰ الحقيقة قادة سادة أشراف، لِمَا اجتمع فيهم من حميد الأخلاق ومحاسن الأوصاف والخصال المستحسنة.

ويقول العلامة الشيخ الشريف علي بن أبي بكر السكران باعلوي ت٨٩٥هـ في كتابه (البرقة المشيقة): «إنه لما كان عمارة كلوة واستواؤها وصلاح سلطانها وعدله، ارتحل إليها جماعة من آل باعلوي واجتمعوا بسلطانها فلما عرفهم، وتحقق شرفهم وصحة نسبهم قال: هؤلاء هم الكبريت الأحمر، يعني أنهم أشراف سنيون طاهرون لا يشوب شرفَهُم كدرُ بدعةٍ ولا شبهة اعتزال، وشين اعتقاد مما لا يسلم منه

الأشراف غالباً»[1]، وكلوة جزيرة في شرق إفريقيا، وكان بها سلطنة إسلامية، وكلوة الآن تابعة لتنزانيا.

وأستحضر هنا قول العلامةُ سفيان الثوري ت١٦١هـ الذي قال: «من اجتمعت فيه صفتان من هذه الأوصاف لم يفضله أحد من أهل زمانه وهي: الشريف السني، والفقيه الصوفي، والعالم الزاهد، والغني المتواضع والفقير الشاكر»، ونقل عنه أيضاً أنه قال: «إذا جمع الله النسب في أحد أولاد الحسنين مع الجماعة فهو الكبريت الأكبر»[2]، ولعل عبارة (الكبريت الأحمر) الذي ذكرها الشيخ الشريف علي بن أبي بكر السكران باعلوي في كتابه (البرقة المشيقة) هي الأصوب والأولىٰ خطأ ناسخ أو أن كلتا العبارتين تؤديان إلىٰ نفس المعنىٰ.

قال الشيخ عبد الرحمن بن محمد الخطيب ت٨٥٥هـ في كتابه (الجوهر الشفاف في مناقب السادة الأشراف) عن آل باعلوي ما نصه: «ولم يتفق لسواهم من كمال الشرف النبوي مع كمال النزاهة والطهارة من أنواع البدع، والحظوظ النفسانية مع كمال الاتباع للكتاب والسنة»[3].

ونقل الإمام الحبر الفقيه محمد بن عمر بحرق الحضرمي ت٩٣٠هـ عن شيخه

---

(١) البرقة المشيقة، طبعة مصر سنة ١٣٤٧هـ، ص١١٤، ولعل سلطان كلوة قال الكبريت الأكبر كما قال سفيان الثوري ولكن صحف إلىٰ الكبريت الأحمر.

(٢) الشريف محمد بن أبي بكر الشلي باعلوي، المشرع الروي في مناقب السادة الكرام آل أبي علوي، الطبعة الثانية، ج٢، ص١٤، وانظر: الفوائد السنية في ذكر نبذة من فضائل نسبة من ينتسب إلىٰ السلسلة النبوية تأليف الإمام أحمد بن الحسن بن عبد الله الحداد، مركز النور للدراسات والأبحاث، الطبعة الأولىٰ سنة ٢٠٠٨م، ٢٣٧.

(٣) الدكتور محمد بن أبي بكر باذيب، رسالة عنوانها السادة آل باعلوي الحضارمة حماة العقيدة وخدام الكتاب والسنة وفرسان الدعوة ٢٠١٥م، مدونة الدكتور محمد بن أبي بكر باذيب.

العلامة الفقيه محمد بن أحمد باجرافيل ت٩٠٣هـ رحمه الله قوله: «إن أهل البيت أفضل الناس، وآل باعلوي أفضل من سائر أهل البيت؛ لاتباعهم السنة، بما استقر لهم من العبادة والزهادة والكرم وحسن الأخلاق»(١). وما قال ذلك إلا لما شاهده وراقبه وتحققه من أوصافهم، وأيضاً مما رواه الثقات عن أسلافهم من اتباعهم للسنة النبوية الشريفة، وما اشتهروا به من الصلاح والتقوىٰ، وشهرتهم واستفاضتهم بالنسبة الشريفة المتواترة.

الخلاصة أن السادة الأشراف آل باعلوي من أوائل الأشراف الذين اتخذوا المذهب السني الشافعي مذهباً لهم منذ قرون متقدمة، وقد كانوا يتبعون قبل ذلك مذهب علوي سني، وعلاوة علىٰ ذلك فإنه اشتهر منهم عدد كبير من الفقهاء الصالحين الذين نشروا الفقه والمذهب الشافعي السني في حضرموت، وما جاورها، ووصلت دعوتهم إلىٰ بلدان بعيدة قاصية ببركتهم وصلاحهم، ونشروا كذلك الإسلام في شرق آسيا وشرق إفريقيا، وفي نواحي من بلاد الهند.

ومن كلام الإمام الحبيب عبد الله بن علوي الحداد ت١١٣٢هـ قوله: «ما عاد في

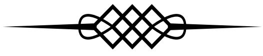
---

(١) انظر: مخطوطة مواهب القدوس في مناقب ابن العيدروس، تأليف الشيخ محمد بحرق، نسخت في سنة ١٣٦٣هـ، ص٢٢. وانظر: غرر البهاء الضوي، ص٤١٦، وانظر: أنس السالكين في مناقب بعض الصالحين، الحكاية الثامنة والستون، وانظر: تاريخ الشحر وأخبار القرن العاشر، تأليف محمد بن عمر الطيب بافقيه توفي في القرن ١١هـ، مكتبة الإرشاد – صنعاء، الطبعة الأولىٰ، سنة ١٩٩٩م، ص٢٨و٢٩، وانظر كذلك: الفوائد السنية في ذكر نبذة من فضائل من ينتسب إلىٰ السلسلة النبوية، تأليف الإمام أحمد بن الحسن بن عبد الله الحداد ت١٢٠٤هـ، مركز النور للدراسات والأبحاث، الطبعة الأولىٰ، سنة ٢٠٠٨م، ص٢٢٤، وانظر: النور السافر في أخبار القرن العاشر،ص٤٨، الطبعة الأولىٰ، سنة ٢٠٠١م، لترجمة الفقيه محمد باجرافيل وتاريخ وفاته في سنة ٩٠٣هـ، وانظر: تاريخ حضرموت المعروف بتاريخ شنبل، الطبعة الأولىٰ، سنة ٢٠٠٣م،ص٢٣١، لتاريخ وفاة الفقيه محمد باجرافيل التي أرخت في سنة ٩٠٢هـ. إذن نخلص مما تقدم إلىٰ أن وفاة الفقيه باجرافيل كانت في سنة ٩٠٢هـ أو في سنة ٩٠٣هـ والاختلاف في التاريخ هو بسبب تشابه رسم الرقمين.

هذا الزمان أحسن من طريقة آل باعلوي، وقد أقر لهم بذلك أهل اليمن مع بدعتهم، وأهل الحرمين مع شرفهم، وما بقي في المفاضلة إلا بينهم بعضهم بعضا، وهي طريقة نبوية ولا يستمد بعضهم إلا من بعضهم، فإن حصل لهم مدد من غيرهم فهو بواسطة أحد منهم»[1].

وأما الفقيه العلامة الولي الشهيد أحمد بن الفقيه عبد الله بن عبد الرحمن وعرف جده بالحاج بافضل ت٩٢٩هـ، فقد نقل عنه أرباب التواريخ والطبقات قوله: «فحصت علىٰ أكثر الأشراف في الآفاق، وسألت عنهم الواردين إلىٰ مكة والمدينة وعن صفتهم فوصفوهم لي وعرفوني أخبارهم فما وجدت علىٰ الاستقامة وطريق الكتاب والسنة غير بني علوي الحسينيين الحضرميين والقليل منهم علىٰ كثرتهم في الأمصار»[2].

ويقول السيد العلامة محمد بن إسماعيل بن صلاح الأمير الحسني الصنعاني اليمني ت١١٨٢هـ في رسالته: (المسائل المرضية في بيان اتفاق أهل السنة علىٰ سنن الصلاة والزيدية) عند ذكره لآل البيت والأشراف ما نصه: «أن مِن ذريةِ علي زين العابدين بن الحسين بحضرموت آلَ باعلوي جميعَهم من أولاده، وآلُ باعلوي جميعُهم شافعيةٌ، وهم أمة كبيرة فهؤلاء الذين ذكرناهم وأضعافهم من أهل البيت بلا ريب»[3].



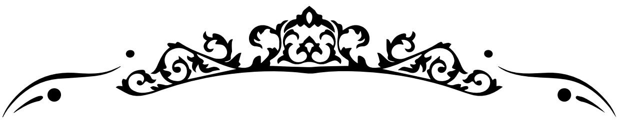
---

(١) الإمام أحمد بن الحسن بن عبد الله الحداد، الفوائد السنية في ذكر نبذة من فضائل نسبة من ينتسب إلىٰ السلسلة النبوية، مركز النور للدراسات والأبحاث، الطبعة الأولىٰ، سنة ٢٠٠٨م، ص٢٥٥.

(٢) الفوائد السنية في ذكر نبذة من فضائل نسبة من ينتسب إلىٰ السلسلة النبوية، ص٢٤٨.

(٣) مخطوطة المسائل المرضية في بيان اتفاق أهل السنة علىٰ سنن الصلاة والزيدية، مكتبة الملك سعود-السعودية، نسخة مصورة في مكتبة أوقاف سلطنة عمان، أصلها في مكتبة الإمام زيد بن علي-اليمن.





المبحث الثالث

ادعى صاحب الرسالة أن كتاب (الجوهر الشفاف في مناقب السادة الأشراف) تأليف المؤرخ الشيخ عبد الرحمن بن محمد الخطيب ت٨٥٥هـ لا يعرفه كُتَّابُ أو مؤرخو تاريخ حضرموت بحسب تعبيره، وأنه لا يوجد في تريم رجل دين اسمه الخطيب توفي في سنة ٨٥٥هـ، لذا ينبغي إهمال كتاب (الجوهر الشفاف) كمرجع وعدمُ الاعتماد عليه

الجواب:

أولاً: يبدو أن الدوافع الشخصية استحكمت في المذكور لدرجة اليأس الذي أوصله للتشكيك في مصادر ومراجع التاريخ الأصيلة التي ذكرت السادة الأشراف آل باعلوي ككتاب (الجوهر الشفاف) الذي يعد أحد أهم كتب الطبقات في حضرموت واليمن، والذي اشتهر واستفاض ذكره وتداوله العلماء والمؤرخون، وهذه المحاولة ليست إلا محاولة بائسة تضاف إلىٰ سجل محاولاته البائسة الساعية للتشكيك في تاريخ ونسب السادة الأشراف آل باعلوي.

ثانياً: إن نسب الأشراف آل باعلوي مشهور ومستفيض ومتواتر منذ عدة قرون، وقبل قيام الشيخ عبد الرحمن الخطيب بتأليف كتاب (الجوهر الشفاف)، فلا أدري لماذا هذا الهجوم الممنهج والاستهداف المنكر لهذا الكتاب، وما الغرض والغاية من ذلك؟!

ثالثاً: إن هذا الادعاء لا أساس له من الصحة، وهو تشكيك سافر في أحد أعلام حضرموت المشاهير، وفي شخصية تاريخية معروفة اشتهر وتواتر واستفاض ذكرها

في كتب التواريخ والطبقات الحضرمية، وهو يعد من أوائل المصنفين لكتب الطبقات، والذي أكثر النقل عنه المؤرخون الحضارم وغيرهم وأوعزوا إلىٰ مصنفاته ككتاب (الجوهر الشفاف في مناقب السادة الأشراف) وكتاب (البراهين المشرقة في العجائب والمناقب الفائقة)، وهذا المؤلف الجليل الذي نحن في صدد الحديث عنه، والذي جهله صاحب الرسالة أو تعمد أن يتجاهله إن كان لا يعرفه فسوف نعرفه به.

فهذا الفقيه والمؤرخ الكبير ينتمي إلىٰ أسرة علمية تريمية شهيرة، وهم المعروفون بالمشايخ آل الخطيب، وهم خطباء بلدة تريم بحضرموت، ويعد الشيخ عبد الرحمن بن محمد الخطيب مؤلف كتاب (الجوهر الشفاف) أحد أبرز مشاهير وصلحاء هذه الأسرة.

إن وقوع المذكور في مزلق التشكيك والإنكار لأحد أهم مصادر كتب الطبقات الحضرمية يعد من الأخطاء الفادحة التي لا ينبغي لباحث أو كاتب في التاريخ الوقوع فيها، وما قام به يعد جناية علىٰ التاريخ ومصادره، وعلىٰ أسرة كريمة وهم المشايخ الخطباء، الذي تعدىٰ عليهم بإنكاره لأحد أبرز رموزهم.

رابعـًا: لا بد أن ندرك أهمية اطلاع الباحث علىٰ كتب التاريخ والطبقات قبل الشروع في الكتابة وإصدار الآراء في الشخوص أو في القضايا التاريخية حتىٰ لا يقع الباحث في مصيدة أخطاء التسرع والميول النفسية، لأن قيمة المعرفة والمعلومة تتوقف علىٰ قيمة الوثائق والنقولات الصحيحة، أما المقالات المشتتة والمبعثرة والمبهمة فلا تنشأ عنها نتائج صحيحة.

فإن كان المذكور جاهل بمراجع ومصادر التاريخ الحضرمي التي ذُكر فيها الشيخ عبد الرحمن بن محمد الخطيب وكتابه (الجوهر الشفاف)، فإني أوصيه بقراءة كتاب (منهج الخطيب التريمي ومادته التاريخية في كتاب الجوهر الشفاف)، تأليف

الدكتور محمد يسلم عبد النور أستاذ التاريخ الإسلامي وحضارته المساعد بكلية الآداب بجامعة حضرموت، ففي هذا الكتاب سيجد ضالته، وهو كتاب نافع للباحث المبتدأ الذي لم يطلع علىٰ الكثير من الكتب التي ذكر فيها الشيخ الخطيب وكتابه (الجوهر الشفاف)، وهو كتاب نافع من عدة أوجه، أما من الجانب الآخر فمن يدعي أنه باحث عن الحقيقة لا ينبغي أن يتجاهل مصادر ومراجع التاريخ، أما إن كانت غايته كشف الفضيحة، والذي ظهر في تسميته لرسالته بـ (كشف الفضيحة العلمية لتاريخ ونسب باعلوي) عبر التدليس والتزييف للحقائق، فإن سوء نيته تلك أوقعته في شراكها، وأدخلته قفص الاتهام وعرضته للمحاكمة الأدبية، وكشفته وفضحته كتاباته التي ستبقىٰ شاهدة وحجة عليه تثبت أدانته وجنايته علىٰ التاريخ.

ويحتوي ذلك البحث الذي تقدم ذكره علىٰ ترجمة وافية تضمنت اسم الشيخ عبد الرحمن الخطيب مؤلف كتاب (الجوهر الشفاف) ونسبه وحياته وتاريخ وفاته، وذكر الدكتور محمد يسلم في هذا البحث شهرة كتاب (الجوهر الشفاف) بين علماء حضرموت وتداوله فيما بينهم، وعَدَّهُ أحدَ أقدمِ المؤلفات الحضرمية في كتب الطبقات[1]، وذكر تأثر منهج تأليف الشيخ عبد الرحمن بن محمد الخطيب في ذكر الأخبار والروايات بطريقة أهل الحديث في تأليفه للكتاب[2].

خامساً: أما بالنسبة لهدف الشيخ عبد الرحمن الخطيب من تأليفه لكتاب (الجوهر الشفاف) فيقول: إني لما كنت محباً للأولياء والصالحين والسادات مولعاً بحكاياتهم وفضائلهم السنيات، ورأيت العلماء رضي الله عنهم قد صنفوا كتباً في فضائلهم العالية الفائقة أو حكاياتهم الخوارق، ورأيت بلادنا تريم حرسها الله الرحمن الرحيم

---

(١) الدكتور محمد يسلم عبد النور، منهج الخطيب التريمي ومادته التاريخية في كتابه الجوهر الشفاف، مركز عبادي للدراسات والنشر، الطبعة الأولىٰ، سنة ٢٠١٤م، من ص٩ إلىٰ ص٢٠.

(٢) منهج الخطيب، ص٤١و٤٢.

بالقرآن العظيم والنبي الكريم، كثيرة الأولياء والعلماء والصالحين ومشايخ الصوفية العارفين منهم المشهورون ومنهم المستورون، ولكن قد غبي آثارهم، وخفي علىٰ أهل زماننا غالب صالحيهم وأعيانها، واندرست ونسيت أعلامهم وفضائلهم بالكلية لا سيما المتقدمين الذين منهم في القرن الخامس الهجري، وما قبله فإنهم خفيوا مع فضائلهم جملة، ورأيت بعض من بقي منهم يعرف فيها يزار ويتبرك به وهو معروف بين الناس، وبعضهم غابراً لما لا يعرف بل قبره بالأقدام يداس، ولم يتصدر أحد لجمع حكايات هؤلاء البقية المعروفين الملاح، لينشر فضلهم العالي الطفاح حتىٰ نسي أيضًا أكثرهم، ولم يبقىٰ منهم الا القليل القليل كل ذلك من طول الزمان وغلبة النسيان وقلة المذاكرة فيهم، فأحببت أن أؤلف كتابًا أذكر فيه من اشتهر من هؤلاء البقية بكرامة أجمع فيه حكاياتهم، وانشر بعض ما بقي من فضلهم وكراماتهم لمحبتي فيهم، ولعل إن شاء الله تعالىٰ ينتفع به من سمعه ويعرف مشايخه من يقف عليه، ويحسن الظن بهم من كان جاهلهم الخ، هذا وقد ابتدأ الخطيب في تأليف كتاب (الجوهر الشفاف) في يوم ٢٧ من شهر رمضان سنة ٨٢٠هـ.

سادسًا: سوف أعرض عليكم الحجج والأدلة من الوثائق والمحفوظات المطبوعة والمخطوطة، ومن نصوص المؤرخين المودعة في كتبهم وتواريخهم وأحيل إلىٰ تلك الكتب التي تثبت خطأ صاحب الرسالة.

وأول الكتب التي أحيل صاحب الرسالة إليها هو كتاب (برد النعيم في نسب الأنصار خطباء تريم) تأليف العلامة الشيخ محمد بن عبد الله بن سليمان الخطيب الذي توفي بعد سنة ١٠٢٥هـ، الذي صنفه المؤلف لذكر أسرة المشايخ آل الخطيب وأعلامهم وذريتهم، ليتأكد بنفسه من أن شخصيةَ الشيخ المؤرخ عبد الرحمن الخطيب صاحب كتاب (الجوهر الشفاف) شخصيةٌ حقيقيةٌ، وليست شخصيةً وهميةً

أو مجهولةً كما زعم في رسالته، والدليل علىٰ ذلك أن المؤلف ذكر اسم الشيخ عبد الرحمن الخطيب وذكر نسبه وبنيه وبناته ، وذكر كتابه (الجوهر الشفاف)، وعده من فقهاء أسرة آل الخطيب، وقال عنه: كان رجلاً عالمـاً عاملاً، وله اعتناء بأخبار الصالحين وذكر سيرهم وله كتاب (الجوهر الشفاف) وكتاب (مناقب العيدروس)، وكانت وفاته في تريم وقبر بها في سنة ٨٥٥هـ[١].

وكان عليه أيضـاً مراجعةُ هذه الكتب والمراجع المهمة في تاريخ حضرموت وما جاورها ومنها: كتابُ (التحفة النورانية في مناقب فاطمة الرضية وذريتها خير البرية) تأليف الشيخ الفقيه المؤرخ عبد الله بن عبد الرحمن باوزير الحضرمي ت٨٦٥هـ الذي ذكر في كتابه الشيخ عبد الرحمن بن محمد الخطيب، وكتابه (الجوهر الشفاف في مناقب السادة الأشراف) وروىٰ عنه[٢].

وكتابُ (تاريخ باشراحيل) المسمىٰ (البهاء في تاريخ حضرموت) تأليف الشيخ محمد بن عبد الرحمن باشراحيل ت٨٢٣هـ. قال فيه المؤرخ باشراحيل: أنه في سنة ٨٥٥هـ توفي الرجل الصالح عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الخطيب صاحب (الجوهر الشفاف)[٣].

وذكر الشيخ المؤرخ عبد الرحمن الخطيب الإمام العالم العامل الشريف عمر بن عبد الرحمن صاحب الحمراء ت٨٨٩هـ في كتابه (فتح الله الرحيم الرحمن)

---

(١) الشيخ محمد بن عبد الله بن سليمان العبادي الخطيب، مخطوطة برد النعيم في نسب خطباء تريم، نسخت في سنة ١٤٠٦هـ، ص٥٦و٥٨و٩٦و١١٧.

(٢) مخطوطة التحفة النورانية، ص١٧٥.

(٣) البهاء في تاريخ حضرموت، وهو (تاريخ باشراحيل لعل المؤرخ أستدرك علىٰ تاريخ مختصر للمؤرخ علي بن حسان)، تحقيق عبد الله الحبشي، دار الفتح للدراسات والنشر، الطبعة الأولىٰ، سنة ٢٠٢٠م، ص٢٣٣، لعل هذا الخبر من استدراك الفقيه أبا بكر بن عبد الرحمن باشراحيل ت ٨٨٨هـ..

في مناقب العارف بالله القطب الغوث العيدروس عبد الله بن أبي بكر بن عبد الرحمن باعلوي وروىٰ عنه[1].

وقال صاحب (تاريخ حضرموت) المعروف بتاريخ شنبل تأليف المؤرخ الشريف أحمد بن عبد الله شنبل ت٩٢٠هـ: في سنة ٨٥٥هـ توفي الرجل الصالح عبد الرحمن بن محمد الخطيب صاحب (الجوهر الشفاف) في سنة ٨٥٥هـ[2].

وكان يفترض عليه أن يقرأ كتاب (مواهب القدوس في مناقب ابن العيدروس) للفقيه العلامة محمد بن عمر بحرق ت٩٣٠هـ، والذي ذكر في عدة مواضع الشيخ عبد الرحمن الخطيب صاحب (الجوهر الشفاف)، وروىٰ عنه بعض رواياته التي جاءت في كتابه (الجوهر الشفاف)[3].

وكتاب (قلادة النحر في وَفَيات أعيان الدهر) تأليف العلامة المؤرخ أبي محمد الطيب بن عبد الله بن أحمد بن علي بامخرمة الهجراني الحضرمي الشافعي ت٩٤٧هـ، والذي نقل في كتابه عن كتاب (الجوهر الشفاف) تأليف الشيخ عبد الرحمن الخطيب، وأشار إليه باسمه وأوعز إلىٰ تاريخه في عدة مواضع تخص تراجم مشايخ وعلماء بلدة تريم، منها كذكره له في ترجمة الشيخ الشريف علي بن علوي باعلوي الشهير بخالع قسم باعلوي الحسيني الذي ذكر كرامته ومنقبته التي اشتَهَر بها في كتب الطبقات والتواريخ والمناقب اليمنية والحضرمية علىٰ السواء، ككتاب (السلوك في طبقات العلماء والملوك) للجندي، وكتاب (العقد الفاخر الحسن في طبقات أكابر أهل اليمن) للخزرجي وكتاب (تاريخ ابن حسان الحضرمي)

---

(١) مخطوطة فتح الرحيم الرحمن، نسخت في سنة ١٣٧٧هـ، نشر زاوية العيدروس العلمية، ص١٠٣.

(٢) تاريخ حضرموت المعروف بتاريخ شنبل، مكتبة صنعاء الأثرية، الطبعة الثانية، سنة ٢٠٠٣م، ص١٨٣.

(٣) مخطوطة مواهب القدوس في مناقب ابن مناقب العيدروس، ص٧٦ وغيرها.

للفقيه عبد الرحمن ابن حسان وفي غيرها من كتب، وأشار كذلك المؤرخ الطيب بامخرمة للشيخ عبد الرحمن الخطيب في ترجمته لابنه الإمام الفقيه الشريف محمد بن علي باعلوي صاحب مرباط، والذي رفع نسبه الشريف لسيدنا الإمام أحمد بن عيسىٰ المهاجر، وأيضاً في ترجمة حفيده الفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي الخ، وقال المؤرخ الطيب بامخرمة: أن النسخة التي وقف عليها من كتاب (الجوهر الشفاف) ذكرت أن وفاة الشيخ علي بن محمد الخطيب الشهير بصاحب الوعل كانت في ليلة الجمعة للنصف من رمضان سنة إحدىٰ وأربعين، ولم تذكر المائة التي توفي فيها، وهذا النص يدل علىٰ أن كتاب (الجوهر الشفاف) كان متداولاً بين أيدي العلماء والمؤرخين بحضرموت وعدن وغيرها، ويثبت أنه كان للكتاب العديد من النسخ، إلا أن المؤرخ أبي محمد الطيب بامخرمة لم يقف إلا علىٰ النسخة التي كانت بحوزته أو في ملكه[1].

وكان يجب عليه قراءة كتاب (ترياق أسقام القلوب الواف في ذكر حكايات السادة الأشراف) تأليف السيد عمر بن محمد بن أحمد بن أبي بكر باشيبان الحضرمي ت٩٤٤هـ، الذي ذكر الشيخ عبد الرحمن بن محمد الخطيب، وكتابه (الجوهر الشفاف)، وقال عنه: إنه كان أحد مراجعه التي اعتمد عليها في تأليفه لكتابه (ترياق أسقام القلوب الواف في ذكر حكايات السادة الأشراف)[2].

---

(١) قلادة النحر في وَفَيات أعيان الدهر، دار المنهاج للنشر والتوزيع، الطبعة الأولىٰ، سنة ٢٠٠٨م، المجلد ٤، ص٣٩٢و٣٩٣ والمجلد ٥، ص١٩٣و٢٣٠و٢٣١، وذكر كذلك الشيخ عبد الرحمن الخطيب في مواضع أخرىٰ متفرقة في كتابه.

(٢) مخطوطة ترياق أسقام القلوب الواف في ذكر حكايات السادة الأشراف، نسخت في سنة ١٠٥٣هـ، بواسطة محمد بن أحمد بن عبد الله باجبير، ص٤، أفادني بصورة من المخطوطة السيد حسين بن شيخ بن عبد القادر العيدروس، ولأن الكتاب لا يزال مخطوط ربما لم يصل إلىٰ علم عماد الدين عثمان البنتني، وهذا دليل واضح علىٰ جهله بمصادر التاريخ الحضرمي.

أما الشيخ عبد الله بن محمد باقشير ت٩٥٨هـ فذكر الخطيب في كتابه (البركة والخير في مناقب آل باقشير) ونقل عنه من كتابه (الجوهر الشفاف) بعض الروايات والمناقب[(١)]، وذكره الفقيه الحافظ الشريف محمد بن علي بن علوي خرد باعلوي ت٩٦٠هـ صاحب كتاب (غرر البهاء الضوي ودرر الجمال البديع البهي)، وقال في كتابه: أن (كتاب الجوهر الشفاف) كان أحد الكتب التي اعتمد عليها في تأليفه[(٢)].

وذكر الشيخ عبد الرحمن الخطيب العالم القدوة عمدة المحققين الشريف عبد الله بن عبد الرحمن بن علي باهارون وهو من أهل القرن العاشر الهجري في كتابه (أنس السالكين في مناقب بعض الصالحين)[(٣)].

وكان يجب عليه قراءة رسالة أو كتاب (نبذة الأنساب) التي ألفها الأمير أمين السلطان المؤمن علىٰ دفتر دار في قطر اليمن محمد بيك بن مصطفىٰ كاني جلبي بن جعفر بن تيمور الرومي الحنفي الذي كان حياً في سنة ١٠٣٣هـ، والذي نقل في رسالته في الأنساب عدة نصوص عن الشيخ عبد الرحمن بن محمد الخطيب من كتابه (الجوهر الشفاف)[(٤)].

وذكر الشيخَ عبد الرحمن الخطيب وكتابه (الجوهر الشفاف)، المؤرخ النسابة الشريفُ محمد بن أبي بكر الشلي ت١٠٩٣هـ في كتابه (المشرع الروي) في عدة

---

(١) مخطوطة البركة والخير في مناقب آل باقشير، مركز النور للدراسات والأبحاث بتريم. قسم التوثيق، رقم المخطوط ١١٠.

(٢) غرر البهاء الضوي ودرر الجمال البديع البهي، الطبعة الأولىٰ، سنة ١٤٠٥هـ، ص٣٥، وذكر في مواضع أخرىٰ متفرقة في كتابه الغرر.

(٣) مخطوطة أنس السالكين في مناقب بعض الصالحين، نسخت في سنة ١٣١٤هـ، مكتبة مسجد الرياض جزيرة لامو بكينيا، الحكاية الثلاثمائة والأربعون.

(٤) مخطوطة رسالة أو نبذة الأنساب من تأليف جلبي.

مواضع في الكتاب[1]. وذكره أيضـاً الشيخ محمد بن سعيد باقشير ت١٠٧٧هـ في كتابه (الفتوحات المكية في التراجم القشيرية)[2].

وممن ذكر كتابَ (الجوهر الشفاف) ومؤلفَهُ الشيخَ عبدَ الرحمن بن محمد الخطيب صاحبُ تاريخ مكة المعروف بـ(إتحاف فضلاء الزمن بتاريخ ولاية بني الحسن) الشيخ محمد بن علي بن فضل الطبري المكي ١١٧٣هـ. الذي ذكر في كتابه ما نصه: أن في (الجوهر الشفاف) تراجمَ آل باعلوي[3].

وذكر الحبيبُ أحمد بن الحسن بن عبد الله الحداد ت١٢٠٤هـ الشيخَ عبدَ الرحمن بن محمد الخطيب وكتابَه (الجوهر الشفاف) في عدة مواضعَ في كتابه (الفوائد السنية)[4]، وذكر العلامة عبد الرحمن بن عبيد الله السقاف ت١٣٧٥هـ الخطيب وكتابه (الجوهر الشفاف) في أكثر من موضع في كتابه (إدام القوت في ذكر بلدان حضرموت)[5]، وذكره العلامة المؤرخ علوي بن طاهر الحداد ت١٣٨٢هـ في كتابه (عقود الألماس) في مواضع كثيرة، وقال في كتابه (الشامل في تاريخ حضرموت

---

(١) المشرع الروي، ج٢، ص٣٢٥ و٣٢٩، ذكر فيه الشيخ عبد الرحمن بن محمد الخطيب وكتابه الجوهر الشفاف، وذكر الشلي أن الخطيب أورد في كتابه الجوهر الشفاف نحو ١٠٠ حكاية من كرامات الشيخ الفقيه الشريف عبد الرحمن السقاف. وذكر المؤلف الشيخ الخطيب في مواضع عدة في كتاب المشرع الروي.

(٢) مخطوطة الفتوحات المكية في التراجم القشيرية، جامعة بريستون.

(٣) إتحاف فضلاء الزمن بتاريخ ولاية بني الحسن، دار الكتاب الجامعي، الطبعة الأولىٰ، ص٤٢٦.

(٤) الفوائد السنية في ذكر نبذة من فضائل نسبة من ينتسب إلىٰ السلسلة النبوية، مركز النور للدراسات والأبحاث، الطبعة الأولىٰ، سنة ٢٠٠٨م، ص٩٧و١٠٣و١٠٥و١٤١و١٧٧و٢٢٧ و٢٢٨و٢٣٤و٢٣٥.

(٥) إدام القوت في ذكر بلدان حضرموت تحقيق محمد بن أبي بكر باذيب ومحمد مصطفىٰ الخطيب، دار المنهاج، الطبعة الأولىٰ، سنة ٢٠٠٥م، ذكره في أكثر موضع.



ومخاليفها): وقفت علىٰ نسخة عتيقة من كتاب الجوهر الشفاف تم الفراغ من نسخها في سنة ١٠٣٢هـ[١].

وذكره العلامة الفقيه محمد بن علي بن عوض باحنان ت١٣٨٣هـ في كتابه (جواهر تاريخ الأحقاف)، وذكر خبر وفاته[٢].

وقال السيد صالح الحامد ت١٣٨٧هـ في كتابه (تاريخ حضرموت) ما نصه: وقد قرأت كتاب (الجوهر الشفاف)، وكتاب (مناقب العيدروس) للشيخ عبد الرحمن الخطيب، ومن الاعتراف بالحق أن نقول إن كتاب (الجوهر الشفاف) من أعظم الشواهد علىٰ اطلاع الشيخ عبد الرحمن بن محمد الخطيب، وسعة علمه بأخبار صالحي حضرموت، وهو كتابٌ –وإن كان الغرض منه ذكر مقامات الصلحاء وكراماتهم وتبسيط ذلك – ففيه الشيءُ الكثير من تاريخ الصلحاء والتعريف بفضلهم وأخبارهم، وكيف تنقل العلم في طبقاتهم، وهو مرتب علىٰ الطبقات والعصور مراعًىٰ فيه جانبُ الدقة والحذر من الاختلاط بين الأسماء والأنساب، كما يحتوي علىٰ شيء من تاريخ تريم، ونزول الأشراف آل أبي علوي بحضرموت، وهو من أقدم ما كتب في هذا الصدد من تاريخ حضرموت من الكتب الموجودة، ولا يقارن إلا بكتاب (التحفة النورانية) للشيخ عبد الله بن عبد الرحمن باوزير ت٨٦٥هـ.

---

(١) انظر: عقود الألماس بمناقب العارف بالله أحمد بن حسن العطاس، مطبعة المدني، الطبعة الثانية، ١٩٦٨م، الذي ذكره فيه المؤلف العلامة علوي بن طاهر الحداد باعلوي الشيخ عبد الرحمن الخطيب مواضع عديدة في كتابه. وانظر: كتابه الشامل في تاريخ حضرموت ومخاليفها، تحقيق الدكتور محمد باذيب، دار الفتح، الطبعة الأولىٰ، سنة ٢٠١٧م، ج١، ص٢٥٩، أنه وقف علىٰ نسخة عتيقة من الجوهر الشفاف تم الفراغ من نسخها في سنة ١٠٣٢هـ.

(٢) جواهر تاريخ الأحقاف، ص٣٩٥و٤١٥و٤٥٠، وفي الكتاب ذكر المؤرخ باحنان سنة وفاة الشيخ الخطيب صاحب الجوهر الشفاف، ولكنه أخطأ في اسمه وفي سنة وفاته.

وقال الحامد: الجملة فقد خلد كتاب (الجوهر الشفاف) لصاحبه الشيخ عبد الرحمن بن محمد الخطيب فخراً وذكراً لا يبلىٰ ما دام هذا السِّفرُ الجليل موجوداً تتداوله أيادي الصلحاء والباحثين عن تاريخ وأخبار فضلاء وصلحاء حضرموت في غابر الأزمان، وقال: توفي الشيخ عبد الرحمن الخطيب بتريم سنة ٨٥٥هـ، وله من الأولاد خمسة ذكور وبنت واحدة رحمه الله، وذكر للخطيب تأليف آخر في آل باعلوي، وهو في مناقب الشريف العيدروس كما تقدم، وقد قرأ الحامد كتاب (الجوهر الشفاف) كما قرأ كتاب (مناقب العيدروس) له أيضاً[1]، ويسمىٰ هذا الكتاب (البراهين المشرقة في العجائب والمناقب الفائقة) في مناقب الشيخ عبد الله العيدروس.

ويقول السيد العلامة الجليل البحاثة المحقق الشريف عبد الله بن حسن بلفقيه: إن هذا الكتاب أي (الجوهر الشفاف) ظل في مقدمة الكتب التاريخية المؤلفة في مشاهير رجال العلم والصلاح بحضرموت من حيث الانتشار والتداول في أيدي علماء حضرموت ومؤلفيها[2].

ومن أحسن ما قيل في كتاب (الجوهر الشفاف) ما روي عن العلامة قاضي القضاة محمد بن سعيد بن كبن اليمني الطبري الأصل ت٨٤٢هـ الذي روي عنه أنه كان يعظم ويُجِلُّ ويقدم كتاب (الجوهر الشفاف) علىٰ غيره من الكتب، وذلك بعد أن وصله وطالعه.

حيث روىٰ عنه بعض الثقات الأخيار أنه كان عند الفقيه القاضي محمد بن

---

(١) تاريخ حضرموت، تأليف الحامد، مكتبة الإرشاد، الطبعة الثانية، سنة ٢٠٠٣م، ص٧٨٢ و٧٨٣.

(٢) مجموعة كتب في تاريخ وأنساب حضرموت، جلاء الحقائق وتمحيص النقل، تريم للدراسات والنشر، الطبعة الأولىٰ، سنة ٢٠٠٩هـ، ص٢٣٧و٢٣٨. وقال في ص٢١٨: إن كتاب (الجوهر الشفاف) كتاب متداول ومرجع تاريخي ممتاز بالنظر إلىٰ تراجم مشاهير وصلحاء تريم عامة.

سعيد بن كبن ت٨٤٢هـ، وعنده بعض أصحابه فذكروا كتاب (الجوهر الشفاف)، وكتاب (روض الرياحين) تأليف الشيخ عبد الله بن أسعد اليافعي رضي الله عنه، فقال الفقيه محمد بن كبن: كتاب (الجوهر الشفاف) أكثر بركة من روض الرياحين أو نحو هذا، فقال بعض أصحابه: يا سيدي (الروض) تأليف شيخ عالم عظيم فكيف هذا أعظم منه بركة؟! أو كما قال، فقال: نعم لِمَا شاهدت منه[1].

إذن فإن الشيخ عبد الرحمن بن محمد الخطيب كان مشهوراً في حياته ومشهوراً بعد مماته، عند المؤرخين وأهل الطبقات، ويُعرَفُ حتىٰ موضعُ قبره في تربة تريم عند قبور عشيرته، وقبرُه من القبور التي كانت تُقصَدُ للزيارة لأنه من أجل فقهاء ومشايخ آل الخطيب بتريم، ولقد ذكر الحبيب أحمد بن علي الجنيد ت١٢٧٥هـ في كتابه (مرهم السقيم في زيارة تربة تريم) أن قبر الشيخ عبد الرحمن الخطيب مصنف (الجوهر الشفاف) يقع بحري قبر الشيخ علي بن محمد الخطيب بنحو خطوتين أو ثلاث، وذكر أنه من القبور التي تُقصَدُ للزيارة في تربة تريم، وقال: كانت وفاته في سنة ٨٥٥هـ[2].

سابعًا: يجدرُ الإشارةُ إلىٰ أن منهجية الخطيب في تأليفه لكتابه (الجوهر الشفاف) تأثرت بطريقة أهل الحديث، قال الدكتور محمد بن يسلم في كتابه (منهج الخطيب التريمي ومادته التاريخية في كتاب الجوهر الشفاف) ما نَصُّهُ: «إن المؤرخ

(١) مخطوطة الجوهر الشفاف، نسخة ١٤١٠هـ، ج٣، ص١٩١. انظر ترجمة القاضي محمد بن سعيد بن كبن، في تحفة الزمن في تاريخ سادات اليمن، ج٢، ص٣٣٩، وانظر المنهل الشافي علىٰ المنهل الصافي، ص٣٠٧، وانظر كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، ص١٠٣٥، الذي ذكر فيه القاضي بن كبن وتأليفه شرح البسملة، وذكر فيه سنة وفاته ٨٤٢هـ.

(٢) السيد أحمد بن علي الجنيد، مرهم السقيم في زيارة تربة تريم، تحقيق محمد يسلم عبد النور، المنبر للمطابع والتجليد، طبع في سنة ٢٠١٦م، ص٩١، انظر ترجمته في كتاب (برد النعيم في نسب الأنصار خطباء تريم) التي أوردناها في مقدمة هذا المبحث.

الخطيب ربما تأثر في ذكر الأخبار بطريقة أهل الحديث مثله مثل كُتاب التراجم والطبقات الأوائل الذين نهجوا نفس النهج وذكر استعمال الخطيب لأساليب الرواية والإسناد في كتابه الجوهر الشفاف».

وعلاوة علىٰ ما تقدم فإن من الشواهد الدالة علىٰ تأثر الشيخ عبد الرحمن الخطيب بمنهجية أهل الحديث في ذكر النسب الشريف للأشراف آل باعلوي، وذكر مناقبهم وأخبارهم في كتابه (الجوهر الشفاف) غير طريقة الرواية والإسناد التي استعملها هو ما ذكره في كتابه (عقد البراهين المشرقة وعجائب المناقب الفائقة) في مناقب الشيخ الشريف عبد الله العيدروس الذي ترجم له وعد مناقبه، والذي ذكر عمود نسبه الشريف الحسيني ثم أعقب ذلك بقوله ما نصُّهُ: «فهذا الذي انتهيت إليه من ذكر نسبه وسلفه كاف لمن يريد الكشف عن شرفه الفائق وفضله السابق وانتمائه بأغصان الدوحة النبوية المكتسب في أصل طوبىٰ المحمدية».

ثم ذكر فضل أهل البيت المشرف، وذكر بعضَ الأحاديث الشريفة الدالة علىٰ فضلهم ومنزلتهم، ثم اختتم كلامه بقوله: «ومن أراد التطلع إلىٰ هذا الطود الشامخ الباذخ الراسخ العالي والتنبيه إلىٰ هذه الأسرار العوالي فعليه بإتقان كتب الحديث المعتمدة مثل (سنن الشافعي) و(سنن أحمد) وكتاب (الذخائر في العقبىٰ) و(الرياض النظرة) كلاهما للإمام الطبري، وغيرهما من كتب الحديث» ثم قال: «ومن أراد التطلع إلىٰ مناقب هؤلاء السادة المذكورين من كان منهم بحضرموت عليه بمطالعة كتابي (الجوهر الشفاف) انتهىٰ»، من خلال ما تقدم في كلام الشيخ عبد الرحمن الخطيب يتضح لنا أنه كان له عناية بقراءة كتب الحديث وإتقانها، وهذا يؤكد أن تأثره بأسلوب الرواية والإسناد ليس تقليداً لمؤرخي كتب الطبقات فحسب، إنما تأثره الأساسُ هو بمنهجية أهل الحديث في الرواية والإسناد، ثم بدرجة ثانية تقليداً لمنهجية الرواية عند أهل الطبقات كطبقات الشيخ عبد الله بن أسعد اليافعي.



والشاهد على ذلك ما تقدم ذكره في كتابه (عقد البراهين المشرقة وعجائب المناقب الفائقة)[1]، ويظهر ذلك أيضاً في تخصيص الشيخ عبد الرحمن الخطيب في كتابه (الجوهر الشفاف) فصلاً كاملاً لذكر الروايات المتعلقة بفضل أهل البيت المشرف بيت الرسول الأعظم سيدنا محمد ﷺ الذي منهم الطائفة التي بتريم الأشراف آل باعلوي.

وقسم ذلك الفصل إلى ثلاثة أقسام القسم الأول روى فيه الأحاديث التي جاءت في قرابة رسول الله ﷺ على وجه العموم والإجمال، والقسم الثاني روى فيه الأحاديث التي جاءت في فضل أهل البيت المكرم، والقسم الثالث روى فيه الأحاديث التي جاءت في فضل العترة الطاهرة.

ثم أعقب تلك الروايات بذكر ولدي فاطمة الزهراء الحسن والحسين رضي عنهم، وبعض مشايخ الأشراف المنتسبين لهم ومشايخ الأشراف آل باعلوي الحسينيين، ثم أتبعه بذكر الشريف أحمد بن عيسى النقيب المهاجر إلى حضرموت وذريته بها، وهم الأشراف آل باعلوي وآل جديد وآل بصري، وذكر أرباب التدقيق والتحقيق الذين صرحوا وشهدوا بنسبهم الشريف، ومن بينهم الحفاظ وأهل الحديث وأهل التواريخ، وذكر شهادة العلماء الثقات عن الثقات.

---

(١) الشيخ عبد الرحمن بن محمد الخطيب، مخطوطة عقد البراهين المشرقة وعجائب المناقب الفائقة وثقب الأخلاق الشائقة وعظائم الكرامات الخارقة من جواهر الأحوال الرائقة الطافحة من بحر المحيط الدافقة عن فيض سلطان الوجود قطب الأولياء بركة كل موجود تاج العارفين الأكابر وقدوة المقربين الأبرار والأخيار، الشيخ محيي الدين والإسلام وغوث الأولياء الكرام الشيخ عبد الله بن الشيخ أبي بكر العيدروس سليل صفوة الطاهرين الأعلام نفعنا الله به وبعلومه وبركاته، مركز النور للدراسات والأبحاث تريم-حضرموت، قسم التوثيق، العلم التصوف، رقمها ٢٠٤، نسخت في سنة ١٣٤٣هـ، ص١٧، أهداني نسخة مصورة منها الأخ الباحث الكريم السيد حسين بن شيخ بن عبد القادر العيدروس.

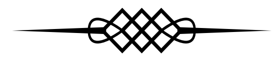
أما في مستهل كتابه قال الخطيب أنه يروي بالإسناد عن من سماهم في كتابه، وقال قد أقول في بعض الحكايات روىٰ المشايخ ﭫ، وإنما أعني من ذكرتهم هنا لأستغني بذلك عن تكرار الإسناد، وقد أُسند بعض ما رووا إلىٰ أحدهم أو إلىٰ من رووا عنه، وأترك الإسناد كل ذلك طلباً للاختصار، وقال أيضاً، وبعض ما بقي منها من حكايات الطبقات الثلاث الأول مستفاض ذكرها في البلاد مشهور بين الكبار والأولاد، فلا يحتاج مع ذلك إسناد فأقول فيها روي، وحذفت الإسناد من الطبقات الثلاث الأول اقتداء بالشيخ عبد الله بن أسعد اليافعي طلباً للاختصار وخوفاً من الإملال والإكثار.

هذا ولم يقتصر الخطيب علىٰ الرواية في كتابه بل نقل أيضاً من بعض الكتب التي سماها في أول الكتاب أو في آخره، هكذا أثبتنا للقارئ أن الخطيب كان يروي بالإسناد عن الثقات أو يروي الأخبار المستفيضة والمشتهرة عند الكبار والصغار في بلدة تريم، وكذلك روىٰ عن أرباب التحقيق والتدقيق من كتبهم بعض النصوص والتصاريح والشهادات.

في خاتمة هذا المبحث أثبتُ لك أخي القارئ الكريم بأن الشيخَ عبد الرحمن بن محمد الخطيب ت٨٥٥هـ صاحب كتاب (الجوهر الشفاف) شخصيةٌ حقيقيةٌ، وليس شخصيةً مجهولة أو شخصية وهمية كما ادعىٰ عماد الدين عثمان البنتني في رسالته التي احتوت علىٰ الكثير من المغالطات والأخطاء المضللة، وهذه هي الحقائق ماثلة أمام كل من قرأها ووعاها مستندة إلىٰ الدليل والحجة والبراهين التاريخية الشاهدة من بطون كتب أهل التواريخ والطبقات، وبهذا تم دحض أوهام كل من يحاجج بلا دليل أو بينه أو حجة في إنكار كتاب (الجوهر الشفاف)، ومؤلفه الشيخ عبد الرحمن بن محمد الخطيب، واثبت أيضاً في هذا المبحث أن الشيخ عبد الرحمن الخطيب كان ينتمي إلىٰ طبقة المؤرخين الكبار

الذين كانوا مطلعين على العلوم المختلفة كالفقه والحديث والتاريخ والسلوك، وأوضحت أن منهجه في التأليف تأثر بمنهج أهل الحديث في الرواية والإسناد بالدرجة الأولى ثم بكبار أهل الطبقات بالدرجة الثانية.

وأما بالقياس على هذا الخطأ الفادح الذي وقع فيه صاحب الرسالة فسوف يدرك القارئ المنصف والباحث عن الحقيقة أن من يقع في مثل هذه الأخطاء لا يؤتمن أو يوثق بكتاباته في الأنساب التي هي أعمق من الكتابات التاريخية، لأن الخطأ في الأنساب ليس كغيره من الأخطاء، ولأن الخوض في علم الأنساب يحتاج إلى جهود مضنية ومضاعفة، ويتطلب التحلي بالصبر وسهر الليالي، ويشترط فيمن يخوض فيه العلم والأمانة والثقة والورع، والتقيد بالضوابط الشرعية في ثبوت النسب، والتقيد بضوابط علماء الأنساب ومعرفة مصطلحاتهم في هذا الفن، ويجب عليه أيضاً مطالعة الكتب والمصنفات المعتبرة والمعتمدة في الأنساب، ومطالعة الحجج الشرعية والتاريخية المختلفة، وذلك لأن علم الأنساب ليس باباً مشرعاً ليخوض فيه الخائضون، والجاهلون بهذا الفن وبقواعده، وذلك تحرزاً من أن يضلوا بكتاباتهم عوام الناس، ويثبتوا به النسب الدعي المنفي، وينفون به النسب الصحيح والثابت شرعاً، والصحيح بقواعد وضوابط علماء الأنساب.



مخطوطة قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر تأليف العلامة المؤرخ الفقيه أبي محمد الطيب بن عبد الله بن أحمد بن علي بامخرمة الهجراني الحضرمي الشافعي ت٩٤٧هـ

كتاب قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر

تأليف الشيخ الإمام العالم العلامة الحبر الفهامة وحيد عصره وفريد دهره

أبو محمد الطيب بن عبد الله بن أحمد بن علي مخرمة

تغمده الله تعالى بالغفران وأسكنه

فسيح الجنان بمنه

وكرمه آمين

٨٨٣

ترجمة الشيخ الشريف علي بن علوي باعلوي الشهير بخالع قسم، وابنه الشريف الإمام محمد بن علي باعلوي الشهير بصاحب مرباط، وذكر مناقبهم نقلاً عن الشيخ عبد الرحمن الخطيب من كتابه الجوهر الشفاف

(١)

خالع قسم

٧٩٢

صاحب مرباط

محمد بن عبد الله الحضرمي اصل بلده تريم فزبيد قديمة بحضرموت وتفقه المذكور بالامام يحيى بن ابي الخير
العمراني وعنه اخذ الحديث وكان فقيها فاضلا محققا عارفا بالفقه والادب والحديث واللغة وغير
ذلك ولم اقف على تاريخ وفاته الا انه كان موجودا في هذه المائة علي بن علوي بن محمد بن علوي بن عبيد
ويقال له عبد الله ايضا ابن احمد بن عيسى بن محمد بن علي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن زين العابدين
بن الحسين السبط بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين قال الشيخ علي بن ابي بكر باعلوي في كتابه
البرقة في لبس الخرقة كان ممن خصه الله بحسن ونور بصيرته ذكره الايمة في طبقاتهم وتواريخهم واثنى
عليه ثناء جميلا قال وكان اذا قال في صلاة او غيرها وهو في بلد تريم او غيرها السلام عليك ايها النبي
ورحمة الله وبركاته سمع جواب النبي صلى الله عليه وسلم مخاطبا له وعليك السلام ورحمة الله وبركاته
وكذلك ذكر ايضا هذه الحكاية الخطيب في كتابه الجوهر الشفاف قال الخطيب وروينا ان بعض الموتى
قبر الجنب قبر الشيخ علي بن علوي المذكور فلما ادخل قبره فزع منه فقيل له اتفزع وانت الجنب علي بن
علوي خالع قسم وكان الشيخ علي بن علوي المذكور هو خالع قسم نخل ال باعلوي رضي الله عنهم ولم اقف على
تاريخ وفاته الا انه كان موجودا في هذه المائة والله سبحانه اعلم محمد بن علي بن علوي بن محمد بن علوي بن عبيد
ويقال له ايضا عبد الله بن احمد بن عيسى ولد المذكور قبله علي بن علوي قال الشريف علي بن ابي بكر في
كتابه البرقة كان اماما متفننا في جميع اجناس العلوم واحد عصره في العلم والعمل وحيد وقته في
الورع والزهد والصلاح قال وانتشرت علومه بجهات اليمن وحضرموت وظفار قال وهو من كبار
مشايخ الشيخ سعد بن علي والشيخ علي بن عبيد الظفاريان وكان في الكرم والجود بحرا زاخرا انتقل الى
ظفار وتوفي بها وقبره هنالك مشهور بافاضة البركات واستجابة الدعوات انتهى وقال الخطيب
في الجوهر الشفاف سمعنا الشيخ الصالح محمد بن حسين المعلم بن ابي علوي رحمه الله يقول كان الشيخ محمد بن
علي ينفق على خلق كثير ووفد عليه جملة من الصبيان فقال لاهله اصنعوا لهم طعاما فقالوا ما عندنا طعام
ولا دقيق فقال لهم الشيخ اجمعوا التخامير واخبزوها وكانوا يسقون في اواني الدهن وهو فوق الذرة في كل
واحد من الاواني شيئا يسيرا يسمونه التخمير وجمعه تخامير يخمر به الفطير الذي يصنعونه فيما قال فجمعوا
التخامير وخبزوها فاملت سبع جفان خبزا من كثرة الاواني التي يضعون فيها الدهن لاجل الصبيان قال
وكانت وفاته بظفار الاولى وهي مرباط وقبره بها معروف يزار ويتبرك به انتهى ولم اقف على تاريخ وفاته
الا انه كان في هذه المائة يقينا عبد الله بن ابي الفتوح الحازي كان شاعرا فصيحا بليغا متنزها قال
عمارة اجتمعت به غير مرة في الكدرا وفي زبيد عند القايد اسحق بن مرزوق قال ومن شعره

انا لك ايام الزمان المطالبا ... واعلتك ابراج النجوم المناكبا
وصاغت لك الافلاك في دورانها ... لبانات محدود ومناقب مأربا
فكن واهبا للنيرين ردافه ... ودع عنك املاك البرية جانبا

ولم اقف على تاريخ وفاته
وذكرته هنا لانه كان موجودا في هذه المائة يقينا والله اعلم اسمعيل بن ابرهيم بن احمد بن عبد الله
بن ابي سالم القريظي ابو الفضل الخطيب خطيب عدن كان فقيها فاضلا وخطيبا كاملا معدودا من افاضل
العلماء توفي على راس الستماية محمد بن زيد بن عبد الله بن حسان بن محمد بن زيد كان فقيها عارفا حاجا
فتفقه ابن مهدي من الجند الى مكة واستوطنها عشر سنين في سنة اربع وسبعين وخمسمائة الى
سنة اربع وثمانين وكان مولده في سنة تسع وعشرين وخمسمائة قال ابن سمرة ولزمت مجلسه

تم الفراغ من نسخ الكتاب في سنة ١٠٠١هـ

(٢)

مخطوطة ترياق أسقام القلوب الواف في ذكر حكايات السادة الأشراف تأليف العلامة السيد الشريف عمر بن محمد بن أحمد بن أبي بكر باشيبان الحضرمي ت٩٤٤هـ(١)

كرنيل جارج وليم
هملتن صاحب بهادر

ترياق اسقام قلوب در ذكر سادات

علم تصوف

ترياق اسقام القلوب در ذكر سادات
در حكايات

---

(١) زودني بصورة من المخطوطة السيد حسين بن شيخ بن عبد القادر العيدروس.

(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله اللطيف الرحيم العزيز الحكيم العلي العظيم
الكريم العليم الذي شرح صدور عباده العارفين
بالذكر وأحيى قلوبهم بالفكر وصقل مرايا قلوبهم
بنور معرفته وجلا سرائر بصائرهم بجلاء محبته
وجعل ذكرهم سببا لنزول الرحمة ودفع بهم البلاء
عن هذه الامة فهم الذين اختصهم الله دون سائر
العباد فسقاهم شراب حميا كأس الوداد فغابوا
عن الوجود ولم يحسوا بالمفقود والموجود ولبسوا
ملابس الوقار وساحوا في البراري والقفار وتخلوا
بالعبادة والاذكار فامتلأت قلوبهم هيبة للملك
الجبار فقذف في قلوبهم الانوار ومنحهم العلوم
والاسرار وشملت بركتهم جميع الاقطار فهم الاولياء
الاخيار والمشايخ الكبار ولقد أحسن القائل فيهم حيث قال
رجال صفوا عما سوى الله عن صفو وغابوا عن الاكوان خوف التزايل

وقال آخر

وما عيشي الا مع رجال قلوبهم تحن الى التقوى وترتاح للذكر

وقال

ذكر الشريف عمر باشيبان تسمية الكتاب ووصفه

(٢)

به من حكايات الملاح ملاحها * محاسن افعال وحسن خطاب
وفضل كرامات واحوال اهلها * وعالي مقامات زهت بعباب
فنارت من الانوار تحذو بروح العلا * نعت في سما المجد مثل شهاب
سمت للسموات ارتفاعا ورفعة * بحضرة قدس في شريف جناب
فارواحهم ترتاح شوقا وتجتلي * جمال الالها بيد وانكشف حجاب
حكاياتهم تحيي القلوب سماعها * وتروي ظما الصادي بعذب شراب
تخيرت منها وانتخبت محاسنا * لاهل الهوى والعاشقين شواب
~~وقد سميت هذا الكتاب ترياق اسقام القلوب كتابي~~
هدايته خالص عن هوى حسنها لمن * دعاه هواها خلو كشف نقاب
وقد سميت هذا الكتاب ترياق اسقام القلوب الوافي في ذكر
حكايات السادة الاشراف واودعته ثلاثمائة وخمسين
حكاية واربعة فصول ثلاثة فصول منها مقدمة وفصل
خاتمة الفصل الاول من المقدمة في ذكر فضل الاولياء
والصالحين والفقراء والمساكين والثاني في اثبات كرامات
الاولياء السادات والثالث في فضل اهل البيت المشرف
وما ورد فيهم من الآيات والاخبار والآثار والفصل
الخاتمة في فصل ترجمة اهلها والحكايات عن الاولياء الصالحين

من مشايخ

ذكر العلامة عمر باشيبان أنه نقل عن الشيخ عبد الرحمن بن محمد الخطيب من كتابه الجوهر الشفاف

(٣)

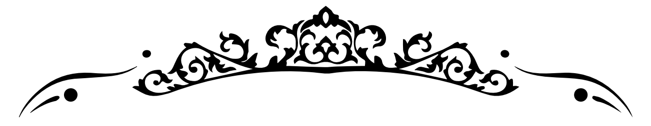
من مشايخ الاشراف بني علوي الحسينيين الصوفية العارفين
المجذوبين منهم والسالكين الصادقين منهم والصديقين
والعلماء المباركين والزاهدين والعابدين وجمعته والفته
من كتب عديدة مفيدة لابنية كابر ذوي مناقب حميدة منها كتاب
الجوهر الشفاف والبرقة للشيخ علي والبهجة السنية للشيخ عبدالله
باوزير وفتح الرحيم الرحمن للشيخ عمر صاحب الحمرا وغير ذلك وجعلتها
في اربع طبقات والفرحكايات الطبقة الاولى يرويها
الشيخ الامام العارف بالله عبدالله بن علوي والشيخ ابوبكر بن محمد
علوي والشيخ الخطيب عبدالرحمن بن محمد بن علي علوي والشيخ
حسن بن علي بن علوي الورع والشيخ محمد بن علي الخطيب
وابنه احمد والشيخ ابو العباس فضل بن عبدالله الشحري
وغيرهم من المذكورين من الاعيان المشهورين يروونها
اصاغر عن اكابر رضي الله عنهم ونفع بهم واما الطبقة الثالثة
فيرويها الشيخ عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن الخطيب مؤلف
الجوهر الشفاف وقد نقلناها كما اوردها في كتابه
المذكور عنه وعن رواتها واما الرابعة فمشايخها قريب
من زماننا وادركنا بعضهم وروينا بعض حكاياتهم

تم الفراغ من نسخ الكتاب في سنة ١٠٥٣هـ

(٤)

انما فؤاد ته الاساءة حظوة حبيب علي ما كان منه حبيب
يعد علي الواشون ذنوبه ومن اين للوجه المليح ذنوب
قال اليافعي رضي الله عنه يعني عند المحب المحبوب ماله ذنوب
هذا ما اقتصرنا عليه من الاشارة الى ذكر شي من ذكر فضلهم
رضي الله عنهم ونفعنا بهم والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا
لنهتدي لولا ان هدانا الله وصلى الله على سيدنا محمد افضل صلوات
وعدد معلوماته كلما ذكره الذاكرون وسهى عن ذكره الغافلون
وعلى اله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين امين تم الكتاب
بعون الله الوهاب ضحى يوم الجمعه اول يوم من سيد الشهور رمضان
سنة ثلاث وخمسين بعد الالف بيد الفقير الى كرم الله وجوده
واحسانه وعفوه وغفرانه رهين ذنبه محمد بن احمد بن عبدالله با
جبير جبر الله كسر قلبه وكان له ولوالديه وذريته واحبابه ومحبيه امين

وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم



المبحث الرابع

زعم صاحب الرسالة أن أول من ادعى أن للشريف أحمد بن عيسى المهاجر ابناً اسمه عبد الله أو عبيد الله بالتصغير هو الشيخ الشريف علي بن أبي بكر السكران باعلوي ت٨٩٥هـ

الجواب:

أولاً: هذا الكلام عارٍ عن الصحة وسوف أثبت ذلك ثم إن قاعدة ثبوت النسب الشرعية وقواعد علماء فن الأنساب مبنية علىٰ الشهرة والاستفاضة والتواتر، وأنها الأصل في ثبات الأنساب ونفيها، ويقول الشريف إبراهيم الأمير الهاشمي في كتابه (الإفاضة): إن ثبوت النسب بالاستفاضة عوضاً عن الأوراق الثبوتية، حتىٰ بعد دخول الإسلام، وانتشار العلم والتدوين بين الناس لم يعط العرب قضية تدوين ولادة الأبناء اهتماماً، وذلك لاعتمادهم علىٰ ثبوت نسبهم بالشهرة، ولذلك لا تجد في تراثنا الإسلامي القديم وثائق خاصة بالولادة[1]، وذكر في كتابه بعض أقوال العلماء في إثبات النسب بالشهرة والسماع، ومن هذه الأقوال التي أوردها قولُ الفقيه أبي عبد الرحمن محمد بن محمد العتقي ت٣٨٤هـ الذي قال: إن (الشهادة علىٰ النسب المشهور بالسماع جائزة عند جميع الفقهاء، وما أعلم أحداً ممن يُحفَظ عنه من أهل العلم منع ذلك). وقولُ الفقيه برهان الدين ابن مازة الحنفي ت٦١٦هـ ما نصه: إن (الشهادة في الأنساب تحل بالشهرة والتسامع في النسب)، وقول الفقيه

---

(١) الشريف إبراهيم الهاشمي الأمير، الإفاضة في أدلة ثبوت النسب ونفيه بالشهرة والاستفاضة، المكتبة الإسلامي، الطبعة الثالثة، سنة ٢٠١٩هـ، ص٣٠و٣١و٣٥.



النسابة ابن قدامة الحنبلي ت٦٢٠هـ الذي قال: إن (السماع هو ما يعلمه بالاستفاضة، أجمع أهل العلم علىٰ صحة الشهادة بها في النسب والولادة)[(١)].

ويقول الشريف إبراهيم الأمير الهاشمي: إن قاعدة عمود النسب شرط كمال لا شرط صحة النسب، وهي من القواعد المهمة، فاشتراط عمود النسب لثبوته رأي محدث باطل لم يشترطه النبي ﷺ، ولا علماء الإسلام عبر التاريخ، وإنما **اشترطوا تحقق الشهرة والاستفاضة الصحيحة فقط** أن فلاناً ينتمي لقبيلة كذا، وحتىٰ لو وقع خللٌ أو اضطرابٌ في عمود نسب شخص ما أو حكَمَ العُلَماءُ بعدم صحة عمود نسبه، وكان ذلك الشخص من أصحاب الأنساب الصحيحة، فإن ذلك الطعن في عموده لا يُبطِلُ نسبَهُ، لأن مدارَ ثبوت الأنساب ونفيها علىٰ الشهرة والاستفاضة بإجماع علماء الإسلام، وأما إذا اختل عمود النسب ولم تتوفر له الشهرة والاستفاضة الصحيحة فهذا يدل علىٰ بطلان النسب، انتهىٰ[(٢)].

وأقول أنه ليست كلُّ شهرة واستفاضة حجةً في إثبات النسب، فالشهرةُ والاستفاضة المحدثة التي تخالف الموروثَ القديمَ أو الشهرةَ والاستفاضة السابقة لا اعتبار ولا حجية لها في إثبات النسب حتىٰ لو أُحدثت منذ مئات السنين لكونها تخالف الشهرةَ السابقةَ وتعارضها أو تنفيها، وهذا ملاحظ في بعض الكتابات والتآليف المتأخرة، وحتىٰ في الكتابات التي يعود بعضها إلىٰ قرنان أو ثلاثة قرون الخ، والشاهد علىٰ بطلان تلك الشهرة المحدثة هي معارضتها للشهرة السابقة أو افتقادها للشهرة والاستفاضة الصحيحة في محيطها أو في بلدها وكذلك افتقادها للتواتر الصحيح[(٣)].

---

(١) المرجع السابق، ص٤٠و٤١.

(٢) الشريف إبراهيم الهاشمي الأمير، رسالة جواب سؤال: ما الكتب التي تنصحنا بقراءتها في علم النسب ومعرفة أصوله وقواعده، موقع أشراف الحجاز، كتبه في ٢٧ مايو ٢٠٢٢م.

(٣) يلاحظ في بعض تلك الكتب أنهم يحرصون علىٰ ذكر بعض الأنساب الصحيحة والصريحة في كتبهم، =



وفيما يخص نسب الأشراف آل باعلوي فإن نسبهم صحيح وصريح ويتوفر فيه الشهرة والاستفاضة والسماع والتواتر من أَكثرَ من ألف سنة في بلاد حضرموت واليمن وظفار والحجاز وغيرها من البلدان، واشتَهَر نسبهم الشريف واستفاض وتواتر أيضاً في كتب الأنساب والتواريخ والطبقات والأثبات، و عمود نسبهم عمود صحيح كامل، وهو شرط كمال النسب لا شرط صحته كما تقدم.

ويقول العلامة النسابة الشريف عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه باعلوي ت١١٦٢هـ: إن نسب السادة آل باعلوي، الأشراف الحسينيين السنيين نسبٌ في غاية الوضوح والاشتهار، كالشمس في رابعة النهار، ولم تزل محفوظة الأصول والفصول، تتلقاه الأبناء والأحفاد عن الآباء والأجداد بالتواتر والاستفاضة، والسماع والاستفاضة، والسماع المقبول، وقد اعتنىٰ به كثيرٌ من الأئمة المطلعين، والثقات الورعين، وألفوا فيه مؤلفاتٍ كثيرةً موجودة ومشهورة، وذكر بعضاً من أسماء تلك المؤلفات، وذكر تأليفَهُ الذي أسماه (إتحاف بني علوي بتحقيق نسبهم النبوي)(١).

وذكر الشريفُ إبراهيم الأمير فائدةً جليلة في كتابه (الإفاضة) وهي قوله: «أن من اقتفي أثر أهل الحديث، وطبق قواعدَهم وشروطَهم، أَمِنَ بإذن الله من الزلل، لأن علم النسب لم تُحرَّر قواعدُه في كتاب عبر التاريخ، وقواعدُ أهل الحديث تُعتَبَرُ من أدق وأتقن القواعد لضبط العلوم علىٰ الإطلاق، وبين علم الحديث وعلم النسب قواسمُ مشتركةٌ»، ويقول: «لذلك أرىٰ أن الاستعانة ببعض قواعد الحديث وتطبيقاتهم في تحرير أصول وقواعد النسب تقي النسابةَ من الزلل»(٢).

= وذلك من باب التودد لأصحابها أو من باب المحاولة لإضفاء نوع من القبول أو المصداقية علىٰ كتاباتهم في الأنساب التي لا يتوفر فيها شرط الشهرة والاستفاضة.

(١) مجموع الأعمال الكاملة لمؤلفات وفتاوي ورسائل الإمام العلامة الحبيب عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه، دار التراث- تريم، الطبعة الأولىٰ، سنة ٢٠١٥م، ج١، ص١٥٢و١٥٥.

(٢) الإفاضة في أدلة ثبوت النسب ونفيه بالشهرة والاستفاضة، ص٧٩.



وفي علم النسب وعلاقته بعلم الحديث يقول العلامة المؤرخ النسابة الشريف محمد بن أبي بكر الشلي باعلوي ت١٠٩٣هـ ما نصه: «علم النسب فن جليل، وهو من جملة فنون علم الحديث»[١]، وقال في شرط الاستفاضة ما نصه: «الاستفاضة يَثبُتُ بها النسبُ المظنون، ومن انتسب إلىٰ غير أبيه فهو ملعون»[٢].

ويقول العلامة مصطفىٰ بن فتح الله الحموي ت١١٢٣هـ في خاتمة ترجمته للفقيه المحدث المؤرخ النسابة الشريف محمد بن أبي بكر الشلي باعلوي: «ولو لم يكن له إلا اعتناؤه بحفظ أنساب أهل البيت النبوي من آل باعلوي، وإخراج الدخيل فيهم، وضبط هذه الشجرة الزكية، الهاشمية الحسينية، لكفاه منقبةً ومزيةً إذ هي فضيلة جزيل ثوابها»[٣].

وتجدر الإشارة إلىٰ أن السيد رضي الدين بن محمد بن علي بن حيدر الموسوي العاملي المكي صاحب كتاب (العقود السنية بتمهيد الدولة الحسنية) ذكر

---

(١) المشرع الروي، ج١، ٦٥.

(٢) المشرع الروي، ج١، ص٦٣و٦٤. وقال المؤرخ النسابة الشلي في كتابه: ينبغي لكل أحد أن يكون له غيرة علىٰ هذا النسب العظيم، والاعتناء بضبطه علىٰ الوجه المستقيم، ولم تزل أنساب أهل البيت مضبوطة علىٰ تطاول الأيام وأحسابهم محفوظة عن أن تدعيها اللئام، وقد قام بتصحيحها في كل زمان من الأئمة علامون، ونهض لتنقيحها من الأئمة فهامون، يأثرها الخلف عن السلف، وقال: والعجب من قوم يبادرون إلىٰ إثبات النسب بأدنىٰ قرينة وحجة مموهة يسألون عنها يوم القيامة، وقد شاع ذلك في هذا الزمان وتساهل الناس فيه تساهلاً شديداً ،وسلكوا فيه أمراً لا يراه أحد سديداً، وظهر الإسراف بكثرة الأشراف، وسلكوا في هذا الاتصاف قلة الإنصاف، وسارعوا إلىٰ ثبوت هذه الأنساب، إلىٰ من لا أمانة له علىٰ ما دون النصاب، ولو كشف النقاب وزال الحجاب، لظهر لهم أنهم لم يسلكوا فيه طريق الصواب، فيتعين ترك الانتساب إليه ﷺ إلا بحق.

(٣) فوائد الارتحال ونتائج السفر في أخبار القرن الحادي عشر، تحقيق عبد الله الكندري، دار النور، الطبعة الأولىٰ، سنة ٢٠١١م، ج١، ص١٨٢.

في كتابه أنه وجد شجرة للسادة آل باعلوي بخط السيد محمد بن أبي بكر الشلي[(١)]، ذكرت هذا من باب إيضاح منزلة الشلي في علم الأنساب لتقدم الاستشهاد ببعض أقواله في هذا الفن، وأما عناية السادة الأشراف آل باعلوي في الأنساب والمشجرات فهي قديمة جداً، وأقول: إن النسب الشريف للأشراف آل باعلوي الحسينيين، وانتسابهم إلىٰ جدهم الشريف عبد الله بن أحمد بن عيسىٰ النقيب بن محمد بن علي العريضي الحسيني أجمع عليه أرباب التحقيق والتدقيق وحفاظ ورواة الحديث الثقات في اليمن وما جاوره من البلدان وصرحوا به في كتبهم وفي إجازاتهم المكتوبة.



(١) تنضيد العقود السنية بتمهيد الدولة الحسنية، تحقيق مهدي رجائي، مطبعة ستارة-قم، الطبعة الأولىٰ، سنة ١٤٣١هـ، ج١، ص٢٣١و٢٣٢.



جواب النسابة الشريف إبراهيم بن منصور الأمير الهاشمي على سائل في تويتر يسأل عن نسب السادة الأشراف آل باعلوي



Arema77 @Moza7716 · ١٠ يوليو ٢٣

ردا على @hashemi891

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. نستفيدكم يا مولانا الشيخ عن نسب بنى علوي الحضرمي المشهور من تريم حضرموت اليمن. وكثير منهم هاجروا إلى بلدنا الاندونيسية. ها ثبت نسبهم بالشهرة والاستفضة ؟ نرجوا منكم الجواب وجزاكم الله خيرا.

محبكم المخلص

احمد

٢ ٥٠٨



إبراهيم بن منصور الهاشمي الأمير
@hashemi891

ردا على @Moza7716

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، نعم الأشراف آل باعلوي ثابت نسبهم وشهرتهم ملئت الآفاق وتواريخ اليمن والحجاز حافلة بأخبارهم والإقرار بشرفهم.

وهـذه فوائـد في علـم الأنسـاب أحببـت إدراجهـا هنـا لينتفـع بهـا مـن لـه اهتمـام بالأنساب ليتعرف علىٰ بعض شروطه وقواعـده، وهـي مقتبسـة ومختصـرة مـن رسـالة النسابة الشيخ أحمد بن سليمان بن صباح أبو بكرة الترباني التي أسماها (المحجة في بيـان أن صـريح النسـب لا يطالـب في آبائـه بالحجـة)، ففيهـا فوائـد جوهريـة لمـن أراد التعرف علىٰ قواعد ثبوت النسب أو نفيه.

قال الترباني: إن الدافع له لتأليف هذه الرسالة هو ما رآه مـن تشويشـات الأدعيـاء وتشغيبهم علىٰ أنسـاب الصـرحاء بالجهـل والكـذب ونشـر الشُّـبه في الأنسـاب النقيـة الصـريحة بشـهادة أهـل الجزيـرة والعلمـاء، ومـن تلـك الشُّـبه مطالبـة صـريح النسـب بالحجة التاريخيـة الشـاهدة لـبعض آبائـه، وقـال: وهـذا لعمـرك جهـل بعلـم الأنسـاب وقواعده، وذكرَ تَكَلُّمَ الشريف النسابة إبراهيم الهاشـمي الأمير في هـذه المسـألة ورده علىٰ أحد الأدعياء، وأقول: إن هذا هو ذاته ما قام به عماد الدين عثمان البنتني وأتباعُه إما لجهلهم بعلم الأنساب أو لتعمدهم الكذب ونشر الشبه في الأنساب الصريحة.

وقال الترباني في رسالته: إنه حرر رسالته تحريراً علمياً علىٰ منهج أهل الحديث، وأقول: وعلىٰ منهج أهل الحديث ضبط وحقق الشريفُ علي بن محمد بن أحمد بن جديد الحسيني الحضرمي نسبتَه الشريفة إلىٰ الشـريف عبـد الله بـن أحمـد بـن عيسـىٰ المهاجر، وحققها أهل الحديث والحفاظ في اليمن وكذلك النسـابون وأهـل التـواريخ والطبقات المحققون.

وقد قسم الترباني رسالته إلىٰ أربعة فصول وهي: تعريف الصريح، وشروط قبول النسب، ومن الذي لا يطالب في آبائـه بالحجـة، وبيـان منهـج العلمـاء في قبـول النسـب الصريح. وقال الترباني في رسالته: أنه لا يطالَبُ من انتسب إلـىٰ آل البيـت رضـوان الله عليهم بالحجة التاريخية الشاهدة لبعض آبائه إذا توفرت فيه الشهرةُ الصحيحة الخالية

من النقض السالمةُ من الجرح القادح، وحتىٰ إن وجد في نسبه من لا يعرف أو وجد سقط أو تضارب فلا يضر صاحب الشهرة الصحيحة ذلك ما لم تتوافر فيه نواقض الشهرة وسلامة النسب من الحصر أو الميناث، أي سلامة العقب من حصر العقب في ولد أو أكثر، أما الميناث فهو الرجل الذي اشتَهَر عنه أنه لم ينجب إلا الإناث.

ويقول النسابة الترباني: وهذه أنساب الأشراف الهواشم وبعض الأشراف القتادات، وغيرهم من أشراف الحجاز قد وقع فيها من لم يأت لأبنائه ذكرٌ في المصادر التاريخية، ومع ذلك قبل أنسابهم العلماء وشهدوا بصحتها، وذلك لتوفر الشهرة في أنسابهم وسلامتها من النقض والجرح وعدم وجود الشبهة، فلم يطالب أهل النسب المحققون بالحجة الشاهدة لبعض آباء الأشراف الهواشم الأمراء، وبعض الأشراف القتاديين، وغيرهم من أشراف الحجاز اقتداءً بهدي العلماء المحققين.

وأقول: إن نسب أشراف الحجاز وما جاوره من أصح وأشهر الأنساب الشريفة، وفيهم بيوت الرياسة والحكم ومنهم الحكام والأمراء والقادة الشجعان والأبطال، وذكر نسبتهم الشريفة النسابون والمؤرخون وشهرتهم ملأت الآفاق، ومع ذلك قال النسابة الترباني: أن بعض آبائهم لم يُذكَروا في المصادر التاريخية، وذكر الشيخ الترباني في رسالته عدداً من أهل التحقيق في علم التاريخ والأنساب والحديث، منهم: الخطيب البغدادي، وابن الجواني، والحافظ ابن عساكر، وابن الدبيثي، وابن العديم، والنسابة المروزي، والحافظ المؤرخ الذهبي ،والحافظ المؤرخ تقي الدين الفاسي، والحافظ ابن حجر العسقلاني، وذكر لكل منهم أمثلة علىٰ إقرارهم الأنساب الصحيحة المشتهرة، وعدم مطالبة أصحابها بالبينة التاريخية الشاهدة لبعض آبائهم لأن أنسابهم تتوفر فيها الشهرة الصحيحة، وذكر أيضاً أنهم أقروا بعض الأنساب مع وجود السقط والنقص أو الخطأ في أعمدة أو سلسلة أنسابهم، وذلك لتوفر الشهرة

الصحيحة في أنسابهم وبعد أن انتهىٰ من عرض تلك الأمثلة لكل من ذكرهم من العلماء المحققين ختم رسالته بقوله: إن منهج كبار العلماء المحققين أنهم لا يطالبون صريح النسب بالحجة وبالبينة التاريخية الشاهدة لبعض آبائهم، في حين أنهم تكلموا في أنساب آخرين وجرحوها وأبطلوها لفقدان هذه الأنساب الشهرة الصحيحة[1].

وبالمناسبة فإن من بين من ذكرهم النسابة الترباني من الحفاظ والمؤرخين والنسابين الثقات من شهد بصحة نسب الأشراف آل باعلوي الحسينيين بحضرموت، وهو الحافظ المؤرخ النسابة الشريف تقي الدين محمد بن أحمد الحسني الفاسي ت٨٣٢هـ الذي نقل في كتابه (العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين) عمود نسَبَ الفقيه الحافظ الشريف علي بن محمد بن أحمد بن جديد الحسيني التريمي الحضرمي، ثم قال بعد ذكر عمود نسبه: **انتهىٰ من خط الوالد الحسيني الحضرمي اليمني كان يعرف عند أهل اليمن بالشريف أبي الجديد**[2].

ثانيـًا: أما بخصوص ذكر أبناء الشريف أحمد بن عيسىٰ المهاجر: فليعلم القارئ أن النسابين لم يحصروا أبناءه، وبالنسبة لعدد عقبه أو ولده فقد ذكر أربعة من عقبه عند النسابين المتأخرين عن زمن المهاجر وأبنائه من دون الحصر، وهؤلاء النسابون

---

(١) النسابة الشيخ أحمد الترباني، رسالة المحجة في بيان أن صريح النسب لا يطالب في آبائه بالحجة، صحيفة السنوسية الإلكترونية، نشرت الرسالة علىٰ موقعها في سنة ٢٠١٤م.

(٢) العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، دار العلمية-بيروت، تحقيق محمد بن عبد القادر أحمد عطا، الطبعة الأولىٰ، سنة ١٩٩٨، ج٥، ص٣٠٤و٣٠٥، ملاحظة: في المخطوطة ذكر الشريف الفاسي نقله النسبة الشريفة من خط الشريف ابن جديد، وهذه العبارة لم يدرجها المحقق محمد عطا في كتاب العقد الثمين الذي حققه، مع أن هذه العبارة لها قيمة علمية كبيرة، ولعله رأىٰ أن الاختصار في الترجمة أكثر فائدة أو أنه لم يدرك حقيقة هذه العبارة وظن أنها زائدة علىٰ النص الأصلي، وهذه العبارة منشرة في الكثير من الكتب والأسانيد.

والمؤرخون ذكروا في كتبهم من توفر فيه شرط الشهرة والاستفاضة الصحيحة في نسبته إلىٰ أحد أبناء أحمد المهاجر الأربعة لأنها القاعدة الشرعية في ثبوت الأنساب أو نفيها، وهؤلاء الأربعة قد يُذكَرون مجتمعين أو يُذكَرُ بعضُهم أو يذكر أحدهم منفرد في كتب الأنساب والطبقات.

وأما بالنسبة إلىٰ صحة عمود النسب عند النسابين فهو شرط كمال النسب، وليس شرطًا لصحة النسب فالقاعد كما تقدم في صحة النسب هي الشهرة والاستفاضة الصحيحة، وبالنسبة للسادة الأشراف آل باعلوي فيتوفر في نسبهم شرط الشهرة والاستفاضة والتواتر الصحيحة، وشرط كمال عمود النسب الذي حققه الحافظ الفقيه النسابة الشريف علي ابن جديد الحسيني والفقهاء والحفاظ وأرباب التحقيق والتدقيق من النسابين والمؤرخين، علىٰ قواعد أهل الحديث وعلىٰ قواعد وضوابط علماء الأنساب.

قد يظن بعض عوام القراء الذين هم ليسوا من أهل التخصص، وليسوا علىٰ اطلاع واسع أن كتب الأنساب لا يعتريها النقص أو التقصير، وقد يعاملونها كمعاملة النصوص المقدسة، ويعتقدون فيها الكمال، وهذا قصور فهم أو تنطع وتكلف في إضفاء مثل تلك القدسية والكمال علىٰ نصوص كتب الأنساب، وقد يكون ذلك لغرض في نفس يعقوب.

ولكن الصحيح أن النسابة في كثير من الأحيان لا يذكر جميع الأبناء أو قد يذكر بعضهم، ويغفل عن ذكر بعض أو يترك ذكرهم للاختصار أو لعدم معرفته ببقية أسماء الأبناء أو المواليد الجدد، ولذلك قد نرىٰ عند بعض الأسماء عبارة له أولاد أو أعقاب، وهذه العبارة دالة علىٰ تعدد الولد، وهذا أمر معتاد ومتعارف عليه، ولا ينكره أهل الفن، ومن له حسن اطلاع علىٰ كتب الأنساب، ولكن اذا أنكر النسابة دعوىٰ

انتساب أحد الأبناء، وطعن في صحة انتسابه لأبيه أو في صحة انتسابه إلىٰ الفرع الذي انتسب إليه، ووافقه علىٰ ذلك الطعن النسابين الثقات، فإن ذلك الطعن يصبح حجة علىٰ إنكار دعوىٰ مدعي النسب وينفيه من النسب الذي ادعاه.

ومن الأمثلة الشارحة للاختلاف أو النقص الذي يقع في كتب الأنساب ويقع بين النسابين ما ذكره النسابة السمرقندي في كتابه (تحفة الطالب)، وهذا نصه: نقل النسابة العمري عن النسابة شيخ الشرف العبيدلي أن عيسىٰ النقيب له أخ يقال له عيسىٰ أيضـًا، وأكثر النسابة يمنع أن يكون لعيسىٰ الملقب الكبير أخ يقال له عيسىٰ، وإنما سمي كبيراً لأجل ابن أبنه عيسىٰ المعروف بعيسىٰ الصغير بن محمد بن عيسىٰ.

وبالنسبة إلىٰ عيسىٰ النقيب بن محمد العريضي، فقال النسابة ابن عنبه فيه: قد وقع لأبي المظفر محمد بن الأشرف الأفطس في عيسىٰ النقيب بن محمد بن علي العريضي غلط فاحش فظيع، لا يقع مثله لأحد من العامة ولا المغفل، فإنه نقل في بعض مشجراته عن أبي الحسن العمري أنه قال في المجدي: ولد عيسىٰ النقيب الرومي خمس بنات واثنا عشر ولداً ذكوراً ولم يعقبوا، وأن المنتسبين إليه كاذبون، فنفىٰ بطنـًا عظيمـًا من بطون الفاطميين ليس له عيار، ولا تكلم فيه أحد من علماء النسب، والعجب منه أنه يدعي أنه قرأ كتاب المجدي علىٰ النقيب رضي الدين.

ولا شك أن العمري ذكر في هذا الكتاب أن عيسىٰ الرومي ولد اثنا عشر ولداً ذكراً ولم يعقبوا، لكن ذكر المعقبين من أخوتهم وعدهم، ثم ذكر عقبهم المعقبين من ولده، فلا أدري كيف ذهب عنه هذا، ولم يطالع الكتاب المذكور بعد ذلك، ولأبي المظفر في هذا الفن أغلاط فاحشة، ولكن هذا الغلط هو الطامة الكبرىٰ، ونقل بعض من لا معرفة له ممن لم يقف علىٰ كلامه، فيعتقد في هؤلاء القوم ما يرون ما لعلهم بريئين منه، ثم نقل السمرقندي ما قاله العمري ليوضح خلط النسابة

أبي المظفر محمد بن الأشرف الأفطس، ومن أراد الاطلاع على بقية النص عليه العودة لكتاب (تحفة الطالب) تأليف النسابة السمرقندي .

ومن الاختلافات التي وقعت بين النسابين، والتي ذكرها السمرقندي قوله ما نصه: وأما عيسى بن عيسى، فقال العمري: غير معقب، وقال شيخ الشرف العبيدلي: له عقب، وقال السمرقندي أن النسابة شيخ الشرف العبيدلي والنسابة العمري اتفقوا في ذكر أبناء عيسى الرومي المعقبين، ولكن اختلفوا في اسمين من أولاده، وهما عند شيخ الشرف العبيدلي عيسى وزيد الذي لم يذكرهم العمري، وذكر بدلهم علياً واسحاقاً، وقال السمرقندي: زاد ابن طباطبا على شيخ الشرف خمسة أسماء، فالمعقبون عند النسابة ابن طباطبا من ولد عيسى خمسة عشر، كذا لا يثبت عيسى بن عيسى، وكلهم لهم أعقاب، وذكر السمرقندي أحمد بن عيسى النقيب، وذكر ابنه محمد وابنه عبد الله[١] .

وبالنسبة لأقوال النسابين في أبناء أحمد بن عيسى المهاجر فسوف أعرض بعضاً منها، قال النسابة الشريف أبو الحسن، محمد بن أبي جعفر شيخ الشرف العبيدلي ت٤٤٩هـ في كتابه (تهذيب الأنساب ونهاية الأعقاب) ما نصه: «**وعيسى المعروف بالرومي له عدة من الأولاد، منهم أحمد بن عيسى الرومي له أولاد وعقب**، ومن ولده أبي جعفر الأعمى محمد بن علي بن محمد بن أحمد عمي في آخر عمره، وانحدر إلى البصرة، وأقام بها ومات بها وله أولاد وإخوة».

إذن يلاحظ أن النسابة العبيدلي لم يذكر أبناء أبي جعفر محمد الأعمى بن علي بن أحمد بن عيسى ولم يسمي إخوانه، ولم يسمي كذلك بقية أبناء أحمد بن عيسى المهاجر الذي قال فيه: له أولاد وعقب[٢]، وكلام النسابة شيخ الشرف العبيدلي في

---

(١) تحفة الطالب بمعرفة من ينتسب إلى عبد الله وأبي طالب، تحقيق أنس الكتبي، ص٧٣و٧٤و٧٥و٧٦.

(٢) تهذيب الأنساب، تحقيق شيخ محمد كاظم، ص١٧٥و١٧٦و١٧٧، ملاحظة: جاء في الكتاب أن =

أحمد بن عيسىٰ المهاجر صريح، ويشهد بتعدد أولاد أحمد بن عيسىٰ المهاجر، ولا يوجد فيه ما يفيد الحصر في ولده محمد أو في عدد من أولاده، بل علىٰ العكس تماماً فإن كلامه يفيد التعدد.

وبالنسبة إلىٰ بلدة البصرة فقد أنحدر اليها الكثير من الأشراف ومنهم العريضيون، نقل صاحب كتاب (أنس السالكين في مناقب بعض الصالحين) السيد الشريف عبد الله بن عبد الرحمن باهارون باعلوي، وهو من أهل القرن العاشر الهجري عن السيد سالم بن سليمان البصري العراقي أنه قال: عندنا بالبصرة سادةٌ يقال لهم: العيسيون لهم خوارق وأصحاب مجاهدات وزهد ومنع وإذا سرق شيء يظهرونه، وهم عندنا محترمون مجللون وهم من ذرية السيد عيسىٰ بن محمد بن علي بن الإمام جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين أبي الحسين رضي الله عنهم ونفع بهم، وقال: اجتمعنا بسالم المذكور سنة ٩٩٤هـ بأرض الهند مع السلطان أكبر(١).

ونقل الخطيب في كتابه (الجوهر الشفاف) عن الشيخ سعيد بن محمد الكندي أنه قابل باليمن أشرافاً من العراق، ونشده أحد شيوخهم عن الأشراف آل باعلوي ثم قال الشريف العراقي: سَعِدَ الذي يجاور آل باعلوي(٢).

وقال العلامةُ النسابةُ السيدُ عز الدين أبو طالب، إسماعيل بن الحسن المروزي الأزورقاني الذي توفي بعد عام ٦١٤هـ في كتابه (الفخري في أنساب الطالبيين): أما

= أحمد بن عيسىٰ له أولاد وعقب وذلك عندما ذكره مع مجمل من ذكرهم من أبناء عيسىٰ النقيب المعقبين، ثم عند ذكره منفرداً قال من ولده أبو جعفر، محمد بن علي بن محمد بن أحمد الخ، وهذا يدل علىٰ أن لأحمد بن عيسىٰ النقيب أولاد غير ولده محمد الذي ذكره بشهادته وتصريحه المتقدم.

(١) مخطوطة أنس السالكين في مناقب بعض الصالحين، نسخت في سنة ١٣١٤هـ، مكتبة مسجد الرياض في جزيرة لامو بكينيا. الحكاية الثامنة والثلاثون بعد المائتين.

(٢) مخطوطة الجوهر الشفاف، ج٣، ص١٧٨.

عيسىٰ النقيب فأعقب من ولده أحد عشر رجلاً منهم: (**أحمد الأبح له عقب كثير**[1]).

وقال الأزورقاني: إنه اتفق تأليفه لهذا الكتاب بشريف إشارة مَن وَصَفَهُ بسيدنا مولانا الصدر الإمام الكبير الأَجَلِّ الأعز الأخص الأشرف الأكرم الأمجد الأكمل الأفضل المنعم المكرم المحسن المفضل المقبل المتقي المتقن المحقق البارع الورع فخر الملة والدين نصرة الإسلام والمسلمين ابن الملوك والسلاطين سلطان علماء المشارق والمغارب ناصر السنة وقامع البدعة محيي الشريعة ملجأ الأمة علم الهدىٰ أعلم الورىٰ أستاذ الدنيا مفسر التنزيل مقرر التأويل سر الله في الأرض أفضل العالم مفخر بني آدم مجتهد آخر الزمان حجة الله علىٰ خلقه الداعي إلىٰ الله أبي عبد الله محمد بن عمر بن الحسين الرازي... إلخ[2].

وعودة لكتاب (الفخري) يُلاحَظُ أن الأزورقاني لم يحصر في كتابه أولاد أحمد بن عيسىٰ النقيب في ثلاثة أبناء، وتجدر الإشارة إلىٰ أن العلامة أبا عبد الله محمد بن عمر بن الحسين الرازي ت٦٠٦هـ هو الذي أشار علىٰ الأزورقاني بتأليف كتابه المسمىٰ (الفخري) والعجيب أن الأزورقاني لم ينقل عن (الشجرة المباركة) التي يزعم أن مؤلفها هو العلامة فخر الدين الرازي المتقدم ذكره، وهذا من الأمور العجيبة، فلو كان فخر الدين الرازي هو مؤلف (الشجرة المباركة)، وهو كما تقدم الذي أشار علىٰ النسابة الأزورقاني بتأليف كتابه الفخري لكان من البديهي أن ينقل الأزورقاني في كتابه عن أستاذه وشيخه فخر الدين الرازي، هذا إن صحت نسبة كتاب الشجرة المباركة للرازي، وهذه النسبة فيها نظر، **ويقول محقق كتاب (الشجرة**

---

(١) الفخري في أنساب الطالبيين، تحقيق السيد مهدي الرجائي، مطبعة سيد الشهداء، الطبعة الأولىٰ، سنة ١٤٠٩هـ، ص٢٩.

(٢) الفخري في أنساب الطالبيين، ص٥.

المباركة) السيد مهدي رجائي: إنه من العجب أني لم أعثر علىٰ ذكر اسم كتاب (الشجرة المباركة) في تآليف وتصانيف الرازي مع أنه ذكر له ما يقرب من مائة مصنف وتأليف في العلوم المختلفة، ولم يذكر أرباب التراجم هذا الكتاب ولا عثروا عليه. ويقول: وقد وفق اللهُ المولىٰ الجليلُ العلامةَ الفقيه النسابة آية الله العظمىٰ المرعشي النجفي دام ظله الوارف من العثور والوقوف علىٰ وجود الكتاب في مكتبة جامع السلطان أحمد الثالث في إسطنبول تحت رقم (٢٦٧٧) إلخ[١].

إذن اذا كان من العجب عدم العثور علىٰ هذا الكتاب المجهول، وعدم ذكره من قبل النسابين أو مؤلفي كتب الطبقات فأقول: فالأعجب مما قاله محقق الكتاب، أن النسابة الأزورقاني لم ينقل عن كتاب (الشجرة المباركة) تأليف شيخه الرازي، وهو الذي أشار عليه بتأليف كتابه (الفخري في أنساب الطالبيين)، وهذا يزيد الشك في نسبة هذا الكتاب المجهول للرازي، وأعجب من ذلك هو تهافت بعض المنتسبين للعلم الشرعي في زماننا هذا علىٰ هذا الكتاب المجهول الذي لا يعد مرجعاً معتبراً عند أهل الفن، ولكن إن عرف السبب بطل العجب، فهذا دليل واضح علىٰ جهلهم بكتب الأنساب المعتبرة، وتجدر الإشارة إلىٰ أن النسخة المحققة من كتاب (الشجرة المباركة) نسخت بواسطة وحيد بن شمس الدين في سنة ٨٢٥هـ، وهذا زمن متأخر جداً علىٰ وفاة الرازي الذي توفي في سنة ٦٠٦هـ[٢]، وهذا ليس من شرط الأخ عماد الدين عثمان البنتني الذي يشترط معاصرة المؤلِّف للمترجَمِ لَهُ، وأن يكون تاريخ المخطوط يعود إلىٰ زمن مؤلفه، وليس نسخةً متأخِّرةً هذا علىٰ افتراض صحة نسبة الكتاب للرازي، والتي لم تثبت إلىٰ الآن، وهو شرط فاسد لكن فقط لمجارات

(١) الشجرة المباركة، تحقيق السيد مهدي رجائي، نشر مكتبة المرعشي النجفي العامة، مطبعة سيد الشهداء- قم، الطبعة الأولىٰ، سنة ١٤٠٩هـ، ص١٢.

(٢) المرجع السابق، ص١٣.

صاحب الرسالة، بالإضافة إلىٰ ذلك فإن الرازي لم يكن معاصراً للإمام المهاجر أو لأبنائه بل هو من طبقة أبناء الشريف محمد بن علي باعلوي صاحب مرباط، وهذا أيضًا ليس من شرط عماد الدين عثمان البنتني وهو كما ذكرنا شرط فاسد ابتدعه صاحب الرسالة.

إذن الرازي لم يكن معاصراً للإمام الشريف أحمد بن عيسىٰ المهاجر، ولا لأبنائه، ولا الكتاب الذي يزعم تأليفه من قبل الرازي، وعلاوة علىٰ ذلك فإن النسخة التي حصل عليها المحقِّقُ تم الفراغ من نسخها في سنة ٨٢٥هـ، وعلاوة علىٰ ذلك فإن نسبة الكتاب للرازي محل نظر، ومشكوك في صحتها، وهذا الكتاب كان مجهولاً عند النسابين والمؤرخين قبل أن يقوم بتحقيقه الأستاذ مهدي رجائي، ولذلك فإن هذا الكتاب المجهول غير معتبر لأنه لم يكن معروفًا أو مشهوراً عند علماء الأنساب، ولم يذكره المؤرخون الثقات من أرباب التحقيق والتدقيق في مؤلفاتهم، ولذلك لا يتوفر في هذا الكتاب شرط الشهرة والاستفاضة والتواتر المعتبر بين أهل العلم وأهل التحقيق من النسابين الثقات التي يتحقق بها استفاضة وتواتر الأنساب المذكورة في الكتاب فلا ينبغي أن يبنىٰ عليه أحكام، ولا يأخذ منه إلا ما وافق الذي استفاض واشتَهَر وتواتر عند العلماء من أهل التحقيق والتدقيق، وما نقل عنهم وصرحوا به في كتبهم المشهورة والمعتمدة، وأما الرجوع للكتب المجهولة في الأنساب فهي من الأمور الفاسدة والخطيرة ولا يقوم بها إلا جاهل، ثم حتىٰ لو كان الكتاب مشهور ومعتبر، واختلف معه عدد من النسابين الثقات فلا يؤخذ بما جاء فيه، فكيف بالكتاب المجهول المشكوك في صحته.

وفي هذا الكتاب يقول الشريف النسابة إبراهيم بن منصور الهاشمي الأمير في جوابه لأحد السائلين له عن نسبته للفخر الرازي ما نَصُّهُ: «إن نسبة الكتاب للرازي

محل نظر، وقال أيضاً: لم أقف علىٰ دراسة حول نسبته إليه والكتاب بحاجة إلىٰ إعادة تحقيق... إلخ»[1].

ويقول الشريف النسابة أيمن بن هاشم الحبشي باعلوي: «لم يذكر أحد ممن ترجم للرازي هذا الكتاب، ولم يذكر في ترجمته أنه نسابة، وفي الكتاب ألفاظ دالة علىٰ أن المؤلف شيعي من الاثني عشرية بينما الفخر الرازي سني»[2]

وعليه نستنتج مما سبق أن هذا الكتاب ونسبته للرازي لم تصح ولم تثبت بدليل أو حجة معتبرة، ولم يذكره النسابون وأهل التواريخ والطبقات، ومؤلفه ليس الرازي السني إنما هو من كتابة شخص متأخر علىٰ زمان الرازي من الشيعة، والمخطوطة التي اعتمد عليها المحقق كُتِبَت في القرن التاسع الهجري، وهي مخطوطة يتيمة ومجهولة لم تكن معروفة، ولم يُعثَر علىٰ نسخ أخرىٰ لها.

وربما أن هذا التأليف ألف في القرن التاسع الهجري أو أن أحدهم استدرك علىٰ كتاب قديم ككتاب (الفخري) الذي قام بنسخة ثم زاد فيه، هذا اذا أحسنا الظن به بأنه كتاب غير منحول، وقد تقدمت الإشارة إلىٰ أن الفخر الرازي هو الذي أشار علىٰ الأزورقاني بتأليف كتابه (الفخري في أنساب الطالبيين)، وعطفاً علىٰ ما تقدم نخلص إلىٰ نتيجة هامة وحاسمة في شأن هذا الكتاب، ألا وهي أن هذا الكتاب أو التأليف أو الاستدراك مجهول وغير معتبر، ولا يعتد به لعدم المعرفة به، وعدم إمكانية التحقق من حال الكاتب أو الناسخ، وما اذا كان من النسابين العدول المحققين الثقات أو غير ذلك، ثم أن كلامه يخالف مجمل كتب الأنساب في المسألة التي نبحثها.

---

(١) المصدر منصة تويتر.

(٢) مقال منشور في وسائل التوصل الاجتماعي.

بناءً علىٰ هذه الأسباب يؤخذ من هذا الكتاب ما يوافق كتب الأنساب الشهيرة المعتبرة والمعتمدة عند النسابين، ويترك ما يخالفها، والترك بالجملة أولىٰ لتَوَفُّرِ الكتب المعتبرة والمعتمدة في الأنساب، والتي حصل لها الشهرة والاستفاضة بين أهل الفن. وفعليا فإن النسابين لم يعرفوا ذلك الكتاب المسمىٰ (الشجرة المباركة)، ولم يعزوا إليه في كتبهم ومؤلفاتهم في الأنساب أو في غيرها من الكتب، ولم يحصل لهذا الكتاب العلم والشهرة، ولا يبعد أن يكون هذا الكتاب منحولاً سواء كان ذلك من زمن قريب أو بعيد.

إذن خلاصة القول في كتاب (الشجرة المباركة) أنه لن تفارقه إحدىٰ الصفتين: مجهول أو منحول أو قد تجتمع فيه الصفتان، ويقول العلامة النسابة الشريف عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه ت١١٦٢هـ ما معناه: يؤخذ بكتب الأنساب إذا كان مؤلفها من الأئمة المحققين الثقات، والذي لا ينقل بالجزم إلا عن دليل وعلم، فإذا كان ذلك يكون مؤلفه أو شجرته حجة صحيحة معتبرة، والكتب الصحيحة المعتبرة يشترط فيها حصول العلم بها بالاستفاضة والتواتر لمن اطلع عليها واختبرها، وذكر أن الكتب المصنفة المعتبرة ونسخها المتعددة تفيد الاستفاضة والتواتر[(١)].

والذي نقلناه عن الشريف عبد الرحمن بلفقيه غير متحقق في كتاب الشجرة المباركة، وعلاوة علىٰ ذلك فإن نسبته للفخر الرازي محل شك أو نظر، وهو كتاب مجهول، ولم يكن في يوم من الأيام مصدراً أو مرجعـًا عند النسابين وأهل التواريخ والطبقات..

وأما كتاب (منتقلة الطالبية) تأليف النسابة إبراهيم بن ناصر ابن طباطبا ،وهو من أعلام القرن الخامس الهجري، فإن النسخة المخطوطة التي حققت فرغ من نسخها

---

(١) مجموع الأعمال الكاملة لمؤلفات وفتاوىٰ ورسائل الإمام العلامة الحبيب عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه، دار التراث – تريم، الطبعة الأولىٰ، سنة ٢٠١٥م، ج١، ص١٦١.

في أواخر ربيع الثاني في يوم الاثنين في وقت بعد طلوع الشمس سنة ٩٤٠هـ كما جاء في آخر المخطوطة، وليس في سنة ٩٠٤هـ كما جاء في الكتاب المطبوع، وهو خطأ غير متعمد في كتابة سنة نسخ المخطوطة[١]، والغالب عندي أن هذا الكتاب هو استدراك من أهل القرن العاشر الهجري علىٰ كتاب منتقلة الطالبية، وذلك لأن أغلب الكتب المتقدمة لم تزد علىٰ ما ذكره النسابة الشريف أبو الحسن، محمد بن أبي جعفر شيخ الشرف العبيدلي ت٤٤٩هـ في كتابه (تهذيب الأنساب ونهاية الأعقاب) أو ما ذكره النسابة الشريف العمري في كتابه (المجدي في أنساب الطالبيين) ، والغالب عليهم الاكتفاء بالنقل عن تلك الكتب.

ذكر النسابة إبراهيم ابن طباطبا في كتابه (منتقلة الطالبية) من أولاد الشريف أحمد بن عيسىٰ النقيب (محمد بالري وعلي بالرملة)، ولم يذكر بقية أبناءه، أي أنه ذكر اثنان فقط من ولد أحمد المهاجر، والجدير بالذكر أنه لم يحصر ولد أحمد بن عيسىٰ النقيب في هذين المذكورين، ومما ذكر في كتابه قوله: أن بالبصرة أبا جعفر محمد بن علي بن محمد بن أحمد عيسىٰ[٢].

إلا أنه لوحظ في الكتاب عدة أخطاء، فمن الأخطاء المرصودة في هذا الكتاب قوله: أن عيسىٰ الأكبر النقيب بن محمد بن علي العريضي انتقل إلىٰ قزوين من أصفهان، والمعروف أن عيسىٰ الأكبر هذا كان نقيب الأشراف بالعراق، وهو والد

---

(١) منتقلة الطالبية، انتشارات المكتبة الحيدرية، الطبعة الأولىٰ، سنة ١٣٧٧هـ، ص١٢، وانظر: مخطوطة منتقلة الطالبية، محفوظات مكتبة مجلس شورىٰ- إيران، التي كتب في آخرها سنة النسخ في سنة ٩٤٠هـ وليس كما جاء في المطبوع أنها نسخت في سنة ٩٠٤هـ.

(٢) الشريف النسابة أبو الحسن، إسماعيل بن إبراهيم طباطبا، منتقلة الطالبية، المكتبة الحيدرية، الطبعة الأولىٰ، سنة ١٣٧٧م، ص١٢و١٣و١٤٦و١٦٠. انظر المخطوطة للتحقق من سنة النسخ الصحيحة وهي في سنة ٩٤٠هـ.

أحمد الأبح أو المهاجر بن عيسىٰ النقيب العريضي، والذي ينتسب إليه الأشراف آل باعلوي الحسينيين، وقد نبه محقق الكتاب علىٰ هامش الكتاب إلىٰ هذا الخطأ، وعلق عليه بقوله: أنه لم يعرف في كتب الأنساب أن عيسىٰ النقيب كان بقزوين أو بأصفهان، علاوة علىٰ ذلك أقول: بأنه كان مع أبيه محمد الأكبر بن علي العريضي بالمدينة المشرفة قبل أن ينتقل إلىٰ العراق[1].

أيضـًا من الأخطاء التي وردت في هذا الكتاب ذِكرُهُ أن بالريّ محمدَ بنَ أحمد النفاط بن عيسىٰ الأكبر بن محمد بن علي العريضي، عقبه محمد وعلي والحسين[2]، والمشهور أن محمد بن أحمد بن عيسىٰ النقيب كان بأرض العراق وليس بالري الواقعة في بلاد فارس التي تعرف اليوم بالجمهورية الإسلامية الإيرانية، وربما أنتقل إلىٰ الري بعض أبناءه، والجدير بالملاحظة أن النسابة ابن عنبة الحسني لم ينقل عن النسابة ابن طباطبا صاحب كتاب (منتقل الطالبية) شيئـًا يخص ولد أحمد بن عيسىٰ المهاجر، وعمومـًا سواء كانت تلك النصوص من كلام النسابة إبراهيم ابن طباطبا أو أنها من عمل وزيادات النساخ، فليس في الكتاب ما يشير إلىٰ حصر أبناء الشريف أحمد بن عيسىٰ النقيب في ثلاثة أبناء، بل النسابة ابن طباطبا ذكر اثنين من أبناءه ولم يحصر فيهما النسل.

وأضيف علىٰ من ذكرتهم العلامة النسابة صفي الدين محمد بن تاج الدين علي المعروف بالطقطقي الحسني المتوفىٰ في سنة ٧٠٩هـ صاحب كتاب (الأصيلي في أنساب الطالبيين) الذي قال في كتابه: أن من عقب أحمد بن عيسىٰ النقيب الحسن بن أبي سهل أحمد بن علي بن أبي جعفر محمد بن أحمد بن عيسىٰ[3]، ولم يحصر في

---

(١) منتقلة الطالبية، الطبعة الأولىٰ، سنة ١٣٧٧هـ، ص ٢٤٧و٣١١.

(٢) المرجع السابق، ص١٦٠.

(٣) الأصيلي في أنساب الطالبيين، تحقيق السيد مهدي رجائي، مكتبة حافظ، الطبعة الأولىٰ، ص٢١٣.

كتابه أبناء أو ولد أحمد بن عيسىٰ المهاجر، وكلامه هذا يفيد بتعدد عقب أو ولد أحمد بن عيسىٰ النقيب ولا يفيد الحصر.

وأما بالنسبة للنسابة الشريف جمال الدين أحمد بن عنبة المتوفىٰ سنة ٨٢٨هـ، والذي تعد مؤلفاته من أهم مراجع كتب الأنساب، فقد ذكر في عمدته الكبرىٰ ما نَصُّهُ: أما أحمد بن عيسىٰ الرومي فأعقب من ولده أبي محمد الحسن الدلال ببغداد، وقال: رآه شيخنا العمري، وهو ابن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن عيسىٰ الرومي كان له أولاد منهم أبو القاسم، أحمد الأبح المعروف بالنفاط لأنه كان يتجر في النفط له بقية ببغداد... إلخ[١]، وقوله: أعقب من فلان، فيدل علىٰ أن عقبه ليس منحصراً فيه لجواز أن يكون له عقب من غيره، وقد تستعمل أولد مكان أعقب وهما بمعنىٰ واحد[٢]، أما في (العمدة الصغرىٰ) فقال: ومنهم أحمد الأبح بن عيسىٰ الرومي يلقب النفاط له عقب[٣].

وفي نسخة أخرىٰ من كتاب (عمدة الطالب) قام بنسخها موسىٰ بن مُلا علي المارديني، وذكر فيها أنه نسخها لجناب السيد ياسين نقيب النقباء في ١٢ من رمضان سنة ١٠٨٨هـ، جاء فيها أن أحمد بن عيسىٰ الأكبر له أعقاب[٤].

---

(١) مخطوطة عمدة الطالب الكبرىٰ، لم يزد ابن عنبة في هذا الكتاب عما قاله النسابة العمري في كتابه المجدي، وقد نقل ابن عنبة عن عدد من النسابين في عمدته الكبرىٰ ليس من بينهم الرازي، وهذا يعزز ما ذكرناه في أن نسبة هذا الكتاب المجهول للرازي هي محل نظر وشك.

(٢) رسالة شريفة في مصطلحات النسابة ملحقة في كتاب عمدة الطالب، في نسب آل أبي طالب، عناية السيد يوسف جمل الليل، الطبعة الأولىٰ، سنة ٢٠٠٣م، ص٦٥٧.

(٣) مخطوطة العمدة الصغرىٰ، بخط المؤلف، محفوظات مكتبة مجلس الشورىٰ-إيران، التي ذكر فيها أن أحمد الأبح بن عيسىٰ يلقب بالنفاط له عقب وهذا يدل علىٰ أن عقبة من أكثر من واحد.

(٤) مخطوطة عمدة الطالب، نسخ موسىٰ بن ملا علي الماردينى سنة ١٠٨٨هـ، انظر عمدة الطالب في =

وأما في كتابه (الفصول الفخرية) قال فيه النسابة ابن عنبة: وأحمد الأبح بن عيسىٰ الأكبر له عقب أو له نسل[1].

وهنا تجدر الإشارة إلىٰ أن الاختلاف الوارد في كتاب (عمدة الطالب) وفي نسخه المتعددة هو اختلاف طفيف فيما يتعلق في موضوع البحث الذي نحن بصدده، وفي حق النسابة ابن عنبة ومصنفه كتاب (عمدة الطالب) يقول الفقيه العلامة النسابة الشريف عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه باعلوي ت١١٦٢هـ ما نَصُّهُ: وقد صنف في أنساب أهل البيت كثيرون، واعتنىٰ بها أئمة لا يُحصَون، ومن أحسن المؤلفات وأتقنها كتاب (عمدة الطالب في نسب آل أبي طالب) للشريف الإمام أحمد بن عنبة الحسني، ومختصراته المشهورة، فهي عمدة المعتمدين، وعدة المجتهدين، في عموم أنساب أهل البيت[2].

ويقول الفقيه الحافظ المؤرخ النسابة الشريف محمد بن علي بن علوي خرد: أن السيد الحسيب النسيب، شهاب الدين أحمد بن علي بن الحسين الشهير (بابن عنبه) ذكر في كتابه المسمىٰ (عمدة الطالب) أصول السادة الأشراف آل باعلوي، وذكر الفقيه عفيف الدين عبد الله بن أحمد باكثير الفروع في كتاب (مختصر عمدة الطالب في نسب آل أبي طالب)[3].

= نسب آل أبي طالب، عناية السيد يوسف جمل الليل، الطبعة الأولىٰ، سنة ٢٠٠٣م، ص٤٢٦و٤٢٧.

(١) الفصول الفخرية في أصول خير البرية، تأليف ابن عنبة، ترجمه للعربية أحمد محمد العدواني، مطابع الخط سنة ٢٠٢١ م، ص٢٠٦، جاء في الصفحة المذكورة وأحمد (الأتج) بن عيسىٰ الأكبر (وهو عيسىٰ بن محمد بن علي العريضي) له عقب أو له نسل وهذا موافق لما جاء في العمدة الصغرىٰ لابن عنبة وموافق لما جاء في كتاب الفخري في أنساب الطالبين تأليف الأزورقاني الذي ذكر في كتابه أن أحمد الأبح له عقب كثير.

(٢) مجموع الأعمال الكاملة لمؤلفات وفتاوىٰ الإمام العلامة عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه (١٠٨٩-١١٦٢)، دار التراث – تريم، الطبعة الأولىٰ، سنة ٢٠١٥م، ص١٥٥.

(٣) غرر البهاء الضوي، ص٥٩، يقصد بالأصول أي الشريف أحمد بن عيسىٰ المهاجر وأسلافه، وأما =

إذن فإن كتاب (عمدة الطالب) تأليف النسابة أحمد بن عنبة ٨٢٨هـ، والذي يعد من الكتب المعتبرة والمعتمدة عند نسابة السادة الأشراف آل باعلوي وغيرهم من النسابين، لم يحصر مؤلفه أولاد أحمد بن عيسىٰ النقيب، ويفهم من ذلك أن لأحمد بن عيسىٰ النقيب أعقاباً لم يذكرهم المؤلف، وهذا هو فهم النسابين وأهل الفن والتخصص لهذه النصوص، وجاء في بعض نسخ كتاب (عمدة الطالب) وفي كتابه (الفصول الفخرية) قوله: أن لأحمد بن عيسىٰ عقباً أو أعقاباً، وهذا يفيد التعدد لا الحصر.

وهذا القول يتفق مع ما ذكره النسابة الشريف إسماعيل بن الحسن المروزي الأزورقاني ت٦١٤هـ في كتابه (الفخري في أنساب الطالبيين) الذي قال فيه: إن لأحمد بن عيسىٰ عقباً كثيراً، والشاهد علىٰ ذلك ما ذكره المؤرخون والنسابون المحققون في هذا الفن عن أبناء أحمد بن عيسىٰ المعقبين.

ويؤكد علىٰ تعدد عقب الشريف أحمد بن عيسىٰ النقيب ما جاء في مشجرة الشريف أبي علامة تأليف النسابة السيد الشريف محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين المؤيدي الحسني نسباً واليمني بلداً الشهير بأبي علامة ت١٠٤٤هـ، الذي ذكر في مشجرته المسماة (روض الألباب وتحفة الأحباب وبغية الطلاب ونخبة الأحساب لمعرفة الأنساب): أنَّ مِن ولد أحمد الأبح بن عيسىٰ الأكبر عبدَ الله والحسينَ وعليّاً ومحمداً[1].

= الفقيه عبد الله بن أحمد باكثير الحضرمي ت٩٢٥هـ المجاور للحرم المكي، فذكر الفروع أي الشريف عبد الله بن أحمد المهاجر وفروعه بحضرموت وهم آل باعلوي وآل جديد وآل بصري في مؤلفه كتاب مختصر عمدة الطالب، ويعد هذا الكتاب الآن في اعتبار المفقود.

(١) انظر: مخطوطة مشجر أبي علامة، مشجرة العريضيين، ذكر فيه الأشراف آل باعلوي وسلسلة نسبهم.

وأما الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن باوزير الحضرمي ت٨٦٥هـ صاحب كتاب (التحفة النورانية في مناقب فاطمة الرضية وذريتها خير البرية) فقال في كتابه: إن للشريف أحمد بن عيسىٰ عدداً من الأولاد منهم الشيخ عبد الله بن أحمد المشهور المذكور في تاريخ البهاء لابن حسان وتاريخ السلوك للجندي، وأسبق هذا التصريح بذكره أرباب البحث والتحقيق والتدقيق من أهل التواريخ من علماء اليمن وغيرهم الذين ذكروا النسبة الشريفة الباعلوية الحسينية(١).

وأما الشيخ عبد الرحمن بن محمد الخطيب ت٨٥٥هـ صاحب كتاب (الجوهر الشفاف) فقال في كتابه: «ومن ولد الشيخ الكبير الحسيب النسيب الشريف شهاب الدين أحمد بن عيسىٰ عبد الله» وقام الخطيب بعد ذلك بذكر جملةً من أرباب التدقيق والتحقيق من أهل التواريخ والفقهاء والمحدثين الذين صرحوا بالنسبة الشريفة للأشراف آل باعلوي، وذكروا أيضاً جدهم الشريف عبد الله بن أحمد بن عيسىٰ المهاجر(٢).

وأما الشيخ الشريف علي بن أبي بكر السكران باعلوي ت٨٩٥هـ فقال في كتابه (البرقة المشيقة): إن من أولاد الإمام شهاب الدين أحمد بن عيسىٰ الشيخ عبد الله، وقام هو كذلك بذكر أرباب التدقيق والتحقيق الذين ذكروا وشهدوا بهذه النسبة الشريفة(٣)، وهذه العبارات المتقدمُ ذكرُها تدل علىٰ علم أرباب التواريخ في حضرموت بتعدد ولد الشريف أحمد بن عيسىٰ المهاجر.

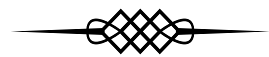
---

(١) مخطوطة التحفة النورانية، ص٩.

(٢) مخطوطة الجوهر الشفاف، ج٣، ص١٦٢.

(٣) البرقة المشيقة، ص١٣٤. قوله من أولاد الإمام أحمد بن عيسىٰ الشيخ عبد الله يعني أنه له غيره من الأولاد أو الأبناء الذكور.

وأما الفقيه الحافظ المؤرخ النسابة الشريف محمد بن علي خرد باعلوي، فقال في كتابه (الغرر): وكان لأحمد بن عيسىٰ جملة من الأولاد الصالحين والسادات المباركين، منهم الشيخ الكبير والقدوة الشهير عبد الله بن أحمد المشهور في تاريخ الجندي وغيره، وأما الشيخ محمد بن علي بن محمد بن الشيخ أحمد بن عيسىٰ بقي في العراق وله ذرية باقية والشريف محمد خرد يقصد الشريف محمد بن أحمد بن عيسىٰ وذريته الباقية في العراق[1]،ونقل أيضاً في كتابه (الغرر) نسب الشريف عبد الله بن أحمد المهاجر من كتاب (الياقوت الثمين) لمؤلفه التريمي الذي ينتمي إلىٰ أهل القرن السابع الهجري[2].



(١) غرر البهاء الضوي، ص٧٣.

(٢) غرر البهاء الضوي، ص٣٤٢و٣٤٣.



مخطوطة الفخري في أنساب الطالبيين تأليف العلامة النسابة السيد عز الدين أبي طالب إسماعيل بن الحسن الأزورقاني الذي توفي بعد سنة ٦١٤هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ذي المنة والطول والقوة والحول والآلاء المتوالية والنعماء المتتالية والاسماء المتعالية والآيات المتلالئة الذي خلق الخلق اطوارا وجعل منهم مصطفين واخيارا فاختص آدم بالاجتباء والاكرام واصطفاه بتفضله على ساير الانام ثم اورث ذلك الاصطفاء نوحا والخليل وآثر بوراثة مآثرهم اسمعيل وقدر الفوز بجلايل الاقدار من ساير اولاده وبنيه لقيذار وذرأ ذريته في اعلى ذرى الشرف والمجد وجدد لهم في كل عهد جدد علو الجد فاعد لعدنان معادن الفخار والكرم من بعد معد الفضايل لنزار ونصر بالسيادة مضر على اهل البدو والحضر وكتب على سوى الياس بالباس والاخفاق عن اقتناص شوارد الفضايل ومحاسن الاخلاق وفوت على غير مدركة ادراك المفاخر وخزن خزاين الشرف لخزيمة من بين القبايل والعشاير عم عيدان العرب بعد ما نيل كنانتهم في شرف المناصب فجعل كنانة امرهم عودا واصلبهم مكسرا الى كرم المناسب ونصر عزة النضر على باحراز كل محمدة وفخر وملك مالكا في العلاء والشرف ممالك النهي والامر واظهر فهرا سيد قريش ان ارغد لاهل زمانه العيش وغلب غالبا على كل حاضر وباد ولوى لويا عن ان يلوي العفاة بمراد وساق كعبا الى اسداء الايادي والمرافق وامر مرة على امراء تلك الخلايق وكتب على صريح قريش كلاب باتمام الكرم المحض والمجد اللباب وجمع عائديه كل حي بادني الناس من المكارم قصي وجعل شرف عبد مناف منيفا وعرض اهله وولده شريفا واوضح الاعلام والمعالم في جواد المجد لهاشم وحكم في نيل الطلبات بالخيبة على غير عبد المطلب شيبة وجعل فدا عبد الله الوسيم الكريم باي فدية ذبيح الله المفدى بالذبح العظيم واتم الفتوة وقوى المروة واكمل الابوة واختم النبوة باعلى الخلايق

ذكر النسابة الأزورقاني إشارة العلامة أبي عبد الله محمد بن عمر بن حسين الرازي له لتأليف هذا الكتاب

(١)

٣

شرفا ونسبا وازكاهم محتدا وحسبا محمد المبعوث نذيرا وبشيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا
وجعل اكثر مكارمه ومناقبه على مرور الايام كلمة باقية في عقبه فطهرهم من الارجاس ونزههم عن
الانجاس ورفع قدرهم على الاقدار ونشر محامدهم في الآفاق والاقطار صلى الله عليهم اجمعين
صلوة توجب مرضاة رب العالمين وبعد فهذا مختصر من اصول انساب ذراري النبي و
وبنيه واقاربه وذويه وهم الاشراف العلوية والسادة الطالبية مشتمل على ذكر اصول القبائل
والعمائر دون تفصيل اسامي الاسر والعماير اللهم الا الاكابر المشهورين والافاضل المذكورين
والنقباء الكبار والعلماء منهم والاخيار اتفق تاليفه بشريف اشارة سيدنا ومولانا الصدر الامام
الكبير الاجل الاعز الاخص الاشرف الاكرم الامجد الاكمل الافضل المنعم المكرم المحسن المفضل
المقبل المتقي المتقن المحق المحقق البارع الورع فخر الملة والدين نصرة الاسلام والمسلمين
ابي الملوك والسلاطين سلطان علماء المشارق والمغارب ناصر السنة قامع البدعة محيي الشريعة
ملجأ الامة علم الهدى اعلم الورى استاذ الدنيا مفسر التنزيل مقرر التاويل سر الله في الارض
افضل العالم مفخر بني آدم مجتهد آخر الزمان حجة الله على خلقه الداعي الى الله ابي عبد الله محمد بن عمر
بن الحسين الرازي ادام الله على المسلمين ظلاله وابقى بقاء الدهر اقباله وجلاله ورفع على العالمين
قدره واعلى كعبه وذكره وهو الذي اصبح رفيع جنابه وعالي عتبة بابه للعلماء والافاضل موئلا و
لذوي النهى واولي الالباب محطا ومنزلا بل رمت الدنيا الى بابه بازمة اهلها لما رأت اشراق
الارض شرقا وغربا بانوار فضله فهم يستضيئون بانواره ويثابرون على اقتفاء آثاره ويغترفون من بحار
علومه ويهتدون حين يتيهون بنجومه ويسري بجميل ذكره كل سار وحاد ويشهد له بالفضل فضلاء
من الاضداد كلهم وحاد فتقر له بالفضل من لا يوده ويقضي له بالسعد من لا ينجم بل العلم امسى
يباهي بمكانه ويزداد علوا بعلو شانه ولولاه لصارت اعلام العلوم طامسة ومنار الفضل والهدى

ذكر النسابة الأزورقاني تسميته للكتاب بالفخري

(٢)

٤

دارسة وحبال الدين مبتوتة منجذمة وجبال اليقين منسوفة منهدمة وظلال الضلال متفية وارفة و
دموع الحق منحدرة ذارفة ولكن الله حكم مقدوره وابى الا ان يتم نوره ومن العلوم التى كانت قد اذنت
بالوداع واشرفت على النفاد والضياع علم انساب السادة العلوية والعترة الطاهرة النبوية فاحسانه
لهذا الشأن ونظره الى اهله بالاحسان قد احيى معالمه ومناره وابدى بعدما لاندراس آثاره فاسس
معالى اشارته اساسا يبنى عليه وفى تصحيح انسابهم يرجع اليه فاصبح امر نسبهم بيمن همته ظاهرا ونور شرف
حسبهم مضيئا باهرا كان دين الله منه فى ابهى جمال واوفى كمال فجزاه الله عن رضى دينه وذرية نبيه وامينه
بافضل ما يجزى به المحسنين آمين رب العالمين ثم انى رأيت فى تسمية هذا الكتاب ان انسبه الى اللقب
العالى اشرف الالقاب فسميته بالفخرى فى النسب ليزداد فخرا على ما صنف فى هذا الفن من الكتب وجردت
اسامى المذكورين فيه غاية التجريد عن ذكر المفاخر وتواريخ الوفاة والمواليد الى غير ذلك من القصص والاشعار
وغدر الايام المنسوبة الى هؤلاء الامجاد الكرام اذ لو شرعت فى ذلك الباب لادى الى الاكثار والاطناب
والله عز جاره المسؤول حسن المعونة والتاييد والتوفيق لكل صدق والتسديد وهو الحسب ونعم
المعين وانى جاعل للكتاب مقدمتين المقدمة الاولى فى نسب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وذكر اولاده اما نسبه فهو ابو القسم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصى بن
كلاب بن مرة بن كعب بن لوى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن
الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن أد بن أدد بن اليسع بن الهميسع بن سلامان بن النبت
(وفى نسخة اخرى سروغ بغير الالف)
بن حمل بن قيذار بن اسمعيل بن ابرهيم بن تارخ بن ناحور بن ساروغ بن ارغوا بن فالغ بن عابر وهو هود
(وفى بعض النسخ خنوخ بغير الالف) (ابو العرب)
النبى ابن شالخ بن ارفخشذ بن سام بن نوح بن لمك بن متوشلخ بن اخنوخ وهو ادريس النبى ابن البارد
بن مهلائيل بن قينان بن انوش بن شيث بن آدم صلوات الله عليه على ما اورده شيخ الشرف ابن ابى جعفر
وابو عبد الله بن طباطبا رحمهما الله وامه آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب واما

قال النسابة الأزورقاني: إن أحمد الأبح (المهاجر) له عقب كثير

(٣)

١٧

على بن الحسين الاكبر بن محمد الديباج ولهما اعقاب واما علي العريضي بن جعفر الصادق فعقبه من ثلثة

رجال محمد الاكبر واحمد الشعراني والحسن فاما محمد بن علي العريضي فعقبه الصحيح من اربعة رجال

عيسى ابي الحسن الاكبر النقيب فيه العدد والكثرة والحسن له عقب ويحيى اعقب والحسين اعقب

قليلا وكان لجعفر عقبه في صح اما عيسى النقيب فاعقب من ولده احد عشر رجلا احمد الابح

السقاط له عقب كثير وعيسى بن عيسى عن ابي الغنايم ويحيى الاصغر له عقب بالمدينة والحسن الاكبر باصفهان

وعقبه بها وبقم وعلي ابو تراب بقم والحسين الاكبر وعبد الله الاحنف بقصر ابن هبيرة واسحق الاكبر الاحنف

بهمذان وجعفر بالمدينة ومحمد الاكبر الازرق وموسى وكل واحد منهم بطن فيهم عدد منهم ابو جعفر الاعمى محمد

بن علي بن محمد بن احمد الابح له اولاد بالبصرة واخوه بالجبل وقم لهم اولاد وابو عبد الله محمد بن كتيلة بن

الحسن بن عيسى بن عيسى النقيب وقيل كتيلة من ولد عيسى الرومي والحسين النقيب بالمدينة ابن يحيى كان

ينزل ... جعفر الصادق ابن يحيى الاصغر بن عيسى النقيب ومحمد النقيب باصفهان ابن الحسن الاكبر ابن عيسى

النقيب واحمد النقيب بطبرية ابن حمزة بن الحسين بن علي بن عيسى النقيب وعدي الاحول بقزوين ابن

محمد النقيب باصفهان ابن الحسين الاكبر ابن عيسى النقيب والحسين الاسود بطرابلس ابن اسمعيل ابي ابرهيم

البعلبكي ابن عبد الله الاحنف ابن عيسى النقيب وعيسى مسلم بمصر ابن محمد بن علي بن جعفر بن عيسى النقيب

عيسى الرومي ابن محمد الاصغر ابن عيسى النقيب ومن ولده عبد الله يلقب بحانين ابن عيسى الرومي وعبد الله

يلقب بصله بن محمد بن عيسى الرومي ومحمد ابو عبد الله كتيلة ابن الحسن بن عيسى الرومي عند البعض

ولجميعهم اعقاب وذريات ومن ولد الحسن بن محمد بن عيسى العريضي محمد الوحشي ابن حمزة بن عبد الله

المزروق بالعريضي ابن الحسن بن محمد بن علي العريضي وله عقب وانتشار ببغداد ومن ولد يحيى بن

محمد بن علي العريضي علي ابو الحسن المجد بن الرئيس بالمدينة يلقب بابي زبدة وكان احد شيوخ الطالبية

وامه فاطمة بنت احمد الشعراني ابن علي العريضي وهو ابن يحيى هذا وله ذيل طويل منهم الغساني احمد بن يحيى بن

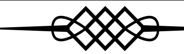
فرغ من نسخها في سنة ٨٦٢هـ

(٤)

١٤٧

الحسين بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن الحسين بن القسم الوسى ابو الكو ابابد مشق وعلى بن
عبيد الله بن على بن عبيد الله بن على بن عبيد الله الاعرج وعبد الله بن جعفر بن عبد الله بن جعفر بن
عبد الله بن جعفر بن محمد بن على بن ابى طالب عليه السلم وعلى الائمة المعصومين من اولاده الكرام

تم انتساخ هذا الكتاب بعون الله وحسن توفيقه فى اواخر
شعبان المعظم سنة اثنتين وستين وثمانمائه
والحمد لله رب العالمين والصلوة على
سيد المرسلين محمد وآله
الطيبين الطاهرين
اجمعين
ه





ثالثًا: إن من أهم المصادر المتقدمة التي تشهد بنسب الأشراف آل باعلوي إلىٰ جدهم الشريف عبد الله بن أحمد المهاجر بن عيسىٰ النقيب، كتب الأثبات والأسانيد التي حققها علماء الحديث أرباب التحقيق والتدقيق أهل علم الرجال والرواية والإسناد، والتي روي فيها سلسلة النسب الشريف الحسيني الحضرمي المتصلة بالشريف عبد الله بن أحمد المهاجر بن عيسىٰ النقيب بالرواية المسندة، ويعد الحفاظ خبراء بفن الأنساب وبضوابطه وشروطه، ويوجد فيهم متخصصون صنفوا في أنساب الرواة وطبقاتهم، وهؤلاء لديهم قدرة فائقة في ضبط الأنساب ضبطًا متقنًا محققًا بالضوابط الشرعية، وبضوابط أهل الحديث.

وقد اشتهر حفاظ كثيرون صنفوا في طبقات وأنساب الحفاظ والرواة بالعموم، والبعض منهم اقتصر علىٰ تحقيق أنساب من روىٰ عنهم، وأكثر الحفاظ يعدون من أهل التخصص في الأنساب أو أنهم مؤهلون لتحقيق وتدقيق الأنساب، وهم نسابون ثقات بصفة عامة عندما يألفون في طبقات وأنساب الرواة والحفاظ أو بصفة خاصة عندما يذكرون أنساب الحفاظ والرواة الذين أخذوا عنهم، والذين ينتمون إلىٰ بلدان مختلفة، وعندما يذكرون أنساب الحفاظ والرواة الآخذين عنهم من أهل طبقتهم في بلدانهم، وتجدونهم أكثر حرصًا في تحقيق وتدقيق وضبط أنساب الحفاظ الذين ألفوا وصنفوا في علم الحديث.

منهم: الفقيه العالم الحافظ أبي الحسن علي بن مسعود السباعي الذي توفي في عشر الخمسين وستمائة، الذي صرح بالنسب الشريف للحافظ الشريف علي ابن جديد الحسيني، وكتب سلسلة نسبه الشريف في إجازاته، وفي ثبت مروياته، وكذلك في تاريخه المسمىٰ (رحلة علي بن مسعود السباعي)، وذلك بعد أخذه عنه في سنة ٦٠٦هـ، وهذا ليس من قبيل المصادفة بل هذا يدل دلالة قاطعة علىٰ اهتمام

الحافظ علي بن مسعود السباعي بتدقيق وتحقيق أنساب الحفاظ والمصنفين في علم الحديث، لأن هذا يعد جزء مهماً من علم الحديث، وهو يسمىٰ علم الرجال، وللمذكور تصنيف في هذا الغرض، وهو تاريخٌ مخطوطٌ يسمىٰ (رحلة علي بن مسعود السباعي) كتبه بخطه، وتناول فيه رِحلاتِهِ وأسفارَهُ في الجبال والتهائم لطلب العلم وقراءة الفقه والحديث علىٰ الفقهاء والمحدثين وابتدأه من سنة ٥٨٩هـ إلىٰ سنة ٦٢٨هـ، ولم يكمل بعده أي انتهىٰ عند سنة ٦٢٨هـ، وفي هذا التاريخ ذكر الحافظ السباعي الفقهاء والحفاظ الذين أخذ عنهم العلم، وذكر فيه أَخذَهُ أو روايتَهُ عن الحافظ الشريف علي بن محمد بن أحمد بن جديد الحسيني ت٦٢٠هـ في سنة ٦٠٦هـ، وذكر فيه عمود نسبه الشريف المتصل بجده الشريف عبد الله بن أحمد بن عيسىٰ النقيب.

ذكر هذا التاريخ أو التصنيف الفقيه المؤرخ النسابة السيد الحسين بن عبد الرحمن الأهدل ت٨٥٥هـ في تاريخه المسمىٰ (تحفة الزمن في تاريخ سادات اليمن)[(١)]، ومع أن هذا التاريخ مفقود الآن إلا أن عمود نسب الشريف ابن جديد الذي كتبه السباعي بخطه في ثبته، وفي إجازاته وفي تاريخه انتشر واشتَهَر وأستفاض وتواتر بالإسناد في كتب الأسانيد والأثبات والتواريخ والطبقات

ومنهم: الفقيه المحدث الحافظ المفتي عمرو بن علي التباعي اليمني ت٦٦٥هـ، الذي شهد بنسب الشريف الفقيه الحافظ علي بن جديد الحسيني ت٦٢٠هـ في سند مروياته عنه في سنة ٦٠٦هـ، وذكر في مروياته سلسلة نسبه الشريف نقلاً من خط الشريف[(٢)].

---

(١) المؤرخ العلامة الحسين بن عبد الرحمن الأهدل ت٨٥٥هـ، تحفة الزمن في تاريخ سادات اليمن، تحقيق عبد الله الحبشي، مكتبة الإرشاد-صنعاء، الطبعة الأولىٰ، سنة ٢٠١٢م، ج٢، ص٩٩.

(٢) مخطوطة ثبت الإمام المتوكل علىٰ الله شرف الدين يحيىٰ بن شمس الدين بن الإمام المهدي الحسني =

وهذه هي سلسلة النسب الشريف الذي شهد بها ونقلها الفقيه المفتي الحافظ عمرو التباعي بخطه في روايته كتاب الأربعينية في فضائل الأعمال والأقوال عن المؤلف الشريف علي ابن جديد الحسيني، وذكرها أيضاً في إجازات أخرى، وهي: الحافظ أبو الحسن، علي بن محمد بن أحمد بن جديد بن علي بن محمد بن جديد بن عبد الله بن أحمد بن عيسى بن محمد بن علي بن جعفر الصادق بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه. قال الفقيه المفتي الحافظ عمرو التباعي: نَقَلْتُ هذه النسبةَ من خط ابن جديد[1].

ولقد وقفت على هذه النسبة التي نقلها التباعي في أسانيد الروايات في المخطوطات وكتب الطبقات والتواريخ والأثبات المختلفة، وهذا يدل على أن الفقيه الحافظ عمرو التباعي كان مهتماً بأنساب الرواة الذين روى عنهم كتب الحديث[2]، وقد يكون لدى السباعي والتباعي اهتمام أوسع بطبقات الرواة وأنسابهم باليمن أو بالعموم لكن لم تصلنا مصنفاتهم في هذا الفن.

ومنهم: الفقيه أحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن أحمد بن عبد الوهاب النهيكي الذي أخذ عن الشريف علي ابن جديد الحسيني في القرن (السادس

= ت٩٦٥هـ، فرغ من زبرها في سنة ٩٥٠هـ، محفوظات مكتبة برلين-ألمانيا. وانظر مسلسلات علماء الزيدية، كتبت في سنة ١٠٥٩هـ، مؤسسة الإمام زيد، وانظر: مخطوطة ثبت الغالبي، وانظر: طبقات الزيدية.

(١) السلوك في طبقات العلماء والملوك، تحقيق محمد الأكوع، مكتبة الإرشاد، الطبعة الثانية، سنة ١٩٩٥، ج٢، ص١٣٥و١٣٦.

(٢) مخطوطة ثبت الإمام المتوكل على الله شرف الدين يحيى بن شمس الدين بن الإمام المهدي الحسني ت٩٦٥هـ، فرغ من زبرها سنة ٩٥٠هـ، محفوظات مكتبة برلين-ألمانيا. وانظر: كتاب مسلسلات علماء الزيدية، كتب في سنة ١٠٥٩هـ، مؤسسة الإمام زيد، وانظر: مخطوطة ثبت الغالبي، وانظر طبقات الزيدية.

الهجري)، وذكر هذا الخبر صاحب (تاريخ وصاب) العلامة عبد الرحمن الحبيشي الوصابي ت٧٨٢هـ، الذي نقل في كتابه النسبَ الشريفَ للحافظ الشريف علي ابن جديد الحسيني، ولعله نقله من ثبت الفقيه أحمد النهيكي[(١)].

إذن هذه النسبة الشريفة العلوية التي يتصل نسبها بالشريف عبدالله بن أحمد المهاجر نسبة مشتهرة ومستفاضة ومتواترة وصرح بها وكتبها الفقهاءُ والحفاظُ في كتبهم وأسانيدهم وأثباتهم وتواريخهم، وبهذا تم إسقاط مزاعم عماد الدين عثمان في قوله: أن المتأخرين هم من ذكروا ابناً للشريف أحمد بن عيسىٰ المهاجر يسمىٰ عبد الله أو عبيد الله.

رابعاً: لقد ذكر هذه النسبةَ الشريفة فقهاءُ ومحدثون ومؤرخون كثر من أهل القرن السادس أو السابع الهجريين وما بعده، ونقل ذلك عنهم في كتب وإجازات كثيرة، ومن هؤلاء الذين ذكروا وصرحوا بهذه النسبةَ الشريفة المتصلة بالشريف عبد الله بن أحمد المهاجر بن عيسىٰ النقيب العلامةُ محمد بن أبي الحب التريمي ت٦١١هـ في تاريخه وقصائده، والعلامةُ محمد بن إسماعيل الحضرمي الذي كان حياً في سنة ٦٢٠هـ، في ثبت مروياته، روىٰ صحيح مسلم، وكتب الحديث والتفسير عن الحافظ الشريف علي بن جديد الحسيني، والمؤرخُ القاضي أحمد بن محمد باعيسىٰ التريمي ت٦٢٨هـ في تاريخه، والحافظ القاضي المؤرخ محمد بن سعد بن محمد بن علي بن سالم باشكيل الذي ولد في سنة ٦٦٤هـ وكان حياً في سنة ٧٢٩هـ الذي ذكر انتساب الأشراف آل باعلوي لجدهم الشريف عبد الله بن أحمد المهاجر بن عيسىٰ النقيب في تاريخه، وشهد بهذه النسبة الشريفة في سند روايته لـ(صحيح البخاري) بسنده المتصل بالشريف علي بن محمد بن جديد الحسيني بسنده المرفوع

---

(١) تاريخ وصاب المسمىٰ الاعتبار في التواريخ والآثار، تحقيق عبد الله الحبشي، مكتبة الإرشاد–صنعاء، الطبعة الثانية، سنة ٢٠٠٦م، ص٢٣٦.

للإمام الحافظ محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، وقفت علىٰ أسانيد هذه الرواية في كتاب (مسلسلات علماء الزيدية).

وذكر انتساب الأشراف آل باعلوي لجدهم الشريف عبد الله بن أحمد المهاجر بن عيسىٰ النقيب مؤلف طبقات أو تاريخ (الياقوت الثمين) التريمي، وهو من أهل القرن السابع الهجري، وقد ترجم في طبقاته لجد الأشراف آل باعلوي الشريف عبد الله بن أحمد المهاجر بن عيسىٰ النقيب، وذكر نسبه الشريف الحسيني، وذكر بعضاً من مناقبه.

ويقول المؤرخ الشريف عبد الله بن حسن بلفقيه: إن أقدم المؤرخين التريميين أولهم المؤرخ الفقيه محمد بن أحمد أبي الحب ت٦١١هـ، والثاني مؤلف كتاب أو تاريخ (الياقوت الثمين) التريمي، الذي ترجم للإمام الشريف سالم بن بصري الحسيني ت٦٠٤هـ، وبعض من الأشراف آل جديد والأشراف آل علوي من أهل القرن السابع الهجري وما قبله، والمؤرخ الثالث هو قاضي تريم الفقيه أحمد بن محمد باعيسىٰ ت٦٢٨هـ[١].

وبالنسبة لكتاب (الياقوت الثمين) فقد نقل عنه بعضَ ما بقي من صفحات الكتاب الفقيهُ الحافظ الشريف محمد بن علي خرد في كتابه (الغرر).

وقد أشار عدد من المؤرخين إلىٰ تواريخ وطبقات وأشعار أبي الحب، وتاريخ القاضي أحمد بن محمد أبي عيسىٰ منهم: الشيخ عبد الرحمن بن محمد الخطيب ت٨٥٥هـ في كتابه (الجوهر الشفاف)، والشيخ عبد الله بن عبد الرحمن باوزير ت٨٦٥هـ في كتابه (التحفة النورانية)، والشيخ الشريف علي بن أبي بكر السكران باعلوي ت ٨٩٥هـ في كتابه (البرقة المشيقة).

---

(١) مجموعة كتب في تاريخ وأنساب حضرموت، جلاء الحقائق وتمحيص النقل حول ما أورده صاحب صلة الأهل، تريم للدراسات والنشر، الطبعة الأولىٰ، سنة ٢٠٠٩م، ص٢٠٠.

وأيضاً من المتقدين الذين ذكروا النسب الشريف للأشراف آل باعلوي الفقيهُ يحيىٰ بن عبد العظيم الحاتمي التريمي، وهو من أهل القرن السادس الهجري، وذكر هذا في قصيدته التي مدح فيها شيخه ومدرسه للفقه وللعلوم الشرعية الفقيه الشريف علوي بن محمد بن علوي بن عبد الله بن أحمد بن عيسىٰ المهاجر ت٥١٢هـ.

وفي الفقيه الشريف علوي بن محمد باعلوي المتقدم يقول الدكتور الشيخ محمد بن أبي بكر باذيب: إن أقدم وأول من ذكرته الأخبار وكتب التاريخ من الفقهاء الذين كان لهم دور في نشر الفقه الشافعي وتدريسه في حضرموت في القرن السادس الهجري هو الفقيه الشريف علوي بن محمد باعلوي، واستدل علىٰ ذلك بقصيدة الحاتمي التي سوف أذكرها لاحقاً، وفي هذه القصيدة صرح الحاتمي بالنسبة الشريفة للأشراف آل باعلوي، وهذه الشهادة أو التصريح بالنسبة الشريفة تداولها أهل العلم قبل سنة ٥١٢هـ[(١)].

وذكرت هذه النسبة الشريفة في ثبت الفقيه الصالح المحدث أبو عبد الله، محمد بن عثمان الحجري الذي توفي في القرن الثامن الهجري، والذي روىٰ بالسند المتصل عمود نسب الشريف الحافظ علي بن محمد بن جديد الحسيني إلىٰ جده الشريف عبد الله بن أحمد المهاجر في روايته عن التباعيين، وكذلك ذكرت هذه النسبة الشريفة في ثبت جمال الدين محمد بن عيسىٰ بن مطير الحكمي، وفي ثبت ابنه العلامة إبراهيم محمد بن عيسىٰ بن مطير بن علي الحكمي ت٧٧٤هـ.

وقد ذكر سلسلة نسب الأشراف آل باعلوي وانتسابهم إلىٰ جدهم الشريف عبدالله بن أحمد المهاجر بن عيسىٰ النقيب الفقهاء والحفاظ المؤرخون والمصنفون

---

(١) الدكتور المؤرخ المحقق الشيخ محمد بن أبي بكر باذيب الحضرمي، برنامج التراث العلمي اليمني اتصال الحاضر بالماضي، الحلقة الرابعة، قناة الدكتور محمد السعيدي علىٰ اليوتيوب، يدير الحوار الدكتور محمد السعيدي، نشرت في ٢٤ مارس ٢٠٢٤م.

أهل التدقيق والتحقيق في كتب الطبقات، وهؤلاء يعدون من أهل الفن الثقات، ومنهم: المؤرخُ بهاء الدين محمد بن يوسف بن يعقوب الجندي المتوفىٰ بعد سنة ٧٣٢هـ في كتابه (السلوك في طبقات العلماء والملوك)، والعلامة الملك العباس بن علي بن داود بن يوسف بن عمر بن علي الرسولي ت٧٧٨هـ في كتابه (العطايا السنية في المناقب اليمنية)، والعلامة المؤرخ عبد الرحمن بن محمد الحبيشي الوصابي ت٧٨٢هـ في كتابه تاريخ وصاب المسمىٰ (الاعتبار في التواريخ والآثار)، والعلامة الفقيه المؤرخ محمد بن أبي بكر باعباد ت٨٠١هـ في كتاب (صلحاء ومشايخ أهل البيت)، والعلامة أبي الحسن علي بن الحسن الخزرجي ت٨١٢هـ في كتابه (طراز أعلام الزمن في طبقات أعيان اليمن) المسمىٰ (العقد الفاخر الحسن في طبقات أكابر أهل اليمن)، والعلامة المؤرخ عبد الرحمن بن علي بن محمد ابن حسان ت٨١٨هـ في تواريخه، وكتابه (مناقب الفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي)، والشيخ الفقيه المؤرخ عبد الرحمن بن محمد الخطيب ت٨٥٥هـ في كتابه (الجوهر الشفاف) وكتابه (مناقب العيدروس)، والشيخ الفقيه المؤرخ عبد الله بن عبد الرحمن باوزير ت٨٦٥هـ في كتابه (التحفة النورانية)، والعلامة المؤرخ أبي العباس أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف الشرجي الزبيدي ت٨٩٣هـ في كتابه (طبقات الخواص أهل الصدق والإخلاص)، والإمام الشيخ الحافظ المؤرخ الناقد شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي الأصل القاهري المولد الشافعي المذهب نزيل الحرمين الشريفين ت٩٠٢هـ في كتابه (الضوء اللامع لأهل القرن التاسع)، والعلامة الفقيه المؤرخ أبو محمد الطيب بن عبد الله بامخرمة ت٩٤٧هـ في كتابه (قلادة النحر) وكتابه (ثغر عدن) وغيرهم كثيرون.

أما في كتاب (النفحة العنبرية في أنساب خير البرية) تأليف العلامة النسابة الشريف محمد كاظم بن أبي الفتوح بن سليمان اليماني الموسوي الحسيني، وهو

من **أهل القرن التاسع الهجري**، لم يذكر النسابة السيد محمد كاظم في كتابه من ولد عيسىٰ النقيب غير أحمد المهاجر المنتقل إلىٰ حضرموت، ولم يذكر من ولد أحمد بن عيسىٰ المهاجر إلا ابنه عبد الله المنتقل معه لحضرموت، وسكت عن ذكر بقية أبناء أحمد بن عيسىٰ الآخرين، فهل هذا يطعن في نسب بقية أبناء الشريف أحمد بن عيسىٰ الذين لم يذكروا في هذا الكتاب؟ قطعا لا لأن كلامه لا يفيد الحصرَ، والعارفُ بهذه القاعدة في علم الأنساب يدرك هذا المعنىٰ لذلك لم ينكر عليه ذلك النسابون وأهل الفن[1].

وأما في كتاب (العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين) تأليف الإمام الحافظ المؤرخ النسابة الشريف تقي الدين محمد بن أحمد الحسني الفاسي المكي ت٨٣٢هـ، فقد ترجم في كتابه للشريف ابن جديد الحسيني، ورفع نسبه الشريف لجده الشريف عبد الله بن أحمد المهاجر، وهذه صورته: الشريف علي بن محمد بن (أحمد) بن جديد بن علي بن محمد بن جديد بن عبد الله بن أحمد بن عيسىٰ بن محمد بن علي بن جعفر بن محمد بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، **انتهىٰ من خط الوالد الحسيني الحضرمي اليمني، كان يعرف عند أهل اليمن بالشريف أبي الجديد،** أخذ عن القاضي إبراهيم بن أحمد القريظي المستصفىٰ العثماني عن مؤلفه وأخذ عنه جماعة منهم المحدث محمد بن إبراهيم الفشلي، وكان إذا ذكر عنده قال: أبو جديد رجل ثقة من الحفاظ.

وقال الشريف تقي الدين الفاسي: توجه الشريف أبو جديد إلىٰ مكة ومات بها سنة ٦٢٠هـ، وقال: لخصت هذه الترجمة من تاريخ الجندي، وقال: كان الشريف

(١) العلامة النسابة الشريف محمد كاظم بن أبي الفتوح بن سليمان اليماني الموسوي، النفحة العنبرية في أنساب خير البرية، مكتبة آية الله العظمىٰ المرعشي النجفي قم إيران، مطبعة حافظ، الطبعة الأولىٰ، ص٥٢و٥٣.

ابن جديد إذ ذاك حافظَ عصره، لم يكن لـه إذ ذاك في اليمن نظير في معرفة الحديث، ويلاحظ بعد نقل الشريف تقي الدين الفاسي لسلسلة النسبة الشريفة للحافظ الشريف ابن جديد قوله: انتهىٰ من خط الوالد الحسيني، فهل نقل هذا النسب وهذه العبارة من أثبات الحفاظ أو من كتاب (السلوك)؟، الذي أميل إليه أنه نقله من أثبات الحفاظ، وهناك احتمال أن هذه العبارة كانت موجودة في كتاب (السلوك) ولكن حذفت من النسخ المخطوطة الباقية(١).

أما النسابة الشريف أبو عبد الله، حسين بن عبد الله الحسيني السمرقندي ت٩٩٦هـ المجاور للحرم المدني، فقال في كتابه (تحفة الطالب بمعرفة من ينتسب إلىٰ عبد الله وأبي طالب): وأما أحمد بن عيسىٰ العريضي فقد قال ابن عنبة: أبو محمد، الحسن الدلال بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن عيسىٰ الرومي من ولده وسكت عن غيره، ثم قال السمرقندي: إن من ولده السيد عبد الله بن أحمد بن عيسىٰ، وذكر خروج أحمد بن عيسىٰ من العراق لحضرموت.

وقال أيضـًا في كتابه: إن المحققين في هذا الفن من أهل اليمن وحضرموت ذكروا خروج الشريف أحمد بن عيسىٰ المهاجر ومعه ولده عبد الله من البصرة إلىٰ حضرموت واستقر سَكَنُ ذريته واستطال لهم بتريم حضرموت بعد التنقل في البلدان، ولم يذكر النسابة السمرقندي في كتابه بقية ولد أحمد بن عيسىٰ المهاجر(٢).

---

(١) العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، دار الكتب العلمية-بيروت، الطبعة الأولىٰ، سنة ١٩٩٨م، ج٥، ص٣٠٤و٣٠٥. ملاحظة وضعت بين قوسين اسم أحمد وهو الصحيح الذي أثبته من كتب التواريخ والأنساب، وأما في العقد الثمين كتب محمد لعله خطأ في النقل بسبب تشابه الرسم.

(٢) انظر: تحفة الطالب، تحقيق أنس الكتبي، دار المجتبىٰ للنشر والتوزيع، الطبعة الأولىٰ، سنة ١٩٩٨م، ص٧٤و٧٦و٧٧. وانظر: تحفة الطالب أو أنساب الطالبيين، تحقيق الدكتور عبد الكريم الجنابي، مكتبة الثقافة الدينية، الطبعة الأولىٰ، سنة ٢٠٠٦م، ص١١٦و١١٧و١١٨، وقال السمرقندي في =

أما النسابة السيد الشريف محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين المؤيدي الحسني نسباً اليمني بلداً الشهير بأبي علامة ت١٠٤٤هـ، فذكر في كتابه (روض الألباب وتحفة الأحباب وبغية الطلاب ونخبة الأحساب لمعرفة الأنساب)، والشهير بمشجر أبي علامة الشريفَ أحمد بن عيسىٰ النقيب، وذكر من أبناءه محمداً وعليّاً والحسينَ وعبدَ الله، وقال: إن عقب عبد الله آل باعلوي بحضرموت وأكثرهم في تريم[1].

= موضع آخر: تبعه في سفره من أولاده عبد الله وتخلف عنه بالعراق ولده محمد وله عقب بها ذكره السيد ابن عنبة في كتابه الشهير، وفي موضع آخر قال: وأعقب أحمد بن عيسىٰ ابنين محمد الذي خلفه في البصرة والثاني عبد الله، وقال: سافر معه ولده عبد الله لصغره وتخلف ولده محمد بالبصرة وله بها عقب مذكور في كتب الأنساب. وانظر: الشيخ علي بن أبي بكر السكران ت٨٩٥هـ، البرقة المشيقة، ص١٣٤، قال فيها من أولاد الإمام شهاب الدين أحمد بن عيسىٰ الشيخ عبد الله، وانظر أيضاً: الشريف محمد بن أبي بكر الشلي باعلوي ت١٠٩٣هـ، كتاب المشرع الروي، ص٧٧و٧٨و ٢٤٩و ٢٤٣. ذكر عبارة تفيد تعدد ولد الإمام أحمد بن عيسىٰ المهاجر منها قوله: تبعه من أولاده عبد الله وتخلف عنه بالعراق ولده محمد، وأما الشريف محمد بن علي خرد قال في كتابه غرر البهاء الضوي، ص٧٣: إن لأحمد بن عيسىٰ جملة من الأولاد الصالحين، والسادات المباركين، منهم الشيخ الكبير عبد الله المشهور والمذكور في تاريخ الجندي وغيره، وذكر أخاه محمداً وحفيده محمد بن علي بن محمد بن أحمد المهاجر. وأما في كتاب التحفة النورانية، تأليف الشيخ عبد الله باوزير، ص٩، قال المؤلف الشيخ عبد الله باوزير: إن لأحمد بن عيسىٰ عدة من الأولاد الصالحين والسادات منهم الشيخ عبد الله، وكتب علىٰ هامش الصفحة: أن آل عبد الله بن أحمد المهاجر هم آل باعلوي وآل بصري وآل الجديد، وذكر فيها أن المعقبين من أولاد المهاجر أحمد بن عيسىٰ هم محمد ذكروا عقبه بالبصرة وبغداد والري، وعلي ذكروا عقبه بنيسابور، وعبد الله هذا يقال له عبيد الله وعقبه هم آل باعلوي الموجودون بحضرموت وغيرها وآل بصري وآل جديد قد انقرضوا من القرن السابع فهذا ما يعرفه من توفر له الاطلاع والاستقصاء في كثير من كتب النسابين والمؤرخين. وأما العلامة زين العابدين بن علوي باحسن جمل الليل باعلوي المدني ت١٢٣٥هـ، قال في نبذته في نسب السادة الأشراف آل باعلوي: إن للسيد أحمد بن عيسىٰ من الولد اثنين محمد وعبد الله.

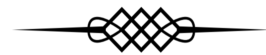
(١) مخطوطة مشجرة أبي علامة، محفوظات مكتبة برلين – ألمانيا.

أما النسابة الشريف ضامن بن شدقم الحسيني المدني، والذي كان حياً سنة ١٠٩٠هـ، فذكر في كتابه (تحفة الأزهار وزلال الأنهار في نسب أبناء الأئمة الأطهار) أن من ولد أحمد بن عيسىٰ الأبح محمداً وعبدَ الله وعليّاً، ولم يذكر السيد حسين الذي ذُكر في كتباً أخرىٰ غير هذا الكتاب أنه من ولد الشريف أحمد بن عيسىٰ النقيب، وقال في كتابه عندما ذكر عقب نظام الدين أحمد الأبح ابن شمس الدين عيسىٰ الرومي: يقال لولده بنو الأبح فنظام الدين أحمد خلف ثلاثة بنين عبد الله ومحمداً وأبا الحسن علياً زين العابدين وعقبهم ثلاثة غصون، وابتدأ النسابة ضامن بن شدقم الحسيني المدني في كتابه بالغصن الأول، وهو عقب عبد الله بن أحمد الأبح، وذكر من ولد الشريف عبد الله بن أحمد بن عيسىٰ النقيب بن محمد بن علي العريضي الشريف علوي والشريف إسماعيل، ولعله الشريف بصري[(١)].

وهنا إشارة مهمة تستحق الوقوف عندها، وهي أن النسابة الشريف ضامن بن شدقم الحسيني بدأ بذكر الشريف عبد الله بن أحمد المهاجر وذريته الأشراف آل باعلوي قبل إخوته من أبناء أحمد بن عيسىٰ المهاجر، وهذا دليل شهرة واستفاضة لهذا الغصن أو الفرع، وجدير بالذكر أن السادة الأشراف آل شدقم كانوا نقباء نقابة السادة الأشراف في المدينة المنورة قبل أن يحل بها السادة الأشراف آل باعلوي، وهذه الشهادة المتقدم ذكرها هي شهادة معتبرة من أهل التخصص في

(١) مخطوطة تحفة الأزهار وزلال الأنهار في نسب أبناء الأمة الأطهار، انظر صورها في هذه الرسالة، وانظر أيضاً: الكتاب المحقق وانظر: الروض المعطار في تشجير تحفة الأزهار، تشجير كامل سلمان الجبوري، مشجرة عقب محمد بن علي العريضي، وانظر: مختصر تحفة الأزهار وزلال الأنهار، اختصار اللواء الركن السيد يوسف جمل الليل، مكتبة جل المعرفة، الطبعة الأولىٰ، سنة ٢٠٠٥م، ص٥٦٥و٥٦٦و٥٦٧.

الأنساب اكتسبها الخلف عن أسلافهم الذين اشتغلوا بفن الأنساب، وليس يخفىٰ علىٰ الكثير منكم بأن الأشراف الحسينيين ملكوا المدينة المنورة لمئات السنين قبل أن يبسط أشراف مكة الحسنيون نفوذهم علىٰ المدينة، وعلىٰ كامل أرض الحجاز.



مخطوطة العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين تأليف الإمام المؤرخ النسابة الشريف تقي الدين محمد بن أحمد الحسني الفاسي المكي ت٨٣٢هـ

هذا كتاب تأليف
العقد الثمين في
تاريخ مكة
بلد الله
الأمين
تأليف السيد الشريف أبو الطيب الشريف
محمد تقي الدين ابن الشريف أبي العباس
الشريف شهاب الدين أحمد الحسني
المكي

ترجمة الشريف تقي الدين محمد الحسني الفاسي للشريف علي ابن جديد وذكر عمود نسبه الشريف

(١)

علي بن محمد بن محمد حديد بن علي بن محمد بن حديد بن عبد الله بن احمد
ابن عيسى بن محمد علي بن جعفر بن محمد بن زين العابدين بن علي بن الحسين
ابن علي بن ابي طالب انتهى من خط الوالد الحسيني الحضرمي اليمني كان يعرف
عند اهل اليمن بالشريف ابي الحديد اخذ عن القاضي ابرهيم بن احمد القريضي
المستصفى العثماني عن مولفه واخذ عنه جماعة منهم المحدث محمد بن ابرهيم
العنشلي وكان اذا ذكر عنده قال ابو حديد رجل ثقة من الحفاظ وكان توجه
الى زيارة الشيخ مدافع لما اشتهر عنه من الصلاح فلما قبض الملك المسعود على
الشيخ مدافع قبض عليه معه فلما مات الشيخ مدافع توجه الشريف ابو
الحديد الى مكه وذكر انه مات بها في سنة عشرين وستمائه لخصت هذه
الترجمة من تاريخ الجندي وقال كان اذ ذاك حافظ عصره لم يكن له اذ ذاك
في اليمن نظير في معرفة الحديث

علي بن محمد بن عمر بن علي بن ابرهيم المكي المعروف بابن الوكيل كان ابوه من
اعيان تجار مكه وخلف له مالاً جزيلاً نقداً وعقاراً فلما بلغ اذهب غالب
ماكان له من العقار في غير وجهه ثم توفيت والدته وتركت له عقاراً فاذهبه
توفي في حدود سنة ست وتسعمائه ودفن بالمعلاه

علي بن محمد بن عمر المصري الاصل المكي المولد والدار نور الدين المعروف
بالفاكهاني ولد بمكه ونشأ بها وسافر بأثر بلوغه الى مصر والشام طلباً
للرزق فسمع بمصر من محمد بن عمر البليسي صحيح مسلم عن الموسوي ومال
الى الادب وعني بتعلقاته من العروض والنحو وغير ذلك فتنبه فيه
ونظم كثيراً قصايد وغيرها وكان يقع له في نظمه ما يستجاد سمعت
منه شيا من نظمه بوادي الطايف ومن شيوخه في الادب الشيخ يحيى
التلمساني المدني اخذ عنه بالمدينة النبويه وله اقبال على التفقه
ما خذه عن القاضي جمال الدين بن ظهيره وصحب الصوفية بزبيد
الشيخ اسمعيل الجبرتي وجماعته ودخل اليمن غير مرة وحصل له
فيها ما تجمل به حاله وعاد ينفع على ورثته وممن نال منه البر باليمن الملك

مخطوطة السلوك في طبقات العلماء والملوك تأليف العلامة المؤرخ محمد بن يوسف الجندي ت٧٣٢هـ نسخت في سنة ٨٢٠هـ محفوظة في مكتبة جاليكا (Gallica) بفرنسا

ابو الحسن علي بن محمد باعلوي

ابو الحسن علي بن محمد بن احمد بن حديد بن عبد الله بن احمد بن عيسى بن
محمد بن علي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن زين العابدين
بن الحسين بن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه في الجنة ويعرف
بالشريف ابي الحديد عند اهل اليمن اصله من حضرموت من اشراف
هنالك يعرفون بال ابا علوي وهم بيت صلاح وعبادة على طريق التصوف
وفيهم فقها ما ياتي ذكر من تحقق منهم ان شا الله قدم مع اهل بلده الى عدن
فادرك بها القاضي ابرهيم بن احمد القريضي فاخذ عنه المستصفى وكان
اخذه عن مصنفه وكان قدم معه شيخ له اسمه شيبة الملك ثم خرجا من
عدن عازمين على زيارة الشيخ مد... لما شهر له من الكرامات و
الصلاح واستفاض عنه فقدما عليه في تربة ابو حين الا ان ضبطها
عند ذكره ان شا الله تعالى فرحب بهما واقاما عنده اياما وازوجها
بابنتين له فسكن بذي هزيم قرية تحابل الوحين ويقال كانت
الشريف ابي الحديد الحايط الذي على باب المدرسة ... فاخذ
الناس عن ابي الحديد اخذا كثيرا فممن اخذ عنه محمد بن مسعود ...
وبن ناصر الحميري واحمد بن محمد الجنيد وحسن بن زاشد ومحمد بن ابرهيم
الفشلي وكان متى ذكره عندهم قال ابو حديد رحمه الله كان من الحفاظ
وممن اخذ عنه الفقيه عمرو بن علي صاحب بيت حسين الاتي ذكره وقام في
الجبال مدة طويلة وصار له بها ذكر شايع وقصده الناس من جبال اليمن
للاخذ عنه فلما قبض المنصور ابن الكامل على الشيخ قبض عليه معه فاقاما
بحصن تعز من مستهل رمضان سنة سبع عشرة وستمايه ثم انزلا الى عدن
وسفرا بهما الى الهند فقيل ان الريح عصفت بمركبهم فدخل الى ظفار فلما علم
اهلها بالشيخ وصلوه وزاروه واحبوه وصحبه جماعة منهم وقالوا له ان
احببت ان تقف فقال لا اكون عبدا ابقا ... ثم لما استوت الريح سافر
في المركب حتى دخل بلاد الزنبول فلبث بها شهرين وثلثة ايام ثم خرجا ...
خلون من رمضان سنة ثاني عشرة وستمايه ودخلا ظفار فلبثا بها ثاني
عشر يوما فتوفي الشيخ وقبر بها على ما ياتي ثم عاد الشريف الى اليمن وانطلب
له الجبال بل نزل تهامة واقام بزبيد مدة ثم سافر الى مكة ثم عاد ويقال انه
التزمه الشيخ عمر ان يصحبه الى القوالي في ذلك فكان لا يبرح عنه حتى كان
ما كثر قعوده بها ... ثم سافر الى مكة ... الله توفي هنالك في

نسخة مخطوطة السلوك في طبقات العلماء والملوك تأليف العلامة المؤرخ محمد بن يوسف الجندي ت ٧٣٢هـ نسخت في سنة ٨٣٨هـ، محفوظة بمكتبة برلين بألمانيا



خامساً: النسابون والمؤرخون من السادة الأشراف الحسنيين اليمنيين الذين ذكروا النسبة الشريفة الحسينية للأشراف آل باعلوي في كتب التواريخ أو الطبقات منهم:

- ملك اليمن القائم بأمر الله الشريف محمد المهدي بن الناصر لدين الله بن أحمد بن المتوكل علىٰ الله علي بن المطهر بن يحيىٰ بن المرتضىٰ بن المطهر بن القاسم بن المطهر بن علي بن الناصر لدين الله أحمد بن الهادي إلىٰ الحق يحيىٰ بن الحسين بن القسم ترجمان الدين الرسي بن إبراهيم طباطبا بن إسماعيل الديباج بن إبراهيم الغمر بن الحسن المثنىٰ بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، وهو من أهل القرن التاسع الهجري، وكان ذلك بقبوله إهداء النسابة السيد الشريف محمد كاظم بن أبي الفتوح الموسوي الحسيني اليماني لكتابه (النفحة العنبرية في أنساب خير البرية)، والذي قال في كتابه: إنه لم يسق إليه علوماً لم يكن لها عالماً بل لكونه منبع الفضائل منه تنبت... إلخ، وهذه الأوصاف تدل علىٰ أن هذا الملك الشريف يعد من أهل المعرفة بالتواريخ والأنساب[1].

- الإمام السيد الشريف المطهر بن محمد بن سليمان الحمزي الحسني ت٨٤٠هـ، ذكر في ثبت مروياته بالسند المتصل نسب الحافظ الشريف علي بن محمد بن جديد الحسيني[2].

- الإمام السيد الشريف عز الدين بن الحسن بن الهادي بن المؤيد الحسني اليمني ت٩٠٠هـ، روىٰ بالسند المتصل نسب الحافظ الشريف ابن جديد الحسيني[3].

---

(١) النفحة العنبرية، ص٢٤.

(٢) ثبت السيد الشريف الإمام المطهر بن محمد بن سليمان بن يحيىٰ الحمزي الحسني اليمني، نقل في كتاب مسلسلات الزيدية، مؤسسة الإمام زيد.

(٣) انظر: نقلت أسانيده إلىٰ كتاب مسلسلات علماء الزيدية، مؤسسة الإمام زيد.



- ملك اليمن الإمام العلامة المتوكل علىٰ الله شرف الدين يحيىٰ بن شمس الدين بن الإمام المهدي أحمد بن يحيىٰ المرتضىٰ الحسني اليمني ت٩٦٥هـ، ذكر في ثبت مروياته وإجازاته المسندة سلسلة نسب الشريف للحافظ الشريف علي بن محمد بن أحمد بن جديد الحسيني الحضرمي مرفوعـًا إلىٰ جده الشريف عبد الله أو عبيد الله بالتصغير بن أحمد بن عيسىٰ النقيب... إلخ، نقلها عن أهل التحقيق والتدقيق من الحفاظ والمحدثين بالرواية المسندة(١).

- النسابة السيد الشريف محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين المؤيدي الحسني نسبـًا واليمني بلداً الشهير بأبي علامة ت١٠٤٤هـ، ذكر في كتابه (روض الألباب وتحفة الأحباب وبغية الطلاب ونخبة الأحساب لمعرفة الأنساب)، والشهير بمشجر أبي علامة شجرةَ نسب الأشراف آل باعلوي، وذكر الشريف عبد الله بن أحمد بن عيسىٰ النقيب وإخوته(٢).

- المؤرخ السيد الشريف أبو جعفر، عيسىٰ بن لطف الله بن المطهر بن الإمام شرف الدين يحيىٰ الحسني العلوي الكوكباني اليمني ت١٠٤٨هـ صاحب كتاب (روح الروح فيما جرىٰ بعد المائة التاسعة من الفتن والفتوح)، ذكر في تاريخه عدداً من الأشراف آل باعلوي(٣).

---

(١) مخطوطة ثبت العلامة الشريف المتوكل علىٰ الله شرف الدين الحسني، فرغ من زبرها في سنة ٩٥٠هـ، مكتبة برلين-ألمانيا.

(٢) مخطوطة مشجرة أبي علامة، محفوظات مكتبة برلين – ألمانيا، انظر المشجرة في المخطوطة وفي الرسالة.

(٣) مخطوطة روح الروح فيما حدث بعد المائة التاسعة من الفتوح، مكتبة برلين- ألمانيا، ونسخة أخرىٰ مخطوطة، محفوظات مكتبة إيرانية، نسخت في سنة ١٠٧٩هـ. وانظر المطبوع، ذكر في كتابه بعض الأشراف من آل باعلوي.



- العلامة السيد أحمد بن محمد بن صلاح الشرفي الحسني اليمني ت١٠٥٥هـ صاحب كتاب (اللآلئ المضيئة في أخبار الأئمة الزيدية) ذكر في حوادث وأخبار الكتاب الشريف أبا علوي عبد الرحمن بن حسين العيدروس الحسيني[١].

- العلامة السيد الشريف شمس الإسلام علامة الزمان أحمد بن علي الشامي الحسني اليمني الذي أوقف كتاب (مسلسلات علماء الزيدية) الذي فُرغ من كتابته في سنة ١٠٥٩هـ، ذكر كتابه الموقوف عمود نسب الشريف علي بن محمد بن أحمد بن جديد الحسيني الحضرمي متصل بجدَّه الشريف عبد الله بن أحمد (المهاجر) بن عيسىٰ النقيب بالرواية المسندة في عدة روايات[٢].

- العلامة المؤرخ السيد الشريف المطهر بن محمد بن أحمد بن عبد الله الجرموزي الحسني اليمني ت١٠٧٦هـ، ذكر الأشرافَ آل باعلوي في كتابه (تحفة الأسماع والأبصار) بما في سيرة الإمام المتوكل علىٰ الله الشريف إسماعيل بن القاسم، وفي كتابه (بناء الدولة القاسمية في اليمن في عهد المؤيد بن القاسم)[٣].

- الإمام العلامة المحدث السيد الشريف إبراهيم بن محمد بن أحمد بن عز الدين بن علي بن الحسين بن الإمام عز الدين بن الحسين اليحيوي الحسني اليمني

---

(١) مخطوطة اللآلئ المضيئة في أخبار الأئمة الزيدية، مكتبة جاليكا، Gallica-الفرنسية.

(٢) مخطوطة مسلسلات علماء الزيدية، مؤسسة الإمام زيد بن علي، ذُكر في هذا الكتاب العديد من المرويات متصلة بالشريف ابن جديد، وفي بعض المرويات ذُكرت سلسلة نسبه الكاملة.

(٣) تحفة الأسماع والأبصار بما في سيرة المتوكل من غرائب الأخبار، مؤسسة الإمام زيد الثقافية، الطبعة الأولىٰ، سنة ٢٠٠٢م، ص٢٧٦و٢٧٧و٢٧٨و٢٧٩و٦٧١و٧٧٢. ذكر السيد المطهر الجرموزي في الكتاب الأشراف آل باعلوي، وذكر انتسابهم للحسين عليه السلام، وذكر دورهم في الدعوة في بلاد منبسة في إفريقيا وإسلام ملك منبسة وأهل بلد منبسة بفضل دعوتهم، وذكر دور المناصب الأشراف آل الشيخ أبي بكر بن سالم باعلوي في بلاد يافع، وذكر السيد الجليل أحمد بن عبد الله الجفري باعلوي.



ت١٠٨٣هـ، ذكر عمود نسب الشريف علي بن جديد الحسيني الحضرمي بالرواية المسندة في كتابه (عقود الجواهر في علم الأسانيد والأثر عن طريق العترة الغرر وسائر أئمة البشر)[١].

- المؤرخ السيد الشريف يحيىٰ بن الحسين بن القاسم الحسني اليمني ت١١٠٠هـ صاحب كتاب (يوميات صنعاء) ذكر سادات حضرموت[٢].

- المؤرخ السيد الشريف عبد الله بن علي الوزير الحسني اليمني ت١١٤٧هـ صاحب كتاب تاريخ اليمن المسمىٰ (طبق الحلوىٰ وصحائف المن والسلوىٰ) ذكر آل باعلوي الحسينيين منهم السيد سالم بن حسين بن الشيخ أبي بكر باعلوي الحسيني، وذكر أشراف من آل العيدروس[٣].

- المؤرخ السيد الشريف العلامة الحافظ المسند الحجة إبراهيم بن الإمام الداعي القاسم بن الإمام المؤيد بالله محمد بن الإمام المنصور بالله القاسم الرسي الحسني اليمني ت١١٥٢هـ صاحب كتاب (طبقات الزيدية الكبرىٰ) ويسمىٰ (بلوغ المراد إلىٰ معرفة الإسناد) ذكر فيه نسب الحافظ الشريف علي بن جديد الحسيني[٤].

---

(١) **مخطوطة عقود الجواهر في الأسانيد والأثر عن طريق العترة الغرر وسائر البشر، كتبت بخط المؤلف الإمام العلامة السيد الشريف إبراهيم بن محمد بن أحمد اليحيوي الحسني اليمني، في سنة ١٠٧٥هـ، نسخة مصورة مصدرها منشورات مركز الإمام الشوكاني للدراسات والأبحاث.**

(٢) يوميات صنعاء، منشورات المجمع الثقافي، الطبعة الأولىٰ، سنة ١٩٩٦م، ص١٢٧و٤٩١، أشار في كتابه إلىٰ سادات حضرموت المعروفون بآل باعلوي عند ذكره للسيد علي العيدروس، وذكر الشيخ عبد الغفار باعلوي.

(٣) طبق الحلوىٰ وصحائف المن والسلوىٰ، تحقيق محمد عبد الرحيم جازم، دار المسيرة، الطبعة الأولىٰ، سنة ١٩٥٨م، ص٥٣و١١٧ و ١٣٨و١٣٩، ذكر فيه خبر غارة الشريف الحبيب منصب يافع سالم بن حسين الحسيني الحضرمي من أولاد الشيخ أبي بكر بن سالم السقاف باعلوي إلىٰ يافع إلخ.

(٤) طبقات الزيدية الكبرىٰ، بلوغ المراد إلىٰ معرفة الإسناد، مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية، الطبعة =

- العلامة النسابة السيد الشريف محمد بن إسماعيل بن صلاح الأمير الحسني الصنعاني اليمني ت١١٨٢هـ من مؤلفاته رسالة (المسائل المرضية في بيان اتفاق السنة علىٰ سنن الصلاة والزيدية) ذكر فيها آل البيت وبعض الأشراف منهم الأشراف آل أبي علوي، ويذكر أن له مشجر في نسب السادة الأشراف في اليمن ذكر فيه السادة الأشراف آل باعلوي(١).

- المؤرخ العلامة السيد الشريف إسماعيل بن محمد الوشلي التهامي الحسني ت١٣٥٦هـ صاحب كتاب (نشر الثناء الحسن)، ذكر فيه النسبة الشريفة للأشراف آل باعلوي، وهجرة جدهم الشريف أحمد بن عيسىٰ النقيب من العراق إلىٰ حضرموت(٢).

- المؤرخ السيد الشريف محمد بن إسماعيل الكبسي الحسني اليمني ت١٣٠٨هـ صاحب كتاب (اللطائف السنية في أخبار الممالك اليمنية)(٣).

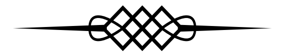
= الأولىٰ، سنة ٢٠٠١م، ص١٣٢٠و١٣٢١و١٣٢٢و١٣٢٧و١٣٣٤و١٥٣٦و١٥٣٧و١٥٣٨. ذكر في أسانيد المرويات الشريف أبي الحسن علي بن محمد بن جديد الحسيني.

(١) مخطوطة رسالة المسائل المرضية في بيان أتفاق السنة علىٰ سنن الصلاة والزيدية، مكتبة الملك سعود، جاء في الرسالة: وأما الحسين السبط فأولاده جميعًا من ولده علي زين العابدين بن الحسين وقد انتشر منه ذرية طيبة واسعة وتفرقوا في البلاد وملأوا أغوارها والأنحاء ومنهم في بلاد العجم والروم وحضرموت فالجميع من ذرية آل باعلوي من أولاده (يقصد أن آل باعلوي بحضرموت من أولاد الحسين) وقال: إن جميع آل باعلوي شافعية.

(٢) نشر الثناء الحسن علىٰ بعض أرباب الفضل والكمال من أهل اليمن وذكر الحوادث الواقعة في هذا الزمن، تحقيق إبراهيم المقحفي، الطبعة الثانية، سنة ٢٠٠٨م، ج١، ص من٤٠٠ و٤٠٠١ و٤٠٠٢ و٤٠٠٥و٤٠٠٦.

(٣) اللطائف السنية في أخبار الممالك اليمنية، مكتبة الجيل الجديد، الطبعة الأولىٰ، سنة ٢٠٠٥م، ص١٩٧، ذكر في كتابه خبر وفاة الشريف شهاب الدين أحمد بن الحسين بن عبد الرحمن باعلوي ببندر زيلع في سنة ٩٢٥هـ.

- المؤرخ النسابة السيد الشريف محمد بن محمد بن يحيىٰ زبارة الحسني اليمني الصنعاني ت١٣٨١هـ صاحب كتاب (نيل الوطر من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر) وكتاب (نيل الحسنيين بأنساب من باليمن من عترة الحسنين)، ذكر فيهما النسبَ الشريفَ للأشراف آل باعلوي[1].



(١) نيل الحسنيين بأنساب من باليمن من بيوت عترة الحسنين، نشر مكتبة علوم النسب، انظر ص١٢٢و١٢٣و١٢٥و١٣٠و١٣١و١٦٧و١٦٨و١٨٣و١٨٤و٢٠٢و٢٠٣و٢٠٩ وغيرها، ذكر نسبة الأشراف آل باعلوي إلىٰ جدهم علوي بن عبيد الله بن أحمد المهاجر وذكر أن من الذين ذكروا نسبهم الشريف مؤلفَ درر السمطين فيمن بوادي سردد من أولاد السبطين، ومؤلفَ نفائس الدرر في أشراف القرن الحادي عشر، ومؤلفَ المشرع الروي، وذكر بعض بيوت الأشراف آل باعلوي ورفع نسبتهم الشريفة، وعند ذكره الأشراف آل القديمي وسبب تلقب جدهم بلقب القديمي وهو لتقدمه علىٰ بني عمه العلويين في الخروج من عراق العرب أو من عراق العجم، وذكر أن نسب آل الأهدل وآل القديمي وآل باعلوي ينتهي إلىٰ الحسين السبط بن علي بن أبي طالب، والراجح عندي تقدم الشريف حسن بن يوسف القديمي في الهجرة علىٰ زمن هجرة الشريف محمد بن سليمان الأهدل المتوفىٰ سنة ٥٤٠هـ، أما الأشراف آل باعلوي فهجرتهم متقدمة علىٰ هجرة الأشراف آل القديمي وآل الأهدل سكان تهامة. وانظر ترجمته لبعض الأشراف من آل باعلوي في كتابه نيل الوطر.

ثبت ملك اليمن الإمام العلامة المتوكل على الله شرف الدين يحيى بن شمس الدين بن الإمام المهدي أحمد بن يحيى المرتضى الحسني اليمني ت٩٦٥هـ(١)

(١) زودني بصورة من المخطوطة الباحث روميل عباس الماليزي. وأصلها من محفوظات مكتبة برلين، فرغ من زبرها في سنة ٩٥٠هـ، ذكر في هذا الثبت عمود نسب الشريف علي بن محمد بن جديد الحسيني متصل بجده الشريف أحمد بن عيسىٰ المهاجر.



(١)

ارجع ١١

أروي هذا الكتاب عن والدي رحمه الله تعالى إجازة
لي بروايته عنه بروايته له عن عمه الفقيه جمال الدين
محمد بن عمر بروايته له عن والده الفقيه مظفر الدين
عمر بن علي قال أخبرنا الفقيه الشريف جمال الدين
أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن حديد الحسيني
قراءة عليه وسماعاً قال أخبرنا الشيخ الإمام العالم
العامل الكامل شرف الدين أبو المظفر محمد بن علوان
بن مهاجر ~~الأصبهاني~~ الموصلي المولد رحمه الله
كما ذكر بعينه ابن أبي الصيف مسنداً وأرويه
عن والدي رحمه الله سماعاً عليه بقراءة غيري بروايته
له عن الفقيه جمال الدين محمد بن عمر بروايته له عن
والده عمر بن علي الساعي قال أخبرنا الشيخ الفقيه الإمام
العالم أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن عبد الله
الحضرمي قراءة عليه وأنا أسمع قال أخبرنا الشيخ الإمام
العالم مفتي الحرمين الشريفين محمد بن إسماعيل بن
أبي الصيف المولد رحمه الله
كما ذكر بعينه الفقيه الشريف أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد
بن حديد الحسيني مسنداً أرويه عن والدي رحمه الله
بروايته له عن الفقيه جمال الدين محمد بن عمر بروايته له عن
والده مظفر الدين عمر بن علي الساعي بروايته له

الفقيه مظفر الدين

ارجع إلى الصيغ الأولى

(٢)

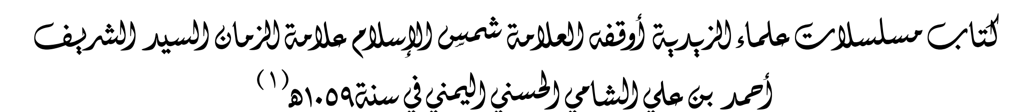
السهل الى ابي الفتح الاسير
قراءة
بروايته له على المؤلف الفقيه السروي الحافظ ابي الحسن علي بن محمد
احمد بن حديلد بن علي بن محمد بن جديلد بن عبد الله بن احمد بن
عيسى بن محمد بن علي بن جعفر الصادق بن محمد بن علي بن
الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم نقلت هذه
النسبة من خط السروي ابن جديلد رحمه الله تعالى
كتاب الاربعين الشرعية مختصر الاسانيد
مضافة الى امهاتها ارويه سماعا لجميعه على [illegible]
والدي رحمه الله قراءة عليه بروايته لها عن الشيخ
الفقيه المحدث جمال الدين محمد بن عمر وشرف الدين
احمد بن ابي الخير رحمه الله تعالى بروايتهما عن
الشيخ الفقيه ابي الخير بن منصور الشماخي
قال اخبرني بها الفقيه الاجل ابو عمرو عثمان
بن عبد الله الشرعبي المؤلف اجازة لما رواه [illegible] رحمه
الله كتاب الاربعين الفقيه
الاجل بطال بن احمد بن محمد بن بطال الركبي رحمه الله
مختصر الاسانيد ارويه سماعا لجميعه على والدي
رحمه الله قراءة عليه بروايته له عن الفقيه
~~الفقيه~~ المحدث جمال الدين محمد بن عمرو
الشاعي وشرف الدين احمد بن ابي الخير رحمه الله تعالى
بروايتهما له عن الفقيه الحافظ ابي الخير بن منصور

الشرعبي

الاسير الى الفتح الى الشماخي

مخطوطة روض الألباب وتحفة الأحباب وبغية الطلاب ونخبة الأحساب لمعرفة الأنساب، والشهير بمشجرة الشريف أبي علامة تأليف النسابة السيد الشريف محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين المؤيدي الحسني نسباً واليمني بلداً الشهير بأبي علامة ت١٠٤٤هـ

(١)



كتاب مسلسلات علماء الزيدية أوقفه العلامة شمس الإسلام علامة الزمان السيد الشريف أحمد بن علي الشامي الحسني اليمني في سنة ١٠٥٩هـ(١)

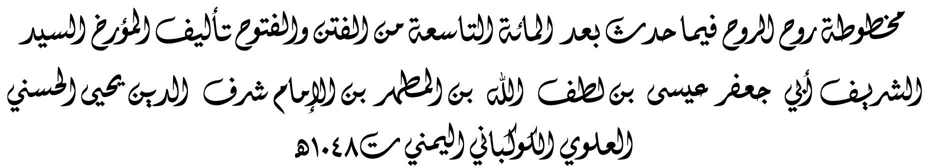
---

(١) زودني بصورة منها الباحث روميل عباس الماليزي، وأصلها من محفوظات مكتبة الإمام زيد بن علي الثقافية.

(١)

السيدان الصالحان المحدثان جمال الدين محمد بن عمر وصنوه
ضياء الدين ابرهيم بن عمر وترويهما له عن والدهما الفقيه
المحدث مظفر الدين عمر بن علي الساعي رحمهما الله تعالى
قال اخبرنا الشيخ الفقيه جمال الدين ابو الحسن علي بن مسعود
بن عبد الله السياني قال اخبرنا الفقيه الشريف الامام الحافظ
ابو الحسن علي بن محمد بن احمد بن حديد بن علي بن محمد بن حديد
بن عبد الله بن احمد بن عيسى بن محمد بن علي بن جعفر الصادق عليه السلام
الحسيني قراءة عليه سنة ست وستمائة قال اخبرنا ابو عبد الله
محمد بن عبد الله بن الحسين الهروي قال اخبرنا الشيخ ابو الوقت
عبد الاول بن عيسى بن شعيب الصوفي الهروي قال اخبرنا الشيخ
الامام ابو الحسن عبد الرحمن بن المظفر الداودي قال اخبرنا
ابو محمد عبد الله بن احمد بن حمويه الحموي قال اخبرنا ابو عبد الله
محمد بن يوسف بن مطر ~~بن ابرهيم~~ الفربري قال اخبرنا الامام
ابو عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابرهيم بن المغيرة الجعفي مولاهم ثم
البخاري رحمه الله تعالى ح وكما نرويه بسندنا الى الاجل برهان
الدين ابرهيم العلوي عن شيخه الفقيه سراج الدين مفتي المسلمين
ابو القاسم بن احمد بن ابرهيم بن محمد بن عيسى بن مطير عن والده
عن جده بالطريق المتقدمة ح وكما نرويه مظفر الدين عمر بن
بن علي الساعي عن الفقيه الامام مفتي الحرم الشريف محمد بن اسمعيل
بن ابي الصيف اجازة مشافهة في ذي الحجة سنة ثمان وستمائة
قال اخبرنا الشيخ المقرئ ابو الحسن علي بن احمد بن عماد الانصاري
قال اخبرنا ابو مكتوم عيسى بن ابي ذر عبد الله عن ابي ذر عبد بن احمد

٣٢٧



مخطوطة روح الروح فيما حدث بعد المائة التاسعة من الفتن والفتوح تأليف المؤرخ السيد الشريف أبي جعفر عيسى بن لطف الله بن المطهر بن الإمام شرف الدين يحيى الحسني العلوي الكوكباني اليمني ت١٠٤٨هـ



(١)

من كل فج عميق ومحل سحيق واحاطوا بمن في التعز وكان صاحب
كوكبان بن ناصر الدين في صعدة وبلغه الخبر ووصل مغيرا واستخرج
عدة من الاشراف في جموع كثيرة فلم يظفروا بمن في التعز فبلغ
الخبر جمال الدين علي بن محمد النظاري وكان في صنعا خليفة الامير علي
بن محمد البغداني فوجه خيلا ورجلا فلما بلغ البغاة الخبر جمعوا الف
رجل معينا لهم وبلغ الخبر الامير علي بن محمد البغداني في يوم الاحد
ضحوة وهو متوجه بلد ملح الى ذيبان فرجع عن قصده واغار
غارة عظيمة شمر عن ساقه وركب بارعاده وابراقه ووصل ثلا
يوم الاثنين سادس شهر رجب وقطع مسافة ثلاثة ايام في ليلة
ويوم فلم يشعر اهل ثلا الا وهو محيط عليهم في سبع مائة فارس
وعشرة الاف رجل ودخل المدينة قهرا بالسيف ثم امر بالكف
عن نهب اهل المدينة واسر بن ناصر الدين ثم قبض حصن ثلا
وحصون السحي وكوكبان في الثالث عشر من رجب وكان هذا
من عجائب الاتفاق واعجب ما تذكره في الاوراق فسبحان من بيده
مفاتيح الامور الذي لا تغيره الدهور ٥ وفي اخر شهر رجب توفي
الاديب الاريب المعلول لعصحه الشاعر الناثر الناظم احمد بن يحيى
بن عروى بمدينة تعز وكان من شعراء صنعا المجيد بن المفلق
وفي شعبان منها توفي الشريف العابد الزاهد الصالح جمال الدين
محمد بن احمد باعلوي وصلي عليه بمدينة زبيد اخر جمعة من الشهر

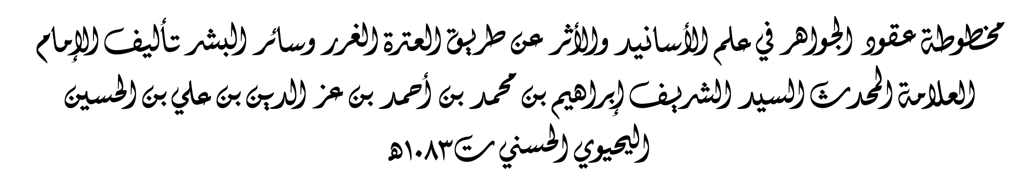


(٢)

١٢

حضرة السلطان عامر عشية يوم الاربعا الرابع من الشهر المذكور
فواجه السلطان بَرداع وامر السلطان ولديه عبد الوهاب واحمد
باستقباله فخرجا في هيئة عظيمة وشحن مركبًا من كل ما يصلح
هديه للملوك وارسل صحبتها للسلطان قانصوه فيلين من افياله
وسيرهما اعني زين الدين والطواشي الى بندر عدن وكتب الى الامير
مرجان الظافري بالقيام بامورهما فقام بهما احسن قيام وكان
دخولهما عدن يوم السبت سلخ رجب ٥ وفي شعبان توفي الشريف
عبد الله الاحدب بن ابي بكر بن عبد الله باعلوي بمدينة لحج ٥
وصُلي عليه بمدينة زبيد وقريت له ثلاثه ايام بمسجد الاشاعره
وفي شهر رمضان توفي الشريف السيد العالم العامل الفاضل الصالح
وجيه الدين عبد الله بن محمد [الرحمن] باعمر باعلوي شهيدًا غريبًا ببلاد
الهند ببندر الديو ٥ وفي ضحى يوم الثلاثا العشرين من شوال
زلزلت مدينه زبيد زلزله عظيمه شديده ثم زلزلت زلزله اخرى
ليله الاربعا وبعض في عصر ذلك اليوم كوكب عظيم من جهة
المشرق واخذ من جهة الشام وزلزلت مدينة موزع زلزله
عظيمه وتتابعت فيها حتى تصدعت البيوت واستمرت الى اخر
ذي الحجة وخربت البيوت الضعيفة البنا وما سلم بيت من
التشعب وتشققت الارض المعدة للزراعة وتهجمت القبور ٥
وفي هذه الايام علت الاسعار غلا عظيما حتى بلغ الثمن ثلاثه دنانير

غلاء الاسعار


مخطوطة عقود الجواهر في علم الأسانيد والأثر عن طريق العترة الغرر وسائر البشر تأليف الإمام العلامة المحدث السيد الشريف إبراهيم بن محمد بن أحمد بن عز الدين بن علي بن الحسين اليحيوي الحسني ت ١٠٨٣هـ

(١)

انظر سلسلة نسب الشريف الحافظ علي بن محمد بن أحمد بن جديد الحسيني

سماعًا منه عن [illegible] قال أخبرنا الشريف السيد الحافظ [illegible] العلم
يحيى بن علي [illegible] بن أحمد بن سليمن [illegible] وجمال الدين علي بن أحمد بن [illegible]
[illegible] رحمهما الله قالا أخبرنا الشيخ الإمام المحدث الزاهد
البر التقي شمس الدين أحمد بن علي بن سليمن بن محمد [illegible] رحمه الله [illegible]
خيرًا أخبرنا الفقيه الإمام الصالح المحدث ضياء الدين إبرهيم بن محمد
بن مطير بن علي الحكمي والفقيه الفاضل الورع المحدث أبو عبد الله محمد بن [illegible]
بن [illegible] رحمهما الله تعالى سماعًا عن والده لمعظم الكتاب إن لم يكن جميعه
وعلى الآخر الكثير منه إن لم يكن لكثيره وإجازة منهما قالا أخبرنا الشيخان
الصالحان المحدثان جمال الدين محمد بن عمر و صنوه ضياء الدين إبرهيم ابنا محمد
بروايتهما له عن والدهما الفقيه المحدث [illegible] الدين عمر بن علي [illegible] رحمهم الله
قال أخبرنا الشيخ الفقيه جمال الدين أبو الحسن علي بن [illegible] بن عبد الله [illegible]
قال أخبرنا الشريف الإمام الحافظ الفقيه أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن جديد بن علي
بن محمد بن جديد بن عبد الله بن أحمد بن عيسى بن محمد بن علي بن جعفر الصادق الحسيني قراءة
عليه سنة [illegible] وسماعًا به قال أخبرني أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن الحسين [illegible]
قال أخبرنا الشيخ أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب [illegible] الهروي قال
أخبرنا الشيخ الإمام أبو الحسن عبد الرحمن بن المظفر الداودي قال أخبرنا أبو محمد بن
عبد الله بن أحمد بن حمويه الحموي قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر
الفربري قال أخبرنا الإمام أبو عبد الله محمد بن إسمعيل بن إبرهيم بن المغيرة الجعفي
الجعفي البخاري قال [illegible] المجاز [illegible]
[illegible] منه آخره [illegible] والدي الفقيه الصالح [illegible]
[illegible] أبي بكر بن محمد [illegible] الشيخ الحافظ [illegible]

سادساً: النسابون والمؤرخون من السادة الأشراف الحسينيين اليمنيين الذين ذكروا النسب الشريف الحسيني للأشراف آل باعلوي منهم:

- العلامة المؤرخ النسابة السيد الشريف الحسين بن عبد الرحمن بن محمد الأهدل الحسيني اليمني ت٨٥٥هـ صاحب كتاب (تحفة الزمن في تاريخ سادات اليمن)، الذي كتب فيه فصلاً في الأنساب قال فيه: من ولد الحسين بحضرموت آل باعلوي منهم الإمام العلامة أبو الحسن، علي بن جديد، المذكور في فقهاء تعز، ونسبه مرفوع هناك، وذكر بعض فقهاء الأشراف آل باعلوي[١].

- النسابة السيد الشريف محمد كاظم بن أبي الفتوح الأوسط بن أبي اليمن الموسوي الحسيني من **أهل القرن التاسع الهجري صاحب** كتاب (النفحة العنبرية في أنساب خير البرية)[٢].

---

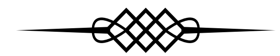
(١) تحفة الزمن في تاريخ سادات اليمن، مكتبة الإرشاد-صنعاء، الطبعة الأولىٰ، سنة ٢٠١٢م، ج١، ص٤٥٩، ج٢، ص٣٠و٤٢٨و٤٢٩، انظر في الكتاب سلسلة النسب الشريف للشريف الفقيه الحافظ أبي الحسن علي بن محمد بن أحمد بن جديد الحسيني التريمي الحضرمي التي ذُكر فيها جده الشريف عبد الله بن أحمد بت عيسىٰ المهاجر إلىٰ حضرموت، وذكر أن أصله من حضرموت من الأشراف آل باعلوي، وذكر منهم الفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي مع شيخه علي بن أحمد بن سالم أبي مروان، وذكر الشريف علي بن علوي باعلوي خالع قسم صاحب الكرامة، والشريف محمد بن علي باعلوي الشهير في كتب طبقات الحضارم بلقب صاحب مرباط، وذكر غيرهم من فقهاء الأشراف آل باعلوي.

(٢) النفحة العنبرية في أنساب خير البرية، تحقيق مهدي رجائي، مطبعة حافظ-إيران، الطبعة الأولىٰ، سنة ١٤١٩هـ، ص٥٢و٥٣، ذكر في كتابه سلسلة النسب الشريف للشريف الحافظ علي ابن جديد الحسيني الحضرمي، وذكر خبر هجرة الشريف أحمد بن عيسىٰ الملقب بالمهاجر إلىٰ حضرموت، وذكر كذلك الأشراف آل باعلوي.

- السيد الشريف طاهر بن حسين الأهدل الحسيني ت٩٩٨هـ صاحب كتاب (بغية الطالب في معرفة أولاد الإمام أبي طالب)[١].

- السيد الشريف أبو بكر بن أبي القاسم بن أحمد الأهدل الحسيني اليمني ت١٠٣٥هـ صاحب كتاب (نفحة المندل)[٢].

- النسابة السيد الشريف محمد بن الطاهر بن أبي القاسم البحر الحسيني ت١٠٨٣هـ صاحب كتاب (تحفة الدهر في نسب الأشراف بني بحر ونسب من حقق نسبه وسيرته أهل العصر وغيرهم)[٣].



(١) مخطوطة بغية الطالب في معرفة أولاد الإمام علي بن أبي طالب، ذكر في الكتاب الأشراف آل الأهدل والأشراف آل القديمي والأشراف آل باعلوي بحضرموت الحسينيين واجتماعهم في النسب في الحسين بن علي رضي الله عنهما.

(٢) مخطوطة مختصر نفحة المندل، نسخت في سنة ١١٦٧هـ، ذكر فيها أن الأشراف آل الأهدل والأشراف آل القديمي والأشراف آل باعلوي، وقال انهم يرجعون في النسب إلىٰ الحسين بن علي رضي الله عنهما.

(٣) تحفة الدهر في نسب الأشراف بني بحر ونسب من حقق نسبه وسيرته من أهل العصر، تحقيق عبد الله الحبشي وحسني ذياب، مركز زايد للتراث والتاريخ، الطبعة الأولىٰ، سنة ٢٠٠٤هـ، ص١٥٠و١٥١، ذكر في الكتاب الحافظ الشريف علي ابن جديد الحسيني والأشراف آل باعلوي، ونسبتهم للشريف أحمد بن عيسىٰ المهاجر، وذكر خبر انتقاله إلىٰ حضرموت، وذكر سلسلة نسب بعض الأشراف من آل العيدروس باعلوي.

مخطوطة بغية الطالب في معرفة أولاد الإمام أبي طالب تأليف الشريف طاهر بن حسين الأهدل الحسيني ت ٩٩٨هـ

(١)

ابن الحسين ابن علي ابن ابي طالب رضوان الله عليهم اجمعين وقد نظم ذلك بعض الفضلاء فقال

علي ابن فاروق ابوه محمد ۞ ثم سليمان الرضا المسدد
عبيد عيسى علوي محمد ۞ جمام عون كاظم المؤيد
جعفر الصادق ثم محمد ۞ زين حسين وعلي السيد

كان جده محمد قدم من العراق هو واتباع له على قدم التصوف فسكن بناحية الوادي سهام
وذهب احد ابني عمه الى ناحية الوادي سردد وهو جد الاشراف بني القديمي وذهب الثاني
الى حضرموت وهو جد الاشراف آل ابا علوي هنالك هذا اصح ما نقل في ذلك ولا عبرة بخلافه
والاهدل لقب شريف قال بعضهم معناه الادنى الاقرب يقال اهدل الغصن اذا دنا
وقرب ولان منحوته وقال بعض اهل المعرفة سمي علي الاهدل لانه على الاهدل آل ذلك وناهيك
به من لقب حسن رائق له على كل القولين دليل على المعنى مطابق وفيه سر لطيف عجيب يفهمه
العاقل المنصف اللبيب والله اعلم واما اولاد الحسن فقام منهم في زمن المأمون
محمد ابن ابراهيم بن اسمعيل ابن ابراهيم ابن الحسن ابن المثنى وكان على عسكره ابو السرايا
فبيت ابو السرايا عسكر المأمون وقتلهم فانكر عليه الامام محمد ابن ابراهيم وتبرا مما فعله
فولى ابو السرايا وهو يقول يريد الملك ويكره البيات ولما مات محمد ابن ابراهيم
قام بعده الامام محمد بن محمد بن زيد بن علي وكان على عسكره ايضا ابو السرايا وامتدت يده فيما
بين مكة الى اليمن ثم قبض عليه المأمون حتى مات وقبره ببلاد العجم وقام بعده الامام القاسم
ابن ابراهيم وكان له فضل مشهور وعمر كبير حتى تولى في زمنه كثير من الخلفا العباسيين وكان
يستتر عنهم في مملكتهم فيظهر مرة بالحجاز واخرى بغيره حتى مات ولم يقع في ايديهم وقام بعده
ولد ابنه الهادي وهو يحيى ابن الحسين بن القاسم وانتشر صيته بجبال تهامة اليمن كصعدة
ونواحيها وملكهم باق بها الى الآن وكان بالطالقان من بلاد العجم في زمن المعتصم محمد بن
القاسم بن علي ابن عمر ابن علي ابن الحسين وكان له فضل وعبادة فكان يعرف بالصوفي لزهده
وتجنب المعتصم حتى مات وساد في زمن المتوكل محمد ابن صالح ابن عبد الله ابن موسى ابن عبد الله
ابن الحسن المثنى والحسن ابن زيد ابن محمد ابن اسمعيل ابن الحسن ابن زيد ابن علي ومحمد
ابن جعفر ابن الحسن ابن عمر ابن زيد ابن زين العابدين واحمد ابن عيسى ابن علي
ابن حسين بن علي بن زين العابدين والحسين بن احمد ابن محمد ابن اسماعيل ابن جعفر
محمد ابن عبد الله زين العابدين فاما محمد ابن صالح فكان من اهل الفتوة والشهامة
والفصاحة والتقوى واما الحسن ابن زيد فبويع له في بلاد العجم ونفذت اموره في
طبرستان وديلمان اربعين سنة وكان يحمل الاموال الجزيلة الى فقراء اهل البيت بالحجاز



سابعًا: النسابون والمؤرخون من السادة الأشراف في الحجاز الذين ذكروا النسب الشريف للسادة الأشراف آل باعلوي منهم:

- الإمام الحافظ المؤرخ النسابة السيد الشريف تقي الدين محمد بن أحمد الحسني الفاسي المكي ت٨٣٢هـ صاحب كتاب (العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين) الذي ترجم للحافظ الشريف أبي الحسن علي بن محمد بن أحمد بن جديد الحسيني الحضرمي، وذكر عمود نسبه الشريف المتصل بجده الشريف عبد الله بن أحمد المهاجر[1].

- المؤرخ السيد عمر بن فهد الهاشمي ت٨٨٥هـ، ذكر في كتابه (الدر الكمين بذيل العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين)، الأشراف آل باعلوي، وأما في كتابه الثاني (إتحاف الورىٰ بأخبار أم القرىٰ)، فذكر فيه الفقيه الحافظ الشريف علي ابن جديد الحسيني، وذكر عمود نسبه الشريف[2].

- المؤرخ السيد عبد العزيز بن عمر بن فهد الهاشمي ت٩٢٢هـ صاحب كتاب

---

(١) العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، تحقيق محمد عبد القادر أحمد عطا، دار الكتب العلمية-بيروت، الطبعة الأولىٰ، سنة ١٩٩٨م، ج٥، ص٣٠٤و٣٠٥، ذكر المؤرخ في كتابه ترجمة الحافظ الشريف علي ابن جديد الحسيني الحضرمي، وعمود نسبه الشريف، وانتقاله إلىٰ مكة ووفاته بها في سنة ٦٢٠هـ.

(٢) الدر الكمين بذيل العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، عبد الملك بن دهيش، الطبعة الأولىٰ، سنة ٢٠٠٠م، ص٨٧٦، ذكر فيها المؤرخ السيد عمر الهاشمي في ترجمة الشيخ عبد الكبير بن عبد الله حميد الحضرمي المشايخ الأشراف بحضرموت منهم الشريف عبد الرحمن باعلوي والشيخ الشريف أبي بكر باعلوي، والشيخ الشريف عمر باعلوي والشيخ الشريف أبي حسن باعلوي. وأما في كتابه إتحاف الورىٰ بأخبار أم القرىٰ، تحقيق فهيم شلتوت، ج٣، ص٣٨، ذكر فيه المؤلف الشريف أبو جديد، علي بن محمد بن أحمد بن جديد الحسيني الحضرمي وذكر خبر وفاته في مكة في سنة ٦٢٠هـ.

(بلوغ القرىٰ في ذيل إتحاف الورىٰ بأخبار أم القرىٰ)، ذكر في تاريخه خبر وفاة الشريف عبد الله الشاطري نزيل مكة من بيت باعلوي[1].

- النسابة السيد الشريف أبو عبد الله، حسين بن عبد الله الحسيني السمرقندي المدني ت٩٩٦هـ صاحب كتاب (تحفة الطالب بمعرفة من ينتسب إلىٰ عبد الله وأبي طالب)[2].

- النسابة السيد الشريف ضامن بن شدقم الحسيني المدني كان حيّاً في سنة ١٠٩٠هـ صاحب كتاب (تحفة الأزهار وزلال الأنهار في نسب الأئمة الأطهار)[3].

- العلامة المؤرخ النسابة السيد محمد بن علي بن حيدر بن محمد بن نجم الدين العاملي الموسوي الحسيني المكي ت١١٣٩هـ صاحب كتاب (تنبيه وسنىٰ العين بتنزيه الحسن والحسين في مفاخرة السبطين) ذكر الشريف عبد الله بن أحمد بن عيسىٰ النقيب، والأشراف آل باعلوي، وسلسلة نسب الشريف ابن جديد[4].

---

(١) بلوغ القرىٰ في ذيل إتحاف الورىٰ بأخبار أم القرىٰ، القسم الثاني من سنة ٨٩٦هـ إلىٰ سنة ٩٠٩هـ، رسالة لنيل الماجستير في التاريخ الإسلامي، إعداد الطالب عليان بن عبد العالي بن عليان المحلبدي، جامعة أم القرىٰ، سنة ٢٠٠١م، ص٩١٣.

(٢) انظر تحفة الطالب، تحقيق أنس الكتبي، دار المجتبىٰ للنشر والتوزيع، الطبعة الأولىٰ، سنة ١٩٩٨م، ص٧٤و٧٦و٧٧. وانظر: تحفة الطالب أو أنساب الطالبيين، تحقيق الدكتور عبد الكريم الجنابي، مكتبة الثقافة الدينية، الطبعة الأولىٰ، سنة ٢٠٠٦م، ص١١٦و١١٧و١١٨.

(٣) مخطوطة تحفة الأزهار وزلال الأنهار في نسب أبناء الأمة الأطهار، انظر: صورها في هذه الرسالة، وانظر: الروض المعطار في تشجير تحفة الأزهار، تشجير كامل سلمان الجبوري، مشجرة عقب محمد بن علي العريضي، وانظر: مختصر تحفة الأزهار وزلال الأنهار، اختصار اللواء الركن السيد يوسف جمل الليل، مكتبة جل المعرفة، الطبعة الأولىٰ، سنة ٢٠٠٥م، ص٥٦٥و٥٦٦و٥٦٧.

(٤) تنبيه وسنىٰ العين بتنزيه الحسن والحسين في مفاخرة بني السبطين، مطبعة ستاره قم، الطبعة الأولىٰ، =

- المؤرخ السيد رضي الدين بن محمد بن علي بن حيدر الموسوي العاملي الحسيني المكي ت١١٦٣هـ صاحب كتاب (تنضيد العقود السنية)(١).

- السيد جعفر بن السيد حسن البرزنجي المدني ت١١٧٧هـ صاحب كتاب (التقاط الزهر من نتائج الرحلة والسفر في أخبار القرن الحادي عشر)(٢).

- السيد عباس بن علي بن نور الدين الموسوي الحسيني المكي ت١١٨٠هـ صاحب كتاب (نزهة الجليس ومنية الأديب والونيس)(٣).

- المؤرخ السيد أحمد بن محمد الخضراوي المكي الهاشمي ت١٣٢٧هـ صاحب كتاب (نزهة الفكر فيما مضىٰ من الحوادث والعبر في تراجم رجال القرن الثاني عشر والثالث عشر) وغيرهم(٤).

= سنة ٢٠٠٨م، ص٣٩٥و٣٩٦و٣٩٧، ذكر الأشراف آل باعلوي وأثنىٰ عليهم، وذكر هجرة جدهم الشريف أحمد المهاجر، وذكر سلسلة النسب الشريف للشريف علي بن محمد بن أحمد بن جديد الحسيني الحضرمي.

(١) تنضيد العقود السنية بتمهيد الدولة الحسنية، معهد الدراسات لتحقيق أنساب الأشراف، الطبعة الأولىٰ، سنة ١٤٣١هـ، ج١، ص٢٢٧و٢٢٩و٢٣١و٢٣٢و٢٤٠ وج٢ ص١١٢و١١٣و٣٥٩و٤٠١.

(٢) التقاط الزهر من نتائج الرحلة والسفر في أخبار القرن الحادي عشر، دار الكتب العلمية-بيروت، سنة ٢٠١٨م، ذكر في كتابه السيد علوي بن أحمد العيدروس باعلوي.

(٣) نزهة الجليس ومنية الأديب الأنيس، منشورات المطبعة الحيدرية النجف الأشرف، الطبعة الأولىٰ في إيران، سنة ١٤١٧هـ، ج١، ٣٠٩و٣٨٣و ٣٨٤و٤٠٩ ذكر من السادة آل باعلوي الشاطري وابن شيخان والعيدروس، ج٢، ٣٣٣، ذكر من السادة آل باعلوي السادة آل البيتي.

(٤) نزهة الفكر فيما مضىٰ من الحوادث والعبر في تراجم رجال القرن الثاني عشر والثالث عشر، منشورات وزارة الثقافة-الجمهورية العربية السورية، سنة ١٩٩٦م، ج١، ص٨٧ و١١٧ و٢٠٦ و٢٠٧ و٤٢٣ و٤٣٤ وج٢، ص٧و٤٤ و٥٨و٦١ و١١٤و ١١٢و١١٣و ١١٤و١١٥و٢٤٣و٢٦٣و٢٦٤و٢٦٧ ترجم في كتابه لعدد من الأشراف آل باعلوي ونسبهم للشرف، وذكر عمود نسب الإمام الشريف عبد الله الحداد انظر ج٢، ص٥٨. وذكر سلسلة نسب الشريف عبد الرحمن بن مصطفىٰ العيدروس، =

مخطوطة تحفة الطالب بمعرفة من ينتسب إلى عبد الله وأبي طالب تأليف النسابة الشريف أبي عبد الله حسين بن عبد الله الحسيني السمرقندي ت٩٩٦هـ المجاور للحرم المدني

كتاب تحفة الطالب بمعرفة من ينتسب الى عبد الله
ابو النبي صلى الله عليه وسلم وابي طالب ولدي عبد
المطلب بن هاشم تاليف الشيخ العلامة والعمدة
الفهامة السيد حسين بن عبد الله بن السيد حسين
الشريف هو واصوله وفروعه بمجاورة الحرم المحترم
الشهير بالسمرقندي الحسيني شمله الله
تعالى بعنايته في نفسه وخلفه
وخلفه ومن يلوذ به
امين امين
رب العالمين

اختصرته من بحر الانساب الشريف الطاهر المطهر
نفع بها ومن ذكر فيها وصلى الله وسلم على سيدنا محمد
وعلى آله واصحابه وازواجه
وانصاره واتباعه
والحمد لله رب
العالمين

= انظر ج٢، ص١١٢ و١١٣، وذكر سلسلة نسب الشريف علي بن عمر باهارون، انظر ج٢، ص٢٦٧.

ذكر الشريف السمرقندي الأشراف آل باعلوي، وجدهم الشريف عبد الله بن أحمد المهاجر

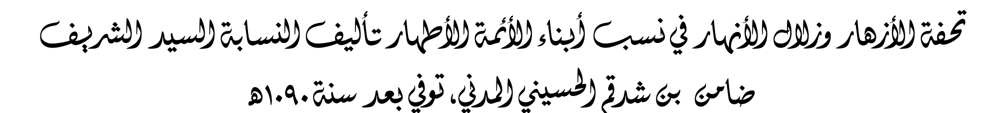
(١)

وزاد ابن طباطبا على شيخ الشرف ابا تراب عليًا واسحق
والقاسم الأكبر وسليمان واسمعيل فالمعقبون من
ولد عيسى عنده خمسة عشر لانه لا يثبت عيسى بن عيسى
وكلهم لهم أعقاب وأما أحمد بن عيسى بن العريضي
قال ابن عنبة ابو محمد الحسن الدلال بن محمد بن علي
ابن محمد بن أحمد بن عيسى الرومي من ولده وسكت
عن غيره قلت رأيت في بعض التعاليق مات
صوبرتر قال المحققون لهذا الفن من أهل اليمن
كالإمام ابن سمرة والإمام الجندي والإمام العلوي
صاحب كتاب التلخيص والإمام حسين بن عبد
الرحمن الأهدل والإمام ابن أبي الحب الزيمي والإمام
فضل بن محمد الزيمي والإمام محمد بن أبي بكر بن عباد
الشامي والشيخ فضل بن عبد الله السجري والإمام
عبد الرحمن بن حسان خرج السيد الشريف أحمد بن
عيسى ومعه ولده عبد الله في جمع من الأولاد وأولاد
القرابات والأصحاب والخدم من البصرة إلى العراق
إلى حضرموت واستقر سكنى ذريته واستطالت لهم
بتريم حضرموت بعد التنقل في البلدان والتغرب
عن الأوطان حكمة من الملك الديان سبحانه وتعالى
أولد عبد الله علوي ولعلوي ولده محمد صاحب
مرباط ولمحمد بن علوي أربعة أولاد وهم أحمد له
عقب وعبد الله لا عقب له وعبد الملك عقبه بالهند

(٢)

وعبد الرحمن له عقب ويُنسب لعلوي أهل حضرموت
القاطنين بها وبغيرها وهم سبعة نحو ذ الأول آل
أبي بكر الثاني آل عبد الرحمن الثالث آل الدويلة الرابع آل عبد الله
الخامس آل أحمد وآل علي بن محمد السادس آل علي بن الفضل
السابع آل علوي مرباط نفع الله بهم وأما يحيى بن محمد العريضي
له عقب منهم جماعة يعرفون ببني أبي كريبة وأما الحسن
ابن محمد العريضي له عقب من ولده محمد أما الحسين بن محمد
العريضي له عقب من ولده محمد وعلي وقيل عقبه من محمد
فقط التتمة الرابعة محمد المأمون بن جعفر الصادق بن
محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن
أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين ويلقب الديباج لحسن
وجهه وكان شيخاً متقدماً شجاعاً وجيهاً دعى الى
نفسه أيام المأمون قال خرج محمد الديباج بن الصادق
دق
داعياً الى محمد بن ابراهيم طباطبا فلما مات محمد طباطبا
دعى محمد الديباج الى نفسه وبويع بمكة المشرفة وعري
الكعبة وفرق كسوتها على البادية وجعل بعضها على
الدواب فبعث اليه المأمون لأخيه المعتصم فأخذه
وحج ثم خرج به الى خراسان فعفى عنه المأمون وكان
محمد بن الصادق نكتة بيضاء وكان يروي الناس
أنه حدث عن آبائه أنهم قالوا إن صاحب هذا الأمر
في عينه شيء فأتهم محمد بهذا الحديث والشمطية
أصحاب بن الأشمط يعتقدون إمامته مات
بجرجان سنة ثلاث ومائتين وله نيف وخمسون

سنة


تحفة الأزهار وزلال الأنهار في نسب أبناء الأئمة الأطهار تأليف النسابة السيد الشريف
ضامن بن شدقم الحسيني المدني، توفي بعد سنة ١٠٩٠هـ

بسم الله

هذا الكتاب المسمى بتحفة الأزهار وزلال الأنهار

في نسب ابناء الأئمة الأطهار تأليف السيد ضامن

ابن السيد شدقم ابن علي بن حسن النقيب بن علي النقيب

ابن حسن الشهيد بن علي بن شدقم الشدقمي الحمزي

الحسيني المدني

فكان من العلماء الساطين وكان جده علي صاحب الشجره

وزاد فيها من بعده وفي عصره ابنه حسن ثم جاء

من بعدهما ابنهما المصنف المذكور

ذكر النسابة السيد الشريف ضامن بن شدقم الحسيني المدني الشريف عبد الله بن أحمد الأبح (المهاجر) وإخوانه محمد وعلي

(١)

٧٢

خلف اربعة بنين عليًا وجعفرًا وموسى وابرهيم الدوحة الثانية عقب ابي تراب علي بن شمس الدين عيسى الروحي فابو تراب علي خلف الحسن ثم الحسن خلف ابنين محمدًا وعليًا وعقبهما غصنان الغصن الاول عقب محمد فمحمد خلف احمد ثم احمد خلف الفضل ثم الفضل خلف احمد ثم احمد خلف الحسن ثم الحسن خلف عليًا ثم علي خلف محمدًا ثم محمد خلف عليًا ثم علي خلف عليًا الغصن الثاني عقب علي بن الحسن فعلي خلف محمدًا ثم محمد خلف اسمعيل ثم اسمعيل خلف المرتضى ثم المرتضي خلف حمزة ثم حمزة خلف علي النقي ثم علي النقي خلف عليًا ثم علي خلف محمدًا ثم محمد خلف ثلثة بنين احمد وحسنًا وحسينًا الدوحة الثالثة عقب نظام الدين احمد الابح ابن شمس الدين عيسى الروحي ويقال لولده بنو الابح فنظام الدين احمد خلف ثلثة بنين عبد الله ومحمدًا وابا الحسن عليًا زين العابدين وعقبهم ثلثة غصون الغصن الاول عقب عبد الله فعبد الله خلف ابنين علويًا واسمعيل وعقبهما قضيبان القضيب الاول عقب علوي فعلوي خلف محمدًا القضيب الثاني عقب اسمعيل بن عبد الله ابن نظام الدين احمد الابح فاسمعيل خلف ثلثة بنين طاهرًا واحمد المؤهج وحسن البركة وعقبهم ثلثة فنون الفن الاول عقب طاهر فطاهر خلف بركات ثم بركات خلف الحسين ثم الحسين خلف موسى ثم موسى خلف حسنًا الغصن الثاني عقب محمد بن نظام الدين احمد الابح فمحمد خلف عليًا ثم علي خلف ابنين محمدًا والحسن وعقبهما قضيبان القضيب الاول عقب محمد فمحمد خلف ابنين ابا محمد الحسن الدلال ومحسنًا وعقبهما ثنان

آل الابح

كتاب تنبيه وسنى العين بتنزيه الحسن والحسين في مفاخرة بني السبطين

تنبيه وسنى العين

بتنزيه الحسن والحسين في مفاخرة بني السبطين

للعلامة الخبير

السيد محمد بن علي بن حيدر بن محمد بن نجم الدين العاملي الموسوي

١٠٧١-١١٣٩هـ

تحقيق السيد مهدي الرجائي

صورة لتوطئة المرحوم آية الله العظمى المرعشي النجفي (قدّه)
بقلمه الشريف على كتاب تنبيه و سنى العين بتنزيه الحسن و الحسين(ع)



(١)

ترجمة
علي بن جعفر الصادق

وعلي بن جعفر الذي روى تفسير قوله تعالى ﴿كمشكاة فيها مصباح﴾ الآية عن أبي الحسن موسى الكاظم عليه السلام أخيه، هو علي العريضي بن جعفر الصادق بن محمّد

---

(١) جواهر العقدين ٢: ١٧٨ ـ ١٧٩ .
(٢) سورة آل عمران: ١٠٣ .
(٣) الصواعق المحرقة ص ١٥١ ـ ١٥٢ .

الباقر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب .

قال فيه صاحب عمدة الطالب: يكنّى أبا الحسن، وهو أصغر ولد أبيه، مات أبوه وهو صغير[١]، وكان عالماً كبيراً، روى عن أخيه موسى الكاظم عليه السلام، وعن ابن عمّ أبيه الحسين ذي الدمعة بن زيد الشهيد، وعاش إلى أن أدرك الهادي علي بن محمّد ابن علي بن موسى الكاظم عليهم السلام، ومات في زمانه، وخرج مع أخيه محمّد بن جعفر الصادق، ثمّ رجع عن ذلك، وكان يرى رأي الإمامية .

فيروى أنّ أبا جعفر الأخير، وهو محمّد بن علي بن موسى الكاظم عليهم السلام دخل على العريضي، فقام له قائماً وأجلسه في موضعه، ولم يتكلّم حتّى قام، فقال له أصحاب مجلسه: أتفعل هذا مع أبي جعفر وأنت عمّ أبيه؟ فقال وضرب يده على لحيته: إذا لم ير الله هذه الشيبة أهلاً للإمامة أراها أنا أهلاً للنار .

ونسبته ـ رضي الله عنه ـ إلى العريض قرية على أربعة أميال من المدينة كان يسكن بها، وأمّه أمّ ولد، يقال لولده: العريضيون، وهم كثيرون[٢] .

أقول: منهم السلسلة الكريمة الفاخرة، المشتملة على رجال علوم الحقائق الزاخرة، الفائزين بالولاية بالمقام العلوي، والحقيقي[٣] بأن يفتخر بهم النسب الحسيني العلوي، وهم المعروفون بآل علوي، نسبة إلى السيد الجليل السديد أبي علوي بن أبي الجديد .

قال صاحب النفحة العنبرية في أنساب خير البرية: فأولد عيسى أحمد المنتقل

---

(١) في العمدة: طفل .
(٢) عمدة الطالب ص ٢٩٦ ـ ٢٩٧ .
(٣) في هامش الأصل: والحقيقون ـ خ ظ .



(٢)

إلىٰ حضرموت، فمن ولده هناك: السيد أبوالجديد القادم إلىٰ عدن في أيّام المسعود بن طغتكين بن أيّوب بن شادي، سنة احدىٰ عشرة وستمائة، فتوحّش المسعود منه لأمر ما، فقبضه وجهّزه إلى الهند، ثمّ رجع إلىٰ حضرموت بعد وفاة المسعود.

فمن ذرّيته ثمّ بنو أبي‌علوي: وهو أبوعلوي بن أبي‌الجديد بن علي بن محمّد بن أحمد بن جديد بن عبدالله بن أحمد بن عيسىٰ[1]. إنتهىٰ.

أقول: وعيسى المذكور هو ابن محمّد بن علي العريضي بن جعفر الصادق بن محمّدالباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي‌طالب سلام الله عليهم، وأفاض علينا سعادة الدارين منهم.

ذكر في عمدة الطالب محمّد المذكور، قال: ويكنّىٰ بأبي عبدالله، وفي ولده العدد، وهم متفرّقون في البلاد، وكلّ من ذكرهم من أولاد محمّد المذكور ينتهون إلىٰ عيسى بن محمّد، وكنيته أبوالحسين.

فمنهم: بنو يحيى بن عيسىٰ بالمدينة الشريفة.

ومنهم: بنو أبي‌تراب علي بن عيسىٰ.

ومنهم: بنو إسحاق بن عيسىٰ.

ومنهم: بنو أبي‌محمّد الحسن المحدّث بن عيسىٰ.

ومنهم: بنو الحسين الجبلي بن عيسىٰ.

قال: منهم بتفرش من فراهان أبويعلىٰ مهدي بن محمّد بن الحسين المذكور، له عقب.

---

(١) النفحة العنبرية ص ٥٢ ـ ٥٣.



(٣)

ومنهم: بنو أحمد بن عيسىٰ[١].

أقول: وهؤلاء أقرب إلىٰ سلسلة آل باعلوي؛ لأنّهم ينتهون إلىٰ أحمد بن عيسىٰ.

ومنهم: بنو علي بن عيسىٰ، وينتهون إلىٰ عيسى الأزرق الرومي الثاني بن محمّد ابن علي بن عيسىٰ، قال: له أعقاب، منهم: بنو نواية، وهم بنو علي يعرف بأُمّه نواية ابن محمّد بن أحمد بن محمّد بن الحسن بن علي بن الحسين بن عيسى الثاني.

ومنهم: بالعراق بنو المخيض[٢]، وهو أبومنصور علي بن محمّد بن علي بن علي ابن نواية المذكور.

ومنهم: السيد الفاضل الشاعر المادح لأهل البيت محمّد المعروف بابن الحاتم، وهو ابن علي بن محمّد بن علي بن علي بن نواية، له عقب[٣]. إنتهىٰ مالخّصته من عمدة الطالب.

وفي اصفهان في هذا الزمان سادة ينتمون إلىٰ علي العريضي[٤]، لا أعلم أينتهون إلىٰ عيسى المذكور، أو إلىٰ غيره من أولاد علي العريضي، الذين فصّلهم في عمدة الطالب قبل ذكر عيسى المذكور، وهم والطباطبائيون الحسنيون أجلّ

---

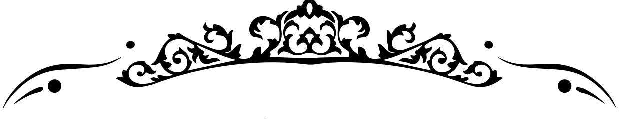
(١) عمدة الطالب ص ٣٠٠ ـ ٣٠١.

(٢) في العمدة: بنو المختصّ.

(٣) عمدة الطالب ص ٣٠١.

(٤) وهم السادة آل الإمامي، المعروفون في هذا العصر أيضاً، وينتهي نسبهم الشريف إلى عيسى المذكور، وذكرت تفاصيل أنسابهم وأعقابهم وذراريهم في كتابنا المعقبون من آل أبي طالب ٢: ٤٢٣ ـ ٤٣٢، فراجع.





المبحث الخامس

التشكيك المدعو في نسب الشريف ابن جديد والأشراف آل باعلوي الحسينيون المذكور في كتاب (السلوك في طبقات العلماء والملوك) تأليف أبي عبد الله بهاء الدين محمد بن يوسف الجندي ت٧٣٢هـ، وفي كتاب (العطايا السنية والمواهب الهنية في المناقب اليمنية) تأليف الملك الأفضل العباس بن علي بن داود بن يوسف بن عمر بن علي الرسولي ت٧٧٨هـ

الجواب: إن ادعاء بطلان ما ورد في تلك الكتب الشهيرة من ذكر لعمود النسب الشريف للحافظ الشريف علي بن جديد الحسيني الحضرمي، وللنسبة الشريفة للأشراف آل باعلوي يعتبر تشكيكاً في أهم المراجع اليمنية التي ألفت في الطبقات والتواريخ وهما: كتاب (السلوك في طبقات العلماء والملوك) تأليف الفقيه العلامة المؤرخ بهاء الدين محمد بن يوسف الجندي ت٧٣٢هـ[(١)]، وكتاب (العطايا السنية والمواهب الهنية في المناقب اليمنية) تأليف الملك الأفضل العباس الرسولي ت٧٧٨هـ[(٢)]، ومؤلفا هذين الكتابين عالمين وفقيهين ومؤرخين جليلين وهما ما شهدا وصرحا في تاريخهما إلا بما اشتَهَر واستفاض وتواتر في نسب الأشراف آل باعلوي في بلاد اليمن وما جاورها، ولم يبتدعان شيئا من عند أنفسهما، وهذا النسب الشريف مُشتَهِرٌ ومستفيض ومتواتر قبل زمن تأليف هذين المرجعين الهامين، ولا أدري ما غاية صاحب الرسالة من ذلك، هل هو يشكك في أمانتهما وعدالتهما أم

(١) السلوك في طبقات العلماء والملوك، تحقيق محمد الأكوع، مكتبة الإرشاد، الطبعة الثانية، سنة ١٩٩٥، ج٢، ص١٣٥و١٣٦.

(٢) العطايا السنية والمواهب الهنية في المناقب اليمنية، وزارة الثقافة والسياحة اليمنية ٢٠٠٤م، ص٤٦٠و٤٦١.

إنه يشكك في أصالة تلك المراجع الصحيحة والمشهورة، ويدعي بأنها كتب منحولة أو مزورة، إذا كان يشكك في أصالة وصحة هذه المراجع فعليه أن يقدم الأدلة والبراهين العلمية من خلال دراسة ونقد وتحليل دقيق للوثائق والمخطوطات التاريخية، وإلا فإن كلامه سوف يكون مجرد تشويش وتدليس، ولن يستطيع ذلك لأنها مراجع أصيلة سبق وأن فحصها الخبراء المختصون في المخطوطات وحققها المحققون الثقات.

وقد مر بنا سابقًا في مباحث هذه الرسالة أن البنتني شكك في كتاب (الجوهر الشفاف) تأليف الشيخ عبد الرحمن بن محمد الخطيب التريمي ت٨٥٥هـ، وأنكر وجود المؤلف وأدعا بأنه شخصية وهمية لم تذكر في مصادر التاريخ الحضرمي واليمني، ولكن لسوء حظه فإن الشيخ عبد الرحمن الخطيب مؤلف كتاب (الجوهر الشفاف) ليس شخصية مغمورة أو مجهولة حتىٰ يتمكن من إنكارها وشطب مصنفه من قائمة كتب الطبقات، ومن أرفف خزانة الكتب التاريخية، ولقد قمت في هذه الرسالة بتوفيق من الله جل جلاله بالرد علىٰ هذه الفُرية الباطلة، وأَثبَتُّ زيفَها بالدليل والحجة الدامغة من نصوص كتب التواريخ والطبقات، ولعل الفجور في الخصومة هو الذي أوقعه في هذه المزالق والهفوات العلمية.

وذلك لأن الفجور في الخصومة يميل بك عن الحق، ويجعلك تستسهل استخدام أساليب الجدال والمراء والاحتيال لتحقق بها غايتك ومآربك، ولعله من أجل ذلك انتهج المدعو أسلوب الإنكار والتكذيب لما هو ثابت ومشتهر من كتب الطبقات والتواريخ الأصيلة المتعلقة بتاريخ اليمن وحضرموت، والتي اشتهرت وتواترت وتداولتها أيدي العلماء والمؤرخين والقراء وطالعوا ما جاء فيها وتذاكروها بالتدقيق والتحقيق، ونقلوا منها إلىٰ كتبهم وتواريخهم، إلا أن يكون المدعو قد ظل الطريق ولم يهتدي إلىٰ الحقيقة، فإذا كان كذلك فإني سأهديه هذه الحقائق لعله يهتدي بها لطريق الصواب.

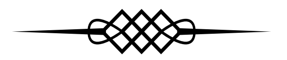
لا يظن أي كاتب في التاريخ أن الطريق سوف يكون ممهداً له لكي يمرر آراءه المضللة للقراء لتصوره الخاطئ بأن لا حد منهم قادر علىٰ رصدها وكشف زيفها. فيجب علىٰ أي كاتب أن لا يستخف بقدرات القراء لأن ذلك سوف يسقطه سقوطًا مؤلمًا، وسوف يقاسي مرارته لسنين طويلة، وينبغي له أن لا يفترض أو يعتقد أن المراجع والكتب التاريخية سوف تشح بأخبار المؤرخين كالشيخ المؤرخ عبد الرحمن بن محمد الخطيب صاحب كتاب (الجوهر الشفاف) أو الشيخ الفقيه المؤرخ يوسف الجندي صاحب كتاب (السلوك في طبقات العلماء والملوك) أو الملك الأفضل العباس الرسولي صاحب كتاب (العطايا السنية والمواهب الهنية).

عمومـًا بالنسبة إلىٰ موضوع نسب السادة الأشراف آل باعلوي الحسينيون، وعمود نسب الفقيه الحافظ الشريف علي بن جديد الحسيني فقد صرح به الكثير من العلماء المحققين من أهل القرن السادس والسابع الهجريين، وذكروه في كتبهم وأثباتهم وأسانيد مروياتهم مثل الفقيه المحدث الحافظ علي بن مسعود السباعي ت٦٥٠هـ الذي صرح بنسب الحافظ الشريف علي بن جديد الحسيني الحضرمي، وذكر عمود نسبه في ثبت مروياته وإجازاته، وفي تاريخه المسمىٰ (رحلة الفقيه علي بن مسعود السباعي ت٦٥٠هـ)، والذي ابتدأه من سنة ٥٨٩هـ إلىٰ سنة ٦٢٨هـ، والفقيه الحافظ عمرو بن علي التباعي المتوفىٰ في سنة في ٦٦٥هـ الذي ذكره في مروياته وإجازاته، وصرح بهذه النسبة الشريفة الحسينية كثير غيرهما.

وعودًا إلىٰ ما ادعاهُ عماد الدين عثمان البنتني، فيبدو لي أنه لم يقف علىٰ كتاب تاريخ وصاب المسمىٰ (الاعتبار في التواريخ والآثار) تأليف الشيخ العلامة المؤرخ وجيه الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن محمد الحبيشي الوصابي اليمني المتوفىٰ في سنة ٧٨٢هـ، فلو كان يعرفه لناله نصيبه من التشكيك من المدعو بقوله لا يصح من دون أن يقدم دراسة أو تحقيق علمي، فقد نصب نفسه الحكم علىٰ مصادر التراث والتاريخ العربي.

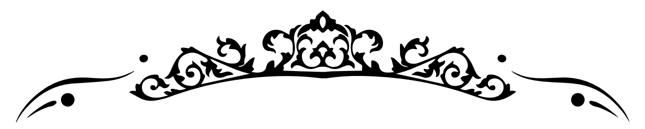
وبالنسبة لـ(تاريخ وصاب) فقد ذكر فيه العلامة عبد الرحمن الوصابي النسبة الشريفة للحافظ الشريف علي بن محمد بن أحمد بن جديد الشريف الحسيني الهاشمي الحضرمي، وهذا سوف يبدد تلك الأوهام والادعاءات التي أثارها المدعو لأن هذه النسبة الشريفة مشتهرة ومتواترة ومذكورة في الكثير من الكتب لا حاجة لنا لذكرها هنا لأتجنب الإطالة، ولقد أفردت لها مبحثاً خاصاً بها. أما كتاب (السلوك) وكتاب (العطايا السنية) فهذان الكتابان مشتهران ومستفاضان عند أرباب التواريخ وأهل التدقيق والتحقيق في اليمن وفي غيره من البلدان، ولم أكن أظن أن شخصاً سوياً سوف يجرأ علىٰ التشكيك بهما لأن ذلك سوف يعرضه لسهام نقد أهل التخصص.

وأخيراً، هذا الادعاء لا يستند إلىٰ بحث أو تحقيق أو تدقيق، إنما قائم علىٰ إنكار التواريخ الأصيلة والتشكيك في مصادر وأوعية التاريخ الصحيحة، ولم يقم عماد الدين عثمان بتقديم أدلة أو براهين تثبت مزاعمه، إذن فكلامه كلام مرسل، ولا يستحق حتىٰ الالتفات إليه، ويدرك هذا كل من لديه اطلاع جيد علىٰ كتب التاريخ[1].



(١) تاريخ وصاب المسمىٰ الاعتبار في التواريخ والآثار، تحقيق عبد الله الحبشي، مكتبة الإرشاد، الطبعة الثانية، سنة ٢٠٠٦م، ص٢٣٦.





المبحث السادس

ادعى صاحب الرسالة أن الأشراف آل باعلوي قبيلة قحطانية من همدان

الجواب: هذا ادعاء عجيب غريب يصلح أن يعد من بين النوادر التي يتسامر بها الناس في جلساتهم واجتماعاتهم، ويبدو أن عماد الدين أقام الحجة علىٰ نفسه من حيث لا يدري وأدان نفسه بنفسه، فلا يقول بمثل هذا الكلام إلا جاهل بعلم الأنساب وبقواعده، فإن جهل بعلم الأنساب فهل جهل أيضاً بالقواعد والضوابط الشرعية في إثبات الأنساب؟، فإن لم يكن جاهلاً بها، فكيف له أن يتجرأ بنفي النسب الصحيح المشتهر والمستفيض والمتواتر، ويدعي نسباً جديداً للأشراف آل باعلوي بناءً علىٰ تشابه الأسماء، وليس بناء علىٰ الدليل والحجة والبينة النسبية أو التاريخية أو الشرعية، وهذا الذي صدر منه لا يعد إلا عبثاً وتلاعباً صريحاً بالأنساب، وطعناً بالأنساب الصحيحة وتزويراً لها، وأُذكر كل من تسول له نفسه الطعن بالأنساب الصحيحة بحديث سيدنا محمد النبي الأكرم ﷺ: ((اثنان في الناس هما بهم كفر الطعن في الأنساب والنياحة علىٰ الميت)).

وبالنسبة لذلك الخطأ الشنيع أقول للمدعو: لا ينبغي لمثلك الوقوع به، لكونك محسوب علىٰ الدعاة والمنتسبين للعلم الشرعي، وهذا الخطأ لا يقع في مثله طالب العلم أو من يرىٰ في نفسه الأهلية ليكتب بحث أو رسالة علمية أو شرعية، ولعله أستهون قدر فهم واستيعاب القراء لكتاباته، فظن أنه لن يكشف أحد مخالفته

لمنهجية كتابة البحث أو الرسالة العلمية التي يفترض أنها تعتمد علىٰ البيانات والنصوص والأدلة الصحيحة التي تقود إلىٰ نتائج حقيقية وصادقة بعيداً عن الأوهام والادعاءات المزيفة التي تخل بمنهجية البحث، والتي تقود إلىٰ نتائج زائفة، والعجيب أن المدعو تجاهل القواعد الشرعية والنسبية في إثبات الأنساب أو نفيها.

أما بالنسبة للمشتبه والمتشابه في الأسماء فقد كان للعرب فيه عناية بالغة فألفوا في هذا الفن المؤلفات والكتب، وكذلك اعتنىٰ المؤلفون في فن الأنساب بالتنبيه علىٰ هذه المسألة، وإيضاحها في كتبهم التي ألفوها في الأنساب والتواريخ.

يقول الأستاذ نعيم العرقسوسي إنه أحصىٰ ٥٥ مؤلَّفًا في فن المشتبِهِ، والمشتبهُ في الأسماء والأنساب هي تلك التي يتشابه رسمها وصورة خطها، وقال أن أكثر العلماء عناية بهذا الأمر، وأشدهم احتراساً هم المحدثون، وقال لا يقوم عمود علم الحديث لأحد بدون معرفة رواته، وقال: وجد المحدثون الحاجة ملحة لاستيعاب المشتبه من أسماء الرواة وأنسابهم، فأفردوه بالتأليف، وخصوه بالتصنيف.

ومن تلك الكتب المؤلفة في هذا الفن: كتاب (المؤتلف والمختلف في أسماء الرجال) تأليف الحافظ الإمام أبو الحسن، علي بن عمر بن مهدي الدارقطني ت٣٨٥هـ، وكتاب (المؤتلف والمختلف) تأليف الحافظ أبو سعيد أحمد بن محمد الأنصاري الهروي الماليني ت٤١٢هـ الخ، وأما ما صنف في أنساب القبائل فمنها مثلاً كتاب (مختلف القبائل ومؤتلفها) لابن حبيب، وكتاب (ما اختلف وائتلف في أنساب العرب) للأبيوردي، والمتشابهُ هو ما يتشابه في الأسماء والأنساب والألقاب والكنىٰ ويختلف في نسبته أو في شخصه، ويسمىٰ علم المؤتلف والمختلف، ونجد في كثير من كتب الأنساب أو التواريخ العربية أن كُتَّابَها نبهوا إلىٰ بعض الأسماء المتشابهة أو المشتركة عند بعض القبائل والمختلفة في أنسابها، فليس الأمر قائمًا

علىٰ الوهم والظن أو الهوىٰ والكذب، بل قائم علىٰ ضبط الأسماء وتحقيقها وتدقيقها وعلىٰ الشهرة والاستفاضة الصحيحة، وقد تقدم أن من أكثر الناس عناية بهذا الفن هم المحدثون، والنسب الشريف الحسيني الحضرمي حققه الحفاظ والمحدثون، فليس هناك مجال لعماد الدين البنتني للعب علىٰ هذه الشبهة الركيكة التي أثارها.

والعجيب أنه في رسالته نَسَبَ الأشرافَ آل باعلوي لقبيلة علوي الهمدانية القحطانية، ولم ينسبهم إلىٰ قبيلة بني علوي العكية الأزدية القحطانية الساكنين بلاد تهامة وزبيد، وهم أيضاً من رواة الحديث وأهل سلوك وتصوف، ولم يقم كذلك بنسبتهم إلىٰ بني العلوي أو بني البو علي من قبيلة طيء القحطانية الساكنين الشرقية من بلاد عمان، وبما أن المذكور ادعىٰ تلك النسبة المزعومة فهو مطالب بأن يقدم الحجة والدليل الشاهد علىٰ دعواه من كتب التاريخ والأنساب المعتبرة، والمؤكد أنه لن يستطيع ذلك لأن كلامه قائم علىٰ الأوهام ولن يجد أدنىٰ بينه أو إشارة تعينه علىٰ إثبات دعواه العجيبة والغريبة.

والمذكورُ فاتَهُ أمر مهم للغاية لم يحسب له حساب، وهو أن الأشراف في حضرموت كانوا يعرفون بالأشراف آل أحمد أو بني أحمد الحسينيين، ولم تكن شهرتهم ببني العلوي، وهؤلاء الحسينيون التريميون يتفرعون إلىٰ ثلاث عشائر شريفة النسب من ذرية الشريف عبد الله أو عبيد الله بالتصغير بن أحمد الأبح المهاجر إلىٰ حضرموت، وهم الأشراف آل بصري والأشراف آل جديد والأشراف آل علوي الحسينيون الذين يجمعهم اسم: بنو أحمد الحسينيون، وليس آل علوي؛ لأن آل علوي أو باعلوي اسم خاص بعشيرة واحدة فقط من نسل آل أحمد بن عيسىٰ المهاجر بحضرموت، وهم ذرية الشريف علوي بن الشريف عبد الله بن الشريف أحمد الأبح المهاجر لحضرموت.

وقد ورد هذا في كتب كثيرة مثل كتاب (الجوهر الشفاف) للخطيب، وكتاب (التحفة النورانية) لباوزير، وذكروا أيضاً في كتبهم أن مسجد آل باعلوي في تريم كان يعرف بمسجد بني أحمد أو آل أحمد أي بني أحمد بن عيسىٰ المهاجر قبل أن يشتهر باسم مسجد آل باعلوي، وذكروا أن بني أحمد بن عيسىٰ النقيب الذين هم ذرية ولده الشريف عبد الله بن أحمد المهاجر هم ثلاثة قبائل آل علوي وآل جديد وآل بصري.

ويقول الشيخ الشريف عمر بن عبد الرحمن بن محمد باعلوي الشهير بصاحب الحمراء ت٨٨٩هـ في كتابه (فتح الرحيم الرحمن): إنه عندما انتقلت ذرية الشريف عبد الله بن أحمد المهاجر وهم آل علوي وآل جديد وآل بصري من بيت جبير إلىٰ تريم بنوا فيها المسجد المعروف اليوم بمسجد آل أحمد نسبة إليهم[(١)].

إذن فإن الاسم الجامع للأشراف الحسينيين في تريم هو بني أحمد أو آل أحمد الحسينيون، وليس بني علوي كما زعم البنتي، وقد أشتهر أيضاً عند علماء ومؤرخي شمال اليمن أن للشريف أحمد بن عيسىٰ المهاجر ثلاث أبناء، وهم آباء الثلاث قبائل الشريفة بحضرموت.

وتأكيداً لذلك أنظر: كتاب (مطلع البدور ومجمع البحور في تراجم رجال الزيدية) تأليف القاضي العلامة المؤرخ شهاب الدين أحمد بن صالح بن أبي الرجال العمري القرشي ت١٠٩٢هـ الذي قال فيه: أن آل باعلوي وابن جديد يجتمعون في عبيد الله بن أحمد بن عيسىٰ، ويقال له: عبد الله بصيغة التكبير، ويقال له: عبيد مصغراً بصيغة بغير إضافة أيضاً، له من الولد ثلاثة: بصري جد الفقيه سالم بن بصري، وجديد جد أبي جديد، وعلوي جد آل أبي علوي، وقال: قد ضُبِطَ (حديد) بالحاء المهملة وضبطه بعض النسابين بالجيم[(٢)].

---

(١) مخطوطة فتح الرحيم الرحمن في مناقب الشيخ العارف بالله العيدروس عبد الله بن أبي بكر بن عبد الرحمن، نسخت في سنة ١٣٧٧هـ، ص٤٠و٤١و٤٢و٤٣.

(٢) مطلع البدور ومجمع البحور في تراجم الزيدية، مكتبة أهل البيت، الطبعة الثانية، ج٢، سنة ٢٠٢٢م، =



وأما بعد انقراض الأشراف آل جديد والأشراف آل بصري في القرن السابع الهجري، أطلق بعض أهل التواريخ والطبقات علىٰ الأشراف آل جديد وآل بصري جميعاً آل باعلوي، وألحقوهم بالذكر عند الترجمة لهم مع بني عمومتهم الباقين الأشراف آل باعلوي من باب التعريف بهم وبأصولهم، وذلك لذيوع شهرة واستفاضة ذكر قبيلة السادة الأشراف آل باعلوي الحسينيون في زمانهم علىٰ شهرة بني عمومتهم الذين انقرضوا.

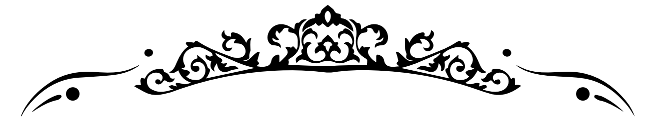
والدليل علىٰ ذلك أن الحافظ الشريف علي بن محمد بن أحمد بن جديد الحسيني كان يعرف بالشريف ابن جديد أو بالشريف أبي جديد الحسيني، ودليل ذلك عمود نسبه الشريف المشتهر في أسانيد المرويات، وفي كتب الأثبات والطبقات، ولكن أهل الطبقات عندما ترجموا له ألحقوه ببني عمومته الأشراف آل باعلوي من باب التعريف به وبأصوله التي تعود للأشراف الحسينيين الحضارمة.

وليس لأن نسبته متصلة بالشريف علوي بن عبد الله بن أحمد المهاجر جد الأشراف آل باعلوي إنما هو ينتسب إلىٰ أخيه الشريف جديد بن عبد الله بن أحمد المهاجر، وكذلك الفقيه الشريف سالم بن بصري فهو ينتسب إلىٰ الشريف بصري بن عبد الله بن أحمد المهاجر، هكذا سقنا لكم الحقائق الجلية، وسوف تجدونها ماثلة أمامكم في بقية مباحث هذه الرسالة التي سوف تكون حجة علىٰ كل من قرأها[1].

= ص٤٦٤و٤٦٥.

(١) انظر مخطوطة التحفة النورانية، تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن باوزير ت٨٦٥هـ، مركز النور، ص٨و٩، عندما ذكر الشيخ عبد الله باوزير الأشراف الحسينيين في تريم قال: إنهم كانوا ثلاث قبائل: آل باعلوي وآل بصري وآل جديد، وكلهم نسل الشريف عبد الله بن أحمد بن عيسىٰ المهاجر. وانظر: محمد بن يوسف الجندي، السلوك في طبقات العلماء والملوك، تحقيق محمد الأكوع، مكتبة الإرشاد، الطبعة الثانية، سنة ١٩٩٥، ج٢، ص١٣٥و١٣٦، بعد أن ذكر عمود نسب الشريف =





المبحث السابع

ادعى صاحب الرسالة أن لفظ الأشراف لقب لا يدل على النسبة الشريفة الحسينية العلوية الهاشمية

الجواب: جاء في كتاب (طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب) لمؤلفه الملك عمر بن يوسف بن عمر بن علي بن رسول اليمني ملك اليمن ت ٦٩٦هـ ما نَصُّهُ: «اعلم أن الشرف لا يطلق علىٰ كل من كان من ذرية علي كرم الله وجه بل يطلق علىٰ كل من كان من ذرية فاطمة ابنة رسول الله ﷺ وهما: الحسن والحسين، ومن كان من غيرهما من أولاد علي رضي الله عنه سموا علويين ولا يسمون أشرافا، ومن كان من الخلفاء من أولاد العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قيل لهم: العباسيون»(١).

أما المؤرخ والأديب أحمد بن الفضل بن محمد باكثير الحضرمي المكي ت١٠٤٧هـ فذكر في كتابه (وسيلة المآل في عد مناقب الآل): أن الحسنيين والحسينيين قد اختصوا بلفظ الشريف أو السيد دون غيرهم من العلويين والهاشميين، وذلك منذ أن تولىٰ الفاطميون حكم مصر واستمر ذلك إلىٰ الآن(٢).

= ابن جديد الحسيني قال عنه: أصله من حضرموت من أشراف هنالك يعرفون بآل أبي علوي، وهذا من باب التعريف والإلحاق ببني عمومته الباقين، ولكن في عمود نسبه وضح الجندي نسبته لفرع الأشراف آل جديد من نسل الشريف عبد الله بن أحمد (المهاجر)، وأيضا قال عنه: يعرف بالشريف أبي جديد.

(١) طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب، تحقيق ك. و. سترستين، دار صادر-بيروت، طبعة سنة ١٩٩١م، ص٩٢و٩٣.

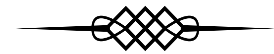
(٢) مخطوطة وسيلة المآل في عد مناقب الآل، الباب الثالث في مناقب الزهراء البتول بنت الرسول.

وأضيف علىٰ ذلك هذه الفائدة وهي أن لقب الشريف اختص به الحسنيون والحسينيون، وامتنع الآخرون من إطلاقه علىٰ غيرهم ولو كان علوياً أو هاشمياً، وأما بالنسبة للقب السيد فقد يطلق في بعض البلدان علىٰ الشيوخ والعلماء لأنهم أهل رئاسة في العلم الشرعي أو في التصوف، واستمر ذلك تقريباً إلىٰ القرن العاشر والحادي عشر الهجريين، أما بعد ذلك فقد اختص به الأشراف الفاطميون، ولذلك فقد كانت العادة المتبعة في حضرموت هي إطلاق لفظ السيد الشريف علىٰ العلوي الحسيني تمييزاً عن بقية المشايخ والعلماء، ولكن تجدر الإشارة إلىٰ أن اطلاق لقب السيد علىٰ المشايخ تلاشىٰ تقريباً منذ أكثر من ٥٠٠ عام في حضرموت وخص به الأشراف.

أما بالنسبة لما قد يرد في كتب التواريخ أو الأنساب أن عشيرة أو أسرة بني فلان هم أشراف قومهم فهذه صفة تعني أنهم رؤساء علىٰ قومهم أو قبائلهم، وهم لا يتسمون بهذا الاسم، ومدلول هذا اللفظ مختلف تماماً عن مدلول لفظ من يتسمون أو يتلقبون بالأشراف أو من يقال أنهم ينتسبون إلىٰ الشرف فهؤلاء يقصد بهم أنهم ينتسبون لذرية الحسنين أبناء علي وفاطمة رضي الله عنهما.

ويقول العلامة المؤرخ النسابة الشريف محمد بن أبي بكر الشلي باعلوي الحضرمي المكي ت١٠٩٣هـ في كتابه (المشرع الروي): فاعلم أن لفظ السيد والشريف يطلق في اللغة والعرف العام علىٰ كل من ساد غَيرَهُ وشَرُفَ في قومه، وإن كان من بقية العرب، وأما العرف الخاص الذي أجمع عليه أهل العصر سابقاً ولاحقاً من غير منكر عليهم ولا معارض هو أن السيد والشريف يخص كل من هو منسوب إلىٰ الإمامين السبطين الحسن والحسين وأمهما البتول الطاهرة فاطمة بنت الرسول صلى الله عليه وسلم. أما لفظ السادة العلويين رضي الله عنهم ونفع بهم فيختص بمن هو من ذرية الإمام العارف بالله تعالىٰ علوي بن عبيد الله بن الإمام المهاجر أحمد بن عيسىٰ رضي الله عنهم، ونقل الشلي في كتابه كلام الشيخ ابن حجر في التحفة في باب الوصايا وهذا نصه:

الشريف هو المنتسب من جهة الأب إلىٰ الحسن والحسين لأن الشريف وأزعم كل رفيع الآن اختص بأولاد فاطمة رضي الله عنها عرفاً مطرداً علىٰ الإطلاق انتهىٰ، ثم قال الشلي: ومثله السيد هو في الأصل من يفوق أقرانه وخصه العرف بأولاد الحسنين رضي الله عنهما في جميع الجهات الإسلامية من غير نكير.[1]



(١) المشرع الروي في مناقب السادة الكرام آل باعلوي، طبعة جديدة، الطبعة الثانية، ص٤٨و٤٩و١٧٠و١٧١ وانظر كذلك الفوائد السنية في ذكر نبذة من فضائل نسبة من ينتسب إلىٰ السلسلة النبوية تأليف الإمام أحمد بن الحسن بن عبد الله الحداد، مركز النور للدراسات والأبحاث، الطبعة الأولىٰ، سنة ٢٠٠٨م، ص٢٢٤و٢٢٦.

مخطوطة طرفة الأصحاب تأليف الملك عمر بن يوسف بن عمر بن علي بن رسول ملك اليمن

ت ٦٩٦هـ

طرفة الأصحاب الرسولي

محمد بن علي كان له أحمد توفي ولا عقب له
انقضى نسب الملوك بني رسول
يتلوا ذكر نسب الاشراف باليمن
والحجاز ومعرفة نسبهم متصلا بعلي بن أبي
طالب كرم الله وجهه • اعلم ان
الشريف لا يطلق على كل من كان من ذريه
علي كرم الله وجهه بل على كل من كان من ذريه
فاطمه ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورضي عنها وهما الحسن والحسين • ومن كان
من غيرهما من اولاد علي رضي الله عنه سموا
علويين ولا يسمون اشرافا • ومن كان من
الخلفا من اولاد العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه
قيل لهم العباسيون • ومن كان من الخلفا
من بني اميه قيل لهم الامويون • وقد مضى
ذكر الخلفا من بني اميه وبني العباس والآن
نبتدي بذكر الاشراف الذين في اليمن والحجاز
مفصلا ان شا الله تعالى • فمن ذلك نسب
الاشراف الرسيين باليمن الذين هم بنو حمزة
وبنو الهادي وبنو القسم وهم اولاد [illegible]
القاسم بن ابرهيم

٨٦

المبحث الثامن
ادعى صاحب الرسالة أن (باء) النسبة الحضرمية في باعلوي أصلها بنو علوي وليس أصلها الكنية أبا علوي

الجواب: إن ما ذكره صاحب الرسالة غير صحيح ومخالف للعرف وللعادة ،ولما اشتَهَر في كتب التاريخ والطبقات والأنساب الحضرمية واليمنية، والصواب في ذلك أن أهل حضرموت يستعملون الكنية في النسبة إلىٰ القبيلة أو العشيرة، وهي الأصل والعادة المتبعة في حضرموت وهي مشتهرة ومستفاضة في تلك البلاد، وقد امتلأت كتب الأنساب والطبقات والتواريخ بهذه الكنىٰ الدالة علىٰ النسبة إلىٰ القبيلة أو العشيرة، وقد ذكرت أيضاً في كتب غير اليمنيين، ومن بين تلك الكتب التي ذكرت هذه العادة كتاب صفة بلاد اليمن ومكة وبعض الحجاز المسمىٰ بـ(تاريخ المستبصر)، تأليف أبي بكر بن محمد بن مسعود بن علي البغدادي النيسابوري الشهير بابن مجاور المتوفىٰ بعد سنة ٦٢٦هـ، الذي زار مخلاف حضرموت، وقال ما نصه: إن أسامي رجالهم بالكنىٰ، وذكر من تلك الأسامي أبا راس وأبا فارس وأبا عوف... إلخ[(١)]، وفي زماننا هذا توجد قبيلة شهيرة في حضرموت تعرف بقبيلة باراس.

---

(١) صفة بلاد اليمن ومكة وبعض الحجاز المسمىٰ تاريخ المستبصر، تحقيق أبي همام محمد بن علي الصومعي البيضاني سنة ١٤٤٣هـ، ص٤٦٨، ملاحظ: ليس شرط أن تكون قبيلة باراس هي نفسها المذكورة في تاريخ المستبصر، والغالب علىٰ أكثرها أنها أسماء أجداد للقبائل، وبعضها صفات منها الحسن ومنها القبيح أو الذميم، والقبيح قليل مقارنة ببقية الكنىٰ التي تحمل أسماء أجداد قبائل أو صفات حسنة، ولكن المؤلف انتقىٰ الغريب من الكنىٰ.



أما في كتاب (بيان الأصل في الباء الشائعة في بعض الأسماء الحضرمية) تأليف العلامة أحمد بن محمد المرزوقي الأزهري فيقول: إن الباء الحضرمية أصلها الكنية، ويقول: إن المقصود بها عند الحضارم النسبة.[١]

وجاء في ترجمة الشيخ أبو عيسىٰ، سعيد بن عيسىٰ العمودي في كتاب (طبقات الخواص أهل الصدق والإخلاص) تأليف العلامة أبي العباس أحمد الشرجي ت٨٩٣هـ ما نصه: وله في تلك الناحية ذرية مباركون وأتباع كثيرون يعرفون بآل أبي عيسىٰ علىٰ عرف أهل حضرموت في التزام الكنية الألف بكل حال، علىٰ لغة القصر[٢].

ونقل العلامة السيد الشريف عبد الله بن العلامة جعفر بن مدهر باعلوي عن خط السيد الشريف العارف جعفر الصادق العيدروس باعلوي ما نَصُّهُ: أنه مهمة جليلة فنقل حركة الحرف إلىٰ ما بعده لغة لخمية فمنها قول الشيخ بامخرمة نفع الله به: باجبير أذن من دار الحبايب وقيل: لأن أصله أبا جبير فحذفت الهمزة[٣].

ويقول الشيخ المؤرخ محمد أمين بن فضل الله المحبي ت١١١١هـ في كتابه (خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر): إن آل باعلوي منسوبون إلىٰ علوي وهذه النسبة، وإن لم تكن من وضع العربية لكنها معروفة عند أهل الديار الحضرمية

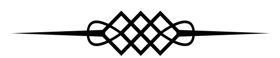
---

(١) بيان الأصل في الباء الشائعة في بعض الأسماء الحضرمية، تريم للدراسات والنشر، الطبعة الأولىٰ، سنة ٢٠١٢م، ص٤١و٤٢و٤٣و٤٤و٤٥.

(٢) طبقات الخواص أهل الصدق والإخلاص، الدار اليمنية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولىٰ، سنة ١٩٨٦م، ص١٤٥.

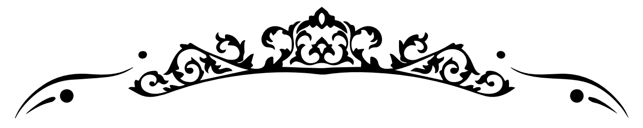
(٣) الفوائد السنية في ذكر نبذة من فضائل نسبة من ينتسب إلىٰ السلسلة النبوية تأليف الإمام أحمد بن الحسن بن عبد الله الحداد، مركز النور للدراسات والأبحاث، الطبعة الأولىٰ، سنة ٢٠٠٨م، ص٢٢٥.

فإنهم يلزمون الكنية الألف بكل حال علىٰ لغة القصر فيقولون لبني علوي باعلوي وعلوي هو ابن عبيد الله بن أحمد بن عيسىٰ فإنه جدهم الأكبر الجامع لنسبهم ونسبهم مجمع عليه أهل التحقيق(١).



(١) مخطوطة خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، نسخها عبد القادر الحموي سنة ١١٤٨هـ، انظر فيها ترجمة الإمام محمد بن أبي بكر الشلي باعلوي.





المبحث التاسع

ادعى صاحب الرسالة أن لقب صاحب مرباط ليس لقباً للإمام الشريف محمد بن علي باعلوي وأنه في الأصل لقب للسلطان محمد بن أحمد الأكحل المنجوي حاكم مرباط وظفار

الجواب: للأسف الشديد إن المدعو ليس لديه اطلاع جيد علىٰ تاريخ حضرموت وما جاورها، وهذا يدل علىٰ شح وندرة المراجع والكتب التي أطلع عليها، والمتعلقة بتاريخ حضرموت قبل كتابته لرسالته المسماة (كشف الفضيحة العلمية)، وهذا أحد أوجه القصور التي تعتري رسالته، ونتيجة لذلك فلم يستطع التفريق بين وصف صاحب البلد الذي يلحق بأسماء العلماء والشيوخ، والذي يصبح لقبـًا لهم، وصفة صاحب البلد أو الإقليم أو المخلاف، والتي تعني الملك أو السلطان أو الوالي الحاكم علىٰ ذلك البلد، كالسلطان محمد بن أحمد المنجوي صاحب مرباط، وهذا الوصف أو الصفة تعني أنه الملك أو السلطان الحاكم علىٰ مرباط وأعمالها، ومثل هذا الصفة أطلقت علىٰ الكثير من الحكام والسلاطين من بينهم: صاحب إفريقية الملك أبي طاهر يحيىٰ بن الملك تميم بن باديس الحميري، وصاحب الروم صفة تطلق علىٰ السلاطين العثمانيين، وصاحب الحجاز صفة تطلق علىٰ الأشراف حكام الحجاز الخ.

أما بالنسبة إلىٰ لقب صاحب مرباط الخاص بالإمام الفقيه الصالح الشريف محمد بن علي باعلوي فيختلف تمامـًا في معناه عن صفة صاحب مرباط المرتبطة بالحاكم أو السلطان آن ذاك علىٰ مرباط وأعمالها.

ولقب صاحب بلد كذا أو صاحب مرباط في تراث حضرموت وظفار يعني الساكن مرباط أو الساكن البلد المسماة بعد كلمة صاحب، ولا تزال هذه الكلمة متداولة إلىٰ الآن في حضرموت وظفار بنفس المعنىٰ والدلالة اللغوية والعرفية التي كانت في القرون السابقة، ولكن تتميز هذه الكلمة أو العبارة التي تطلق علىٰ العلماء والمشايخ بأنها تصبح لقباً ملازماً لهم، ولا ينقطع ذكرها عنهم، والسبب في ذلك لأنهم كانوا يعتبرون أشهر الشيوخ أو الأولياء الذين سكنوا تلك البلدان فارتبط ذكرهم بتلك البلدان، وارتبط ذكر تلك البلدان بذكرهم عبر العصور المتعاقبة.

ومن الفوائد الأخرىٰ المستفادة من اطلاق مثل ذلك اللقب علىٰ الشيخ أو الولي أنه يسهل علىٰ عامة الناس التعرف علىٰ ذلك الفقيه أو الشيخ لذيوع شهرته واستفاضة ذكره بذلك اللقب الذي يلحق باسمه، فلذلك يعرف به عند الخاصة والعامة والكبير والصغير، فيكتفىٰ بذكر الاسم واللقب عوضاً عن التعريف بسلسلة النسب كاملة عند التحدث عنه أو الترجمة له، وتزداد أهميته هذا اللقب اذا وجد من يحمل اسماً مشابهاً له من قبيلتهِ أو ذريتهِ.

ومن الكتب التي أوصي بقراءتها ليتضح الفهم الصحيح للقب صاحب مرباط أو صاحب بلد كذا الشائع إطلاقه علىٰ علماء وشيوخ حضرموت وظفار، كتاب (عرائس الوجود ومرآة الشهود) في بعض مناقب العارف بالله القطب الفرد الجامع مولانا وشيخنا الشيخ سعيد بن عيسىٰ العمودي تأليف الشيخ سعيد بن أحمد بن محمد الخطيب، ففي هذا الكتاب قام المؤلف بذكر ألقاب كثيرة للعديد من المشايخ الذين ذكروا بلقب صاحب بلد كذا أو مولىٰ بلد كذا، منهم الشيخ بايزيد صاحب الخميلة، والشيخ باحاج صاحب ريمة، والشيخ سليمان بامنيع صاحب الخريبة وعبد الله بن محمد صاحب ذمار وغيرهم.[1]

---

(١) مخطوطة عرائس الوجود تأليف الشيخ سعيد الخطيب، نسخت في سنة ١٣٢٥هـ، في هذا الكتاب ذكر =

وبالنسبة للمراجع التي ذكرت الإمام الفقيه الشريف محمد بن علي باعلوي بلقب صاحب مرباط فأحيل القارئ الكريم إلىٰ كتاب (مواهب القدوس في مناقب ابن العيدروس) تأليف العلامة البحر الفهامة الشيخ محمد بن عمر بحرق ت٩٣٠هـ، والذي ألفه الشيخ بحرق في مناقب الشيخ الشريف أبي بكر بن عبد الله الملقب العيدروس صاحب المنصب والمقام الشهير بعدن، والذي قال في نسبه: إن جد أبيه السيد الشريف القطب الغوث وجيه الدين عبد الرحمن بن محمد بن علي الملقب بصاحب الدويلة بن علوي ابن الفقيه العالم الرباني محمد بن علي الملقب مقدم التربة ابن الفقيه الإمام العلامة محمد بن علي الملقب صاحب مرباط بن علوي بن محمد بن علوي الذي ينسب إليه جميع السادة آل أبي علوي بن عبد الله بن السيد الشريف أحمد بن عيسىٰ الذي قدم من العراق فارّاً بدينه من الفتن وتوطن في حضرموت، وهو أحمد بن عيسىٰ بن محمد بن علي بن السيد جعفر الصادق بن محمد بن علي بن الحسين بن علي رضي الله عنهم أجمعين.[1]

وإلىٰ كتاب (برد النعيم في نسب الأنصار خطباء تريم) تأليف العلامة الفقيه الشيخ محمد بن عبد الله بن سليمان الخطيب توفي بعد ١٠٢٥هـ الذي ذكر الفقيه محمد بن علي باعلوي ولقبه صاحب مرباط[2].

وإلىٰ كتاب (تحفة الطالب بمعرفة من ينتسب إلىٰ عبد الله وأبي طالب) تأليف النسابة الشريف أبي عبد الله حسين بن عبد الله الحسيني السمرقندي ت٩٩٦هـ

= للكثير من المشايخ الذين يحملون لقباً مشابهاً للقب صاحب مرباط، والتي تعني الساكن أو المتدير تلك البلد، وهذه الألقاب تصبح ألقاب شهرة لأولئك المشايخ والأولياء.

(١) مخطوطة مواهب القدوس في مناقب ابن العيدروس، تأليف الفقيه محمد بن عمر بحرق، نسخت في سنة ١٣٦٣هـ، ص٦.

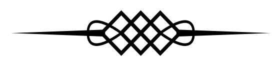
(٢) مخطوطة برد النعيم في نسب الأنصار خطباء تريم، نسخها محمد بن علي بن عبد الرحمن الخطيب في سنة ١٤٠٦هـ، ص٢٢و٤٦.



المجاور للحرم المدني الذي قال في كتابه: ولعلوي ولده محمد صاحب مرباط[1].

وإلىٰ كتاب (الزهر الباسم في ربىٰ الجنات في مناقب سيدنا الشيخ الإمام أبي بكر بن سالم مولىٰ عينات) تأليف الشيخ عبد الله بن أبي بكر باشعيب ت١١١٨هـ، الذي ذكر فيه المؤلف محمد بن علي باعلوي بلقبه صاحب مرباط، وذلك عندما ذكر سلسلة النسب الشريف للشيخ أبي بكر بن سالم[2]، هذا ومن الإشارات المهمة التي تدل علىٰ أن شهرة صاحب مرباط وصلت إلىٰ مناطق بعيدة ما ذُكر في ترجمة الشيخ العلامة أحمد بن عبد الكريم الشجار نسباً الأحسائي بلداً الذي توفي بعد سنة ١١٧٣هـ من أنه زار قبر صاحب مرباط محمد بن علي باعلوي وهو في طريق سفره إلىٰ حضرموت[3].

هذا وذكر الكثير من المؤرخين والنسابين الإمام الفقيه محمد بن علي باعلوي بلقبه المشهور صاحب مرباط، وسوف أذكر جملة منهم في المبحث القادم.

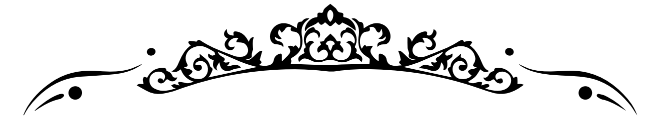


---

(١) انظر تحفة الطالب، تحقيق أنس الكتبي، دار المجتبىٰ للنشر والتوزيع، الطبعة الأولىٰ، سنة ١٩٩٨م، ص٧٧. وانظر مخطوطة تحفة الطالب، مكتبة برلين، في المخطوطة سقط اسم الشيخ الشريف علي باعلوي، والصحيح أن لعلي بن علوي ولده محمد صاحب مرباط، وليس لعلوي ولده صاحب مرباط.

(٢) مخطوطة الزهر الباسم في ربىٰ الجنات في مناقب سيدنا الشيخ الإمام أبي بكر بن سالم، نسخها عمر بن عبد الرحمن الصافي في سنة ١٤١٦هـ، ص١٠.

(٣) مجموع كلام الحداد المسمىٰ تثبيت الفؤاد، الطبعة الأولىٰ، سنة ١٤٤٢هـ، ج١، ص١٣.



المبحث العاشر

ادعى صاحب الرسالة أن الإمام الشريف محمد بن علي باعلوي صاحب مرباط لم يذكر اسمه في كتاب السلوك في طبقات العلماء والملوك تأليف الجندي

الجواب: إن هذا الادعاء كسابقه من الإدعاءات غير صحيح، وسأثبت بالدليل والبينة من النصوص المقتبسة من بطون كتب الطبقات والتواريخ التي تؤكد بأن الإمام الفقيه الصالح الشريف محمد بن علي باعلوي ذُكر في كتاب (السلوك) وفي الكتب التي نقلت من تاريخه.

أولاً: قبل أن أشرع بتفنيد ودحض ذلك الادعاء سوف أقدم ذكر المصادر التاريخية المتقدمة التي ذكرت الإمام الفقيه الصالح الشريف محمد بن علي باعلوي صاحب مرباط، ثم سأعود إلىٰ موضوع هذا المبحث.

يعد كتاب (تحفة المريد وأنس المستفيد) في مناقب العارف بالله الشيخ سعد بن علي الظفاري تاج العارفين ت ٦٠٧هـ الشافعي مذهباً الجيلاني طريقةً الظفاري ثم الشحري بلداً تأليف مريده وتلميذه الشيخ محمد بن علي باطحن الظفاري أحد أقدم المصادر المكتوبة التي ذكرت الإمام الفقيه الشريف محمد بن علي باعلوي الشهير بصاحب مرباط، وقال فيه الشيخ محمد باطحن ما نَصُّهُ: إن الشيخ سعد بن علي تاج العارفين والشيخ علي كانوا يقرؤون الفقه علىٰ الفقيه باعلوي[1]، وهذا النص نقله

(١) انظر: البرقة المشيقة، ص١٠٠و١٠١و١٣٧و١٣٨. بالنسبة لتاريخ وفاة الشيخ سعد بن علي تاج العارفين في سنة ٦٠٧هـ، يقول الشيخ الفقيه الشريف أبي بكر بن علي السكران باعلوي أنه نقل سنة وفاة الشيخ سعد بن علي تاج العارفين من خط الشيخ الفقيه أبي محمد عبد الله بن محمد بن عثمان =

العديد من المؤرخين من رسالة الشيخ باطحن.

وقد نقل عنه الكثير من المؤرخون نصوصاً متفرقة منهم: الشيخ عبد الرحمن بن محمد الخطيب ت٨٥٥هـ في كتابه (الجوهر الشفاف)، والشيخ الشريف علي بن أبي بكر باعلوي ت ٨٩٥هـ في كتابه (البرقة المشيقة)، والشيخ عبد الله بن محمد باقشير ت٩٥٨هـ في كتابه (البركة والخير في مناقب آل باقشير)، والشيخ محمد بن عمر باجمال ت٩٦٤هـ في كتابه (الكفاية الوفية في إيضاح كلمات الصوفية)، والشيخ عبد الله الكثيري في كتابه (الدلائل والأخبار في خصائص ظفار)، والشيخ العلامة معروف بن محمد باجمال في كتابه (الفوائد المفيدة فيما اختصت به حضرموت من النعم العديدة)، والعلامة علوي بن طاهر الحداد ت١٣٨٢هـ في كتابه (عقود الألماس)، والعلامة الأديب عبد الله بن محمد بن عبد الله باحسن جمل الليل ت ١٣٤٧هـ في كتابه (نشر النفحات المسكية في أخبار الشحر المحمية) وآخرون.

= باعيسىٰ العمودي الدوعني الذماري ت٨٤٠هـ، وانظر: كتاب ندوة الشيخ سعد تاج العارفين الظفاري سيرة حياة لمجموعة من الباحثين، طبع بمطابع وزارة الإعلام بسلطنة عمان، سنة ٢٠٢٢م، ص١٧و١٨و١٩و٢٠. وانظر: الإمام علوي بن طاهر الحداد، الشامل في تاريخ حضرموت ومخاليفها، تحقيق محمد يسلم عبد النور، مطبعة وحدين الحديثة للأوفست، الطبعة الأولىٰ، سنة ٢٠١٦م، ج١، ص١٤٥، قال الشريف علوي الحداد وفي (تحفة المريد) قال الشيخ باطحن: إن الشيخ سعد الظفاري والشيخ علي بن عبد الله الظفاري يقرؤون الفقه علىٰ الفقيه باعلوي يعني محمد صاحب مرباط، وانظر عادل حاج باعكيم، أريج الياسمين في ترجمة سعد الدين بن علي الظفاري، مطبعة وحدين الحديثة للأوفست، الطبعة الأولىٰ، سنة ٢٠١٦م، ص٣٢و٧٠، الذي ذكر فيه باعكيم تتلمذ الشيخ سعد تاج العارفين علىٰ الفقيه محمد بن علي باعلوي صاحب مرباط وعلىٰ أولاده، وذكر الباحث باعكيم أن (كتاب تحفة المريد) احتوىٰ نتفاً من ترجمة الشيخ سعد الدين الظفاري، ومقتطفات من أخبار ظفار في وقته، وأربع رسائل ومكاتبات بعثها الشيخ سعد الدين الظفاري منها اثنتين للفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي، والثالثة لبعض أهل عدن والرابعة كتبها تعزية لأولاد الشيخ الصوفي محمد بن حسين البجلي.

ومن المصادر المخطوطة والمتقدمة التي وقف عليها الإمام العلامة الحافظ السيد الشريف محمد بن علي خرد باعلوي ت٩٦٠هـ، إجازة من الفقيه الإمام محمد بن علي القلعي المتوفىٰ بمرباط في سنة ٥٧٧هـ أو في سنة ٦٣٠هـ، للفقيه الشريف عبد الله بن محمد بن علي باعلوي في جامع الترمذي[1]، والفائدة من هذه الإجازة هي ذكر اسم الإمام محمد بن علي باعلوي في زمن متقدم في إجازة الإمام القلعي لابنه الشريف عبدالله.

ومن التواريخ المتقدمة التي ذكرت الأشراف آل باعلوي، وصاحب مرباط (تاريخ أبي الحب) وهو تاريخ العلامة محمد بن أحمد أبي الحب التريمي ت٦١١هـ، الذي ترجم له ابن سمرة الجعدي في طبقاته[2]، وذكره غير واحد من المؤرخين وله قصائد لا تزال إلىٰ الآن محفوظة منها مرثيته في الفقيه الشريف سالم بن بصري الحسيني التريمي، وأما تاريخه فهو مفقود الآن، ويقول الشريف خرد في (الغرر): إن الفقيه محمد بن أحمد أبي الحب صنف في فنون العلم، وله تاريخ عجيب وغريب، وقال: أثنىٰ الفقيه العلامة محمد بن أحمد بن أبي الحب علىٰ الشيخ الإمام الشريف سالم بن بصري الحسيني ثناءً عظيماً في (تاريخه)، ومدحه بقصيدة مدحاً جميلاً، في كمال أوصافه، وجمال بديع غرائب أحواله، وعظيم مواهبه ومناقبه،

---

(١) غرر البهاء الضوي، ص١٣٢و١٣٣.

(٢) انظر: مخطوطة الجوهر الشفاف، ج١، ص٦٨و٦٩وج٣، ص١٠١و١٠٢و١٠٣و١٠٤ و١٦٤و١٧٦.
وانظر: غرر البهاء الضوي، ص٦١و٦٩و١١٦ نقل السيد الشريف محمد بن علي خرد في كتابه عن أبي الحب قصيدته في الشريف سالم بن بصري الحسيني الحضرمي، وقال: إن الولي الفقيه الأستاذ العالم العلامة محمد بن أحمد بن أبي الحب بعد أن أثنىٰ علىٰ الشريف سالم ثناء عظيماً في تاريخه، مدحه في قصيدته مدحاً جميلاً إلخ، رثاه بعد موته وكانت وفاته في سنة ٦٠٤هـ، وقبره في تربة آل باعلوي في تريم. أما تاريخ وفاة أبي الحب فكان في سنة ٦١١هـ، انظر الجوهر الشفاف ج١، ص٦٩.

ما يحويه بحر علومه من فضله، وجواهر أنواره، حين رثاه بعد موته، وذكره الشريف أبي بكر بن عبد الله بن أبي بكر العيدروس ت٩١٤هـ في قصيدته مع أهل التواريخ الذين شهدوا بالنسبة الشريفة[1].

ومن أوائل الفقهاء الذين أخذوا عن الإمام الفقيه الشريف الصالح محمد بن علي باعلوي صاحب مرباط، وشهدوا له بالعلم والصلاح والولاية وبالنسب الشريف محيي الدين وعلمُ المسترشدين الشيخُ الفقيه سالم بن فضل بن محمد بن عبد الكريم بن محمد بافضل ت٥٨١هـ، ويقول صاحب كتاب (صلة الأهل بتدوين ما تفرق من مناقب بني فضل) الشيخ محمد بن عوض بن محمد بافضل ت١٣٦٩هـ: إن الشيخ سالم بافضل أخذ عن كثيرين، وأخذ عن شيخ الإسلام سيدنا الإمام الولي الشهير محمد بن علي باعلوي صاحب مرباط، وهذا الخبر مشتهر ومستفاض عند المشايخ آل بأفضل والحضارم، ومذكور في التواريخ القديمة، وذكر العلامة محمد بن أبي بكر الشلي في كتابه (المشرع الروي) أن الشيخ سالم بافضل من المتخرجين بالإمام محمد بن علي باعلوي صاحب مرباط[2].

وأيضاً من الكتب المتقدمة التي ذكرت الإمام الفقيه الصالح محمد بن علي باعلوي صاحب مرباط كتاب (تاريخ باعيسىٰ) تأليف الإمام القاضي أحمد بن محمد باعيسىٰ التريمي ت٦٢٨هـ، وكتاب (تاريخ الياقوت الثمين) ومؤلفه من بلدة تريم، ويقال أنه من أهل القرن السابع الهجري، ونقل عن هذا التاريخ ترجمة صاحب

---

(١) غرر البهاء الضوي، ج١، ص٧٧و٨٣و٨٤و٨٥و١١٦، قال العيدروس في تلك الأبيات التي ضمت أرباب التواريخ الذين شهدوا بالنسبة الشريفة الباعلوي:

وقاله ابن أبي الحب مع الجندي=ولابن حسان قول قد شفا علل

(٢) محمد بن عوض بن محمد بافضل، كتاب صلة الأهل بتدوين ما تفرق من مناقب بني فضل، الطبعة الأولىٰ، سنة ١٤٢٠هـ، ص٤٠و٤١و٤٢و٤٣و٤٤و٤٥.

مرباط وتاريخ وفاته ببلدة مرباط، وذكر أيضـاً صاحب الياقوت الثمين اسم والدته التي تنتمي إلىٰ عشيرة الأشراف آل جديد الحسينيين التريميين[1].

وقبل أن أنتقل إلىٰ توضيح وتحقيق أسماء فقهاء الأشراف آل باعلوي التي ورد ذكرها في كتاب (السلوك في طبقات العلماء والملوك) تأليف بهاء الدين محمد بن يوسف الجندي ت٧٣٢هـ، أحببت الإشارةَ إلىٰ هذه المعلومة القيمة التي أوردها الجندي في طبقاته، وهي قوله: إن بيت باعلوي كانوا يُعرَفون بالفقه قبل تصوفهم، أي إنهم كانوا يشتغلون بالفقه وتدريس العلوم الشرعية قبل تصوف الفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي، ولكن بعد أن تصوف اشتغلوا في العلمين علم الظاهر وهو الفقه والشريعة، وعلم الباطن وهو التصوف والسلوك.

وقال المؤرخ الفقيه عبد الرحمن بن علي بن حسان ت٨١٨هـ في تاريخه: آل باعلوي كانوا بيت فقه قبل التصوف، وقال: منهم الفقيه علي أبا علوي هو الذي كان اذا تشهد إلىٰ آخر القصة الشهيرة وقال: أولاده (محمد وعبد الله) و(حسين)[2]، ولكن جاء في تاريخ ابن حسان المحقق، والذي حققه الدكتور محمد بن أبي بكر باذيب قوله: وولداه محمد وعبد الله، ولكنه ذكر في هذا التاريخ حسين بن علي باعلوي قبلهما في قوله: ومنهم (حسن) بن علي باعلوي، وأقول: أن اسمه الصحيح هو حسين، ودليل ذلك نقل صاحب (الغرر) عن (تاريخ ابن حسان) قوله ما نصه: وأولاده محمد وعبد الله وحسين، ولكن سقط اسم حسين عند أسماء أخوته من النسخة المخطوطة الباقية لتاريخ ابن حسان، ويبدو أن الشريف الحافظ محمد بن علي خرد نقل هذا النص عن تاريخ ابن حسان من نخسة أكمل وأقدم، وكذلك تقدم

(١) غرر البهاء الضوي، ج١، ص١٣١.

(٢) تاريخ ابن حسان، تحقيق الدكتور محمد بن أبي بكر باذيب، نون للدراسات والنشر، الطبعة الأولىٰ، سنة ٢٠٢٤م، ص ٤٢٦و٤٢٧.

القول بأن ابن حسان ذكره قبل إخوته الفقيه محمد صاحب مرباط والفقيه عبد الله، وبناءً علىٰ ذلك أثبت الفقيه الشريف حسين بن علي باعلوي في تاريخ ابن حسان [(١)].

وقال الشيخ عبد الرحمن بن محمد الخطيب ت٨٥٥هـ في كتابه (الجوهر الشفاف): كان الفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي يلقب بمفتي الفريقين وقدوة أهل الطريقين، وكان أهل تريم أهل علم وورع وتمسك بعلم الشرع والعمل به، ولم يكن فيهم في ذلك الزمان من يعرف طريق التصوف، ولا يكشف عن أحواله ويوضح إشكال وارداته... إلخ [(٢)].

ومن الشهادات الأخرىٰ التي تثبت اشتغال آل باعلوي بالفقه وتدريسه، والتي تعد أحد أقدم النصوص الحضرمية الشاهدة علىٰ ذلك، هي قصيدة الفقيه الأديب يحيىٰ بن عبد العظيم الحاتمي التريمي في شيخه ومعلمه الفقيه العالم العامل الشريف علوي بن محمد بن علوي بن عبد الله بن أحمد المهاجر الذي توفي في سنة ٥١٢هـ ببيت جبير، وهو جد الإمام الشريف محمد بن علي بن علوي صاحب مرباط، قال فيها الشيخ يحيىٰ الحاتمي:

هل في البلاد كمثل علوي الفتىٰ ... فحل نمته الصيد في الإقليم

شيخ تمكن في علا جرثومة ... نبوية علوية بعلوم

يزهو به إقليمنا جذلا به ... يعلو سروراً مفرطـًا بحليم

هذا قريع العصر وابن قريعه ... ولباب تخت الفخر والتعظيم

وأبوه أخوف خائف من ربه ... فالقطر قد حباه بالتسليم

نظر العواقب بالبصيرة فانثنىٰ ... يتلو كتاب الله بالتفهيم

---

(١) غرر البهاء الضوي، ص١٢٨و١٢٩.

(٢) مخطوطة الجوهر الشفاف، ج٣، ص١٦٣.

ومعلـــم العلـــم الشـــريف مريـــده   طـــول الحيـــاة خبيـــر بـــالتعليم
ذا فـــرع مـــن نـــزل الكتـــاب بـــذكرهم   وحبـــاهم الـــرحمن بـــالتكريم[1]

وقد كان الفقيه الشريف علوي بن محمد بن علوي بن عبد الله بن أحمد المهاجر بن عيسىٰ النقيب الحسيني من أشهر وأبرز علماء حضرموت في زمانه، وانتشر به العلم والفقه الشافعي في بلاد حضرموت انتشاراً واسعاً، ومن الآخذين عنه الفقيه يحيىٰ بن عبد العظيم الحاتمي التريمي صاحب القصيدة المتقدم ذكره، وغيره من علماء حضرموت، فالأشراف آل باعلوي كانوا بيت علم وفقه وصلاح، وتسلسل العلم والفقه والولاية فيهم منذ القدم ولا يزالون منارة علم تشع علىٰ العالم الإسلامي بمنهجهم الوسطي الجامع بين العلم والعمل، ومدارسهم وجامعاتهم ومساجدهم ومنابرهم ومآثره شاهدة علىٰ ذلك.

وأما والده الفقيه محمد بن علوي بن عبد الله بن أحمد المهاجر فيعد هو أيضاً من أهل الفقه والصلاح، ووصفه (صاحب الغرر) بأنه الإمام العالم الهمام الكامل الفهامة الحسيب النسيب السني الحسيني العامل بسنة سيد المرسلين محمد بن الشيخ علوي بن عبيد الله إلخ، ونقل (صاحب الغرر) نسبته وترجمته نقلاً عن الإمام الحافظ النسابة الشريف علي بن محمد بن أحمد بن جديد الحسيني ت٦٢٠هـ، وذكر أن أم ولده علوي أسمها عائشة من الأشراف آل جديد، ولعلوي بن محمد باعلوي ولدان هما سالم وعلي وله بنت أسمها فاطمة، وهي أم الشريف محمد بن أحمد بن جديد الحسيني، وأظن أن محمد المذكور هو والد الحافظ الشريف علي بن محمد بن أحمد بن جديد بن علي بن محمد بن جديد بن عبد الله بن أحمد بن عيسىٰ بن محمد بن علي بن جعفر الصادق بن محمد بن علي بن الحسين بن

---

(١) غرر البهاء الضوي، ص٣٥٠و٣٥١.

علي بن أبي طالب كرم الله وجهه الحسيني، فعلىٰ ذلك تكون الشريفة فاطمة بنت علوي بن محمد بن علوي باعلوي الحسيني جدة الحافظ الشريف علي بن محمد بن أحمد بن جديد الحسيني(١)، وقال الشيخ عبد الرحمن بن محمد الخطيب في كتابه (الجوهر الشفاف) في والده الشريف علوي بن عبد الله بن أحمد المهاجر ما نصه: أجازه أكثر أهل العلم من أهل اليمن(٢).

وقال فيه صاحب (البرقة المشيقة): إنه كان ممن رسخ في العلم والدين قدمُهُ وعلا في مراتب الفضائل مقامُه(٣)، وقال فيه (صاحب الغرر): إن الفقيه علوي بن عبد الله قرأ العلوم علىٰ أجلة العلماء وتأدب بأبيه، وذكر خبر سفره للحج مع أخيه جديد، وذكر نفقته علىٰ ثمانين رجلاً غير حاشيته وخدمه وحشمه، وقال: هكذا رويت الحكاية في بعض كتب التواريخ القديمة واخترم من هذه الحكاية نحو عشرة أسطر بسبب التقطيع في الورق وطول المدة، وذكر أن وفاته كانت بعد الثلاثمائة كما قال صاحب كتاب (الياقوت الثمين)، وذكر أنه قطع من الكتاب ذكر لعشرات من السنين، وقال: إن في تلك السفرة سافر أخوه جديد إلىٰ البصرة لزيارة أهله، وبني عمه وتعرف بهم، لكونه ولد بحضرموت، وقبض ما لهم من الغلة من أموالهم، ورجع في طريق الأحساء والقطيف إلىٰ مدينة ظفار(٤)، وإلىٰ هنا توقف (صاحب الغرر) عند

---

(١) المؤرخ الفقيه المحدث الشريف محمد بن علي خرد باعلوي، غرر البهاء الضوي، ص٣٤٨و٣٥٠و٣٥١.

(٢) مخطوطة الجوهر الشفاف، ج٣، ص١٦٤.

(٣) الشريف علي بن أبي بكر السكران باعلوي، البرقة المشيقة، ص١٣٦، وقال: ذكره علماء وأرباب التواريخ وأثنوا عليه بجميل الثناء، ولعله يقصد من أهل حضرموت واليمن، كصاحب تاريخ الياقوت الثمين وتاريخ باعيسىٰ وتاريخ تلخيص العواجي... إلخ.

(٤) المؤرخ الفقيه المحدث الشريف محمد بن علي خرد باعلوي، غرر البهاء الضوي، ص٣٤٥و٣٤٦.

مدينة ظفار، ولم يكمل الخبر لأنه كان ينقل من (تاريخ الياقوت الثمين) الذي فُقِدَت منه الكثيرُ من صفحاته أو خُرِمَت الكثيرُ من سطوره كما تقدم، وهنا فائدة مهمة في هذه القصة، وهي أن الأشراف آل باعلوي كانوا على اتصال قديم ببلدة ظفار التي كانت محطةً مهمة للسفر، وكانت بنادرها من أهم بنادر جنوب الجزيرة العربية، ولا يبعد أنه كان لهم اتصال دعوي واجتماعي بأهلها منذ ذلك الزمن المتقدم، ومن ثم تجدد هذا الاتصال بانتقال الإمام الفقيه الصالح الشريف محمد بن علي باعلوي لبلد مرباط، وثم تتجدد مرة أخرى بفضل الجهود الدعوية لأحفاد الفقيه الشريف محمد بن علي باعلوي صاحب مرباط وبانتقالهم لظفار ومرباط، وأرى أن سبب هجرته إلى مرباط هي دعوة سلاطين آل منجوة له، الذين عرفوا بترغيبهم للعلماء في الإقامة ببلدهم.





ثانياً: إثبات ذِكرُ الإمام الفقيه الصالح الشريف محمد بن علي باعلوي الشهير بصاحب مرباط في كتاب (السلوك في طبقات العلماء والملوك).

أعود الآن إلىٰ كتاب (السلوك في طبقات العلماء والملوك) للجندي، وإلىٰ ما ادعاه صاحب الرسالة في قوله: أن المؤرخ الجندي لم يذكر الإمام الفقيه الشريفَ محمد بن علي باعلوي صاحب مرباط، وهو قول غير صحيح.

وبالنسبة إلىٰ كتاب (السلوك) **فقد حَصَلتُ علىٰ عدة نسخ منه، النسخة الأولىٰ فُرِغَ من نَسخِها في سنة ٨٢٠هـ، والنسخة الثانية فُرِغَ من نَسخِها في سنة ٨٣٨هـ، وأما النسخة الثالثة ففُرِغَ من نَسخِها في سنة ١٠٥١هـ**، وفي كل تلك نسخ ذكر الجندي الفقهاءَ الأشرافَ آلَ جديد والفقهاءَ الأشرافَ آلَ أبي علوي التريميين، وقال الجندي في طبقاته: إنهم أشراف من حضرموت، ويُعرَفون بآل أبي علوي، وهم بيت صلاح ونسب وعبادة علىٰ طريق التصوف، وذكر هذه العبارةَ في ترجمة الشريف ابن جديد الذي ذكره مع الواردين علىٰ تعز.

وعندما انتقل إلىٰ ذكر فقهاء حضرموت وبلدة تريم ابتدأ بذكر **الفقيه علي بن أحمد بامروان والفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي الذي كان يدرس الفقه علىٰ الفقيه أبي مروان، وهو أول من تصوف من آل باعلوي** لكن الناسخ وصل الاسمين ببعضهما البعض، وربما كان السبب في وصل الاسمين ضرر وقع علىٰ النسخة المخطوطة التي نقل منها النساخ، فاسم الفقيه بامروان الصحيح هو الفقيه علي بن أحمد بن سالم بامروان كما هو مذكور في كتب الطبقات الحضرمية المتقدمة كمثل طبقات الشيخ عبد الرحمن الخطيب المسمىٰ (الجوهر الشفاف)، أما محمد بن علي الذي وصل اسمه باسم بامروان هو اسم الفقيه محمد بن علي باعلوي الذي قال الجندي: أنه أول من تصوف من آل باعلوي.

ثم قال الجندي: ومن بيت باعلوي قد تقدم لهم بَعضُ ذِكرٍ مع أبي جديد مع واردي تعز، وهم بيتُ صلاحِ طريقٍ ونسَبٍ ومنهم جماعة منهم حسن بن محمد بن علي بن باعلوي كان فقيهاً يحفظ الوجيز للغزالي غيباً، وكان له عم اسمه عبد الرحمن بن علي بن باعلوي ثم قال: **ومنهم علي بن باعلوي كان كثير العبادة كبير القدر لا يكاد يفتر عن الصلاة، ثم متىٰ ما تشهد قال: السلام عليك أيها النبي ويكرر ذلك فقيل له، فقال: لا أزال أفعل حتىٰ يرد ﷺ فكان كثيراً ما يكرر ذلك، ولعلي ولد اسمه محمد به صلاحٌ وله ابن عم اسمه محمد بن علي بن باعلوي تفقه (بفضل) من بيت باعلوي أيضاً**، وقال: وله ولد اسمه أحمد بن محمد كان فقيهاً فاضلاً توفي سنة ٧٢٤هـ تقريباً وعبد الله بن علوي باقٍ إلىٰ الآن حسن التعبد وسلوك التصوف، وأبو بكر بن أحمد فيه عبادة مرضية(١).

---

(١) مخطوطة السلوك في طبقات العلماء والملوك، مكتبة جاليكا بفرنسا، نسخت في سنة ٨٢٠هـ، والنسخة الثانية، مكتبة برلين بألمانيا، نسخت في سنة ٨٣٨هـ، السلوك في طبقات العلماء والملوك، تحقيق الأكوع، الطبعة الثانية، سنة ١٩٩٥م، ج٢، ص١٣٥و١٣٦و٤٦٣. وانظر: السلوك في طبقات العلماء والملوك، تحقيق عبد الله الحبشي، ج٢، دار المنهاج للتوزيع والنشر، الطبعة الأولىٰ، سنة ٢٠١٧م، ص٨٨و ٥٨٩و٥٩٠و٥٩١. الملاحظة أنه في النسخة الأولىٰ والأقدم التي نسخت في سنة ٨٢٠هـ، ذكر للشريف علي بن محمد خالع قسم والفقيه محمد بن علي صاحب مرباط، والفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي وابنه أحمد بن محمد بن علي باعلوي وابن الفقيه أحمد وهو الفقيه أبو بكر بن أحمد بن الفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي، غير أن أنه في النسخ الأخرىٰ جعلوا أحمد بن محمد باعلوي ابن عم محمد بن علي باعلوي وهذا خطأ ناسخ، وفي كتاب العقد الفاخر الحسن في طبقات أكابر أهل اليمن قال الشرجي عن محمد بن علي باعلوي صاحب مرباط أنه كان فقيهاً صالحاً، وذكر والده الشيخ علي بن باعلوي صاحب المنقبة الشهيرة. ملاحظة: ورد في المخطوطات أن محمد بن علي باعلوي (الفقيه المقدم)، تفقه بفضل من بيت باعلوي أيضاً، وهذا المعنىٰ لا يستقيم من وجهة نظري أي قوله بتفقهه بفضل من بيت باعلوي أيضاً، فليس في تلك الطبقة =

من خلال ما تقدم يتضح أن المؤرخ الجندي ذكر الفقيهَ محمد بن علي باعلوي صاحب مرباط وحفيدَه الفقيه المقدم محمد بن علي بن محمد بن علي صاحب مرباط، ولكن أخطأ الناسخ في نقل الاسم الصحيح ربما بسبب ضرر وقع علىٰ بعض صفحات المخطوطة، ويلاحَظُ أن آخر من ذكره مؤلف السلوك، والذي كان باقياً إلىٰ زمن حياته عند تأليفه للكتاب هو الشيخ الشريف عبد الله بن علوي بن الفقيه المقدم محمد بن علي بن محمد بن علي باعلوي صاحب مرباط.

أما في نسخة أخرىٰ لمخطوطة السلوك فكان هذا النص الوارد فيها: ومنهم أبو مروان، واسمه علي بن أحمد بن سالم بن (محمد بن علي)، كان فقيهاً كبيراً وعنه انتشرت مصنفات عديدة، وهو أول من تصوف من بيت باعلوي، وهم إنما يعرفون بالفقه، ولما بلغ الفقيه ذلك، وأنه تصوف هجره.

ولقد أشرنا سابقاً إلىٰ أن الناسخ أخطأ ووصل الاسمين ببعضهما أي اسم الفقيه علي بن أحمد بن سالم بامروان والفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي، ثم قال: ومن بيت أبي علوي، وقد تقدم لهم ذكر مع أبي جديد في ذكر الواردين إلىٰ تعز، وهم بيت صلاح ونسب وفيهم جماعة منهم حسن بن محمد بن علي باعلوي كان فقيهاً يحفظ الوجيز للغزالي عن ظهر قلب، وكان له ابن عم اسمه عبد الرحمن بن علي باعلوي، **ومنهم علي بن باعلوي كان فقيهاً كبير العبادة وعظيم القدر لا يكاد يفتر عن الصلاة ثم متىٰ تشهد قال: السلام عليك أيها النبي ويكرر ذلك مراراً فقيل له كثيراً ما تكرر ذلك فقال: لا أزال أكرر حتىٰ يرد عليَّ ﷺ، وكان له ابن اسمه محمد فيه صلاح وله**

= من تسمىٰ بفضل من بيت باعلوي، فالأرجح عندي أن الجندي قال: تفقه به فضلاء من بيت باعلوي والمعلوم أن الفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي تفقه به أبناؤه وأبناء عمومته، أو أن العبارة الصحيحة هي تفقه به فضل.

ابن عم اسمه محمد بن علي من باعلوي تفقه (بفضل) من بيت باعلوي أيضاً وله ولد اسمه أحمد بن محمد كان فقيهاً فاضلاً توفي ٧٢٤هـ تقريباً وعبد الله بن علوي له عبادة مرضية[(١)].

وبالنسبة لما جاء من أوصاف في حق الشريف علي بن علوي باعلوي، ووصفه له بالفقه وكثرة الصلاة والعبادة فقد تطابق هذا الوصف مع ما ذكره الخزرجي في (طراز أعلام الزمن) أو (العقد الفاخر الحسن) علماً أن الإمام المؤرخ أبا الحسن علي بن الحسن الخزرجي توفي في سنة ٨١٢هـ، وكتب تاريخه قبل تاريخ الفراغ من نسخ أقدم مخطوطة محفوظة إلىٰ الآن لكتاب (السلوك).

أما بخصوص ما قاله المؤرخ أبو الحسن، علي الخزرجي عن الإمام محمد بن علي باعلوي صاحب مرباط، فهذا نَصُّهُ: «ولعلي بن باعلوي ابن اسمه محمد بن علي بن باعلوي كان فقيهاً صالحاً»[(٢)]. إذن فالفقيه علي بن علوي باعلوي هو صاحب الكرامة أو المنقبة، والشهير بلقب خالع قسم، وقسم هي حوطته، وهو والد الإمام الفقيه محمد بن علي باعلوي الشهير بصاحب مرباط، وهو الذي وصفه الخزرجي بأنه كان فقيهاً صالحاً، وقد ذكر الشيخ الفقيه علي بن علوي باعلوي

---

(١) انظر مخطوطة السلوك في طبقات العلماء والملوك، مكتبة تشستر بيتي بإيرلندا، نسخت في سنة ١٠٥١هـ، عند ذكر فقهاء تعز وفقهاء حضرموت وبلدة تريم. ذكر في هذه النسخة الفقيه علي خالع قسم بأنه كان فقيهاً كبير العبادة وذكر كرامته، وذكر أيضاً ابنه محمد بن علي صاحب مرباط وحفيده الفقيه المقدم وابنه أحمد بن الفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي وغيرهم سوف نفصل في ذكرهم. وعموماً فإن جميع من ذكرهم من بيت باعلوي فقهاء وكذلك جميع من ذكرهم في حضرموت وغيرها لأن شرط الجندي في تأليف كتابه هو ذكر الفقهاء والعلماء والملوك.

(٢) العقد الفاخر الحسن في طبقات أكابر أهل اليمن ويسمىٰ طراز أعلام الزمن في طبقات أعيان اليمن، تحقيق ودراسة عبد الله العبادي ومبارك الدوسري وعلي الوصابي وجميل الأشول، مكتبة الجيل الجديد، الطبعة الأولىٰ، سنة ٢٠٠٩م، ج٢، ص٧٢٧.

أرباب التحقيق والتدقيق وأهل التواريخ والطبقات، منهم المؤرخ الفقيه عبد الرحمن بن علي بن محمد ابن حسان ت٨١٨هـ الذي قال في كتابه المعروف (بتاريخ ابن حسان): عن آل باعلوي أنهم كانوا بيت فقه وقال: ومنهم الفقيه علي أبا علوي، وهو الذي كان إذا تشهد وقال السلام عليك أيها النبي فلا يزال يرددها حتىٰ يرد عليه المصطفىٰ ﷺ، وقال: وأولاده محمد وعبدالله وحسين[١]، وأثبت ابنه الفقيه حسين من كتاب (الغرر) تأليف الحافظ الشريف محمد بن علي خرد، والذي قال في كتابه نقلاً عن تاريخ ابن حسان: قال المؤرخ الفقيه عبد الرحمن بن علي بن حسان في تاريخه: ومنهم الفقيه علي بن علوي، وهو الذي كان إذا تشهد قال السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ولا يزال يرددها حتىٰ يرد عليه وأولاده محمد وعبد الله وحسين[٢].

ومنهم الشيخ عبد الرحمن بن محمد الخطيب ت٨٥٥هـ صاحب (الجوهر الشفاف) والشيخ علي السكران ت٨٩٥هـ صاحب (البرقة المشيقة)[٣].

قال الشيخ عبد الرحمن الخطيب ت٨٥٥هـ في كتابه (الجوهر الشفاف): «من ولد الشيخ الكبير علوي الشيخ الشهير الولي الكبير صاحب الكرامات الظاهرة والمكاشفات الخارقة أبو محمد، الإمام علي بن علوي ومن ولد الإمام علي بن علوي الشيخ المحقق الرباني وحيد عصره وفريد دهره جمال الدين محمد بن علي باعلوي»[٤].

---

(١) تاريخ ابن حسان، تحقيق الدكتور محمد باذيب، نون للدراسات والنشر، الطبعة الأولىٰ، سنة ٢٠٢٤، ص٤٢٦و٤٢٧.

(٢) غرر البهاء الضوي، الطبعة الأولىٰ، سنة ١٤٠٥هـ، ص١٢٨و١٢٩، ومخطوطة غرر البهاء الضوي، مكتبة الأحقاف للمخطوطات بتريم، فرغ من نسخها سنة ١٢٥٨هـ.

(٣) انظر: مخطوطة الجوهر الشفاف، ج١، ص٥٦و٥٧. وانظر: البرقة المشيقة، طبع في مصر في سنة ١٣٤٧هـ، ص١٣٧و١٥١.

(٤) مخطوطة الجوهر الشفاف، ج٣، ص١٦٣، وصف فيها الخطيب منزلة الإمام محمد بن علي باعلوي =

وقال الشيخ الفقيه عبد الله بن عبد الرحمن باوزير ت٨٦٥هـ في كتابه (التحفة النورانية): «من ولد الولي الشهير الشيخ علي بن علوي صاحب الكرامات الظاهرة والمكاشفات الخارقة الشيخ العالم المحقق الرباني وحيد عصره وفريد دهره جمال الدين الشيخ محمد بن علي باعلوي»[(١)].

وأما الشيخ عبد الله بن محمد باقشير ت٩٥٨هـ فقال في كتابه (البركة والخير في مناقب آل باقشير): ومنهم إمامُهُم وجدهم المتقدم من قبلهم **الشيخ علي ابن علوي خالع قسم الذي كان إذا قال في تشهده: السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته يرد عليه النبي ﷺ فيقول: وعليكم السلام يا شيخ، وقال أيضًا الشيخ عبد الله باقشير: ذكره الجندي في تاريخه وغيره، ومن بعده ابنه الإمام العلامة الجواد محمد صاحب مرباط بظفار ثم من بعدهما إمام الوجود وقطب العارفين محمد بن علي بن محمد**[(٢)].

وقال الفقيه المؤرخ الشريف محمد بن أبي بكر الشلي ت١٠٩٣هـ في كتابه (المشرع الروي): **لعلوي ابنان سالم لا عقب له وعلي وهو المعروف بخالع قسم مذكور في تاريخ الجندي والخزرجي والأهدل، وقال عن ابنه محمد بن علي صاحب مرباط: هو أحد علماء الشريعة وفقيه الديار اليمانية ومفتيها، وقال في أخيه عبد الله:**

= العلمية، وانظر نفس المرجع ج١، ص٥٦و٥٧و٥٨، ذكر فيها نسب ومناقب وكرامة الشيخ علي بن علوي باعلوي الشهيرة في كتب الطبقات اليمنية والحضرمية، وذكر فيها مناقب الإمام محمد بن علي باعلوي صاحب مرباط وخبر وفاته في مرباط ظفار، وذكر شهرة قبره بمرباط وقصد الناس زيارته والتبرك به.

(١) مخطوطة التحفة النورانية، مركز النور للدراسات والأبحاث، ص١١٥.

(٢) مخطوطة البركة والخير في مناقب آل باقشير، مركز النور للدراسات والأبحاث بحضرموت. وهكذا ذكر الجندي في كتابه السلوك المذكورين في كتاب البركة والخير وبنفس الترتيب: الشيخ الفقيه علي بن علوي ثم ابنه الفقيه محمد بن علي ثم حفيده الفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي.

الشيخ الإمام الشريف عبد الله بن علي خالع قسم ذكره الجندي والعواجي وغيرهم من المؤرخين، ووصفوه أنه من العلماء العاملين، والأولياء الصالحين لم تطل مدة عمره ومات بعد أبيه بيسير ودفن في بيت جبير(١).

من خلال النصوص التي تقدمت أثبتنا بما لا يدعو للشك أن الشيخ الفقيه علي بن علوي باعلوي الشهير بخالع قسم وأولاده الفقهاء الفقيه الصالح محمد والفقيه المحدث عبد الله والفقيه حسين ذكرهم الجندي في تاريخه (السلوك)، ولكن سقط من تاريخ الجندي اسم الفقيه عبد الله أو حرف اسمه إلىٰ عبد الرحمن بن علي باعلوي ، ولقد أثبتنا ذكر ابنه عبد الله من (تاريخ ابن حسان) تأليف الفقيه المؤرخ عبد الرحمن ابن حسان ت٨١٨هـ،وهو تلخيص لتاريخ الجندي المسمىٰ (السلوك في طبقات العلماء والملوك)، وأثبتناه أيضاً من كلام الشلي الذي قال ما نصه: أن الفقيه عبد الله بن علي خالع قسم ذكره الجندي في تاريخه.

وأنوه إلىٰ مسألة هامة، وهي أنه سقط أسم حسين عند ذكر أولاد الشيخ الفقيه علي بن علوي باعلوي في نسخ (تاريخ ابن حسان)، وكما أن ابن حسان اختصر أسماء الأشراف آل باعلوي الذين ذكرهم الجندي في تاريخه (السلوك في طبقات العلماء والملوك) لأن (تاريخ ابن حسان) كما تقدم يعتبر مختصر أو تلخيص وتتمة علىٰ كتاب (السلوك في طبقات العلماء والملوك)، وذكر ابن حسان في استدراكه فقهاء من الأشراف آل باعلوي في الطبقة العشرون.

---

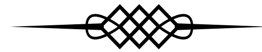
(١) مخطوطة المشرع الروي، ج٢، ص٤١٩، ملاحظة ذكر الجندي في كتابه السلوك الفقيه علي بن علوي خالع قسم وأبناءه الفقيه حسين والفقيه الصالح محمد بن علي باعلوي صاحب مرباط، وحفيده الفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي، وهو أول من تصوف من آل باعلوي ذكره مع بامروان ثم ذكره مره أخرىٰ بعد جده صاحب مرباط، وذكر بعض أولاده وأحفاده من بعده، وسوف أثبت هذا في بقية هذا المبحث.

ويؤيد ما ذكرته من أن الفقيه عبد الرحمن بن علي باعلوي هو الفقيه عبد الله بن علي باعلوي ما جاء في تاريخ الخزرجي المسمىٰ (العقد الفاخر الحسن في طبقات أكابر أهل اليمن) تأليف الإمام المؤرخ أبي الحسن علي بن الحسن الخزرجي ت٨١٢هـ الذي قال في ترجمته للفقيه عبد الرحمن بن علي باعلوي ما نصه: كان فقيهاً ورجلاً صالحاً ورعاً، وكان والده علي بن باعلوي كثير العبادة لا يفتر من الصلاة إلىٰ آخر القصة الشهيرة، وقال أيضاً في ترجمة عبد الرحمن بن علي باعلوي: كان له أخ اسمه حسن كان فقيهاً ذاكراً، وكان (أبوه: أخوه) محمد بن علي صالحاً عالماً.

وقال أيضاً في موضع آخر في الكتاب: كان لعلي بن باعلوي ابن اسمه محمد بن علي فقيها صالحاً[1]، إذن من ترجمة الخزرجي يتحقق لدينا أن المذكورين هم الفقيه الشيخ علي بن علوي باعلوي الشهير خالع قسم، وأولاده الفقهاء الفقيه **عبد الله بن علي باعلوي** الذي حرف اسمه إلىٰ (عبد الرحمن بن علي باعلوي)، والفقيه **حسين بن علي باعلوي** الذي صحف اسمه إلىٰ (حسن بن محمد بن علي باعلوي)، والذي قال عنه الخزرجي في نص الترجمة: أنه أخ للفقيه عبد الرحمن بن علي باعلوي (أي أنه أخ للفقيه عبد الله بن علي باعلوي)، وهذا يعني أن اسمه الصحيح هو حسين بن علي باعلوي، وأما أخيهم الفقيه **محمد بن علي باعلوي** صاحب مرباط فقد ذكر باسمه الصحيح، ووصفه الخزرجي في طبقاته بأنه كان صالحاً عالماً في موضع، وأما في موضع آخر فوصفه بأنه فقيهٌ صالح، وهذه التراجم

(١) العقد الفاخر الحسن في طبقات أكابر أهل اليمن، ويسمىٰ طراز أعلام الزمن في طبقات أعيان اليمن، تحقيق ودراسة عبد الله العبادي ومبارك الدوسري وعلي الوصابي وجميل الأشول، مكتبة الجيل الجديد، الطبعة الأولىٰ، سنة ٢٠٠٩م، ج٢، ص٧٢٧و١١٥٠.

والأوصاف الذي وردت في تاريخ الخزرجي (العقد الفاخر الحسن) تتوافق مع ما ورد في (تاريخ ابن حسان)، والذي هو كما تقدم اختصار أو تلخيص لتاريخ الجندي الذي ذكر فيه الفقيه علي بن علوي باعلوي وأولاده الثلاثة، وقد استشهدت بنصوص تاريخيه تقدم ذكرها غير تاريخ ابن حسان.





ويقول المؤرخ العلامة بدر الدين أبو عبد الله، الحسين بن عبد الرحمن بن محمد الأهدل اليمني ت٨٥٥هـ في كتابه (تحفة الزمن في تاريخ سادات اليمن) في علماء مخلاف حضرموت: ومنهم أبو مروان، علي بن أحمد بن سالم كان فقيهًا كبيراً، انتشر عنه العلم بحضرموت انتشاراً كبيراً لصلاحه وبركة تدريسه، وكان صاحب مصنفات وبه تفقه محمد بن علي باعلوي، وهو أول من تصوف، إذ هم إنما يعرفون بالفقه والشرف، ولما بلغ الفقيه أبا مروان أنه تصوف هجره. كذا قال الجندي، وقال: ومن بيت باعلوي من تقدم ذكره في واردي تعز كأبي جديد الحسيني، ومن متأخريهم حسن بن محمد بن علي باعلوي، كان فقيهًا يحفظ الوجيز للغزالي عن ظهر قلب، **ومنهم علي بن علوي، كان عابداً كثير الصلاة، وكان يكرر في تشهده: السلام عليك أيها النبي مترشحًا لرد السلام من النبي صلىٰ الله عليه وآله وسلم، وله ولد اسمه محمد فيه صلاح، وله (ابن عم) اسمه محمد بن علي باعلوي تفقه (بتفاصيل) من بيت باعلوي أيضًا**، وله (ابن عم) اسمه أحمد بن محمد، وكان فقيهًا فاضلاً توفي سنة ٧٢٤هـ، وعبد الله بن علوي (عبد الله باعلوي) كان حسن التعبد والسلوك في عصر الجندي، ومنهم أبو بكر بن أحمد له عبادة مرضية.

ويقول الأهدل: ومنهم في عصرنا الشيخ عمر بن عبد الرحمن (المحضار) وبعده أخوه عبد الله، وقبلهما أبوهما عبد الرحمن بنىٰ ثمانية عشر مسجداً[1]، وكان

---

(١) انظر: تحفة الزمن في تاريخ سادات اليمن، تحقيق عبد الله الحبشي، مكتبة الإرشاد بصنعاء، الطبعة الأولىٰ، سنة ٢٠١٢م، ج٢، ص٤٢٨و٤٢٩. بالنسبة للكلمات بين القوسين قال الأهدل: (وله ابن عم) الأولىٰ خطأ ورد في أكثر النسخ والصحيح أنه له حفيد أو ابن ابنه وهو الفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي، أما ما بين القوسين الثانية جاء في مخطوطات السلوك المتقدم ذكرها ما نَصُّهُ: (وله ولد اسمه أحمد بن محمد) وهذا الأصح، وقال السيد الحسين الأهدل في تاريخه: إن الشيخ عبد الرحمن السقاف بنىٰ ١٨ مسجداً. وانظر: الجوهر الشفاف، ج٢، ص٧٤، قال صاحب (الجوهر =

من أكابرهم، وكذلك ولده عمر كان فقيهاً فاضلاً يروىٰ له كرامات، وبلغني وفاة عمر (المحضار) في ٢ ذي القعدة من سنة ٨٣٣هـ[1].

وقال الأهدل: أخبرني بذلك صاحبه الفقيه علي بن عبد الرحمن بن محمد بن سعيد الأشعثي من ذرية الأشعث بن قيس الكندي، وعلي هذا لبس الخرقة من الشيخ عمر بن عبد الرحمن (المحضار) المذكور، وقال: ذكر لي أن بيت أبي علوي أكبر مناصب حضرموت، ومسكنهم مدينة تريم، وهم كثيرون، فيهم العلماء والمشايخ، والعوام ولهم أملاك كثيرة[2].

من النص المتقدم من كتاب (تحفة الزمن في تاريخ سادات اليمن) للأهدل نستفيد عدة فوائد، أولها: أن الأهدل نقل قصة الفقيه علي أبي مروان مع الفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي بالأسماء الصحيحة المشهورة والمستفاضة والمتواترة في كتب التواريخ والطبقات وعند الكبير والصغير في تريم وعموم

= الشفاف): إن الشيخ عبد الرحمن السقاف بنىٰ ١٠ مساجد وبنىٰ أولاده ثلاثة مساجد وكان ينفق معهم عليها، وأقول لعل المساجد الثلاث التي بناها أبناؤه كانت بأمر منه، وكما جاء في الجوهر فإنه كان ينفق عليها معهم، وأول مساجده هو مسجده الكبير الذي بناه في سنة ٧٦٨هـ، وانظر: محمد الشلي صاحب المشرع الروي، ج٢، ص٣٢٦، الذي وافق كلامه ما جاء في الجوهر الشفاف، وانظر: الشريف محمد بن علي خرد صاحب غرر البهاء الضوي، ص٤٠٤، الذي ذكر في كتابه أن الشيخ عمر المحضار بنىٰ ثلاثة مساجد وابتنىٰ والده الشيخ عبد الرحمن السقاف سبعة عشر مسجداً، أنشأ أكثرها، وعمر ما خرب منها، ولعله أنشأ ١٠ مساجد وعمر ٧ أو ٨ مساجد كانت خربة فأعاد إعمارها وإحيائها.

(١) انظر: مخطوطة الجوهر الشفاف، مناقب وكرامات الشيخ الشريف عمر المحضار وتاريخ وفاته، ج٢، ص١٩١، والتي أرخها الشيخ عبد الرحمن الخطيب في سنة ٨٣٣هـ.

(٢) تحفة الزمن في تاريخ سادات اليمن، تحقيق عبد الله الحبشي، مكتبة الإرشاد بصنعاء، الطبعة الأولىٰ، سنة ٢٠١٢م، ج٢، ص٤٢٨و٤٢٩.

حضرموت بلد الفقيهين، من دون أن يقع في خطأ الخلط والتشابك الذي حصل في أسمي الفقيه بامروان والفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي الظاهر في بعض نسخ مخطوطة كتاب (السلوك) والذي تسبب به النساخ، لأن الأهدل يعد من المؤرخين المعروفين بالتدقيق والتحقيق، ولأن الفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي شخصية مشهورة، والفائدة الثانية: هي إخبار الأهدل بنقله عن الجندي، وهذا يدل علىٰ أن كل من ذكرهم الجندي متقدمون في الزمن ما عدا عبد الله بن علوي الذي كان معاصراً للجندي وفي عصره، والدليل علىٰ ذلك من كلام الجندي في قوله: بأنه باقٍ في حياته، والفائدة الأخرىٰ المستفادة: أنه بعد ما أتم الأهدل نقله من كتاب (السلوك) تأليف الجندي، ذكر فقيهين معاصرين له من فقهاء الأشراف آل باعلوي المشاهير، وهما الفقيهان الشيخ عمر المحضار ت٨٣٣هـ والشيخ عبد الله، أبناء الفقيه الشيخ عبد الرحمن السقاف بن محمد مولىٰ الدويلة باعلوي الذي توفي سنة ٨١٩هـ.



ويقول العلامة المؤرخ أبو العباس، أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف الشرجي الزبيدي ت٨٩٣هـ في كتابه (طبقات الخواص أهل الصدق والإخلاص) في ترجمته للشريف علي بن علوي باعلوي الشهير بخالع قسم: علي بن باعلوي الحضرمي كان شيخًا كبيراً مباركًا مجتهداً عابداً كثير العبادة لا يكاد يفتر عن الصلاة، وكان إذا تشهد يكرر الصلاة علىٰ النبي ﷺ كثيراً حتىٰ سُئل عن ذلك فقال: لا أزال أكرر ذلك حتىٰ يرد عليَّ النبي ﷺ وكان له ولد اسمه محمد كان فقيهًا عالمًا صالحًا وآل باعلوي هؤلاء بيت علم وصلاح، ويقال: إنهم أكبر مناصب حضرموت، وهم في النسب أشراف.

ثم قال: إن من متأخريهم الشيخ عمر بن عبد الرحمن (المحضار)، وكان فقيهًا صاحب كرامات، وكذلك أبوه كان من الصالحين، ويروىٰ أنه ابتنىٰ في موضعهم ثمانية عشر مسجداً[(١)]، وكانت وفاة الفقيه عمر المذكور في سنة ٨٣٣هـ رحمه الله ونفع بهم أجمعين، ومنهم في هذا الوقت رجل يقال له: عبد الله بن أبي بكر (العيدروس) علىٰ

(١) انظر: مخطوطة الجوهر الشفاف، ج٢، ص٧٤، قال الخطيب صاحب الجوهر: إن الشيخ عبد الرحمن السقاف بنىٰ ١٠ مساجد وبنىٰ أولاده ثلاثة مساجد وكان ينفق معهم عليها، **وروىٰ الخطيب أن أول مسجد بناه السقاف كان في سنة ٧٦٨هـ**، وأقول: لعل المساجد الثلاث التي بناها أبناؤه كانت بأمر منه، وجاء في الجوهر الشفاف أنه كان ينفق عليها معهم. وأول مساجده التي بناها هو مسجده الكبير الذي بناه في سنة ٧٦٨هـ. وانظر: تحفة الزمن في تاريخ سادات اليمن، تحقيق عبد الله الحبشي، مكتبة الإرشاد بصنعاء، الطبعة الأولىٰ، سنة ٢٠١٢م، ج٢، ص٤٢٨و٤٢٩. قال فيه السيد الحسين الأهدل: إن الشيخ عبد الرحمن السقاف بنىٰ ١٨ مسجداً، وانظر: الشلي صاحب المشرع الروي، ج٢، ص٣٢٦، الذي وافق كلامه ما جاء في الجوهر الشفاف ولعله الصواب، وقال: كان ينفق عليهم ووقف علىٰ كل مسجد منها ما يقوم به. ولعل مجموع المساجد جميعها التي بناها أو أعاد إعمارها والتي ينفق عليها الشيخ الشريف عبد الرحمن السقاف ١٨ مسجداً.

قدم كامل من الولاية، واشتَهَر عنه كثيرٌ من الكرامات، وللناس فيه معتقَدٌ عظيم حسن، وتبعه وتحكم له خلق كثيرون، وكانت وفاته في اليوم الخامس من رمضان سنة ٨٦٥هـ. رحمه الله تعالىٰ ونفع به آمين[١]»،

ونقل عن تاريخ الشرجي الإمام السيد الشريف العالم عمدة المحققين عبد الله بن عبد الرحمن بن علي باهارون باعلوي، وهو من أهل القرن العاشر الهجري، في كتابه أنس السالكين في مناقب بعض الصالحين، وذلك تحديداً في الحكاية السابعة والأربعون بعد الأربعمائة، ترجمة الشيخ الشريف علي بن علوي باعلوي، وذكر كرامته المشتهرة والمستفاضة في كتب الطبقات وعند الناس، ووصف ابنه الإمام الشريف محمد بن علي

---

(١) طبقات الخواص أهل الصدق والإخلاص، الدار اليمنية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولىٰ، سنة ١٩٨٦م، ص٢٢٣، وفي ترجمة الشيخ عبد الله باعباد، ذكر الشرجي تتلمذه علىٰ الشريف الصالح محمد بن علي باعلوي (الفقيه المقدم)، وكلمة صالح وصلحاء كانت تطلق علىٰ أهل الصلاح والكرامات والأولياء المشاهير، وترد كثيراً في كتب الطبقات، فلا يستهون القارئ قدر هذا الوصف، لأن صلحاء ذلك الزمان المذكورون في كتب الطبقات هم مشاهير الفقهاء والشيوخ من أهل الولاية والكرامات، وليس مدلول الكلمة ما هو متعارف عليه اليوم بين العوام من إطلاقها علىٰ البسطاء وأهل السماحة الملازمين للمساجد، مع أنها صفة حميدة إلا أنها لا تصل إلىٰ منزلة ودرجة الأولياء المذكورون في كتب الطبقات، يقول الشريف الوشلي في كتابه (نشر الثناء الحسن): أما الفقيه أبو حفص، عمر بن علي الأهدل، كان كما ذكره الشرجي في كتابه الخواص في ترجمة والده فقيهاً عالماً عارفاً صالحاً إنما لم يفرده الشرجي بالترجمة إما لأنه نظره بعين الفقهاء وكتابه مخصوص بذوي الأحوال والكرامات من الأولياء أو لأنه لم يتحقق شيئاً من أحواله التي ينتظم بها في سلك من ذكر مع كونه وصفه بالمعرفة والصلاح، وفي الوصف بذلك شهادة له بالكمال وبلغ مبلغ الرجال، ولم أرىٰ من ذكر تاريخ وفاته رحمه الله تعالىٰ، كما ترىٰ حتىٰ وأنه من أهل الصلاح لم يفرد بترجمة كما ذكر وأفرد بالترجمة من وجهة نظره من أهل الصلاح أهل الأحوال والكرامات من الأولياء من أشتهر وتحقق عنه شيئاً من أحواله وكراماته، وأرىٰ أن ذكره مع أبيه كاف ويدل علىٰ أنه من أهل الصلاح والأحوال وان كان يستحق أن يفرد بالترجمة.

باعلوي صاحب مرباط بأنه كان فقيهاً صالحاً، وهذا النقل يدل على أصالة، وقدم تاريخ الشرجي، وتوافق نص ترجمته مع نصوص تراجم كتب الطبقات والتواريخ اليمنية والحضرمية كطبقات الجندي، والخزرجي، والأهدل، وابن حسان، والخطيب... إلخ.

ويقول المؤرخ الحافظ الشريف محمد بن علي خرد في نص ترجمته للفقيه الشيخ عمر المحضار في كتابه (الغرر): شيخ شيوخ أئمة عصره كثير المناقب والكرامات، وكان يحفظ منهاج النووي عن ظهر قلب، وكاد يحفظ حقائق السلمي في التفسير حتى إنه يحفظ المنهاج كالفاتحة، وقال عنه: «وترجم له الشرجي وغيره من علماء اليمن تراجم في كتبهم نسبوه فيها أنه من أَجَلِّ المشايخ العلماء العاملين، وينسبونه إلى الفقهاء المتصوفين»[(١)].

وفي تاريخ الشرجي ملاحظة مهمة يجب الوقوف عندها، لتدقيق وتحقيق تاريخ وفاة الشيخ علي بن علوي باعلوي، وهي أن المؤرخ الشرجيَّ أخطأ في تعيين سنة وفاة الشيخ الفقيه علي بن علوي باعلوي خالع قسم؛ وذلك لأنه جعل تاريخ وفاة الفقيه أحمد بن محمد بن علي باعلوي المذكور في كتاب (السلوك في طبقات العلماء والملوك) تأليف الجندي الذي قال: أنه كان فقيهاً فاضلاً، وأنه توفي في سنة ٧٢٤هـ تاريخاً لوفاة الشريف الشيخ علي بن علوي باعلوي الشهير بخالع قسم المتوفي في سنة ٥٢٢هـ، وهذا الخطأ واضح وظاهر لكل من تفحص تاريخ الجندي، والدليل الآخر الذي يثبت هذا الخطأ هو ما قاله الخزرجي في تاريخه (العقد الفاخر الحسن) في تراجم الأشراف آل باعلوي وهذا نصه: ومنهم أحمد بن محمد باعلوي، كان فقيهاً توفي سنة ٧٢٤هـ تقريباً، قال الجندي، ولم يذكر تاريخ وفاةَ الباقين رحمهم الله[(٢)].

---

(١) غرر البهاء الضوي، ص١٩٢و١٩٣و١٩٤و١٩٧. وهذه إشارة أخرى تدل على أصالة وقدم تاريخ الشرجي ذكرها الشريف محمد خرد في طبقاته.

(٢) انظر: العقد الفاخر الحسن في طبقات أكابر اليمن ويسمى طراز أعلام الزمن في طبقات أعيان اليمن، =

وقد لاحظ هذا الخطأ الوارد في طبقات الشرجي العلامةُ إمامُ المحدثين وفخر الفقهاء المحقق السيد زين العابدين بن الولي المشهور السيد علوي باحسن جمل الليل باعلوي المدني ت١٢٣٥هـ، وأشار إليه في نبذته في نسب الأشراف آل باعلوي، حيث قال فيها عند ذكره الشيخ الشريف علي بن علوي باعلوي: هو المعروف المشهور عند أهل حضرموت بخالع قسم، وهو المذكور في التواريخ كتاريخ الجندي، والخزرجي، والأهدل، والشرجي، وغيرها لكن الشرجي وَهِمَ في تاريخ وفاته والصواب أنه توفي لبعض وخمسمائة انتهىٰ(١).

وسبب التلقب بخالع قسم أنه خلع نخلاً بأرض قسم التي اشتراها، والتي أصبحت بعد ذلك حوطة محترمة محفوظة بحماية جاهه، **وأما الفقيه محمد بن علي باعلوي الذي قال عنه الشرجي في تاريخه: إنه كان فقيه عالم صالح فهو بلا شك ولا ريبة الإمام الفقيه الشريف محمد بن علي باعلوي الشهير بصاحب مرباط**، وذكره الشرجي مع أبيه لأنه أشتهر عنه أيضًا الكرامات، وللمقارنة انظر: ترجمة الفقيه علي بن علوي باعلوي وأبنه الفقيه محمد بن علي باعلوي صاحب مرباط في كتاب (البرقة المشيقة) تأليف الشيخ الشريف علي بن أبي بكر السكران ت٨٩٥هـ، وترجمته في كتاب (الجوهر الشفاف) تأليف عبد الرحمن الخطيب ت٨٥٥هـ، وفي كتاب (التحفة النورانية في مناقب فاطمة الرضية وذريتها خير البرية) تأليف عبد الله بن عبد الرحمن باوزير ت٨٦٥هـ، وأنظر في غيرها من الكتب للمقارنة والتحقيق والتدقيق(٢).

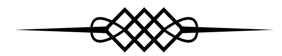
= تحقيق عبدالله العبادي ومبارك الدوسري وعلي الوصابي وجميل الأشول، مكتبة الجيل الجديد، الطبعة الأولىٰ، سنة ٢٠٠٩م، ج٢، ص٧٢٧.

(١) مخطوطة نبذة لطيفة طريفة شريفة في سلسلة النسب العلوي والفرع المطهر المصطفوي، نسخة محفوظة في مكتبة الحرم المكي، فرغ من كتابتها في سنة ١٢٨٤هـ.

(٢) انظر: البرقة المشيقة، ص١٣٧، ومخطوطة الجوهر الشفاف، ج٣، ص١٦٣، ومخطوطة التحفة =

قال العلامة الحبيب علوي بن طاهر بن عبد الله الحداد في كتابه (عقود الألماس): عندي نسخة مخطوطة من كتاب (طبقات الخواص أهل الصدق والإخلاص) تأليف العلامة أبا العباس أحمد الشرجي، الذي ذكر فيها المؤلف من السادة العلويين أبا الحسن علي بن علوي بن محمد بن علوي بن عبد الله بن أحمد بن عيسىٰ الشهير بخالع قسم المتوفي في سنة ٥٢٧هـ، وابنه محمد الشهير بصاحب مرباط المتوفي في سنة ٥٥١هـ أو سنة ٥٥٦هـ الخ[١].

والجدير بالذكر أن العلامة أبا العباس أحمد الشرجي ت٨٩٣هـ، عندما ذكر المتأخرين من الأشراف آل باعلوي ذكر منهم الشيخَ الشريف عبد الرحمن السقاف بن محمد مولىٰ الدويلة باعلوي ت٨١٩هـ[٢]، وابنه الشيخَ عمر المحضار بن الشيخ عبد الرحمن السقاف، والشيخَ عبد الله العيدروس بن أبي بكر السكران بن الشيخ عبد الرحمن السقاف، وذكر في كتابه أيضاً تاريخَ وفاة العيدروس في سنة ٨٦٥هـ[٣]، وهو تاريخ الوفاة المذكور في كتب الطبقات والمناقب والتواريخ الحضرمية واليمنية، وخص هؤلاء المتأخرين بالذكر دون غيرهم لأن فقهاء اشتهروا بالكرامات.



= النورانية، مركز النور للدراسات والأبحاث، ص١٠٧.

(١) عقود الألماس بمناقب العارف بالله أحمد بن حسن العطاس، مطبعة المدني، ج٢، الطبعة الثانية، ١٩٦٨م، ص٧١و٧٢.

(٢) مخطوطة الجوهر الشفاف، ج٢، ص١٠٥.

(٣) انظر: تاريخ وفاته في سنة ٨٦٥هـ المذكورة في كتاب غرر البهاء الضوي، تأليف الشريف الحافظ محمد بن علي خرد باعلوي ت٩٦٠هـ، الطبعة الأولىٰ، سنة ١٤٠٥هـ، ص٢٠٨.

ويقول الإمام المؤرخ أبي الحسن علي بن الحسن الخزرجي ت٨١٢هـ في كتابه (العقد الفاخر الحسن في طبقات أكابر أهل اليمن) المسمىٰ (طراز أعلام الزمن في طبقات أعيان اليمن)

في ترجمة أبي محمد الحسن بن محمد بن علي باعلوي: إنه كان فقيهـًا دينـًا خيراً، وكان يحفظ (الوجيز) للغزالي حفظـًا متقَنـًا، وكان له عم اسمه عبد الرحمن بن علي باعلوي وكان فقيهـًا أيضـًا، ثم انتقلَ إلىٰ ذكر **علي بن علوي باعلوي، وقال عنه الخزرجي: كان علي باعلوي مجتهداً عظيم القدر لا يكاد يفتر عن الصلاة، وكان إذا تشهد في صلاته قال: السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، ويكرر ذلك كثيراً فقيل له في ذلك، فقال: لا أزال أكرر ذلك حتىٰ يرد عليَّ ﷺ، ولا أكرر ذلك إلا لذلك، وكان لعلي ابن اسمه محمد بن علي باعلوي كان فقيهـًا صالحـًا**، وله ابن عم اسمه أحمد بن محمد كان فقيهـًا فاضلاً توفي سنة أربع وعشرين وسبع مائة تقريبـًا، وقال الخزرجي: هذا ما قاله الجندي، ولم يذكر وفاة الباقين رحمة الله عليهم أجمعين(١).

وأما بالنسبة للفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي، فقد ذكره العلامة الخزرجي في ترجمة شيخه الفقيه علي بن أحمد بامروان الذي قال عنه انه انتشر عنه العلم في حضرموت انتشاراً واسعـًا لصلاحه وبركته في تدريسه وقال: كان صاحب مصنفات عديدة، وقال عن الفقيه المقدم الذي كان أخص وأبرز وأشهر تلاميذ الفقيه بامروان،

---

(١) العقد الفاخر الحسن في طبقات أكابر اليمن ويسمىٰ طراز أعلام الزمن في طبقات أعيان اليمن، تحقيق عبدالله العبادي ومبارك الدوسري وعلي الوصابي وجميل الأشول، مكتبة الجيل الجديد، الطبعة الأولىٰ، سنة ٢٠٠٩م، ج٢، ص٧٢٧، قال الخزرجي: إن الجندي ذكر تاريخ وفاة الفقيه أحمد بن الفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي بالتقريب، ولم يذكر تواريخ وَفَيات الآخرين المذكورين في كتابه السلوك.

والذي لا يذكر الفقيه علي بامروان وإلا وذكر معه الفقيه محمد بن علي باعلوي لأنه أنجب تلاميذه وأشهرهم في حضرموت بل أنه لا يعرف غيره من تلاميذه بالاسم ما نصه: إنه أول من تصوف من بيت باعلوي، وكانوا قبل ذلك يعرفون بالفقه، ولما بلغ الفقيه ذلك وانه تصوف هجره[١].

وقال الخزرجي في ترجمة أخرىٰ في طبقاته: منهم أبو محمد، عبد الرحمن بن علي بن باعلوي كان رجلاً صالحـًا ناسكـًا ورعـًا، وكان والده علي بن باعلوي كثير العبادة لا يكاد يفتر من الصلاة، وكان إذا تشهد في صلاته قال: السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، ويكرر ذلك، وكان له أخ اسمه حسن بن محمد بن علي بن باعلوي كان فقيهـًا ذاكراً يحفظ الوجيز للغزالي غيبـًا، **وكان أبوه محمد بن علي صالحـًا عالمـًا**، وبيت باعلوي بيت علم وصلاح منهم ابن أبي الجديد سيأتي ذكرهم إن شاء الله[٢].

ثالثـًا: سوف أخضع الآن تلك الأسماء التي أوردها العلامة المؤرخ أبي الحسن علي الخزرجي في طبقاته للتدقيق والتحقيق، وقبل القيام بذلك من المهم أن أُذكر بأن الخزرجي ذكر الفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي في ترجمة شيخه الفقيه علي بن أحمد بن سالم بامروان، والفقيه المقدم كما أشتهر في كتب التواريخ والطبقات كان من أَجَلِّ درسة الفقيه أبي مروان، وقد انتشر عنه الفقه انتشاراً واسعـًا في حضرموت

(١) العقد الفاخر الحسن في طبقات أكابر أهل اليمن، ص١٣٥٦. وجب التنبيه للقارئ علىٰ أن في ترجمة بامروان تم دمج اسم الفقيه علي بامروان والفقيه المقدم محمد باعلوي كما حصل في نسخ السلوك المختلفة.

(٢) العقد الفاخر الحسن في طبقات أكابر اليمن ويسمىٰ طراز أعلام الزمن في طبقات أعيان اليمن، تحقيق عبدالله العبادي ومبارك الدوسري وعلي الوصابي وجميل الأشول، مكتبة الجيل الجديد، الطبعة الأولىٰ، سنة ٢٠٠٩م، ج٣، ص١١٥٠.

كما انتشر عن شيخه الفقيه علي بن أحمد أبي مروان، وكما أنتشر عن أسلافه الفقهاء الأشراف آل باعلوي الذين ذكروا بأنهم كانوا بيت فقه، وأنهم كانوا يشتغلون في تدريسه وتعليمه.

وأما بالنسبة للشريف الشيخ علي باعلوي فهو الشيخ علي بن علوي باعلوي الشهير بخالع قسم، وكرامته مشتهرة في كتب الطبقات الحضرمية واليمنية، وهو والد الإمام الفقيه الشريف محمد بن علي باعلوي الشهير بصاحب مرباط المذكور بعده[١]، وأما الفقيه حسن بن محمد بن علي باعلوي فهو الفقيه الشريف حسين بن الفقيه الشيخ علي بن علوي خالع قسم باعلوي، أخو الفقيه الصالح الشريف محمد بن علي باعلوي الشهير بصاحب مرباط.

ودليل ذلك ما جاء في (تاريخ ابن حسان) الذي قال فيه: ومنهم حسن بن علي أبا علوي، واسمه الصحيح الفقيه حسين بن علي باعلوي، والدليل الآخر علىٰ ذلك ما قاله ابن حسان في تاريخه: ومنهم الفقيه علي بن علوي، وهو الذي كان اذا تشهد، وقال السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته فلا يزال يرددها حتىٰ يرد عليه جده المصفىٰ ﷺ **وأولاده: محمد وعبد الله وحسين**[٢].

أثبتُ اسم الفقيه حسين بن علي باعلوي في أولاد الشيخ علي باعلوي من نقل الحافظ الشريف محمد بن علي خرد (صاحب الغرر) من (تاريخ ابن حسان)، والذين تقدم ذكرهم، ومن ترجمة الحافظ الشريف محمد خرد له: منهم الفقيه العالم

---

(١) مخطوطة الجوهر الشفاف، ج١، ص٥٦و٥٧.

(٢) تاريخ ابن حسان، تحقيق الدكتور محمد باذيب، نون للدراسات والنشر، الطبعة الأولىٰ، سنة ٢٠٢٤، ص٤٢٦، ٤٢٧، في نسخة تاريخ ابن حسان المخطوطة سقط اسم حسين، وعوضت ذلك النقص وأثبته من كتاب الغرر الذي نقل مؤلفه عن كتاب تاريخ ابن حسان الذي نقل قوله بالنص من دون زيادة، انظر ص١٢٨و١٢٩.



العامل الكامل، العارف الصالح، الشريف السني الحسيني، سراج الدين حسين بن علي بن علوي خالع قسم[1]، والدليل الآخر الذي يثبت ذلك ما نقله (صاحب الغرر) عن أبو القاسم العواجي صاحب كتاب (تلخيص العواجي) وهو قوله ما نصه: ذكر العواجي صاحب التلخيص أن أولاد الشيخ الشريف علي بن علوي كلهم فقهاء وهم: **عبدالله ذكره الجندي أيضـًا، وحسين بن علي، وذكره صاحب التلخيص، وثالهم الفقيه محمد، وسأذكر شيئًا من مناقبه**[2].

والدليل الآخر علىٰ ذلك هو قول الخزرجي في ترجمته للفقيه عبد الرحمن بن علي باعلوي: كان والده علي بن باعلوي كثير العبادة، ولا يكاد يفتر من الصلاة الخ ثم قوله: وكان له أخ اسمه حسن بن محمد بن علي باعلوي، فيكف يكون حسن أخـًا لعبد الرحمن بن علي باعلوي، ويكون اسمه حسن بن محمد بن علي باعلوي عوضـًا عن أن يكون اسمه حسن بن علي باعلوي، ثم قال الخزرجي: وكان (أبوه) محمد بن علي باعلوي (صاحب مرباط) صالحـًا وعالمـًا[3].

والصحيح من خلال سياق الترجمة أن يقول كان (أخيه) محمد بن علي باعلوي صالحـًا عالمـًا، وأما بالنسبة للفقيه عبد الرحمن بن علي باعلوي فالصحيح أنه أخيهم الفقيه (عبد الله) بن علي باعلوي الذي ذكره ابن حسان في تاريخه، والذي قال عنه أيضا (صاحب الغرر): أن عبد الله بن علي باعلوي مذكور في (تاريخ الجندي)، والدليل علىٰ ذلك أن الخزرجي نسبه في الترجمة إلىٰ الفقيه الشيخ علي بن علوي باعلوي الشهير بخالع قسم صاحب المنقبة والكرامة الشهيرة، والذي ليس له

(١) غرر البهاء الضوي، ص١٣٠.

(٢) غرر البهاء الضوي، ص٣٥٢و٣٥٣.

(٣) العقد الفاخر الحسن في طبقات أكابر اليمن ويسمىٰ طراز أعلام الزمن في طبقات أعيان اليمن، ص١١٥٠.

ولد يسمىٰ عبد الرحمن، والدليل الآخر الذي يؤيد ما ذكرته ما ورد في موضع آخر من الكتاب في قوله: وكان لعلي بن علوي باعلوي ابن اسمه محمد بن علي بن باعلوي كان فقيهًا صالحًا[1].

وبناءً علىٰ ما نُقل عن كتاب (تلخيص العواجي)، ووفق السياق التاريخي والأسري، وبناءً علىٰ ما ورد في تواريخ وطبقات الأشراف آل باعلوي، وتاريخ ابن حسان ت٨١٨هـ، الذي قال فيه ما نصه: ومنهم الفقيه علي باعلوي، وهو الذي كان إذا تشهد وقال: السلام عليك أيها النبي فلا يزال يردد حتىٰ يرد عليه المصطفىٰ ﷺ، **وأولاده محمد وعبدالله وحسين**[2].

وأيضًا بناءً علىٰ ما جاء عند الجندي في كتابه (السلوك في طبقات العلماء والملوك) نخلص إلىٰ هذه النتيجة، وهي أن الفقيهَ الصالح محمد بن علي باعلوي ذُكر مع أبيه الفقيه الشيخِ علي بن علوي باعلوي صاحب المنقبة أو الكرامة الشهيرة الذي كان له ثلاثة أبناء وهم: الفقيه الصالح محمد، والفقيه حسين، والفقيه عبد الله الذين ذكروا في تاريخ الجندي، ولكن حرفت أسمائهم.

إذن فإن الاسم الصحيح للفقيه عبد الرحمن بن علي باعلوي الذي ذكر في تاريخ الخزرجي في عبارة صريحة وواضحة بأنه ابن الفقيه علي بن علي باعلوي صاحب الكرامة أو المنقبة هو الفقيه عبد الله بن علي خالع قسم باعلوي، وذلك لأنه ليس لعلي بن علوي باعلوي خالع قسم ابن يسمىٰ عبد الرحمن فأبناءه هم الفقهاء الثلاثة:

---

(١) المرجع السابق، ص٧٢٧.

(٢) انظر تاريخ ابن حسان، تحقيق الدكتور محمد باذيب، ص٤٢٧. وانظر الغرر، ص١٢٨و١٢٩، أثبت ولده حسين من نقل صاحب الغرر عن تاريخ ابن حسان وهو مذكور في التواريخ الحضرمية، والظاهر أن اسم حسين الذي هو أحد أولاد الفقيه علي بن علوي باعلوي الثلاثة سقط من نسخة مخطوطة تاريخ ابن حسان التي حُققت.

محمد وعبد الله وحسين، ولولا هذه العبارة الصريحة في نسبته إلىٰ الفقيه علي بن علوي باعلوي الشهير بخالع قسم في كتاب (العقد الفاخر الحسن) وفي (تاريخ ابن حسان)، وغيرهم لاحتمل أن يكون المقصود بالفقيه عبد الرحمن بن علي باعلوي أحد هؤلاء الإثنين الذين سوف أذكر ترجمتهما الآن وهما:

الأول: الفقيه عبد الرحمن بن الفقيه المقدم محمد بن علي بن الإمام محمد بن علي باعلوي صاحب مرباط، الذي قال عنه الشيخ عبد الرحمن الخطيب في كتابه (الجوهر الشفاف): إنه كان من المشايخ العارفين الورعين المدققين صاحب الكرامات الباهرة السنية والأحوال الفاخرة والمقامات الجليلة والمواهب الجزيلة والأحوال السنية والمجالس الجميلة[(١)].

الثاني: الفقيه عبد الرحمن بن علوي بن الإمام محمد بن علي باعلوي صاحب مرباط، الذي قال عنه (صاحب الغرر): هو الشيخ العالم العامل الكامل حائز الفضل، وسلوك الطريقة، والفضائل، وشيخ الفقهاء الأعلام الأماثل، الزاهد في العاجل، الورع السالك، الفقيه وجيه الدين، السالك لمقامات الدين أوحد عباد الله الصالحين عبد الرحمن بن الشيخ علوي بن الفقيه محمد بن علي باعلوي صاحب مرباط، ويقال إن كتاب (الوسيط) للغزالي كان منقوله ومحفوظه[(٢)]، ويقول في موضع آخر: إن من مناقبه أنه حفظ كتاب (الوسيط) للغزالي جميعه[(٣)]، وله من الولد الإمامُ العالم العلامة الفقيه أحمد بن عبد الرحمن بن علوي بن محمد باعلوي صاحب مرباط، كان يحقق حفظ الكتاب الذي اعتنىٰ بشرحه العلماء المسمىٰ الوجيز فإنه كان ينقله ويحفظه أيضًا، ومقروءاته: كتب الغزالي في الفقه، وكتب أبي إسحاق الشيرازي

(١) مخطوطة الجوهر الشفاف، ج١، ص١٢٧و١٢٨.

(٢) غرر البهاء الضوي، ص١٣٤.

(٣) غرر البهاء الضوي، ص٣٥٥.

قرأهن علىٰ الفقيه باعبيد، والفقيه أبي مروان، والفقيه المقدم محمد بن علي علوي، وتوفي الفقيه أحمد بن عبد الرحمن في سنة ٧٢٠هـ(١).

بالنسبة للأخذ فالصحيح أن أحمد بن عبد الرحمن بن علوي باعلوي أخذ عن الفقيه باعبيد والفقيه بامروان والفقيه المقدم باعلوي بواسطةٍ، وليس أخذاً مباشراً، وكان ذلك بواسطة أبيه الفقيه عبد الرحمن بن علوي بن محمد بن علي باعلوي صاحب مرباط، ودليل ذلك ما جاء في ترجمة عبد الرحمن بن علوي باعلوي في (المشرع الروي) الذي قال فيه العلامة الشلي: إنه كان شيخ الدهر بلا منازع، وقال عنه: إنه حفظ (الوسيط) للغزالي، وعدة متون، وأخذ عن الأستاذ الأعظم الفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي، والعلامة عبد الله باعبيد ت٦١٣هـ، والفقيه علي بامروان ت٦٢٤هـ، والقاضي أحمد بن محمد باعيسىٰ ت٦٢٨هـ وغيرهم، وأذن له مشايخه في الإفتاء والتدريس علىٰ مذهب الإمام محمد بن إدريس، وكان يتكلم في التفسير(٢).

وعلاوة علىٰ ذلك فإن عم الفقيه أحمد بن عبد الرحمن بن علوي باعلوي، وأعني عمه الفقيه أحمد بن علوي بن الإمام محمد بن علي باعلوي صاحب مرباط هو أيضًا تفقه بالفقيه علي بن أحمد بامروان كأخيه عبد الرحمن، وجاء خبر تفقه الفقيه أحمد بن علوي باعلوي بالفقيه علي أبي مروان في كتاب (تلخيص العواجي)(٣).

---

(١) غرر البهاء الضوي، ص١٣٥.

(٢) المشرع الروي، ج٢، ص٣٠٨.

(٣) غرر البهاء الضوي، ص١٣٣و٣٥٥، توفي الفقيه الشريف أحمد بن علوي بن محمد بن علي باعلوي الشهير بصاحب مرباط عشر الخمسين وستمائة من الهجرة النبوية قبل وفاة الفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي بقليل.

إذن بالنسبة إلىٰ الفقيه عبد الرحمن بن علي باعلوي الذي ذكره الجندي والخزرجي وغيرهما، فقد قمت بعرض أهم الاحتمالات للوصول إلىٰ اسمه وترجمته الصحيحة، ولكن النص الصريح والواضح الذي جاء في تاريخ الخزرجي كفانا الخوض في مسألة الترجيح، فقد صرح فيه بأن الفقيه عبد الرحمن بن علي باعلوي هو ابن الفقيه علي بن علي باعلوي صاحب الكرامة والمنقبة الشهيرة، وهذا نصه: أبو محمد، عبد الرحمن بن علي بن باعلوي كان رجلاً صالحًا ورعًا، وكان والده علي بن علوي باعلوي كثير العبادة لا يكاد يفتر من الصلاة الخ انتهىٰ، هذا النص الواضح يلغي الاحتمالان الأخيران الذين أوردتهما.

ويؤكد علىٰ أن المذكور باسم الفقيه عبد الرحمن بن علي باعلوي هو أحد أبناء الفقيه علي بن علوي باعلوي خالع قسم، واسمه الصحيح هو الفقيه عبد الله بن علي بن علوي باعلوي المذكور مع أبيه علي بن علوي باعلوي الشهير بخالع قسم، ومع إخوته الفقيه الصالح محمد بن علي باعلوي الشهير بصاحب مرباط، وأخيهم الفقيه حسين بن علي باعلوي المذكورون في (تاريخ ابن حسان) و(تاريخ تلخيص العواجي)، وفي كتاب (غرر البهاء الضوي)، علمًا أن (تاريخ ابن حسان) هو تلخيص لتاريخ (السلوك في طبقات العلماء والملوك) لمؤلفه الجندي، وقيل أيضًا أن كتاب (تلخيص العواجي) هو أيضًا اختصار أو تلخيص لتاريخ الجندي فيكون بذلك أن كلاهما لخصا هذا التاريخ ثم أضافا عليه بدأ من عند ما انتهىٰ إليه في تاريخه.

وأما بالنسبة للمذكور باسم الفقيه أحمد بن محمد بن علي باعلوي، فإنه إما أن يكون الفقيه أحمد بن الفقيه المقدم محمد بن علي بن محمد بن علي باعلوي، أو أن يكون الفقيه أحمد بن الإمام محمد بن علي باعلوي صاحب مرباط.

الأول: الفقيه أحمد بن الفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي، قال الشيخ عبد الرحمن بن محمد الخطيب في ترجمته له في كتابه (الجوهر الشفاف): إنه كان

عالمـاً فاضلاً شريفـاً متواضعـاً من أَجَلِّ المشايخ العارفين، وذكر أنه توفي شهيداً غرقـاً في قرية العجز في سيل عظيم سنة ٧٠٦هـ[1]، وقـال عنـه الحـافظ الشـريف محمـد بـن علي خـرد في ترجمته لـه في كتابـه (الغـرر): إنـه كـان عالمـاً فاضـلاً، نصيحـاً فصيحـاً مصقعـاً، لوذعيـاً شريفـاً، متواضعـاً مـن أجـل المشـايخ العـارفين، صـاحب الكرامـات الباهرة، والآيات الزاهرة، والمعارف السنية، والمقامات العليـة، والإشـارات اللطيفـة توفي في سنة ٧٠٦هـ[2].

الثاني: الفقيه أحمد بن محمد بن علي باعلوي الشهير بصـاحب مربـاط، قـال فيـه الشريف محمد بن علي خرد كتابه (الغرر): هو الفقيه العالم العامل أحمد أبـي زينـب أم الفقراء، وقال: قرأ علىٰ الفقيه بامروان والشيخ علوي[3].

والذي أرجحه من بين الفقيهـين اللـذين تقـدم ذكرهمـا أن الفقيـه أحمـد بـن الفقيـه المقدم محمد بن علي باعلوي هو الذي ذكـره الجنـدي في كتابـه (السـلوك) بعـد أن ذكـر أبيه الفقيه المقدم محمد بن علـي بـاعلوي، والـذي ذكـره عقـب ذكـر جـده الإمـام الفقيـه الصالح محمد بن علي باعلوي صاحب مرباط، والذي جاء ذكره عقب ذكر أبيـه الشـيخ علي بن علوي باعلوي صاحب المنقبة أو الكرامة الشهيرة في كتب الطبقات والتواريخ.

وعبارة الجندي التي يصف بها الفقيه أحمد بن محمد باعلوي في كتاب (السلوك) تتشابه مع عبارة الشيخ عبد الرحمن الخطيـب الـواردة في كتـاب (الجـوهر الشـفاف) أو تكاد أن تتطابق، قال الجندي في كتابه ما نصه: وله ولده اسمه أحمد بـن محمـد بـاعلوي كان فقيهـاً فاضلاً، وأما الخطيب فقال في كتابه: كان عالمـاً فاضلاً شريفـاً، وعلاوة علىٰ ذلك فإن الجندي قال: أنه توفي في سنة ٧٢٤ تقريبـاً بينما قال الخطيب: أنـه تـوفي في سـنة

(١) مخطوطة الجوهر الشفاف، ج١، ص١٢٩.

(٢) غرر البهاء الضوي، ص٣٨٢و٣٨٣و٣٨٤.

(٣) غرر البهاء الضوي، ص٣٥٣و٣٥٤.

٧٠٦هـ، والجندي ذكر سنة وفاته بالتقريب، ولا يوجد غير الفقيه أحمد بن الفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي الذي تطابق وصفه عند المؤرخين مع العبارات التي وصفه بها الجندي ،والذي توفي في بداية القرن الثامن الهجري.

وذكر الجندي في كتابه (السلوك) الشيخ الفقيه العارف بالله عبد الله بن علوي، والذي كان معاصراً له وباق في حياته، وقد ترجم له الشيخ عبد الرحمن الخطيب في كتابه (الجوهر الشفاف)، وذَكَرَ له مناقب عديدة وأوقافاً كثيرة ومكارم وتوزيعاً للهبات وكرامات، وترجم له الحافظ الشريف محمد خرد في كتابه (الغرر)، وقال عنه: كان مجتهداً في العبادة، شيخاً فقيهاً عالماً عاملاً، بذلاً كريماً، حليماً متواضعاً، متفكراً كثير الاعتبار، وتوفي الشيخ الفقيه العالم العامل الشريف عبد الله بن علوي بن الفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي في يوم الربوع النصف من جمادىٰ الأولىٰ سنة ٧٣١هـ[١].

وذَكَرَ له الخطيب في (الجوهر الشفاف) قصةً مع ابن عمه الشيخ الشريف أبي بكر بن أحمد بن الفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي، والذي ذكره الجندي أيضاً في كتابه (السلوك) عقب ذكر أبيه الفقيه أحمد بن محمد باعلوي، وقال عنه الشيخ عبد الرحمن الخطيب في كتابه (الجوهر الشفاف): إنه كان من المشايخ العارفين صاحب الأنفاس الكريمة والمواهب العظيمة والهمم العلوية في المجاهدات القوية[٢]، وهذه الترجمة تتوافق مع ما وصفه به الجندي، والذي وصفه

---

(١) انظر ترجمة ومناقب الفقيه الشيخ عبد الله بن علوي بن محمد باعلوي ت٧٣١هـ في مخطوطة الجوهر الشفاف للخطيب، ج١، من ص١٧٠ إلىٰ ١٨٥. وانظر ترجمته في غرر البهاء الضوي من ص١٦٧ إلىٰ ١٧٦. وانظر أيضاً في غرر البهاء الضوي من ص٣٨٥ إلىٰ٣٩٣، وانظر في المشرع الروي ج٢، من ص٤٠٣ إلىٰ ٤١٤.

(٢) مخطوطة الجوهر الشفاف، ج١، ص٢٠٤.

بقوله: بأنه فيه عبادة مرضية، أي أنه صاحب اجتهاد في العبادات، علاوة علىٰ ذلك أيضاً من فقهاء آل باعلوي، فشرط الجندي كما ذكرنا في تأليف كتابه هو ذكر الفقهاء والملوك.

وتجدر الإشارة إلىٰ أن الجندي توفي في سنة ٧٣٢هـ أي بعد سنة واحدة من وفاة الشيخ الشريف عبد الله بن علوي بن الفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي توفي في سنة ٧٣١هـ، وبناءً علىٰ ذلك فإنهما يعدان من نفس الطبقة، وهذا يؤكد لنا بأن ما ورد في كتاب (السلوك)، وتحديداً الجزئية التي تخص تراجم الفقهاء الأشراف آل باعلوي هي من كتابات وتقييدات الجندي، وليس استدراك قام به أحد النساخ، ولكن مع ذلك وقعت بعض الأخطاء في كتاب (السلوك) بسبب النساخ أدت إلىٰ تصحيف أو تحريف بعض أسماء فقهاء الأشراف آل باعلوي الحسينيين، ولعل ذلك كان بسبب ضرر وقع علىٰ بعض أوراق المخطوط المنسوخ عنه.

أما بالنسبة لمصادر الجندي في كتابه (السلوك في طبقات العلماء والملوك) فإنه يقول في كتابه: إنه أخذ أخبار أهل بيوت العلم ممن أدركه أو أدرك من أدركه في وقته في سنة ٧٢٢هـ، وذكر كذلك أخذه من عدة كتب ذكرها في كتابه، وذكر في مواضع أخرىٰ أخذه عن الأثبات والإجازات والقراءات والسماع.

وبالنسبة إلىٰ تراجم فقهاء حضرموت التي ذكرها الجندي في تاريخه، فالذي يظهر لي أنه إما حصل علىٰ تاريخ متقدم يختص بفقهاء ومشايخ حضرموت أو أنه التقىٰ بمن هو في طبقته من آل باعلوي أو غيرهم، والمذكور في طبقته والمعاصر له من آل باعلوي، هو الشيخ الشريف عبد الله بن علوي بن الفقيه المقدم محمد بن علي بن محمد بن علي صاحب مرباط باعلوي.

ولعله التقىٰ به في عدن أو بمكة لأن المذكور جاور بمكة سنوات طوال، وربما اطلع عن طريقه علىٰ بعض التواريخ أو النبذ التي ذكرت فقهاء الأشراف آل باعلوي،

وغيرهم من فقهاء حضرموت ككتاب (الياقوت الثمين) أو كتاب (تاريخ باعيسىٰ) أو ربما أنه حصل علىٰ نبذة كتبت في الأشراف آل باعلوي، وفي فقهاء تريم عند زيارته لمدينة عدن، أو أن تلك التراجم حصل عليها عن طريق الرواية، والذي أرجحه أنه حصل علىٰ رسالة أو نبذة عن فقهاء تريم أو حضرموت.

والجدير بالذكر أن هذه الكتب التي سوف أذكرها الآن ككتاب (الجوهر الشفاف) وكتاب (البرقة المشيقة) وكتاب (التحفة النورانية) لم تكن موجودة في زمن أبي عبد الله محمد بن يوسف الجندي ت٧٣٢هـ صاحب كتاب (السلوك في طبقات العلماء والملوك) أو في زمن الملك العباس بن علي بن داود بن يوسف بن عمر بن علي الرسولي ت٧٧٨هـ صاحب كتاب (العطايا السنية في المناقب اليمنية) أو في زمن العلامة المؤرخ عبد الرحمن بن محمد الحبيشي الوصابي ت٧٨٢هـ صاحب كتاب (تاريخ وصاب) المسمىٰ (الاعتبار في التواريخ والآثار)، أو في زمن أبي الحسن علي بن الحسن الخزرجي ت٨١٢هـ صاحب كتاب (طراز أعلام الزمن في طبقات أعيان اليمن) المسمىٰ (العقد الفاخر الحسن في طبقات أكابر أهل اليمن)؛ لأن تلك الكتب الحضرمية المتقدم ذكرها كتبت في القرن التاسع الهجري، وهو زمن متأخر عن زمن كتابة كتب التواريخ والطبقات اليمنية التي ذكرتها، بل أن صاحب (تاريخ ابن حسان) و(مناقب آل باعلوي) و(مناقب الفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي) وصاحب كتاب (البرقة المشيقة)، وصاحب كتاب (التحفة النورانية)، وغيرهم من المؤرخين الحضارم نقلوا من تاريخ الجندي أو استشهدوا به، وذلك لتقدمه في زمن التأليف، وبالنسبة للفقيه المؤرخ عبد الرحمن بن علي حسان ت٨١٨هـ فقد كان من طبقة العلامة أبي الحسن علي الخزرجي، ولكنه لم ينقل عن تاريخه لعله لم يصل إليه.

وهذا يثبت لنا أن المصادر أو المراجع التي أخذ منها الجندي تراجم فقهاء الأشراف آل باعلوي، وغيرهم من فقهاء حضرموت تم أخذها من مصادر قديمة

،وأرجح أنها من مصادر أو تواريخ مكتوبة، وليس عن طريق الرواية، أما نَقلُ الجندي في كتابه السلوك لعمود نسب الحافظ الشريف علي بن محمد بن أحمد بن جديد الحسيني الحضرمي التريمي، الذي نسبه إلىٰ أشراف حضرموت آل باعلوي، فأرجح أنه نَقَلَ هذا النسب من كتب الأثبات والتواريخ والرحلات المتقدمة التي تعود للقرن السابع الهجري مثل كتاب تاريخ (رحلة الحافظ علي بن مسعود السباعي)، وكذلك من كتب أثبات الحفاظ الثقات باليمن، وأسانيد مروياتهم، وربما أيضاً أخذت من نُبذ كتبت في التاريخ.



المبحث الحادي عشر

تشكيك البنتني في حقيقة قبر الإمام الشريف محمد بن علي باعلوي صاحب مرباط

الجواب: إن موضع قبر الإمام الفقيه الصالح الشريف محمد بن علي باعلوي الشهير بصاحب مرباط مما اشتَهَر وتواتر واستفاض خبرُه وذكره في ظفار وحضرموت وفي غيرها من البلدان، ولم تنقطع الزيارةُ عن قبره منذ أن توفاه الله بمرباط في سنة ٥٥٦هـ وإلىٰ زمننا الحاضر.

أولاً: إن تواريخ حضرموت وظفار ذكرت ضريح صاحب مرباط، فأخباره مشهورة ومستفيضة في التواريخ: ومن التواريخ الهامة التي ذكرت قبر صاحب مرباط تاريخُ المؤرخ الشيخ عبد الله الكثيري المعروف باسم (الدلائل والأخبار في خصائص ظفار، وما وجدت بها من الخراب بعد العمار)، وهذا التاريخ القديم يعود مؤلفه تقديراً إلىٰ القرن العاشر الهجري، ولأنه تاريخ يختص بظفار سوف أبتدئ به هذا المبحث؛ وذلك لأن هذا التاريخ يثب شهرة واستفاضة قبر صاحب مرباط عند أهل مرباط وظفار، وبالنسبة إلىٰ هذا التاريخ لا تزال نسخٌ مخطوطةٌ منه محفوظةً إلىٰ الآن بظفار، وتوجد له نسخة عند المؤرخ الشيخ العلامة سالم بن محمد بن سالم باحميد ت١٣١٠هـ الذي قام بنشرها في كتابه المسمىٰ (العدة المفيدة الجامعة لتواريخ قديمة وحديثة)، وتعتبر نسخته أقدم من النسخ التي بظفار[1]، وتوجد كذلك

(١) العدة المفيدة الجامعة لتواريخ قديمة وحديثة، تحقيق عبد الله الحبشي، مكتبة الإرشاد بصنعاء، الطبعة الأولىٰ، سنة ٢٠٠٣م، ج١، من ص٨٩ إلىٰ ١١٥. نقل المؤلف رسالة الدلائل والأخبار في خصائص =

لهذا التاريخ نسخة مخطوطة حضرمية أكثر قدماً تعود **لأوائل القرن الثاني عشر الهجري**، وقد اطلع الدكتور محمد بن أبي بكر باذيب علىٰ تلك النسخة القديمة، ونسأل الله أن ييسر له خدمتها ونشرها لتعم الفائدة، ومن فوائد نشر تلك النسخة القديمة هي تأكيد قدم هذا التاريخ وأنه كان منتشراً ومتداولاً في ظفار وحضرموت.

يقول المؤرخ عبد الله الكثيري في تاريخه (الدلائل والأخبار في خصائص ظفار): إن مرباط خيصة علىٰ الساحل بينهما وبين ظفار مرحلتان من الشق الشرقي إلىٰ جهة حاسك مقبور فيها الشيخ الكبير القطب محمد بن علي باعلوي نفع الله به والفقيه القلعي، وكان الشيخ الكبير محمد بن علي باعلوي يربع القوافل من بيت جبير إلىٰ ظفار انتهىٰ[1]، والتربيع في لغة ظفار وحضرموت هو الحماية والإجارة والخفارة، ويعني ذلك أن القوافل القادمة من بيت جبير إلىٰ ظفار تكون في حمايته أو خفارته لما يتمتع به من الجاه العظيم عند العامة والسلاطين.

وأرىٰ أن هذا الخبر قد نقله الشيخ المؤرخ الكثيري من بعض رسائل الشيخ محمد بن علي باطحن، ويدل هذا الخبر الوارد في رسالة الكثيري علىٰ الجاه العظيم والواسع الذي كان يحظىٰ به الإمام الفقيه الصالح الشريف محمد بن علي باعلوي صاحب مرباط، والذي يمتد من مرباط ظفار إلىٰ حضرموت، وهذه الشهادة التاريخية لها قيمة كبيرة لكونها صادرة من مؤلف له مكانة دينية وعلمية، ومنزلة اجتماعية رفيعة، وعارف بأحوال وأخبار ظفار وحضرموت، وكما أنها تدل علىٰ

= ظفار كاملة في كتابه، وهي النسخة الأقدم إلىٰ الآن من هذا التاريخ إلا إذا ظهرت نسخة أقدم.

(١) مخطوطة الدلائل والأخبار في خصائص ظفار، نسخها عبد الرحمن بن عمر بن طاهر في صلالة بظفار، ص١٩، وتوجد نسخة أخرىٰ بمرباط، محفوظة في مكتبة وزارة الثقافة والرياضة والشباب بسلطنة عمان، قسم التاريخ والفلسفة والعلوم الاجتماعية- علوم المخطوطات، رقمها ١٩٣٥، نسخت في سنة ١٣٥٤هـ، ورسالة الدلائل والأخبار المتضمنة في كتابه العدة المفيدة تأليف باحميد.

اشتهار موضع قبر الإمام الفقيه الصالح الشريف محمد بن علي باعلوي الشهير بصاحب مرباط في ظفار بين الخاصة والعامة، وبالنسبة للشيخ الكثيري مؤلف هذا التاريخ فقد وصفه المؤرخون بالعلم والديانة والصلاح والتصوف، ولكن اختلفوا في اسمه بسبب النسخة المخطوطة التي كانت بحوزة الشيخ سالم بن محمد باحميد ت١٣١٠هـ مؤلف كتاب (العدة المفيدة)، والذي عرف باسم المؤلف في تقديمه للرسالة بقوله: ومن كتاب رسالة (الدلائل والأخبار في خصائص ظفار) تأليف الشيخ العارف بالله المحقق الصوفي العالم العلامة مفيد الطالبين ومربي السالكين ذي الأحوال السنية والأخلاق الرضية والمواهب الإلهية الولي عبد الله بن جعفر بن عمر بن محمد بن عبد الله بن علي بن عمر الكثيري، وذكر باحميد أن علي بن عمر الكثيري هو أول من ملك ظفار من آل كثير، وهو جد الحضر الجميع.

ثم قال باحميد عند روايته لتلك الرسالة: أما بعد فيقول الفقير إلىٰ الله تعالىٰ والمتوكل عليه والملتجئ في جميع أحواله إليه عبد الله بن عمر بن جعفر المرهون عفا الله عنه ولطف به في الدارين، هذه رسالة نافعة، وتذكرة جامعة، سميتها (الدلائل والأخبار في خصائص ظفار وما حدث فيها من الخراب بعد العمار)، إذن هذا هو أصل ومنشأ اختلاف المؤرخين والباحثين في اسم مؤلف رسالة (الدلائل والأخبار في خصائص ظفار).

وقد حاولت تقصي وتعقب الاسم الصحيح لمؤلف الرسالة من كتب الطبقات والتواريخ، فلم أجد اسماً يتطابق مع الاسمين المتقدم ذكرهما، وبعد بحث طويل توصلت إلىٰ هذه النتيجة، لعلني أكون مصيباً فيها، وهي أن الاسم الأقرب للصحة وللسياق التاريخي والزماني وللأحداث والمواقف التي ذكرها مؤلف هذه الرسالة هو **الشيخ الولي العارف بالله المحقق السلطان الكامل علي بن عمر بن جعفر بن عبد الله**

بن علي بن عمر الكثيري الذي ولد في سنة ٩٠٦هـ، وكانت وفاته في سنة ٩٨١هـ، ودفن بمقبرة سيؤون بحضرموت.

وذكر في ترجمته أنه حفظ القرآن واشتغل بتحصيل العلم، وحصل طرفًا صالحًا، وحج وزار، وصحب الأخيار، وكان الشيخ معروف باجمال يقول: إنه من أخص الخواص، وأثنى عليه كثيرون من الأولياء والصالحين، ومدحه جماعة من الأدباء بقصائد كثيرة طويلة، وكان له ذوق في علم الحقائق، ومشاركة في فنون كثيرة، وله كلام حسن في السلوك، ورقائق، وله نظم كثير حسن، ونظم قصيدة في الحبس، توسل فيها بشيخه العارف بالله معروف باجمال، وأمر من ينشدها عند ضريحه فما لبث إلا قليل وأخرج[1].

يرى الباحث عادل باعكيم أن الاسم الصحيح للمؤلف هو الشيخ عبد الله بن عمر بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن علي بن عمر الكثيري، وأستند في ذلك إلى ما

---

(١) انظر جمال الدين محمد بن عبد الرحمن باجمال ت١٠١٩هـ، الدر الفاخر في أعيان القرن العاشر، تريم للدراسات والنشر، تحقيق محمد يسلم عبد النور، الطبعة الأولى، سنة ٢٠٠٨م، ص١٧٣و١٧٤و١٧٥و١٧٦و١٧٨. وانظر محمد بن أبي بكر الشلي باعلوي ت١٠٩٣هـ، السناء الباهر بتكميل النور السافر في أخبار القرن العاشر، تحقيق إبراهيم المقحفي، مكتبة الإرشاد للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، سنة ٢٠٠٤م، ص٥٤٠و٥٤١. ملاحظة: جاء في تاريخ الشحر المسمى العقد الثمين الفاخر في تاريخ القرن العاشر، تأليف الشيخ عبد الله بن محمد باسنجلة ت٩٨٦هـ، مكتبة الإرشاد، الطبعة الأولى، سنة ٢٠٠٧م، ص١١٢، في حوادث سنة ٩٦٨هـ خبر وفاة الصدر الأجل عفيف الدين عبد الله بن علي بن عمر المرهون الكثيري، قال عنه المؤلف كان من رؤساء آل كثير وعقلائهم، فهل المذكور في أخبار سنة ٩٦٨هـ هو ابن للسلطان الشيخ علي بن عمر بن جعفر الكثيري الذي توفي في سنة ٩٨١هـ، وقد ناهز عمره ٧٥ عامًا، ولكن الابن توفي قبل أبيه أم أنه شخص آخر من أسرة دولة آل كثير، للأسف إن عدم ذكر المؤلف للاسم الكامل حال بيننا وبين التحقق من هذا الأمر.

قاله العلامة المؤرخ علوي بن طاهر الحداد في كتابه (الشامل في تاريخ حضرموت) وهذا نصه: وعن الدلائل والأخبار في خصائص ظفار تأليف العالم الصوفي عبد الله بن عمر بن جعفر المرهون الكثيري، وإلىٰ ما قاله في كتابه (عقود الألماس بمناقب شيخ الطريقة وإمام الحقيقة العارف بالله مربي السالكين ومرشد الطالبين الحبيب أحمد بن حسن بن عبد الله العطاس) وهذا نصه: فيما نقله عنه العالم العلامة الصوفي عبد الله بن عمر بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن علي بن عمر الكثيري في رسالته المسماة الدلائل والأخبار في خصائص ظفار، وإلىٰ العلامة المؤرخ عبد الرحمن بن عبيد الله السقاف في كتابه (إدام القوت في ذكر بلدان حضرموت) الذي مؤلف الرسالة باسم الشيخ عبد الله بن عمر الكثيري[١].

هذا الاسم الذي ذكره الباحث عادل باعكيم والمؤرخون المتقدم ذكرهم يعد رأياً محترماً، ولكن يعيبه أنه لا يحتوي علىٰ ترجمة لمؤلف الدلائل والأخبار، من كتب الطبقات والتواريخ، وأرىٰ إن هذا الرأي لا يعدو إلا ترجيحاً وقع ما بين الاسمين الواردين في نسخة باحميد صاحب كتاب (العدة المفيدة)، والأمر الذي يستحق الوقوف عنده هو إن كتب التواريخ والطبقات لم تذكر الشيخ عبد الله بن عمر بن جعفر الكثيري بينما ذكرت السلطان الشيخ الصالح **علي بن عمر بن جعفر بن عبد الله بن علي بن عمر الكثيري**، الذي كانت بينه وبين السلطان بدر بن عبد الله الشهير بأبو طويرق الكثيري ت٩٧٧هـ حروب كثيرة آخرها حرب المسفلة التي وقعت في سنة ٩٥٩هـ، وقد حاصره السلطان بدر إلىٰ أن قبض عليه، وحبسه في حصن تريم، واستمر في الحبس إلىٰ سنة ٩٧٧هـ، فأخرجه السلطان عبد الله بن بدر بن عبد الله الكثيري، هذا ومن من خلال استقراء النصوص الواردة في رسالة (الدلائل

(١) الدلائل والأخبار في خصائص ظفار، تحقيق عادل حاج باعكيم، دار الأسعاء للدراسات والنشر، الطبعة الأولىٰ، سنة ٢٠١٩م، ص١٠و١١. التحريج=المنع أو الحظر.

والأخبار في خصائص ظفار) نلاحظ أن مؤلف الرسالة كان ناقداً وربما ناقمـًا علىٰ السلطان بدر بن عبد الله الكثيري، ونسب إليه خراب بلدة ظفار، وذلك بسبب تحريجه علىٰ أهلها تجارة بيع الخيل واللبان والصيفة، وقال: خربت البلاد بذلك، وانقطع عنها الإمداد لما هنالك، ثم أطلقوا اللبان والصيفة وحرجوا علىٰ الخيل من البيع الذي فيها الفائدة والتجارة، ولا يأتي موسم الهند والسند إلا لأجلها، فقلبوا عوائدها، وقطعوا أسبابها، فانقطعت عنهم إمدادها وبركتها، وخربت وتقطعت أسبابها، وعمت بذلك البلوىٰ في جهة ظفار، وقلت فيها التجارة والدرهم والدينار الخ.

وأيضـًا ظهر في سياق بقية نصوص (رسالة الدلائل والأخبار في خصائص ظفار) تعريض ونقد مبطن من قبل مؤلف الرسالة موجه إلىٰ السلطان بدر بن عبدالله الكثيري الشهير بأبو طويرق، وهذا أمر يثير الفضول، ويطرح عدة تساؤلات تبحث عن الدوافع الحقيقة لصاحب الرسالة، والتي أرىٰ أن بعضـًا منها دوافع سياسية وأخرىٰ دينية، أما السياسية فقد تقدم ذكرها، وأما الدينية فإن السلطان **علي بن عمر بن جعفر الكثيري** كان من أهل الصلاح والتدين ورجل شجاع ومقدام فربما كان معارضـًا لبعض أفعال السلطان بدر أبو طويرق لعدم موافقته لها من النواحي الدينية أو العرفية.

إذن هذه هي النتيجة التي اهتديت إليها في ترجيح اسم مؤلف رسالة (الدلائل والأخبار) أتت بعد بحث طويل في كتب التواريخ والطبقات، ولكن لا ألزم بها أحد مع اقتناعي بأنه الاسم الأقرب للصواب، إلا أن يكون للشيخ علي بن عمر بن جعفر بن عبد الله بن علي بن عمر الكثيري أخ اسمه عبد الله لم تذكره كتب التواريخ، فقد يحتمل أن يكون هو المؤلف، وأنا أستبعد ذلك حتىٰ إن وجد له أخ يسمىٰ عبد الله، والذي أراه أن اسم المؤلف الصحيح، والذي اعتقده من دون الجزم به هو الشيخ

علي المتقدم ذكره، والذي حرف اسمه من علي إلىٰ عبد الله بسبب أخطاء النساخ الخ، ولكن المجال رحب وواسع أمام الباحثين للبحث عن الاسم الصحيح لمؤلف الرسالة، ولعل الوقت كفيل بأن يظهر لنا اسمه الصحيح من خلال البحث عن نسخ ومصادر أخرىٰ أو من خلال ظهور دلائل وقرائن جديدة.

ويرجع نسب هذا الشيخ المؤرخ الجليل إلىٰ أسرة حكمت ظفار وحضرموت لعدة قرون مضت، وهي أسرة السلطان علي بن عمر الكثيري، المنتمي إلىٰ قبيلة آل كثير المنتشرة بين ظفار وحضرموت، والذي كان أول ابتداء دولة آل كثير علىٰ يده، وقد أشار عليه الشيخ علي بن عمر باعباد، علىٰ العزم إلىٰ ظفار، وهو إذ ذاك ببلدة بور بمشقاص حضرموت[1]، فأجابه إلىٰ ذلك الشيخ علي بن عمر الكثيري الذي كان آن ذاك شيخ علىٰ قبيلة آل كثير والمقدم فيهم، فدخل ظفار في سنة ٨١٦هـ، واستولىٰ عليها بعد صراع وتصادم مع القوىٰ المتنازعة علىٰ بسط النفوذ والسيطرة عليها بعد الفراغ السياسي الذي حل بها في تلك الحقبة الزمنية[2].

وبالعودة إلىٰ مبحثنا فبالنسبة إلىٰ قبري الإمام الفقيه الصالح الشريف محمد بن علي باعلوي والإمام الفقيه محمد بن علي القلعي فيقعان في نفس المقبرة ببلدة مرباط، وهما القبران الوحيدان اللذان نالا النصيب الوافر من الرعاية والاهتمام من

---

(١) مخطوطة رسالة الدلائل والأخبار في خصائص ظفار، ص١٢. ولعل قاعدة قبيلة آل كثير في ذلك الزمان كانت في ببلدة بور الشهيرة بمشقاص حضرموت، وكانوا منتشرين أيضاً في المشقاص وما حولها من البلدان كعينات بحضرموت وأيضاً في بعض نواحي بلاد مهرة كبلدة الغيضة، قبل انتشارهم في البلدان الأخرىٰ في الجهة الشرقية.

(٢) انظر: محمد بن هاشم، تاريخ الدولة الكثيرية، ص٣٦و٣٧. والمؤرخ أحمد بن عبد الله شنبل ت٩٢٠هـ، تاريخ حضرموت المعروف بتاريخ شنبل، تحقيق عبد الله الحبشي، مكتبة صنعاء الأثرية، الطبعة الأولىٰ، سنة ٢٠٠٣م، ص١٦١.

قبل أهالي ظفار في مقبرة مرباط منذ وفاتهما إلىٰ هذا التاريخ، وذلك لاشتهار موضع قبريهما، وقصد الناس زيارتهما للتبرك، وهذا مثبت في كتب التواريخ والطبقات، وفي عادات وسلوكيات وتراث أهل ظفار وحضرموت المتوارث والمتعاقب عبر الأزمان، وفي التراث المحكي أو المروي في البلدين.

والمتعارف عليه أن قبور أهل الصلاح والولاية من المشايخ والفقهاء الذين ذاعت واشتهرت عنهم الكرامات يكثر زيارتها من الخاصة والعامة للتبرك بها، وهي تزار أكثر من زيارة قبور الفقهاء الذين عرف عنهم نشر العلم والتدريس أو الإفتاء أو القضاء، ولكن لم يشتهر عنهم حدوث الكرامات، ولهذا نرىٰ أثر هذا الأمر مشاهد في عصرنا هذا إلىٰ الآن في ظفار، فقبور الأولياء والصالحين من المشايخ والفقهاء بظفار هي أكثر شهرة من قبور غيرهم بينما قبور الفقهاء يجهل أكثرها أو جلها، وقد درست قبورهم وسوي أكثرها بالأرض، علماً بأن ظفار كانت دار علم، وتشد إليها رحال طلبة العلم من المناطق المجاورة كحضرموت والمهرة وما جاورهما، ولكن للأسف أن أغلب هؤلاء الفقهاء لا يعرف مواضع قبورهم بظفار مع أن بعضهم وصف بالصلاح، والشواهد علىٰ مثل هذا كثيرة في بلدان مختلفة، وفي هذا الصدد يقول الشيخ القاضي عيسىٰ بن صالح بن عامر الطائي نسباً الإباضي مذهباً البوشري ثم العماني بلداً ت١٣٦٢هـ في تاريخه (كشف الستار عن حالة ظفار) ما نصه: وأهل ظفار لهم اعتقاد كبير في القبور فيقصدونها للتبرك وطلب الشفاء والعافية، ولهم قصص وأخبار في ذلك[1].

والحق يقال بأن طبقة فقهاء ظفار الأوائل أكثرهم كانوا من بلدتي تريم وشبام مثل باعلوي وباماجد وباقصير وأبا الحب وباططه، وغيرهم من العلماء الذي قدموا

---

(١) رسالة كشف الستار عن حالة ظفار، تحقيق ناصر أبو عون، نشر في جريدة الرؤية في موقعهم الإلكتروني علىٰ شبكة المعلومات، علىٰ شكل مقالات متفرقة، في سنة ٢٠٢٤م.

من البلدين المذكورين، وآخرين قدموا إليها من بلدان مجاورة لتريم وشبام واستقروا في مرباط وظفار، وساهموا في نهضة ظفار العلمية والدينية حتىٰ أصبحت ظفار دار علم شهيرة في جنوب الجزيرة العربية، ولم تزل تريم وما جاورها ترفد ظفار بالعلماء والفقهاء والمشايخ وأهل الدين والصلاح عبر العصور المختلفة، والتواريخ والمساجد وشواهد القبور وسجلات الوثائق بظفار شاهدة علىٰ ذلك.

أما بالنسبة إلىٰ قبور الفقهاء والمشايخ الأولياء من أهل البيت النبوي فالغالب عليها أنها تكون أكثر شهرة واستفاضة من قبور غيرهم من الصالحين والأولياء، ونرىٰ أثر هذا ينعكس حتىٰ علىٰ كتب التواريخ والطبقات، ونرىٰ كذلك أثره ظاهراً عند الخاصة والعامة في بلدان أولئك الأولياء والصالحين من أهل البيت النبوي، ونراه جلياً وملاحظاً في شهرة واستفاضة وتواتر مواضع أضرحتهم وقبابهم، وفي قصد الزيارة والتبرك بهم، ويلاحظ هذا في تراث وعادات وسلوك أهل البلد، وفي الغالب إن الزيارة لا تنقطع عن قبور الأولياء المشهورون، وذلك منذ زمن وفاتهم وإلىٰ يومنا هذا، وبالأخص من كان لهم ارتباط بالسلوك والزهد والعبادة في أدبيات وروايات أهل التصوف والسلوك، وكل تلك الأوصاف المتقدم ذكرها تنطبق علىٰ قبر الإمام الفقيه الولي الصالح الشريف محمد بن علي باعلوي الشهير بصاحب مرباط.

وبناءً علىٰ ذلك فهو الأكثر شهرةً في ظفار من بين قبور الفقهاء والأولياء المقبورين بها، وتأكيداً لما ذكرته أستشهد هنا بكلام العلامة الشيخ محمد بن عمر باجمال ت ٩٦٤هـ الذي قال في كتابه (مقال الناصحين بحفظ شعائر الدين) ما نصه: إن مقبرة تريم تقصد لزيارة المشايخ العارفين والعلماء العاملين والعباد الورعين الخاملين والمشهورين من أهلها وغيرها، خصوصاً السادة الأشراف أهل البيت، وقال: ولله در من قال في زيارة مقبرة تريم خاصة أهل البيت فقال:

مــــن زارهــــم يعطــــىٰ منــــاه	في الـــــدين والـــــدنيا الجميـــــع
يبشــــر يقــــع لــــه مــــا يشــــاه	مــــن ربنــــا المــــولىٰ ســــريع
في طــــول عمــــره والحيــــاة	والنــــور في القبــــر الوســــيع
بــــالأنس بــــالله ممتلــــي	مــــن ســــر أهــــل الفضــــائل

وقال الشيخ محمد باجمال: فينبغي لكل عاقل أن لا يترك ولو بالرحلة إليهم من بعيد، خصوصاً إذا خاف محذوراً، أو أهمه أمراً يستغيث بهم في نجح حاجته وكفاية همه وقال قيل: إذا تحيرتم في بعض الأمور، فأستعينوا فيه بأهل القبور[١]. وكان أهل ظفار كأهل حضرموت في زيارة قبور الأولياء خصوصاً قبر الإمام الفقيه الصالح الشريف محمد بن علي باعلوي، وقد تقدم ذكر أن أهل ظفار كانوا يعتقدون في الأولياء وأنهم كانوا يحرصون علىٰ زيارة أضرحة الأولياء والصالحين بالعموم.

وأما بالنسبة إلىٰ قبور أهل زمانه بمرباط وظفار فقد درست بسبب الإهمال أو بسبب عوامل التعرية أو بسبب إخراب البلاد الناجم عن الحروب كمثل إخراب الحبوضي لمرباط وظفار القديمة، وأيضاً ساهم في اندثار قبروهم زوال شهرة مواضع تلك القبور وانقطاع الزيارة عنها، ولم يبق من تلك القبور بمرباط إلا قبر الإمام الفقيه الولي الصالح محمد بن علي باعلوي الحسيني، وقبر الإمام الفقيه محمد بن علي القلعي، وذلك لذيوع شهرتيهما بمرباط وموضع قبريهما، اللذان يزاران ويلاحظان بالعناية والرعاية عبر العصور المتعاقبة، وقبر الإمام الشريف محمد بن علي باعلوي تتوفر فيه الشهرة والاستفاضة والتواتر، ويعرفه الخاصة والعامة والكبير والصغير مقارنة بقبر القلعي الذي يشتهر عند الخاصة وليس مستفاض ذكره

---

(١) مقال الناصحين بحفظ شعائر الدين، دار الحاوي للطباعة والتوزيع والنشر، الطبعة الأولىٰ، سنة ١٩٩٤م، ص ١٧١و١٧٢.

عند العامة، وقد مرت عليه سنوات طويلة جهل فيها موضع قبره حتىٰ الخاصة بسبب علو التراب عليه وانقطاع الزيارة له.



حوطة وقبة الشريف محمد بن علي باعلوي ت ٥٥٦هـ الشهير بصاحب مرباط

إن قبر الإمام الشريف محمد بن علي باعلوي صاحب مرباط هو أكثر شهرة من قبر الإمام الفقيه محمد القلعي؛ لأن قبر صاحب مرباط مُشتَهِرٌ ومستفيضٌ عند العامة والخاصة، وقصد للزيارة كل عام في مناسبات دينية مختلفة، أما قبر القلعي في مرباط فشهرته مخصوصة أو مقصورة علىٰ بعض خواص أهل العلم والصلاح، وليست عند عامة أهل البلد.

بل إن مدينة مرباط اشتَهَرت بصاحب مرباط، وتراث مرباط وعاداتها وتقاليدها وأرضها لا يخلو من ملامح الارتباط بالإمام الشريف محمد بن علي باعلوي في نواحي وجوانب دينية وثقافية وشعبية واجتماعية وعرفية مختلفة وكذلك في عناصر الموروث الشفهي أو الأدبي والشعري، ومن الشواهد والقرائن الدالة علىٰ اشتهار واستفاضة قبر الإمام الشريف محمد بن علي باعلوي صاحب مرباط أن الجبل الذي عند مقبرته التي تقع علىٰ أطراف مداخل مدينة مرباط يسمىٰ (جبل الشريف محمد بن علي باعلوي أو جبل الشريف بن علي)[1]، وكذلك مقبرة مرباط تشتهر باسم مقبرة (الشريف) أو مقبرة (بن علي)، ويعتبر موضع المقبرة وما حولها حوطة للشريف محمد بن علي باعلوي، الذي قد يتوسع جاهه وحمايته ليشمل كامل

(١) هذا مُشتَهِرٌ ومتواتر في مرباط وفي عموم ظفار، وجاء في رسم تخطيطي لخليج مرباط من إعداد أركان حرب الأميرالية، قسم الاستخبارات البريطانية، بسجلاتهم بمكتب الهند بتاريخ ١٩٣٣م رسم خريطة مدينة مرباط رسم عليها الجبل المسمىٰ جبل بن علي أو جبل الشريف، وفوق رسم الجبل كتبوا عليه اسم بن علي، وهو الشهير بصاحب مرباط، ويختصر اسمه في ظفار ببن علي وشهرته تغني عن التعريف باسمه الكامل، وذكر مثل هذا في مخطط آخر عنوانه الجيولوجيا والموارد المعدنية في ظفار ومسقط وعمان في سنة ١٩٤٧م، وكذلك ورد أيضـًا في صورة أخذت في سنة ١٨٩٢م، انظر: مكتبة قطر الرقمية. وانظر: ندوة مرباط عبر التاريخ، ورقة المعالم الأثرية لولاية مرباط، الباحث محمد بن مستهيل الشحري، الطبعة الأولىٰ، سنة ٢٠١٢م، ص٢٨٧. وانظر: ورقة الموروث الشعبي لولاية مرباط، للباحث أحمد بن عبد الرحمن بالخير، ص٣٤٥.

مرباط، ولقد كانت حوطة صاحب مرباط محترمة ومجللة يحترمها الخاصة والعامة.

ويقول الشيخ عبد الرحمن بن محمد الخطيب ت٨٥٥هـ في كتابه (الجوهر الشفاف): إن الشيخ الكبير العارف بالله تعالىٰ قطب الأحوال، وقدوة الرجال محمد بن الشيخ علي باعلوي توفي بظفار الأولىٰ وهي مرباط، وقبره بها معروف يزار ويتبرك به[(١)].

ويقول الشيخ الشريف علي بن أبي بكر السكران باعلوي ت ٨٩٥هـ في كتابه (البرقة المشيقة): إن الإمام الشريف محمد بن علي باعلوي توفي بمرباط ظفار القديمة، وقبره هناك مشهور بإفاضة البركات ومشهور باستجابة الدعوات[(٢)]. وذكر الإمام الشريف محمد بن علي باعلوي بلقبه الشهير صاحب مرباط العلامة البحر الفهامة الشيخ محمد بن عمر بحرق ت٩٣٠هـ في كتابه (مواهب القدوس في مناقب ابن العيدروس)[(٣)].

وذكر الإمام العلامة المؤرخ الفقيه أبو محمد، الطيب بن عبد الله بامخرمة ت٩٤٧هـ في كتابه (قلادة النحر) الإمام الفقيه الشريف محمد بن علي باعلوي بلقبه صاحب مرباط، وذكر عمود نسبه المتصل بالشريف أحمد بن عيسىٰ النقيب، وقال: إنه انتقل آخر عمره إلىٰ ظفار الأولىٰ وهي مرباط، وتوفي بها وقبره هناك مشهور بإفاضة البركات وبها معروف يزار ويتبرك به، أنظر اللقب الوارد في المخطوطة[(٤)].

---

(١) مخطوطة الجوهر الشفاف، ج١، ص٥٧ و٥٨.

(٢) البرقة المشيقة، ص١٣٧و١٣٨.

(٣) مخطوطة مواهب القدوس في مناقب ابن العيدروس، ص٦.

(٤) قلادة النحر في وَفَيات أعيان الدهر، عنىٰ به بوجمعة مكري وخالد زواري، دار المنهاج، الطبعة الأولىٰ، سنة ٢٠٠٨م، ج٤، ص٣٩٣و٣٩٤.ملاحظة: بالنسبة للقب فقد وجدته في مخطوطة قلادة النحر، تم الفراغ من نسخها في سنة ١٠٠١هـ بواسطة السيد يحيىٰ بن أحمد بن علي الصعدي الشافعي =

وذكره الفقيه عبد الله بن محمد باقشير ت٩٥٨هـ في كتابه (البركة والخير في مناقب آل أبي قشير): بالعلامة الجواد محمد بن علي صاحب مرباط بظفار[١].

ويقول الفقيه الحافظ الشريف محمد بن علي خرد باعلوي ت٩٦٠هـ صاحب كتاب (الغرر): إن الإمام القدوة الفقيه الصفوة العارف بالله الشهير ذو المقامات العلية والأحوال السنية قطب الأحوال أسد أسود الرجال محمد بن علي بن علوي بن محمد بن علوي بن عبيد الله بن أحمد بن عيسىٰ بن محمد بن علي بن جعفر الصادق مقبور بمرباط ظفار، وقبره هناك معروف يزار ويتبرك به[٢].

ويقول الفقيه المؤرخ النسابة الشريف محمد بن أبي بكر الشلي باعلوي ت١٠٩٣هـ في كتابه (المشرع الروي): إن الشريف محمد بن علي باعلوي دفن في مدينة مرباط المعروفة بظفار القديمة المحفوفة بالأنوار العظيمة وقبره بها مشهور يقصد ويزار وظاهر ظهور الشمس ضحوة النهار. ويقول: ولم تزل مرباط محترمة عند الخاص والعام، ومن أساء الأدب فيها استهدف بسهام الانتقام.[٣] ويقول في كتابه أيضاً: إن الفقيه المحدث الشريف عقيل بن عمران باعمر باعلوي الظفاري ت١٠٢٦هـ كان ينعزل عند قبر جده الأعلىٰ محمد بن علي بمرباط المدة المديدة[٤].

وذُكِرَ الإمام الفقيه الشريف محمد بن علي باعلوي بلقبه صاحب مرباط في كتاب (برد النعيم في نسب خطباء تريم) تأليف العلامة الفقيه الشيخ محمد بن عبد الله بن سليمان الخطيب توفي بعد سنة ١٠٢٥هـ[٥].

= برسم العالم القاضي محمد بن محمد البخاري.

(١) مخطوطة البركة والخير في مناقب آل باقشير.

(٢) غرر البهاء الضوي، ص١٣٠و٣٥٣و٣٥٤.

(٣) المشرع الروي، ج١، ص٣٩٢و٣٩٣و٣٩٤.

(٤) المشرع الروي، ج٢، ص٤٤٢.

(٥) مخطوطة برد النعيم في نسب الأنصار خطباء تريم، ص٢٢و٤٦.

وأما في كتاب (تحفة الطالب بمعرفة من ينتسب إلىٰ عبد الله أبو النبي وأبي طالب ولدي عبد المطلب بن هاشم) تأليف النسابة السيد أبي عبد الله حسين بن عبد الله الحسيني السمرقندي المجاور للحرم المدني ت٩٩٦هـ، فقد أورد في كتابه هذا نسب الأشراف آل باعلوي الحسينيين، وذكر فيه هجرة جدهم الشريف أحمد بن عيسىٰ المهاجر، وذكر أيضًا الإمام الشريف محمد بن علي باعلوي بلقبه الشهير صاحب مرباط(١).

وذكره كذلك عدد كبير من المؤرخين والفقهاء بلقبه (صاحب مرباط) منهم: الشيخُ المؤرخ محمد أمين بن فضل الله بن محمد المُحبي الحموي الدمشقي ت١١١١هـ في كتابه (خلاصة الأثر في أخبار القرن الحادي عشر)(٢)، وكذلك الشيخُ الفقيه المؤرخ حسن بن علي العجيمي المكي ت١١١٣هـ في كتابه المسمىٰ (خبايا الزوايا)(٣).

وذكره أيضًا صاحب كتاب (الزهر الباسم في ربىٰ الجنات في مناقب سيدنا الشيخ الإمام أبي بكر بن سالم مولىٰ عينات) تأليف الشيخ عبد الله بن أبي بكر باشعيب ت١١١٨هـ بلقبه صاحب مرباط(٤).

ثانيًا: سوف أقوم بالاستشهاد ببعض مما ورد في ندوة الإمام محمد بن علي باعلوي صاحب مرباط من ورقة ابن مرباط الوفي لتاريخها الباحث سعيد العمري

---

(١) انظر: تحفة الطالب، تحقيق أنس الكتبي، دار المجتبىٰ للنشر والتوزيع، الطبعة الأولىٰ، سنة ١٩٩٨م، ص٧٤و٧٦و٧٧. وانظر تحفة الطالب أو أنساب الطالبيين، تحقيق الدكتور عبد الكريم الجنابي، مكتبة الثقافة الدينية، الطبعة الأولىٰ، سنة ٢٠٠٦م، ص١١٦و١١٧و١١٨.

(٢) مخطوطة خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر. ذكر باسمه ولقبه الشهير صاحب مرباط في بعض تراجم السادة الأشراف آل باعلوي.

(٣) خبايا الزوايا، تحقيق وتقديم ناصر ضميرية، ص٢٢٢و٣٠١.

(٤) الزهر الباسم في ربىٰ الجنات، ص١٠.

المرباطي الظفاري، مع التصرف والزيادة لإضافة المزيد من الفوائد التاريخية: تكمن أهمية هذه الورقة البحثية في أنها تناولت العادات والتقاليد والروايات المتوارثة في بلدة مرباط المرتبطة بالإمام الشريف محمد بن علي باعلوي صاحب مرباط، ومن أوجه هذا الارتباط هو أن خدام منصب أو مقام صاحب مرباط، والقائمين بإحياء المناسبات الدينية في قبة ضريحه، وهم بيت السناني اليافعي المعروفون ببيت جعلال، يتوارثون رواية عن أسلافهم مفادها أن خدمة الإمام الفقيه الصالح الشريف محمد بن علي باعلوي ورثوها عن أسلافهم من طريق جدهم الذي رافق الشريف محمد بن علي باعلوي صاحب مرباط في رحلة انتقاله من حضرموت إلىٰ مرباط، والذي كان يعتقده ويجله، وكان قائماً علىٰ خدمته في حياته وثم بعد مماته، ومن ثم تعاقبت علىٰ خدمة مقام الشريف ذريته المباركة، ولا يزالون قائمين علىٰ ذلك إلىٰ زماننا هذا.

ولعشيرة آل السناني مكانة ووجاهة اجتماعية في مرباط اكتسبوها من خلال خدمة المقام ورعايتهم له، وبما اتصفوا به من الصلاح والتدين، وللأسرة دور نشط في إحياء المناسبات الدينية في حوطة صاحب مرباط وقبته منذ القدم، وكل ذلك أَهَّلَهُم للمشاركة في حل الخلافات، وفي الإصلاح بين القبائل المتخاصمة، وأضيف إلىٰ ما تقدم أن عادة خدمة قباب أضرحة الأولياء والمناصب هي عادة قديمة، والرواية الأسرية التي ذكرناها تشير إلىٰ قدم خدمة مقام الإمام الشريف محمد بن علي باعلوي صاحب مرباط، وسواء كان ابتداء تلك الخدمة بأسرة بيت جعلال السناني اليافعي وفق الرواية المتوارثة عندهم أو بتعاقب أسر عديدة علىٰ خدمة المقام، فالظاهر أن خدمة المقام قديمة ومتصلة وهي عادة متأصلة في جنوب الجزيرة العربية من مئات السنين[1].

---

(١) انظر: ندوة الشريف محمد بن علي صاحب مرباط، الورقة الخامسة الإمام الشريف محمد بن علي =

الشيخ علي بن أحمد جعلال السناني القائم على خدمة مقام الإمام الشريف محمد بن علي باعلوي صاحب مرباط



(الشيخ علي بن أحمد جعلال السناني اليافعي المنصب القائم على خدمة مقام الإمام محمد بن علي صاحب مرباط ، ورث المنصبة من آبائه وأجداده منذ زمن صاحب مرباط)

ويقول العمري إن من العادات القديمة بمرباط القيام بزيارة ضريح صاحب مرباط والمجاورة عنده، وذكر أن الزوار كانوا يقدمون من مناطق وبلاد بعيدة من عمان واليمن والهند وإفريقيا وغيرها، وكانوا يقيمون في أكواخ وبيوت بجوار المقام، وذكر أن في غرب الضريح تقع آثار قديمة، وأنه توجد جنوباً جهة جبل الشريف محمد بن علي باعلوي صاحب مرباط آثار مبانٍ قديمة، ويلاحظ علىٰ الآثار الموجودة أنها تتكون من أساسات قديمة من الحجارة من الحجم الكبير علىٰ شكل دائري أو بيضاوي، وتوجد أطلال مبانٍ من الحجر والطين تشبه إلىٰ حد ما بيوت

= باعلوي صاحب مرباط وأثره الثقافي في المجتمع، ص١٢٩، ١٣٠، مع الزيادة والتصرف.

ومساجد العباد. وذكر أيضاً وجود أطلال لمبنىٰ قديم مجاور للضريح جهة جبل الإمام الشريف محمد بن علي صاحب مرباط ينسب إلىٰ السيد الشريف أحمد بن شيخ الكاف باعلوي ت ١١٨١هـ[١].

وأضيف علىٰ ما تقدم بأنه ذُكر في ترجمة الشيخ العلامة أحمد بن عبد الكريم الشجار الأحسائي الذي توفي بعد سنة ١١٧٣هـ الواردة في كتاب (تثبيت الفؤاد) أن الشيخ أحمد الشجار الأحسائي نزل مرباط لزيارة الشيخ محمد بن علي باعلوي صاحب مرباط، وهو في رحلة سفره نحو حضرموت عبر البحر[٢].

ومن هذا الخبر الوارد في هذه الترجمة نستفيد فائدة قيمة، وهي أن شهرة واستفاضة موضع قبر صاحب مرباط، وصلت للمشايخ والمريدين في الخليج العربي من مسقط إلىٰ البصرة وبغداد، ولم تكن شهرة واستفاضة موقع ضريح صاحب مرباط مقتصرةً علىٰ أهل ظفار وحضرموت وما جاورهما. وترجم للشيخ الشجار الأحسائي الإمام الشريف جمال الدين محمد بن زين بن علوي بن سميط باعلوي في كتاب (بهجة الزمان وسلوة الأحزان)[٣].

وأشار العمري في ورقته البحثية إلىٰ أن العلامة الحبيب علوي بن أحمد الحداد ت١٢٣٢هـ زار ضريحَ صاحبِ مرباط الإمام الشريف محمد بن علي باعلوي، وضريحَ الإمام القلعي، وضريحَ الشيخ زهير، وذكر الحداد أن السيد الشريف عبد الله بن أحمد مقيبل كان له بيت مجاور لقبة صاحب مرباط، وذكر التقاءه به والتقاءه أيضاً بقاضي ظفار العلامة السيد الشريف عمر بن أحمد السباح باعلوي في

(١) انظر: ندوة الإمام الشريف محمد بن علي باعلوي صاحب مرباط، الورقة الخامسة الإمام الشريف محمد بن علي باعلوي صاحب مرباط وأثره الثقافي في المجتمع، ص١٣٦و١٣٧.

(٢) مجموع كلام الحداد المسمىٰ تثبيت الفؤاد، الطبعة الأولىٰ، سنة ١٤٤٢هـ، ج١، ص١٣.

(٣) بهجة الزمان وسلوة الأحزان في ذكر طائفة من الأعيان والأصحاب والأقران، ص٢٩٤و٢٩٥.

بلدة ظفار في عام ١١٩٠هـ[١]، والمذكور أخيراً هو الفقيه العلامة الحبيب عمر بن الحبيب أحمد السباح بن الحبيب شيخ بن الحبيب سلمون بن الحبيب عبد الله بن إبراهيم المعلم بن عمر فدعق باعلوي ت ١١٩٩هـ[٢].

ولقد وقفت علىٰ شاهد قبره الرخامي في مقبرة بن عفيف الواقعة في صلالة، وكتب عليه اسمه وتاريخ وفاته نفع الله به[٣]. ولقد قمت بعمل شاهد رخامي جديد وضعته علىٰ قبره في الجانب المقابل للشاهد القديم، وكتب عليه اسمه وسنة وفاته المدونة علىٰ شاهد القبر القديم الذي لا يزال في موضعه.

ومن ذرية السادةِ الأشرافِ آلِ أحمد السباح بن شيخ بن سلمون بن عبد الله بن إبراهيم المعلم بن عمر فدعق باعلوي، السادةُ الأشرافُ آلُ إبراهيم الذي يسكنون قرية عوقد الشرقية بظفار: السيد الوجيه الشيخ عوض علوي بن محمد بن عمر آل إبراهيم رحمه الله[٤]، الذي كان شيخاً علىٰ القبيلة، ولقد كان محمود السيرة

(١) ندوة الإمام الشريف محمد بن علي باعلوي صاحب مرباط، ص١٥٠.

(٢) انظر: مشجرة السادة الأشراف آل باعلوي بتريم، وشواهد قبروهم تقع في مقبرة الشيخ باقوير بالحصيلة، وفي مقبرة بن عفيف بصلالة.

(٣) يقع قبره في مقبرة بن عفيف بصلالة تحديداً في حوش أو تربة السادة آل مقيبل باعلوي، ولقد قمت بعمل الشاهد الجديد المقابل للشاهد القديم، وذلك خشية تلف الشاهد القديم المصنوع من الحجر الجيري الذي ظهر عليه التضرر بسبب عوامل التعرية والمناخ الرطب والماطر، وقد يتعرض بسبب ذلك للتلف الكامل، وبذلك تندرس الكتابة التي نقشت عليه ويختفي معها التاريخ، واذا حصل ذلك فسوف يجهل الناس قبر القاضي العلامة الحبيب عمر بن أحمد السباح بن شيخ بن سلمون بن عبد الله بن إبراهيم المعلم بن عمر فدعق باعلوي نفعنا الله به، ولشواهد القبور فائدة عظيمة فهي كسجل الوفيات، وقد تحتوي علىٰ تراجم مختصرة للمتوفين، وفي الشاهد ذكر القاضي بالحبيب العلامة، وهذا الوصف دليل وشاهد علىٰ أنه كان من علماء ظفار الكبار، فقد كان في زمانه عالم ظفار وقاضيها ومفتيها.

(٤) توفي الحبيب الشيخ عوض بن علوي بن محمد بن عمر بن علوي بن محمد آل إبراهيم رحمه الله في ٢٠ من =

والخصـال، ماضـي الكلمـة، شـديد العزيمـة، صـاحب هيبـة ووقـار، وكـان جلـداً في مواجهة الأمور الكبيرة، وكان عابداً صـالحـاً ملازمـاً للمسـاجد مجتهـداً في العبـادات والطاعات، وكان قلبه متعلق بحب سيدنا النبي محمد ﷺ دائـم الـذكر لـه والصـلاة عليه، ولقد كانـت لـه وجاهـة ورئاسـة في بلدتـه عوقـد، وكـان أيضـاً مـن وجهـاء ظفـار المعـروفين، وقـد كـان حاضـراً في كـل محافـل الخيـر والصـلاح، ومشـاركـاً للنـاس في الواجبات الاجتماعية ، ومحي للمناسبات الدينية المختلفة، وبـاذلاً ومنفقـاً في أوجـه الخير المختلفة.

ويقول عنه الفاضل عادل بن مبروك الـرواس الكثيـري: إن السـيد الشـيخ عـوض بن علوي بن محمد آل إبراهيم أحد رجـال عوقـد وظفـار المعـروفين بـالقول والفعـل وكلما استدعىٰ أمر فيه صلاح المجتمع ونشر الفضيلة والرحمة بين الناس[1].

= شعبان سنة ١٤٤٤هـ، وحضر جنازته جمع غفير من المعزون، ودفن في مقبرة عوقد بظفار التـي تعـرف أيضـاً باسم مقبرة عبد الرحمن، وقبل وفاته أقعده المرض في السرير لعدة سنين، ولم يكن شيء يؤنسه في تلك الفترة مثل أنسه بسماع الحديث النبوي، وبمشـاهدة المسـجد النبـوي والقـبر الشـريف لسـيدنا النبي محمد ﷺ، فكان عند ذلك يشعر بؤنس عظيم يخفف عنه أوجاع المرض التي ألمـت بـه، وكأنـه كان يستعد للقاء سيدنا النبي شفيع الأمة ولعله فاز بالشفاعة، وأما الوالدة العفيفة الطـاهرة فقـد لحقـت به بعد أن أتمت عدتها وزادت عليها شهراً تحـرزاً منهـا، وعنـد وفاتها قـبرت بجـواره وكـأن قبرهـا كـان محجوزاً لها، ولقد كانت تمني النفس أن تجاوره في القبر، ولم أرىٰ في حياتي امرأة صالحة وفية كمثلها خـدمت زوجهـا بقلـب رحيم وعطـوف يمـلأه الوفـاء والحـب والمواسـاة مـن دون كلـل أو ملـل مـع احتمالهـا لعنـاء المشـقة فقد كانـت تشـعر بالرضـا لخدمتـه، ولقـد كانـت نعـم الرفيـق لـه في قوتـه ونعـم المواسية والأنيس في مرضه، وكأنها بعد رحيل رفيق دربها لم يطب لهـا المقـام مـع مـا شـاهدته منهـا في رضـاها وتسـليمها بقضـاء الله وقـدره، وشـغل معظـم أوقاتها بالـذكر والاسـتغفار والتسـبيح والـدعاء وسـماع القـرآن، ووهـب الأجـر والثـواب لزوجهـا الراحـل، أسـأل الله أن يرحمهمـا وأن يغفـر لهمـا ويسكنهما الفردوس الأعلىٰ، وأسأل الله العلي القدير أن يتقبل وقف ثواب هذا العمل لهما، الـذي مـا أتممته بعد فضل الله علي إلا بفضل بركتهما.

(١) الناشط الاجتماعي عادل مبروك الـرواس الكثيـري، تعزيـة بوفـاة الشـيخ عـوض بـن علـوي آل إبـراهيم =

كان الحبيب الشيخ عوض بن علوي قائماً بواجب الضيافة في قريته عوقد في فترة زمنية كانت عصيبة وصعبة مرت على ظفار وأهلها، وفاقمت من أوضاعها قيام الحرب فيها، يقول عنه الفاضل سهيل الدعكري الكثيري الظفاري ما نَصُّهُ: «إن الشيخ عوض بن علوي آل إبراهيم يعد من الرجال البارزين الشجعان الأقوياء، وكان كريم اليد تحمل الكثير من الواجب خلال تلك المرحلة القاهرة حيث كان بيته مشهوراً للقاصدين من كل أنحاء ظفار»[1].

= نشرت على منصة (X) الاجتماعية أو المعروفة باسم (تويتر) سابقاً، نشرت في ١٥ مارس ٢٠٢٣م.

(١) الفاضل سهيل الدعكري الكثيري، مقال عنوانه (شخصيات من عمان) ذكر فيه السيد عقيل بن علوي آل إبراهيم ثم ذكر أخيه الحبيب عوض بن علوي بن محمد بن عمر آل إبراهيم، وذكر فيه والدهم الحبيب علوي وأثنى عليهم جميعاً، وقال في أبيهم السيد علوي بن محمد بن عمر آل إبراهيم: أنه كان من العلماء الأجلاء وأنه كان يتلألأ نوراً وهيبة وجلال ، حيث كان في عصره مورد زاكي للمنطقة ويد نقية في الجود والكرم، نشر المقال في وسائل التواصل الاجتماعي (تعليق: كان الحبيب علوي بن محمد بن عمر بن علوي بن محمد آل إبراهيم من شيوخ العلم والدين الأجلاء وتحصل على طرف من العلم الشرعي، وأشتهر بالصلاح والإحسان والعبادة والإطعام، وكان صاحب هيبة وجلال)، ويقول أحد الشيوخ الأجلاء الأفاضل بظفار، وهو الشيخ سعيد بن سالم رعوف بيت سعيد الحكلي عن السيد علوي بن محمد: أنه كان سخياً وكريم اليد، وقد أطعم وأشبع في زمانه الكثير من الجياع وعابري السبيل والمسافرين، وقال: عنه أيضاً لم أرى في حياتي بظفار كلها من هو أعظم قوة منه، فقد كان صاحب قوة بدنية عظيمة لم أرها في غيره)، أما بالنسبة للفترة القاهرة التي تحمل فيها السيد الحبيب الشيخ عوض بن علوي بن محمد آل إبراهيم الكثير من الواجب وقام فيها بإكرام الضيوف والمسافرين الخ التي ذكرها الفاضل سهيل الكثيري فهي الفترة الزمنية التي سبقت الحرب بظفار التي قامت بين الحكومة والثوار (المتمردين)، وأيضاً في الزمن التي قامت فيها الحرب، وتلك الفترة عصيبة جداً انتشر فيها الفقر والجوع والعوز واصبح الطعام عزيزاً في ذلك الوقت، وضن وشح به الناس بسبب قلته إلا بيوت معروفة بظفار كانت مقصداً للزائرين. وانظر: الشيخ عبد الله بن علي بن عوض باكثير، كتاب سيرته الذاتية كفاح الحياة، ص٨٩و٩٠و١٢٩ الذي ذكر فيها قيام الشيخ عوض بن علوي بن محمد آل إبراهيم بمساعدته في رحلة سفره للخليج، حيث إن المذكور أراد =

كان الحبيب الشيخ عوض بن علوي بن محمد آل إبراهيم قائماً على إحياء المناسبات والشعائر الدينية بجامع بادراج في قريته عوقد الشرقية، الذي كان القائم عليه، وقد كان والده يكلفه بذلك حتى في حياته، وكان يكلفه أيضاً بتسيير شؤون العشيرة، وكان يحظى بتقديم وتوقير أهل القرية له، ولقد كان متأهلاً لحمل المسؤولية بما أمتاز به من التدين والصلاح وحسن العبادة، وبما عرف عنه من الصلابة والحزم والإقدام والجسارة، ولقد كانت تحيط به بركة سلفه الصالح، الذي خطى على خطى سيرهم مقتفياً آثارهم ومآثرهم مستمداً ومنتفعاً من بركاتهم وأسرارهم، ومتجمل بالأقوال والأفعال، ذاكراً بالليل والنهار، ملازماً للعبادات والطاعات، وقد انتفع ببركته خلق كثير في ظفار وما جاورها.

ويقول الكاتب القدير ماجد بن عمر بن ماجد المرهون الكثيري في (برنامج

= السفر للبحرين في سنة ١٩٥٣م في بداية شبابه، ولم تكن لدية تجربة سابقة في السفر للخارج، فطلب من الحبيب الشيخ عوض بن علوي آل إبراهيم مرافقته فرحب بذلك، فصحبه معه في سفره حتى أوصله إلى البحرين، ثم بعد ذلك أكمل الشيخ عوض رحلته إلى السعودية، وذكر أيضاً الشيخ عبد الله باكثير في كتابه عبوره إلى قرية عوقد الشرقية وتوقفه عند بيت السيد علوي بن محمد بن عمر آل إبراهيم عندما أراد السفر للمرة الثانية للخليج في سنة ١٩٦٦م وعندما وصل وضع أمانه عندهم ثم أكمل سفره. وذلك لأن قرية عوقد كانت محطة عبور للمسافرين فكان كثير من الناس يتوقفون فيها قبل أن يستأنفوا رحلتهم أو سفرهم، وكان الكثير منهم يتوقفون في بيت السيد الشيخ علوي بن محمد بن عمر آل إبراهيم ومن بعده ابنه السيد الشيخ عوض بن علوي بن محمد آل إبراهيم، الذين كانوا يستقبلون أكثر المسافرين أو الزوار الداخلين إلى قرية عوقد الشرقية، والبقية يتوزعون على بقية البيوت، وهي عادة اجتماعية تسمى الفرق، أي توزيع وتفريق الضيوف الذين يدخلون البلدة على أهل البلدة من عند المسجد الذي يصلون فيه، وكان الناس يأخذون الضيوف بحسب طاقاتهم وبحسب قدر همتهم، ولقد أنفق السيد الحبيب عوض بن علوي بن محمد آل إبراهيم أكثر ما اكتسبه في سنوات عمله في دول الخليج على واجب الضيافة وإعانة من ضاقت به أحواله للحصول على المؤونة والطعام خصوصاً الساكنين في الجبال.

بودكاست) الذي يقدمه الدكتور سالم بن سهيل الكثيري علىٰ (قناة البيداء العمانية): إن من عادات المعايدة في قرية عوقد الشرقية أن تبتدئ عند الحبيب الشيخ المنصب عوض بن علوي بن محمد آل إبراهيم، وكانت تبدأ مباشرة عقب صلاة العيد، وقال: أن المعايدين كانوا يتوجهون بعد صلاة العيد إلىٰ بيت الحبيب الشيخ عوض بن علوي آل إبراهيم بالهبوت أو الزامل إلىٰ أن يصلوا إلىٰ بيته للمعايدة عليه، وأفاد الكاتب ماجد المرهون إلىٰ أن هذه العادة أو السارحة القديمة في ظفار تبتدئ عادةً عند الحبايب ومناصب السادة[1].

---

(١) لقاء مصور بث علىٰ قناة البيداء العمانية علىٰ اليوتيوب ومنصات التواصل الاجتماعي بتاريخ ١١/ ٧/ ٢٠٢٤م. ما تفضل به الأستاذ الكاتب القدير ماجد بن عمر بن ماجد بن سعيد المرهون الكثيري يعتبر شهادة و توثيق مرئي وصوتي مهم عن عادات قرية عوقد الشرقية في ظفار في مناسبة العيدين، وهي من العادات القديمة التي تقريباً تلاشت من عموم ظفار، وهي عادة بدأ عواد أهل القرية عند رؤساء ووجهاء السادة الأشراف، وبسبب تراجع هذه العادة دخول الحداثة والمدنية التي غيرت بعض العادات الاجتماعية، وأما الآن في هذا الوقت فإن عواد أهل قرية عوقد الشرقية يقام في مجلس جامع بادراج الذي أقيم علىٰ أرض الحبيب علوي بن محمد بن عمر آل إبراهيم، والعواد في لهجة أهل ظفار يعني المعايدة التي تعقب صلاة عيد الفطر أو عيد الأضحىٰ، والزامل أو الهبوت نوع من الفنون الشعبية وكيفيتها أن يقوم الناس بالاصطفاف في صفوف منتظمة ومتتابعة يتقدمها السيد الشيخ عوض بن علوي وشيوخ قبائل القرية، ويقوم الشاعر بإلقاء أبيات شعرية قصيرة تعرف بقصائد الهبوت، وتقوم تلك الصفوف بترديدها مع الحركة أو المسير في صفوف منتظمة، وقد يتقدم الصفوف بعض حملة السيوف يتبرعون أو يرقدون بها بالتعبير الدارج في ظفار أي يلعبون بها، وكيفيتها القيام بحركات قافزة مع رفع السيوف وهزها بقوة، وهذه الحركات ترمز للشجاعة والإقدام. وعند وصول المعايدين لبيت الحبيب عوض بن علوي آل إبراهيم وبعد تقديم واجب الضيافة، يخرجون للمعايدة علىٰ بقية منازل سكان قرية عوقد الشرقية لإكمال عوادهم في عيد الفطر، أما في عواد عيد الأضحىٰ فيقتصر العواد في أول يوم العيد علىٰ بيت السيد الحبيب الشيخ عوض بن علوي آل إبراهيم ثم ينصرف المعايدون لذبح أضاحيهم، أما بالنسبة للعواد فإنهم يستأنفون في اليوم الثاني المعايدة علىٰ بقية المنازل.

وأما بخصوص لقب السباح فلم يعد باقياً في عشيرة السادة الأشراف آل إبراهيم القاطنين بقرية عوقد، وذلك منذ أكثر من مائة عام، واستبدل بألقاب أخرىٰ جديدة اشتهرت علىٰ حساب اللقب القديم وتترافق هذه الألقاب مع اسم قبيلة آل إبراهيم، ومنها لقب بيت **مطفئ النيران**، وهو لقب السيد الشريف الولي الصالح الحبيب عمر بن علوي بن محمد السباح آل إبراهيم ت١٣١٩هـ[(١)].

وأصل هذا اللقب هي المنقبة أو الكرامة التي اشتهر واستفاض ذكرها في ظفار، وهي كرامة إطفاء الحبيب عمر بن علوي للحريق الذي وقع في دار قيل أنه بقرية الدهاريز، وروي أنه حصل له ذلك بعد أن رأىٰ جموع من الناس يحاولون جاهدين إطفاء حريق وقع في أحد الدور بالماء والتراب، ولكنهم عجزوا عن ذلك لشدة النار، وكان من بين المتجمهرين حول الدار عدد من السادة الأشراف، فقال وهو معاتبٌ لهم هل عجزتم عن إطفاء النار!، ثم بعد ذلك توجه إلىٰ الله جلة قدرته بالدعاء بأن يعينه علىٰ أن يطفأ النار ببرهان أو كرامة، ثم قام بعد ذلك برمي عمامته الشريفة التي كانت علىٰ رأسه في الدار التي اشتعلت به النيران، فانطفأت النار بمنٍّ وفضلِ الله وكرمه وجوده عليه، واستجابته لدعائه بفضل تلك النية الصالحة، ولصلاحه وحسن عبادته، وببركة السلف الصالح، وكذلك بحسن اعتقاده بحصول الاستجابة والغوث من الله سبحانه وتعالىٰ، وذلك يتحقق في قوله تعالىٰ: {وقال ربكم ادعوني أستجب لكم} وقوله تعالىٰ {إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون} صدق الله العظيم، وحكي أنه طلب منهم إحضار عمامته، والتي أعادوها إليه، ولم يصبها الحرق أو حتىٰ ريح الدخان، وعجب الناس كثيراً من ذلك، فقال لهم أتعجبون من ذلك، وهي من أطفأت النار بقدرة الله، ولو أنها احترقت ما أطفأت النار، انتهىٰ.

---

(١) وثيقة توزيع تركة الحبيب عمر بن علوي بن محمد (السباح) آل إبراهيم بقرية عوقد الشرقية، وفي إحدىٰ الوثائق كتب تاريخ الوثيقة الذي غالباً في سنة وفاة الحبيب عمر بن علوي، زودني بصورة منها الدكتور المؤرخ السيد حسين بن علي المشهور باعمر باعلوي، والفاضل عبد الحكيم بن سعيد بن عبود العجيلي، وأصلها من أرشيف بيت شعبان العجيلي.

ولا يستغرب الشيء من معدنه، فقد حكي في مناقب جده الإمام عبد الله باعلوي: أن فقراء الشيخ عبد الله باعباد تحاورا وتجادلوا مع يحيىٰ بن كربل فقير الشيخ عبد الله باعلوي فيمن شيخه أعظم من الآخر فاتفقوا أن يوقدوا النار، ويطرح فقير الشيخ باعباد كوفيته وفقير الشيخ علوي خوذته علىٰ النار، ومن لم يحترق لباس رأسه يكون شيخه أعظم، فرموا الطاقية والخوذة في النار، وانتظروا إلىٰ أن خمدت، فتفحصوا ما رموه فوجوا أن خوذة فقير الشيخ علوي لم يحترق منها شيء وأما كوفية فقير الشيخ باعباد فصارت رماداً[(١)].

وهذا الولي الشهير الحبيب الشريف عمر بن علوي اشتَهَر عنه التدين والصلاح والأحوال الشريفة، وعرف بخصاله وصفاته الحميدة، وكان من أهل الزهادة والعبادة والذكر، وكان ممن يطعم الطعام ويقري الضيفان، وكان يستقبل المسافرين والعابرين في داره الواقعة في قرية عوقد التي كانت محطة عبور للمسافرين، وبالنسبة إلىٰ تلك المنقبة والكرامة المتقدم ذكرها أي إطفاؤه للنار فإن روايتها بلغت حد الشهرة والاستفاضة في ظفار، ويرويها الخلف عن السلف، واشتهر بها هذا الولي الحبيب عمر بن علوي بن محمد، الذي كان يعد من مشاهير ظفار في الولاية والصلاح والكرامة، ولا يزال ذلك اللقب الذي اشتهر به باق في ذريته إلىٰ الآن[(٢)]، وتجدر

(١) الغرر، الطبعة الأولىٰ، سنة ١٤٠٥هـ، ج٢، ص٣٨٥.

(٢) هذه المنقبة أو الكرامة المذكورة مشتهرة ومستفاضة في ظفار، ولا يزال هذا اللقب باقياً في ذريته عشيرة السادة الأشراف آل إبراهيم الساكنين بقرية (عوقد الشرقية) في ظفار بسلطنة عمان، وقد حضر علىٰ هذه الكرامة وشهدها الكثير من السادة الأشراف ومن غيرهم، والرواية تقول أن الحبيب عمر بن علوي بن محمد (السباح) آل إبراهيم عندما حضر علىٰ ذلك الحدث عاتب السادة الأشراف الحاضرين أو المتجمهرين حول الدار، وقال لهم هل عجزتم يا سادة أن تطفئوا هذه النار، فأنكروا عليه كلامه وعتابه لهم ،وقالوا له إن استطعت إطفاؤها فلتطفئها وأرنا براهنك وكرامتك ولا تعاتبنا، والمذكور كان صاحب أحوال وظواهر شريفة فاق بها أهل زمانه واشتهرت عنه أكثر من كرامة ولكن هذه الكرامة هي الأشهر، وكنت قد ترددت في ذكرها في الرسالة بسبب إنكار بعض المتشددين للكرامات التي اتفق علىٰ إثباتها أهل السنة والجماعة، ومن أصول أهل السنة التصديق بكرامات =

الإشارة إلىٰ أنه يوجد بظفار من عشائر السادة الأشراف آل باعلوي السادةُ آل السباح باعبود الساكنين قرية صلالة، ولقب السباح باعبود باقٍ فيهم إلىٰ الآن(١)، وهذه فائدة

= الأولياء وما يجري الله علىٰ أيديهم من خوارق العادات، والسبب الآخر هو حتىٰ لا يقال عني إنني ذكرتها من أجل المفاخرة بكرامات الأجداد، مع ما رأيته في نفسي بأنني قليل الزاد وبعيد عن اللحاق بركب أسلافي الصالحين أهل المجاهدات في العبادات وأهل الصلاح والتدين، ولكن زال عني ذلك التردد، واطمأنت نفسي بعدما أيقنت أن الكثير من المناقب والتواريخ في بلدة ظفار اختفت وزالت بسبب عدم تقييدها في الكتب المفيدات، وتسبب ذلك في ضياع واختفاء جزء كبير هام وغالي من تاريخ ومناقب ظفار وأهلها سواء كانوا من أهل العلم والدين والصلاح خصوصاً من السادة الأشراف آل باعلوي أو من سائر أهلها، لذلك فليحمل القارئ ما ذكرته هنا علىٰ أحسن محامله، فالغرض من ذلك هو تقييد الحوادث والمناقب وحفظها من الضياع والنسيان.

(١) انظر: مشجرات السادة الأشراف آل باعلوي، شجرة السباح باعبود، وانظر: شواهد قبور السادة آل السباح باعبود في مقبرة باعلوي بصلالة، وانظر: مشجرات السادة الأشراف آل باعلوي، شجرة السباح آل إبراهيم فدعق باعلوي، وانظر: شواهد قبور آل السادة آل أحمد السباح بن شيخ بن سلمون بن عبد الله بن إبراهيم المعلم بن عمر فدعق باعلوي في مقبرة باقوير بالحصيلة وبمقبرة بن عفيف في صلالة. ملاحظة وفائدة: لقد كان في قبيلة آل إبراهيم بالعموم عدد من الفقهاء والقضاة والأولياء والشيوخ وأهل الصلاح والعبادة والوجهاء والتجار، منهم: الحبيب زين بن عمران باعلوي الذي أخذ عن الحبيب عمر بن عبد الرحمن العطاس ت١٠٧٢هـ، ومنهم العارف بالله السيد الشريف حفيظ بن عبدالله بن علوي آل إبراهيم المدفون بمقبرة باعلوي بصلالة، ولم أتحقق تاريخ وفاته علىٰ شاهد قبره، وأظنه توفي في القرن الثالث عشر الهجري، ومنهم السيد الشريف الحبيب الفقيه أبو جعفر، إبراهيم بن عبد الله بن علوي آل إبراهيم، كان له ابن اسمه السيد جعفر بن إبراهيم، وهو مدفون في مقبرة طاقة، وتوفي في سنة ١١٤٩هـ بحسب قراءة أحد الباحثين لشاهد قبره، والفقيه إبراهيم بن عبد الله بن علوي آل إبراهيم ذكر مع ابنه في شجرة أمهات للأشراف آل باعلوي، ومنهم الحبيب الولي الصالح عوض بن عمر بن علي بن سلمون آل إبراهيم الساكن بقرية الحافة الذي كان يعد من شيوخ الدين الأجلاء، وكان صاحب كرامات شهيرة، وعرف عنه الزهد والصلاح، وكان من شدة زهده اذا دخل إلىٰ بستانه عابراً مزرعة أحد جيرانه ينفض عن قدميه التراب الذي علق فيهما حتىٰ لا يدخل شيء منه إلىٰ بستانه، وكان اذا دخل السوق لشراء اللحم يسأل عن مصدره هل من حلال أو من حرام، وحكي أنه دخل السوق لشراء اللحم فوجد رجل من حملة السلاح يبيع اللحم فسأله هل هذا اللحم حلال لأنه جاءه خاطر يخبره بأنه اللحم مسروق فأجابه البائع يا سيد هذا اللحم ليس لك فأنت لا تأكل إلا الحلال، وهذا لحم شاة مسروقة، فتبسم الحبيب عمر بن علوي بن علي لأن البائع صدقه القول، ولم يغشه وانصرف عنه إلىٰ غيره في السوق، وقد كان الناس يصدقونه القول لما علموا منه من الصلاح والزهد والكرامات، ولقد كان حياً إلىٰ سنة ١٣٣٣هـ، وتوفي رحمة الله عليه غالباً في النصف =

وددت إدراجها في هذه الرسالة حتىٰ لا يحصل الاشتباه والخلط عند الترجمة لأعلام العشيرتين العلويتين وأعني الطبقات المتقدمة.

المرحوم الشيخ السيد الشريف الحبيب عوض بن علوي بن محمد آل إبراهيم باعلوي شيخ قبيلة السادة آل إبراهيم، ومن وجهاء بلدة عوقد ومحافظة ظفار(١)



= الأول من القرن الرابع الهجري، وعند وفاته تبرك أهل قرية الحافة بماء غسله.

(١) شيخ قبيلة السادة الأشراف آل إبراهيم الذين يعود نسبهم إلىٰ السيد الشريف سلمون بن عبد الله بن إبراهيم المعلم بن عمر فدعق باعلوي، وتنتمي هذه العشيرة إلىٰ بيت السادة الأشراف آل أحمد السباح بن شيخ بن سلمون بن عبد الله بن إبراهيم المعلم المقبور في مقبرة باقوير بالحصيلة علىٰ مقربة من الرباط المتوفي في سنة ١١٥٥هـ، ومنهم قاضي ظفار العلامة الحبيب عمر بن أحمد السباح بن سلمون، وهؤلاء يجتمعون مع قبيلة السادة الأشراف آل إبراهيم القاطنين بصلالة في جدهم المجمع لهم، وهو السيد الشريف عبد الله بن إبراهيم المعلم بن عمر فدعق باعلوي المنتقل إلىٰ ظفار في النصف الثاني من القرن العاشر الهجري، والمذكورون ينتسبون إلىٰ جدهم السيد الشريف عقيل بن عبد الله بن إبراهيم المعلم بن عمر فدعق، ومن ذريته قاضي ظفار السيد الشريف إبراهيم بن عبد الله بن عقيل بن عبد الله بن إبراهيم المعلم باعلوي، ولقد كان في قبيلة السادة آل إبراهيم ١٢ بيتاً أو عشيرة، ولكن لم يبقىٰ من ذرية الشريف الحبيب عبد الله بن إبراهيم الآن بظفار إلا العشيرتان المذكورتان، ولكل عشيرة مقدمها أو شيخها منذ مئات السنين.

ويذكر صاحب كتاب (المواهب والمنن) أن السيد الشريف العلامة القاضي عمر بن أحمد السباح باعلوي قال له: إني رأيت في المنام في ليلة من الليالي كأن السيد عبد الله الحداد خارج من بلد الدهاريز من جهة القبلة، ومدور على البلاد بحلقة من نور، وقابض بالحلقة والبلاد بحدودها الأربعة وسطها، فأيقنت أن جميع من سكن الدهاريز حوطته في كنفه فسكنتها[(١)].

ولعل الفقيه العلامة القاضي عمر بن أحمد السباح بن شيخ باعلوي كان قبل ذلك يسكن قرية الحصيلة لأن قبر أبيه وبعض من عشيرته وبني عمومته من آل إبراهيم تقع في مقبرة الشيخ سالم القويري بالحصيلة قرب رباط ظفار، ولقد كان لعشيرة السادة آل السباح آل إبراهيم مشاركة في العلم والإصلاح، وقد جاء ذكر أحد رموزهم في كتاب (جهود فقهاء حضرموت) تأليف الدكتور محمد بن أبي بكر باذيب

---

(١) الحبيب أحمد بن علوي بن الحسن الحداد ت١٢٣٢هـ، المواهب والمنن في مناقب قطب الزمن الإمام الحسن بن عبد الله بن علوي الحداد ت١١٨٨هـ، ص٤٩٨و٤٩٩، وقال في كتابه: إنه في سنة ١١٩٠هـ لما زرنا سيدنا محمد بن علي مولىٰ مرباط ونحن بحوطة سيدي عبد الله الحداد بلد الدهاريز وبنيت هذه البلاد باسمه نفع الله به، رأيته أي في المنام كأنه في مسجده الذي في بلد الدهاريز. انتهىٰ النقل من الكتاب والكلام والرؤية منسوبة للمؤلف المتقدم ذكره فانظر كتابه. وانظر: معجم أحلاف ظفار، تأليف أحمد بن مسعود المعشني، ج٢، ص من ٥٥ إلىٰ ص٥٧ التي ورد فيها تنصيب السيد عمر في مقام أبيه السيد عبد الله بن علي الحداد بقرية الدهاريز، وانظر: ترجمة السيد عبد الله الحداد في ندوة الإمام الشريف محمد بن علي باعلوي صاحب مرباط، في الورقة السادسة وعنوانها ذرية الإمام محمد بن علي صاحب مرباط ودورهم في خدمة العلم والقضاء والوقف في عمان، إعداد الحبيب أنور بن عبد الله بن سالم باعمر، ص١٧٧و١٧٨، وهو السيد الشريف عبد الله بن علي بن علوي بن الإمام عبد الله الحداد الذي ولد بتريم وانتقل منها إلىٰ ظفار، وهو أول من استقر في الدهاريز من السادة آل الحداد باعلوي، وقد قام بتأسيس مسجده الذي يقع في الدهاريز الجنوبية قبل هجرته إلىٰ ظفار والاستقرار بها، وبجوار مسجده بقرية الدهاريز بنىٰ بيته، وتوفي الحبيب عبد الله بن علي الحداد في أوائل القرن الثالث عشر الهجري.

الذي ذكر في ترجمة العلامة الحبيب علوي بن أحمد الحداد ت١٢٣٢هـ أن من أجل تلامذته قاضي عمان السيد أحمد بن محمد السباح باعلوي[١].

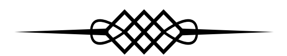
وعلاوة علىٰ ما تقدم فقد أفادني النسابة السيد أيمن بن هاشم الحبشي باعلوي الحضرمي والباحث السيد محمد باهارون باعلوي الحضرمي بورقة عثر عليها في مخطوط لمجموع فقهي يعود إلىٰ القرن الثالث عشر الهجري، وهذا المخطوط من خزانة السادة آل باهارون القاطنين بالشحر، وتلك الورقة المتقدم ذكرها كتبت بخط يد السيد الشريف أحمد بن علوي بن شيخ بن أحمد السباح بن شيخ بن سلمون بن عبد الله بن إبراهيم المعلم باعلوي، وهذه الوثيقة الهامة تقدم دلالة واضحة تفيد بمشاركة السادة الأشراف آل أحمد السباح بن شيخ بن سلمون آل إبراهيم في الحركة العلمية في ظفار وما جاورها، ولعل المذكور كان مشاركًا في التدريس وربما قام بنسخ بعض الكتب الفقهية، وهو من طبقة قاضي ظفار السيد الشريف أحمد بن محمد السباح باعلوي الذي ذكره باذيب في كتابه (جهود فقهاء حضرموت) ، أما بالنسبة إلىٰ مسألة حفظ تلك الوثيقة أو الورقة المكتوبة بخط يده في المجموع الفقهي المشار إليه، فالراجح عندي أنه من باب التبرك بأثر الحبيب أحمد بن علوي بن شيخ بن أحمد السباح بن سلمون بن عبدالله بن إبراهيم باعلوي الظفاري، وظاهرة التبرك بخطوط وكتب الصالحين وآثارهم أمر شائع ومعروف منذ القدم، وما ذكرته يشير إلىٰ أنه من أهل العلم والصلاح المشهورون، وممن يتبرك بآثاره العامة والخاصة، وقد أظهرت الوثائق المحلية أن للسادة الأشراف آل السباح أل إبراهيم مشاركات علمية واجتماعية في ظفار، وأظهرت أن للسيد أحمد بن حسن بن أحمد السباح بن شيخ بن سلمون بن عبد الله آل إبراهيم مشاركات فاعلة في الإصلاح بين القبائل في

---

(١) جهود فقهاء حضرموت في خدمة المذهب الشافعي، دار الفتح للدراسات والنشر، الطبعة الأولىٰ، سنة ٢٠٠٩م، ج٢، ص٧٧٣و٧٧٤.

قريـة الـدهاريز، والشـاهد علـىٰ ذلـك ورود اسـمه في بعـض خطـوط أحلافهـا ومواثيقها[١]، وللمذكور أيضـًا مساهمات قيمة في تنظيم الأوقاف، وظهر ذلك الدور في بعض الوثائق والمحفوظات الخاصة بأوقاف ظفار.

ومن سكان الدهاريز من هذه العشيرة السيدُ الوجيه محمد بن محفوظ السباح الذي كانت له مشاركة وسعي في الإصلاح بين القبائل المتنازعة، ولقد وقفت علىٰ وثيقة حلف بقرية الدهاريز وجدته فيها مشاركـًا لأهل الحل والعقد في الإصلاح بين القبائل المتخاصمة[٢]، ووقفت لـه أيضـًا علىٰ شهادته في صك بيع شرعي بقرية الدهاريز، وذُكر لي أن لوالده السيد محفوظ السباح مشاركةً في الإصلاح بين القبائل في ظفار، والشاهد علىٰ ذلك وثيقة حلف ذُكر فيها السيد محفوظ مع أخيه السيد سالم أبناء عمر السباح[٣].



(١) أحمد بن مسعود المعشني، معجم أحلاف ظفار، ج٢، الوثيقة رقم ٣، ص١٠٨و١٠٩، الوثيقة رقم ٤، ص١١٠و١١١، الوثيقة رقم٥، ص١١٢و١١٣.

(٢) نسخة صك شراء شرعي منسوخة عن أصل الوثيقة، ونسخة مصورة من أصل وثيقة الحلف بقرية الدهاريز.

(٣) أبناء قاضي ظفار الحبيب عمر بن أحمد بن شيخ بن سلمون بن عبد الله بن إبراهيم باعلوي. وقفت علىٰ قبر ابنه السيد سالم في مقبرة بن عفيف الذي يقع شمال مسجد مقبرة بن عفيف، وكتب عليه بسم الله الرحمن الرحيم، فهذا قبر السيد الشريف الفاضل الكامل المنيف سلالة الأخيار وبضعة النبي المختار السيد سالم بن الحبيب عمر بن الحبيب القطب أحمد السباح بن شيخ بن سلمون باعلوي رحمه الله، وكانت وفاته يوم الأحد ولم يظهر تاريخ الوفاة انتهىٰ، أما بعد اسم الحبيب سلمون والده الحبيب عبدالله بن الحبيب إبراهيم المعلم بن عمر فدعق باعلوي.

صفحة لتبت بخط يد الحبيب أحمد بن علوي بن شيخ بن أحمد السباح بن شيخ بن سلمون بن عبد الله بن إبراهيم باعلوي الظفاري وجدت ضمن مخطوط لمجموع فقهي(١)

(١) زودني بصورة منها السيد النسابة أيمن بن هاشم الحبشي والسيد الباحث محمد باهرون.

وثيقة وقف كتبت في سنة ١١٩٧هـ بخط قاضي ظفار الفقيه العلامة السيد الشريف عمر بن أحمد السباح بن شيخ بن سلمون بن عبد الله بن إبراهيم باعلوي ت١١٩٩هـ[١]

عبد القادر الفقيه فيما يملكونه من

بار جبل بالقريه وذلك في قريت علوانا

اربع نخلات

منها الثلث

وكتبه نايب الشرع الشريف

ظفار عمر السباح علوي

افضل الصلات والسلام

علي بن عبد الرحمن باكثير وكتبه بيده

---

(١) زودني بصورة منها المؤرخ الدكتور حسين بن علي المشهور باعمر.

وثيقة توزيع تركة الحبيب عمر بن علوي بن محمد السباح آل إبراهيم باعلوي الملقب بمطفي النيران بتاريخ ١٣١٩هـ بقرية عوقد (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله عز شأنه وبعد

فقد حصل الانقطاع بين ورثة المرحوم الحبيب عمر بن علوي

بن محمد السباح فيما خلفه من [illegible] بينهم القسمة وحصل

كل ذي حق حقه ولا بقي لاحد منهم على صاحبه دعوى

ولا طلب ولا علقة ولا سبب وحصل الرضا منهم الجميع وهم

[illegible]



(١) الوثيقة تحتوي عدة أوراق وقيد علىٰ آخرها تاريخ كتابتها في سنة ١٣١٩هـ، زودني بصورة منها مؤرخ ظفار الدكتور حسين بن علي المشهور باعمر، والفاضل عبد الحكيم بن سعيد بن عبود العجيلي، وأصلها من أرشيف بيت شعبان العجيلي، وعلىٰ الوثيقة شهادة شاهدين من سكان قرية عوقد الشرقية، وهما الشاهد: سهل بن عبد الله بن أحمد بن جعفر المرهون، والشاهد: عبود بن سعيد بن عبود المحتبي (اليافعي)، كتبها خادم الشرع الشريف شعبان بن علي العجيلي.

ثالثاً: حوطة صاحب مرباط ببلدة مرباط:

ذكر الباحث سعيد العَمري المرباطي الظفاري في ورقته البحثية أن مقبرة صاحب مرباط حوطة محترمة، وذكر أنه بحسب الروايات المحلية المشتهرة في مرباط أن موضع قبر صاحب مرباط كان خَلوةً يتعبد فيها الشريفُ في فصل الشتاء، وذكر أن له خَلوةٌ أخرىٰ بأعلىٰ الجبل المسمىٰ بجبل الشريف أو جبل بن علي، والتي كان يتعبد فيها في فصل الصيف، ولكن عند وفاته دفن في خلوته تحت الجبل أي في الحوطة، والأرجح أن هذه الخلوةَ كانت مبنية من الحجارة ومسقوفة بالخشب حسب أساليب البناء القديم وهذا البناء مر عليه ترميماتٌ وتجديداتٌ متعددةُ عبر السنين[(١)].

وتجدر الإشارة إلىٰ أن الكثير من المشايخ وأهل الصلاح كانوا يبنون خلواتهم خارج القرية أو علىٰ أطرافها أو فوق الجبال والتلال أو قرب الأودية لينعزلوا فيها عن الملهيات ليشغلوا أوقاتهم بالتعبد وبكثرة الصلاة وبقراءة القرآن والأذكار، ولعل الكثير من المشايخ قبروا في تلك الخلوات أو بجوارها، وربما هذا ما يفسر وجود الكثير من الأضرحة والقباب التي نراها منعزلة عن القرىٰ أو منفردة في مكان بعيد عن مقابر عامة المسلمين.

ومن تلك الخلوات غرفة الشيخ عبد الله بن محمد باعباد ت٦٨٧هـ، التي تحولت فيما بعد لرباط حمل اسم رباط الغرفة، ومن ثم توافد الناس إلي الغرفة وأقاموا بها وابتنوا بها بيوتـًا حتىٰ أصبحت قرية معمورة[(٢)]، وقد سبق وأن أشرنا إلىٰ أن الإمام الشريف محمد بن علي باعلوي صاحب مرباط كان يربع القوافل أو يجيرها من بيت جبير إلىٰ ظفار، وهذه صفة تؤيد أن موضع خلوة صاحب مرباط كان

---

(١) ندوة الشريف الإمام محمد بن علي باعلوي صاحب مرباط، ورقة سعيد العمري، ص١٢٨.

(٢) انظر: تحفة الزمن في تاريخ سادات اليمن، ج٢، ص٤٣٥.

حوطة محترمة ومجللة في حياة صاحب مرباط، وبعد أن توفي ودفن بها في سنة ٥٥٦هـ، استمرت مكانة الحوطة وحرمتها وحشمتها عند العامة والخاصة، وأقبل أهل مرباط علىٰ دفن موتاهم بجوار قبر الإمام الشريف محمد بن علي باعلوي صاحب مرباط للتبرك به، ومن الذين دفنوا في تلك المقبرة الإمام محمد بن علي القلعي[(١)].

ويذكر الشيخ عبد الرحمن بن محمد الخطيب ت٨٥٥هـ أن لحفيده الشيخ الشريف عمر المحضار ت٨٣٣هـ جاه عظيم وحمىٰ وأنه حوطَ حوط كثيرة، وذكر أن المسافرين إلىٰ حضرموت كانوا يأتوه وهم خائفين في طريقهم من قطاع الطرق، وكانوا يطلبون منه خاطره ويسألوه أن يكفيهم الله تعالىٰ قطاع الطريق، فكان يأمرهم بسلوك طريق هو يحدده لهم فيحصل لهم الحفظ، ولا يظفر بهم قطاع الطريق، والشاهد في هذه القصة أن أصحاب الصلاح والجاه كان لهم دور عظيم في حفظ وحماية القوافل والمسافرين، ولكن لم أرىٰ من العلماء والمشايخ في ظفار وحضرموت من هو أعظم جاه من الإمام الفقيه الصالح الشريف محمد بن علي باعلوي الشهير بصاحب مرباط، وذكرت رواية الخطيب للدلالة علىٰ أن حماية الحوط والمسافرين أستمرت في أبناءه وأحفاده[(٢)].

---

(١) ندوة الشريف الإمام محمد بن علي باعلوي صاحب مرباط، ورقة سعيد العمري، ص١٢٣و١٣٥ يقول الباحث سعيد العمري: إن مقبرة مرباط تعرف بمقبرة ابن علي، أي إنها تنسب إلىٰ الإمام الشريف محمد بن علي باعلوي. وهذه عادة أهل الزهد والسلوك من المشايخ في بناء خلوات التعبد، انظر: الفوائد السنية، ص١٤٩، قال المؤلف: وأما جبال تريم ففيها خلوات آل باعلوي الشريفة وأربعينياتهم المنيفة، ومجاهداتهم في العبادات والذكر، فما ماتوا إلا وهمتهم متعلقة بتلك الأماكن التي اختلوا فيها فينبغي للمتبرك بهم والمصلي في مواطنهم أي خلواتهم أن يستحضر هذين البيتين:

أمر علىٰ الديار ديار ليلىٰ=أقبل ذا الجدار وذا الجدار

وما حب الديار شغفن قلبي=ولكن حب من سكن الديار.

(٢) مخطوطة الجوهر الشفاف، ج٢، ص١٦٩و١٧٠.

أعتقد أنه في الأزمنة المتقدمة علىٰ زمن الفقيه الشريف محمد بن علي باعلوي صاحب مرباط كانت بمرباط مقابر أخرىٰ قديمة درست معالمها واختفت وسويت بالأرض أو ارتفعت عليها التربة إما بسبب الإهمال أو بسبب عوامل الطبيعة، وهناك سبب آخر مهم وهو حادثة إخراب مرباط من قبل السلطان الحبوضي وإجبار أغلب أهلها علىٰ الانتقال إلىٰ ظفار الجديدة، إلا أعداداً قليلة من الناس كان أغلبهم من الصيادين، فهذا ساهم في اندراس هذه المقابر والشواهد، وكذلك الآثار القديمة التي تعود إلىٰ العهد المنجوي[(١)].

ومن حوطة الإمام الفقيه الصالح الشريف محمد بن علي باعلوي بمرباط كانت تنطلق منها القوافل متجهة إلىٰ حوطة آل باعلوي الواقعة بحافة العلوية ببيت جبير أو من حوطة العلوية ببيت جبير إلىٰ حوطة صاحب مرباط بظفار، وكانت القوافل تسافر آمنة في رباعة أو إجارة أو خفارة الشريف الإمام محمد بن علي باعلوي صاحب مرباط حتىٰ وصولهم إلىٰ محطتهم النهائية، وهي حوطة الشريفَ محمد بن علي باعلوي بمرباط، ويقول الباحث فائز باعباد: برزت ظاهرة الحوط التي أوجدتها حالة الانفلات السياسي والأمني وهي أماكن آمنة يحميها ولي، وبرزت أيضاً ظاهرة الشفاعات والخفارات التي كانت عبارة عن أسلوب حماية أمني للطريق من قبل أصحاب الوجاهات المعروفين بالصلاح من السادة الأشراف والمشايخ لدىٰ السلاطين والأمراء ورؤساء القبائل إذ يقوم بعض أولئك بخفارة القوافل في الطرق بأن يعطيهم شيئا من أثره كمسبحة أو رسالة أو نحوها، فلا يتعرض للقافلة أحد بسوء، وتمر في طرق سفرها بأمان، وقال: وممن اشتهر بخفارة القوافل بحضرموت السيد محمد بن علي باعلوي المعروف بصاحب مرباط[(٢)]، وكان الشريف محمد بن

(١) السلوك في طبقات العلماء والملوك، ج١، ص٤٥٤ و٤٥٥.

(٢) فائز محمد أحمد باعباد، شيخ آل باعباد الأكبر، مكتبة الوبير-حضرموت، الطبعة الأولىٰ، سنة =

علي باعلوي صاحب حوطة مرباط عندما تصل إليه القوافل والمسافرين يقيم لهم الضيافات، وكذلك كان يضيف الزوار الوافدين إليه سواء من أولئك الذين قصدوه لأخذ الفقه والعلوم الشرعية عنه، أو من الذين قصدوه للتبرك به أو من اللائذين بجواره الذين حصل عليهم الجور والظلم. وذلك لأجل أن يحصل لهم الحفظ والحماية من جور الظلمة أو قاطعي الطريق.

وقد اشتهر واستفاض عن الإمام الشريف محمد بن علي باعلوي الكرم والضيافة وإطعام الطعام في كتب التواريخ والطبقات وعند العامة والخاصة، يقول الشيخ المؤرخ عبد الرحمن الخطيب ت٨٥٥هـ في كتابه (الجوهر الشفاف): كان الإمام محمد بن علي باعلوي ينفق علىٰ خلق كثير قيل علىٰ أهل مائة بيت، وفي رواية سبعين بيت، وفي رواية علىٰ أهل مائة وعشرين بيتاً والأول أصحها[(١)].

قال الفقيه المؤرخ محمد بن أبي بكر الشلي باعلوي ت١٠٩٣هـ في كتابه (المشرع الروي): إن الشريف محمد بن علي باعلوي قصد مدينة مرباط وهي ظفار القديمة المشهورة في تلك الديار فقطن بها، وألقىٰ بها عصىٰ التسيار وطالت به علىٰ جميع الأقطار، وصار بها مثلاً للواردين وموئلاً للقاصدين، وعمدة للطالبين وملجأ للفقراء والمساكين، وصارت به مرباط معمورةً محروسةً وأنديتُها بالفيض مغمورةً مأنوسةً، ورحلت إليه الناس من سائر البلاد، ونادته السؤالات من كل واد يمنح من وفد عليه جزيلَ مَرافِدِه، ويُجزِلُ علىٰ من قَصَدَهُ جميلَ عوائدِه، وانتفع به كثيرون في العلوم والمعارف، من جميع الفرق الموافق والمخالف، مع ملازمة الجمعة والجماعة في الصف الأول إلا إن حصل مانع، والاعتكاف في المساجد لا سيما المسجد الجامع[(٢)].

= ٢٠١٦م، ص٦١.

(١) مخطوطة الجوهر الشفاف، ج١، ص٥٧.

(٢) المشرع الروي، ج١، ص٣٩٢و٣٩٣.



ومن مكاتبات الإمام الحبيب عبد الله بن علوي الحداد مع السيد الشريف شيخ باهارون الذي استشاره فيها في الانتقال إلىٰ ظفار، فكان هذا جوابَ الإمام الحداد عليه: وأما ما شرحتم من ضيق الحال، وكونك تستشير في النقلة إلىٰ ظفار، فظفار بلدة مباركة، وفيها مسلك، وهي بلاد سيدنا الشيخ الكبير صاحب مرباط وحوطته فإن تيسرت الأسباب لذلك، وبقيت علىٰ العزم علىٰ ذلك فذلك صواب[(١)].

وفي هذه الرسالة تأكيد علىٰ أن مرباط كانت حوطة للشريف الإمام محمد بن علي باعلوي صاحب مرباط، وربما كانت حرمة حوطته تشمل كامل ظفار في زمانه، وحتىٰ بعد وفاته بقيت حوطته في مرباط محترمة ومجللة، والشاهد علىٰ أنها كانت حوطة في حياته، والذي تقدم ذكره هو ما نقله أهل الأخبار من أن القوافل كانت تسير تحت حمايته وجاهه من بيت جبير في حضرموت إلىٰ مرباط بظفار، ولعلهم كانوا في سبيل تحقيق ذلك وحصول الحماية لهم كانوا يحملون إشارة أو أثراً منه أو كان يرافق تلك القوافل أحد خدام أو مريدي صاحب مرباط.

ومن الشواهد الأثرية الدالة علىٰ إحداث حوطة مرباط أو حوطة الشريف محمد بن علي باعلوي صاحب مرباط ما ذكره الباحث محمد الشحري في قوله: أن الرواية المحلية لسكان مرباط تقول بأن موقع مقبرة صاحب مرباط كان بها مستوطنة قديمة، ويطلق علىٰ تلك الأرض اسم أغدو، وتقع أغدو خارج مدينة مرباط أو في أطرافها، وعلىٰ الطريق المؤدي إلىٰ مداخل مرباط، وكذلك ما ذكره من أن سكان ولاية مرباط يفضلون أن يدفنوا موتاهم في تلك مقبرة[(٢)].

(١) مكاتبات الإمام الحداد المسماة جامع المكاتبات والوصايا والكلمات والقصائد المشتملة علىٰ الحكم والفوائد والمنافع والمراشد، ج٢، ص٤٥٥. من ضمن المكاتبة التي مضمونها استشارة السيد شيخ باهارون للإمام عبد الله بن علوي الحداد بالنقلة إلىٰ ظفار، ونقل هذه الاستشارة المحب محمد بن عبد الرحمن بامحمد باحشوان في مكاتباته مع الإمام الحبيب عبد الله بن علوي الحداد.

(٢) ندوة مرباط عبر التاريخ، ورقة المعالم الأثرية لولاية مرباط، الباحث محمد بن مستهيل الشحري، =

والذي تقدم يعود بنا إلىٰ ما ذكره الباحث سعيد العمري من وجود آثار مبانٍ قديمة جنوبًا جهة جبل الشريف محمد بن علي باعلوي صاحب مرباط، وأيضًا آثار مبانٍ قريبة من ضريحه، والذي تقدم هو صفة الحوطة التي عادة ما تنشأ علىٰ أطراف المدينة أو خارجها، وعند مفترق الطرق، والدلالة الأخرىٰ علىٰ أن مقبرة الشريف محمد بن علي باعلوي كانت حوطة في حياته، وحوطة محترمة بعد مماته، هو استمرار عادة مجاورة ضريح الإمام الشريف محمد بن علي باعلوي في حوطته بمرباط عبر العصور المختلفة وإلىٰ عهد قريب، وإلىٰ ما يقرب من مئتي عام من الآن، وتفسير ذلك أن المجاورين يقصدون ذلك المكان لغاية التفرغ للعبادة والتبرك بمجاورة صاحب المقام الشريف، ويحصل لهم بهذه المجاورة الدخول في حرمة وحشمة جوار وحماية صاحب مرباط، فلا يتعرض لهم سلطان أو عسكر أو قاطع طريق بسوء، وذلك لأن حوطته محترمة ومجللة ومحفوظة، ومن يتعرض لها تعاجله العقوبة.

وهنا تجدر الإشارة إلىٰ أن الحوطة لا تقتصر علىٰ مقبرة مرباط إنما قد تشمل حرمتها كامل مرباط بل حتىٰ إن ظفار داخلة في حوطة صاحب مرباط عند بعض الفقهاء والمشايخ كما تقدم مع الإمام الحداد الذي قال: فظفار بلاد سيدنا الشيخ الكبير صاحب مرباط وحوطته، ولكن موقع الحوطة الفعلي هو موقع المقبرة وما حولها من أرض سهلة أو جبل.

وهناك مراجع أخرىٰ تذكر ظفار باسم حوطة ظفار مثل كتاب (البركة والخير في مناقب آل باقشير) تأليف الشيخ عبد الله بن محمد باقشير ت٩٥٨هـ[(١)]، وكتاب

= الطبعة الأولىٰ، سنة ٢٠١٢م، ص٢٨٧.

(١) مخطوطة البركة والخير في مناقب آل باقشير، مركز النور للدراسات والأبحاث. في المخطوطة ذكرت حوطة ظفار وحوطة قسم، والمعلوم والمشهور أن حوطة قسم هي حوطة السادة الأشراف أو حوطة الشيخ الشريف علي بن علوي باعلوي خالع قسم، ومن بعده أولاده وذريته، وعلىٰ هذا تكون حوطة =



(الفتوحات المكية في التراجم القشيرية) تأليف الشيخ محمد بن سعيد باقشير ت١٠٧٧هـ[(١)].

ويقول الشيخ الشريف علي بن أبي بكر السكران ت ٨٩٥هـ في برقته عن مكانة الإمام الشريف محمد بن علي باعلوي صاحب مرباط ما نَصُّهُ: إن الملوك والسلاطين كانت تهابه وذوي السطوة والجبروت تخافه وكان له جاه عظيم وقبول عند الخاص والعام[(٢)]، وهذا النص يفسر ما نقله صاحب (الدلائل والأخبار في خصائص ظفار) في خبر رباعة أو خفر الإمام الفقيه والشيخ الكبير الشريف محمد بن علي باعلوي صاحب مرباط للقوافل القادمة من بيت جبير إلىٰ مرباط، وهو مفسر لحرمة وحشمة وحماية حوطته التي بقيت في مرباط عبر القرون المتعاقبة.

وهكذا تتعاضد أقوال أهل التواريخ، ويؤكدها تراث وعادات أهل البلد المتوارثة والمتعاقبة عبر الأزمنة المختلفة الشاهدة علىٰ ذلك سواء كانت من خلال الروايات الشفهية أو الأخبار المكتوبة أو العادات التي كان يمارسها المجتمع، ومن ذلك ما ذكره الباحث سعيد العمري المرباطي الظفاري بأن من الأعراف الاجتماعية المرتبطة بحوطة الشريف محمد بن علي باعلوي صاحب مرباط أنه يُعقَدُ فيها مواثيقُ الصلح بين المتخاصِمِينَ بصفة عامة والقبائلِ المتحاربةِ بصفة خاصة، وجلسات التحاكُمِ تعقد هناك عندما يدَّعِي طرفٌ علىٰ طرفٍ آخرَ أو تعقد بدعوىٰ من أهل الحل والعقد، وكان الغريم يطلب من غريمه وبحضور الشهود والعدول أن يحلف ببطلان ما ادعىٰ عليه به هذا في حال عدم توفر شهود علىٰ الحادثة.

= ظفار هي حوطة الإمام الشريف محمد بن علي باعلوي وأصلها حوطته الواقعة في أطراف مداخل مرباط ويعني هذا أن جاهه قد يشمل كامل ظفار، وجاه الشيخ ليس له حدود تحده فقد يتوسع أو يتقلص بحسب الأحوال وتبدلها.

(١) مخطوطة الفتوحات المكية في التراجم القشيرية، مكتبة برينستون. في المخطوطة ذكرت حوطة ظفار.

(٢) البرقة المشيقة، ص١٣٧و١٣٨.

وذلك لأن الاعتقاد السائد أن الذي يحنث بيمينه عند الولي الشريف محمد بن علي باعلوي سينال من الله عقاباً مضاعفاً، ويقول: إن من الأعراف السائدة قديماً أن مقام الإمام محمد بن علي باعلوي صاحب مرباط وضريحه حوطة آمنة لكل من استجار بها وللداخل والعابر واللاجئ إليها الذي يلوذ بحماها وحرمتها، فكانت من الأعراف السائدة في ذلك الوقت أنه لا يسمح بدخول السلاح في الحوطة أو الاعتداء أو السلب أو السرقة أو غير ذلك، ومن يفعل ذلك يعد منتهكاً لحرمة المقام والحوطة، ويقع عليه العقاب والنكف ويعامل بين الناس معاملة الغادر أو المعتدي(١).

وأضيف إلىٰ ما تقدم أن السادة الأشراف آل أبي علوي أنشأوا الكثير من الحوط، والتي كان الهدفُ من إقامتها حمايةَ المستضعفين ورعايةَ أهل السلوك والزهاد والعباد من جور السلاطين وعساكرهم، ومن ظلم وجور أهل السلاح والمتقطعين، وخَلْقَ بيئة آمنة مُعِينَةٍ علىٰ الاشتغال بالعبادة والتدارس والتعلم، وكانت الحوط أشبه ما تكون بمناطق الحكم الذاتي فكانت تحكم وتدار بواسطة منشئها، ولا تفرض عليها ضرائب ورسوم الدولة والسلطان ولا تجبىٰ منها الزكاة، وكان يحترمها ذوو السلطان والقوة.

رابعاً: الحوط التي حوطها السادة الأشراف آل باعلوي: حوطةُ بيت جبير، وحوطةُ قسم، وحوطةُ حافة آل أبي علوي، وحوطةُ حافة آل جديد، وحوطةُ حافة آل بصري في بلدة تريم، وحوطةُ السوم، وحوطةُ يبحر، وحوطةُ عينات، وحوطةُ الحاوي، وحوطةُ روغة، وحوطةُ بافقيه، وحوطةُ عيديد، والحوطةُ الواقعة بين مسجد آل باعلوي ومسجد السقاف ومسجد العيدروس، التي قال عنها الشلي في مشرعه: إن ما بين المساجد الثلاثة: مسجد آل باعلوي، ومسجد عبد الرحمن السقاف، ومسجد

(١) ندوة الإمام الشريف محمد بن علي باعلوي صاحب مرباط، ١٣٦و١٥٤و١٥٥.

عبد الله العيدروس يسمىٰ الحوطة، ولم تزل محترَمةً يحترمها السلطان فمن دونه، ولهذا كثرت قيمة أرضها وضاقت شوارعُها، ثم قال: ومنها مسجد الشيخ عمر المحضار المحترم عند الكبار والصغار، وما استجار فيه أحدٌ من شيء إلا نجاه، وإذا دخل عليه مستجير ولو قاتلاً لم يقدر أحد أن يناله بمكروه بل يرصدونه حتىٰ يخرج منه[1].

بالنسبة لحوطة آل باعلوي بقسم، فإنها كانت حوطة الشريف علي بن علوي باعلوي الشهير بخالع قسم الذي حوطها وغرس فيها النخل، فكانت حوطة للأشراف آل باعلوي ومصيفهم الذي فيه نخيلهم التي كانوا يخرفونها في القيض، وبعد مدة من الزمان أقام بها إقامة دائمة بعض نسل الشيخ الشريف علي بن علوي باعلوي وآخرون، وقد أسماها الشيخ الشريف علي بن علوي باعلوي علىٰ اسم أرض كانت لأجداده في العراق تسمىٰ قسم، وقسم اسم يكثُر التسمية به عند السادة الأشراف بصفة عامة، وللشريف علي بن علوي خالع قسم حوط أخرىٰ كحوطة حافة السادة الأشراف آل أبي علوي في بلدة تريم وحوطة العلوية في بلدة بيت جبير وكانت محترمة ومحشومة عند الخاص والعام محمية بجاهه الكبير وجاه آباءه ثم من بعده محمية بجاه ابنه الإمام الفقيه الصالح الشيخ الكبير محمد بن علي باعلوي صاحب مرباط.

يقول (صاحب الغرر) في حوطة قسم: هي حوطة مذكورة، مشرفة مشهورة، مصانة محفوظة، لا يكاد يفعل فيها أحد شيئًا من أنواع السطوة إلا وعاجلته العقوبة في الوقت والحين، ومن هم فيها من أرباب السطوة بأمر مريب وخطب غريب، رمته القدرة بسهام الرزايا وعوائق الأسباب بما يصده عن ذلك، ومما جرىٰ في ذلك واشتهر، أن جماعة من البدو دخلوا أطرافها، وأخذوا شيئًا من أنواع المال، فما

---

(١) المشرع الروي، ج١، ص٢٦٨.

كملت تلك السنة إلا ولم يبقىٰ منهم أحد، أفناهم الله موتـًا وقتلاً، وكان عدتهم ستون رجلاً، نسأل الله أن يزيدها احترامـًا وهيبة وحفظـًا وصونـًا[1].

وأضاف الشلي صاحب (المشرع الروي) ما نصه: أن الشيخ علي باعلوي غرسها نخلاً وبنىٰ دراً فيها ينزلها أيام الرطب، ثم بنىٰ جماعة بيوتـًا عند داره حتىٰ صارت قرية، ولم تزل محترمة ليس للملوك فيها تصرف، ومن عمل فيها شيئـًا من المخالفات أو أساء أو ظلم عوجل بالعقوبة[2].

وأما حوطة تريم فجاء في الفوائد السنية نقلاً عن الحبيب عبد الله بن علوي الحداد باعلوي أنه قال: تريم حوطة، ولو نظر إليها أحد من أهل البصيرة لرآها جميعـًا محظورة، ومن هتك حرمتها وفعل بها شيئـًا من الشرور والأذيات عوقب، غير أنها إما أن تعجل العقوبة له أو قد تؤخر[3].

وجاء أيضا في كتاب (الفتوحات المكية في تراجم القشيرية) ذِكرٌ لحوطة تريم[4]، وذَكَرَ العلامةُ السيد أحمد بن عبد الله شنبل ت٩٢٠هـ في تاريخه المعروف بتاريخ شنبل أن في سنة ٩١٥هـ بني بيت أحمد بن الشيخ أبي بكر بالحوطة بتريم[5]، وذَكَرَ العلامةُ السيد عبد الله باهارون صاحب كتاب (أنس السالكين في مناقب بعض الصالحين) حوطةَ تريم وأشار إلىٰ البيوت الواقعة في الحوطة، وذكر الحبيب باهارون في كتابه الشريف عبد الله بن الطيب باعلوي الذي كان يسكن بالحوطة، وأرملته الشريفة طيبة التي شُيِّدَ لها بيتٌ في الحوطة، والشريف علي بن محمد خرد باعلوي

(١) الغرر، ج٢، ص٣٥٢.

(٢) المشرع الروي، ج٢، ص٥٠٠.

(٣) الإمام أحمد بن الحسن الحداد، الفوائد السنية في ذكر نبذة من فضائل نسبة من ينتسب إلىٰ السلسلة النبوية، ص٢٥٧.

(٤) مخطوطة الفتوحات المكية في التراجم القشيرية، مكتبة جامعة برينستون الأمريكية.

(٥) تاريخ حضرموت المعروف بتاريخ شنبل، ص٢٣٨.

الذي تزوج بها، والذي صار إليه البيت الذي بحوطة تريم بعد وفاة زوجته[1].

والمقصود بحوطة تريم هي حوطة السادة الأشراف آل باعلوي في تريم التي تتوسع بركتُها وحرمتُها لتشمل كامل تريم، ونذكر أيضاً من حوط الأشراف آل باعلوي حوطةَ أحمد بن زين الحبشي، وحوطة حريضة، وحوطةَ مشطة، وحوطةَ النور، وحوطةَ الحزم، وحوطةَ الشيخ الشريف سالم بن أحمد بن الحسين بن الشيخ أبي بكر في الغيظة بالمهرة، وحوطَ الشيخ الشريف عمر المحضار وهي كثيرة العدد.

فقد حوط الشيخُ الشريف عمر بن عبد الرحمن المحضار ت٨٣٣هـ في الشحر حوطاً كثيرة منها حوطة الواسط، وكان الشيخ عمر المحضار يقيم كثيراً في قرية عرف واشتَهَر بصاحب عرف فحوطها وحماها، فكانت حوطته بعرف حوطة محترمة يلتجئ إليها اللاجئ والخائف لينال الأمن والسلامة فلا يناله أحد بسوء وكانت له بتلك الناحية أملاك ومزارع يزرع فيها، وجاء في (الجوهر الشفاف) أن الشيخ الشريف عمر المحضار حوط حوطاً كثيرة، وكل من آذىٰ أهلها بسوء عاجَلَتهُ عقوبتُه في الحال الحاضر، ولم يقدر أحدٌ أن يؤذيَ أهلها[2]، وجاء في (الغرر) أن الشيخ عمر المحضار قد حوط حوطاً كثيرة، فحوط بالشحر ثلاثة حوط، وحوط حوطاً أخرىٰ في تريم وغيرها، وابتنىٰ ثلاثة مساجد[3].

وجاء في (المشرع الروي) أنه بنىٰ ثلاثة مساجد، وحوط مواضع كثيرة وكلها محترمة مجللة معظمة، من أساء فيها الأدب عاجله العطب[4].

---

(١) انظر تاريخ حضرموت المعروف بتاريخ شنبل، تحقيق عبد الله بن محمد الحبشي، مكتبة صنعاء الأثرية، الطبعة الثانية، سنة ٢٠٠٣م، ص٢٣٨، وانظر مخطوطة أنس السالكين في مناقب بعض الصالحين، الحكاية الحادية والثلاثون بعد المائتين.

(٢) مخطوطة الجوهر الشفاف، ج٢، ١٨٢و١٨٣و١٨٤.

(٣) غرر البهاء الضوي، ص٤٠٤.

(٤) المشرع الروي، ج٢، ص٥٢٩.

ومن الأخبار الدالة علىٰ حاجة الناس للحوط وللبيئة الآمنة التي توفرها بسبب جاه وصلاح أصحابها الحكايةُ التي نقلت عن علي بن محمد بن أبي غريب الشحري، والتي ذكر فيها أن الشيخ عمر المحضار حوط لهم حوطته التي بمقد يكبش، وقال باغريب: وبنينا فيها البيوت، وقال: إن هذه الحوطة حوطت وحفظت ببركة وجاه وحماية منشئها الشيخ الشريف عمر المحضار، وذكر شيئًا من مظاهر حفظ الحوطة من الأذىٰ(١)، وربما قد فاتني ذكر حوط أخرىٰ بسبب إهمال ذكرها أو ذهاب شهرتها وزوال حدودها ورسومها.

ومن الحوط التي أُهملَ ذكرُها من وجهة نظري هي حوطةُ بيت جبير أو حوطةُ السادة الأشراف آل باعلوي في بيت جبير في حافة العلوية التي كانت مقر سكن الأشراف آل باعلوي قبل انتقالهم إلىٰ تريم في سنة ٥٢٠هـ، ويقول الشلي: إن للسادة آل باعلوي ببيت جبير حارة تسمىٰ العلوية، وكانت مجللة ومحترمة. انتهىٰ.

والذي ذكره الشلي في حارة العلوية ببيت جبير هو صفة الحوطة، والدليل الإضافي علىٰ ذلك ما نقله أهل التواريخ والأخبار من أن القوافل التي كانت تخرج من بيت جبير قاصدة إلىٰ ظفار كانت في حماية ورباعة الإمام الفقيه الشريف محمد بن علي باعلوي صاحب مرباط، فيُستَدَلُّ بهذا علىٰ أنّ بمرباط حوطةً وببيت جبير حوطةً للفقيه الإمام الشريف محمد بن علي باعلوي صاحب مرباط.

وجاء في كتاب (الجوهر الشفاف) أن الشيخ الشريف محمد بن الفقيه أحمد بن عبد الرحمن بن علوي بن الفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي سكن في أول بدوه غيضة من غياض الشحر وبنىٰ بها بيتًا وغرس بها، وظهرت له كرامة اشتَهَر بها بين

(١) انظر مخطوطة ترياق أسقام القلوب، الحكاية الثانية والعشرون بعد المائتين، وانظر مخطوطة الجوهر الشفاف، ج٢، ص١٧٣و١٧٤،

الناس فأتاه المستضعفون والزهاد والعباد وسكنوا عنده ليحتموا بجاهه، واذا سرق أحد منهم شيئًا رد لهم بجاهه، وتقع حوطته في أرض تسمىٰ النقعة بالشحر، ولقب صاحب الحوطة بالنقيعي[1].

وجاء في (الجوهر الشفاف) أيضًا أن الشيخ الشريف محمد بن علي مولىٰ الدويلة باعلوي ت٧٦٥هـ رضي الله عنه أحدث قرية يبحر، ومع كونها في مجمع اللصوص إلا أنها كانت محمية حماية عظيمة، ومن نهب منها شيئا عوجلت عقوبته حتىٰ عرفه اللصوص بذلك واحترموه واحترموا حمايته ليبحر أي احترموا حوطته بيبحر فلم ينتهكوها أو يعتدوا عليها بنهب أو إفساد أو تخريب[2].

وجاء في (الجوهر الشفاف) وفي (الغرر) أن للشريف علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن علوي بن محمد صاحب مرباط ت٨٣٠هـ حوطة محفوظة بحمايته وحميته، محاطة بالحماية والحفظ، لا أحد يعمل فيها شيئًا إلا نكب وفضح وأدركته النقمة في الوقت وأسباب المقت من الله عز وجل[3].

ومن مظاهر ودلائل احترام الحوطة عند السلاطين الحكايةُ التي جاءت في كتاب (أنس السالكين في مناقب بعض الصالحين) من أن السلطان محمد بن عبد الله بن جعفر الكثيري جاء زائراً إلىٰ روغة وعمل له السيد محمد بن علي باهارون باعلوي ضيافة، وكان برفقة السلطان أصحاب الطبول والطاسات يضربون بها تحت السلطان، فخرج لهم السيد عبد الله باهارون وطرد أصحاب الطبول، وقال: روغة حوطة ولا يضرب فيها بالطبول، فسمع السلطان ذلك وأمرهم بالسكوت تعظيمًا للسيد، وخرج

---

(١) انظر مخطوطة الجوهر الشفاف، ج١، ص١٢٩. وانظر المشرع الروي، ج١، ص٣٣٢.

(٢) مخطوطة الجوهر الشفاف، ج١، ص١٦٢.

(٣) مخطوطة الجوهر الشفاف، ج٢، ص٥١و٥٢، وغرر البهاء الضوي، ص١٣٦و٣٥٧و٣٥٨.

له وسلَّم عليه واعتذر منه وطلب منه الدعاء[1]، وسبب المنع هو أن الحوطة لها حرمة وإجلال ولا يسمح فيها بإظهار مظاهر السلطان والتعظيم للملوك، أو إظهار مظاهر السلاح وأدوات الحرب والبطش.

وذكر الشريف محمد بن علي خرد أن للفقيه الشريف محمد بن علي ساكن عيديد حوطة بوادي عيديد، وقال: إنها تسمىٰ بلغة أهل اليمن حورة، وحوطة عيديد مشهورة بالحماية والحشمة، وقد بنىٰ فيها داراً ومسجداً[2]، وكل الحوط التي ذكرناها كان لها حشمة وحرمة وحماية وإجلال، وذكرنا حال بعضها للتوضيح والقياس علىٰ الحوط الأخرىٰ.

وفي بلدة ظفار توجد حافة تسمىٰ بـ(حافة السادة)، وتقع في ظفار (مقبرة باعلوي) وفيها مسجدها الشهير، ويوجد في هذه المقبرة قبة وأضرحة للأولياء من السادة الأشراف آل باعلوي، وكان لهذه المقبرة زيارة تقام سنوياً، ويقام في مسجدها الكثير من المناسبات الدينية، مثل الموالد وختم القرآن... إلخ، وهذه المواقع ينطبق عليها أيضاً وصف الحوطة، فمقامات الأولياء أو مساجدهم أو مقابرهم إذا كان لها حفظ وحماية وحشمة عند الناس تكون وفق ذلك حوطة.

وفي عادات أهل ظفار أن من وقع عليه جور ظالم دعا عليه بجاه صاحب الحوطة، والحوطة أيضاً تطلق علىٰ حواف أهل الصلاح والعلم والعبادة من الأشراف أو المشايخ، والحافة تعني الحي أو الحارة أو الحِلة وصِفتها أنها تكون منفردة عن القرية أو البلدة أو علىٰ أطرافها.

وقد جاء في كتاب (الكفاية الوفية في إيضاح كلمات الصوفية) تأليف الشيخ

---

(١) مخطوطة أنس السالكين في مناقب بعض الصالحين، الحكاية الثانية عشر بعد المائة.

(٢) غرر البهاء الضوي، ص١٣٧و١٣٨.

محمد بن عمر باجمال ت٩٦٤هـ أنه لما عم الجهل في أهل البلدان وكثرت المعاصي، وغلب الباطل وقل المنكرون والناهون عن المنكر، وحصلت الغربة في الدين انفرد أهل الحق والصلاح عن أهل البلدان، وسكنوا في حافة منفردة عنها بقربها، وقد يسمونها حوطة في حضرموت وغيرها، وقصدهم في ذلك البعد عن أهل المنكرات، وعدم مشاهدتها وعدم رؤية زهرة الدنيا وزينتها والراغبين فيها وطلب الفراغ للعبادة من الشواغل، ولا يتركون من يحل عندهم إلا من وافق طريقتهم وساعدهم علىٰ العبادة والزهادة، وحصل للحوطة حينئذ حرمةٌ عند الناس وإجلالٌ لصلاح أهلها حتىٰ إن الجاني يفر إليها مستجيراً بها فلا يعاقب لجنايته ما دام فيها حرمةً وصيانةً لها لمنزلتها المحترمة والمجللة والمصانة عند الناس عامهم وخاصتهم[(١)].

وهذه الحرمة والإجلال تعود للمكانة الدينية والاجتماعية التي كانت لصاحب الحوطة، ولنسله ما داموا علىٰ سيرة سلفهم من الصلاح والعبادة، وما دام من سكن عندهم علىٰ شرطهم من الصلاح والعبادة والزهادة، وترك حمل السلاح في الحوطة.

ومن الأدلة التي نثبت بها صواب ما ذكره الشيخ محمد باجمال في كتابه (الكفاية الوفية) في قوله: أن حواف الصالحين تسمىٰ حوط، ذكرُ صاحب كتاب (برد النعيم) في تأليفه هذا حوطة حافة السادة آل باعلوي وحوطَة حافة المشايخ الخطباء في بلدة تريم[(٢)]، وأقول أن الحوطة الأشهر في تريم هي حوطة السادة الأشراف آل باعلوي، وهذه الحوطة ذكرت في كتاب قرة العين وجلاء الدين في ذكر مناقب أحمد بن زين الحبشي، الذي ذكر أن بمدينة تريم الحوطة الواقعة بساحة مسجد آل أبي علوي[(٣)]

---

(١) مخطوطة الكفاية الوفية في إيضاح كلمات الصوفية، المكتبة العمرية بالرياض، صورة بمكتبة جامعة الرياض، وصورة بمكتبة الملك سعود.

(٢) مخطوطة برد النعيم في نسب خطباء تريم.

(٣) السيد محمد بن زين بن سميط باعلوي، مخطوطة قرن العين وجلاء الدين في ذكر مناقب أحمد بن =



وقد تقدم الكلام عن حوطة السادة الأشراف آل باعلوي بتريم.

إذن خلاصة القول في مسألة أصل ونشأة الحوط في حواف أهل الصلاح هي أن حواف أهل العلم والصلاح من الأشراف والمشايخ تتحول إلىٰ حوط لها حرمة وحماية وحشمة، إذا كانوا أهلها علىٰ طريق أسلافهم من الصلاح والعبادة، واذا كان لهم جاه معتبر عند الناس، ويمكن للشيخ صاحب الجاه الواسع أن ينشأ عدة حوط في أماكن متفرقة تعرف باسمه، ولا يشترط إقامته الدائمة فيها أنما يزورها بين الحين والآخر كلما حصل له ذلك، والغاية من تحويط تلك الأماكن أو الحوط حمايتها من قطاع الطريق والمعتدين ليحفظ الشيخ أتباعه الذين يسكنون فيها من جور وتعدي أهل الظلم والفجور وقاطعي الطريق، أما بالنسبة إلىٰ الحواف الأخرىٰ التي يسكنها القبائل أو أهل القرىٰ أو أهل الحرف فلها وضعها المختلف والخاص، وغالباً يؤسسها شخص من قبيلة أو أسرة أو من فئة، ولأن مؤسسها هو أول من سكنها أو أنشأها فهي غالبا تحمل اسمه، ولكن قد يتبدل اسمها القديم باسم جديد بتبدل السكان.

ويقول الباحث عبد الكريم بن محروس ميزان في بحثه الذي يحمل عنوان (الحزم حوطة بين دولتين): إن السيد عمر بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد العيدروس ظهر بمظاهر المناصب في بلدة الحزم فنسبت إليه الحزم فقيل حزم عمر بن أحمد أو حزم العيدروس، توفي السيد عمر بن أحمد العيدروس في بلدته الحزم في سنة ١١٩٩هـ، ودفن في مقبرة شبام بعد أن جعل الحزم حوطة آمنة يحرم فيها القتال والنهب والظلم، ومن حينها سميت حوطة العيدروس؛ تمييزاً لها عن حوط أخرىٰ[1].

= زين، ص٣٧، حوطة تريم أي حوطة السادة الأشراف آل أبي علوي في تريم.

(١) عبد الكريم بن محروس ميزان، حوطة الحزم بين دولتين، مركز حضرموت للدراسات التاريخية والتوثيق والنشر، مجلة حضرموت الثقافية العدد، ١٦، سنة ٢٠٢٠م.



خامسـًا: جامع مرباط التاريخي الذي أنشأه الإمام الشريف محمد بن باعلوي صاحب مرباط: يعد جامع مرباط من أقدم مساجد مرباط التاريخية، وهو لا يزال قائمـًا إلىٰ الآن، ومعموراً بالصلوات، وبمجالس الذكر، وبإحياء ذكرىٰ مولد النبي وسيرته ﷺ، وهو من أشهر معالمها وينسب بناؤه إلىٰ الإمام الشريف محمد بن علي باعلوي صاحب مرباط، حيث إن الرواية المشتهرة والمستفيضة في مرباط تفيد بأن الإمام محمد بن علي باعلوي هو من أسس جامع مرباط[(١)]، وقد ذكر الشلي في (المشرع الروي) أن الإمام الشريف محمد بن علي باعلوي كان ملازمـًا الاعتكاف في المساجد لا سيما المسجد الجامع[(٢)].

سادسـًا: ذكر الإمام الفقيه الصالح الشريف محمد بن علي باعلوي في المرشدات البحرية: إن للسيد الشريف محمد بن علي باعلوي صاحب مرباط نصيب وافر من الذكر في كتب ورحمانيات الربابنة أو النواخذة والجغرافيين العرب والأجانب لكون صاحب مرباط علم مرباط المشهور ومعلمها المقصود بالزيارة، وقد درج علىٰ ألسنة النواخذة والربابنة تسمية ميناء مرباط أو بندر مرباط ببندر بن علي نسبة إلىٰ الولي الشريف محمد بن علي صاحب مرباط تيمنـًا وتبركـًا، ولا شك أن ذلك لشهرته الواسعة بالولاية والصلاح والكرامة، ويقول العمري نجد في بعض المرشدات البحرية مثل رحمانية سعيد بن أحمد بن ماطر التمامي، والذي عاش في القرن التاسع عشر الميلادي ما نَصُّهُ: ببندر مرباط سادة كرام، في إشارة للإمام الشريف محمد بن علي باعلوي صاحب مرباط، وأرىٰ أيضـًا أنها إشارة كذلك لنسله السادة الأشراف المقيمين فيها، وأشار إليه كذلك الربان ناصر بن علي الخضوري

(١) ندوة مرباط عبر التاريخ، ورقة المعالم الأثرية لولاية مرباط، الباحث محمد بن مستهيل الشحري، الطبعة الأولىٰ، سنة ٢٠١٢م، ص٢٩٤.

(٢) المشرع الروي، ج١، ص٣٩٣.

بالشيخ مرباط، وفي موضع آخر ذكر بندر مرباط وكتب عنده يا الله بعودة[١]، وهو تعبير عن رغبته بالعودة لزيارة ضريح الشيخ أو الشريف محمد بن علي باعلوي صاحب مرباط والتبرك بزيارته، وفي رحمانية أو مرشدة بحرية أخرىٰ لأحد الربابنة أشار كاتبها إلىٰ بندر مرباط باسم بندر مرباط السادة[٢].

وقد ورد ذكر الإمام صاحب مرباط في كتب الرحالة الأجانب مثل ستافورد هينز في (مذكرات مسح الساحل العربي الجنوبي الشرقي في سنة ١٨٣٥م)، وذكر هينز أنه توجد بقايا قرية أخرىٰ بالقرب من قاعدة جبل بن علي، وهو تلة من الجرانيت الأحمر بالقرب من الشاطئ عند رأس الخليج، والتي تحيط علىٰ ما يبدو بقبر قبة الشيخ ابن علي مخصصة للقديس أي الولي، وذكر هينز وجود بقايا قرية قديمة تحت قاعدة الجبل بالقرب من الضريح تتوافق مع الروايات الشفهية لسكان مرباط[٣].

وهناك آخرون ذكروا الإمام الولي الشريف محمد بن علي باعلوي منهم المستشرق مايلز في كتابه (الخليج بلدانه وقبائله)، وذكر مايلز أنه في سنة ١٨٨٤م زار ضريح محمد بن علي باعلوي الذي يبعد عن الحصن مقدار نصف ميل وهو بناء كما يصفه محتفظ بجماله وعليه كتابة تشير إلىٰ سنة ٥٥٦هـ، وقال مايلز: توجد منابع مياه قليلة بالقرب من المكان، ويستمد أهل القرية حاجتهم منها، وهنا نصل إلىٰ نهاية هذا المبحث[٤].

---

(١) ندوة صاحب مرباط، ص١٤٩.

(٢) بن جساس المهري، منصة التواصل الاجتماعي X (تويتر سابقًا)، صورة صفحة المخطوطة التي ورد فيها الإشارة إلىٰ بندر مرباط السادة، وذكر بن جساس أن مصدرها مخطوط قديمة، وهي دليل جغرافي ملاحي (مرشدة بحرية)، وأشار إلىٰ عدم وجود اسم المؤلف علىٰ المخطوط.

(٣) ندوة الإمام الشريف محمد بن علي باعلوي صاحب مرباط، ١٥١.

(٤) ندوة صاحب مرباط، ص١٥٢. وانظر مايلز، الخليج بلدانه وقبائله، وزارة التراث والثقافة سلطنة =

رحمانية أو مرشدة بحرية للربان ناصر بن علي الخضوري العماني ولكتب عند بندر مرباطيا الله بعودة ويقصد عودة لزيارة صاحب مرباط

(١)

ط	ع		ط	ع	
[illegible]	[illegible]	راس نوس سعد الكوس	[illegible]	[illegible]	راس ايروب
[illegible]	[illegible]	راس مصيرة بندر زيب	[illegible]	[illegible]	الغيظة غبة قمر
[illegible]	[illegible]	دوحة بندر سدح	[illegible]	[illegible]	هروت غبة قمر
[illegible]	[illegible]	راس الجنبري جبل طوقي	[illegible]	[illegible]	ظبوة غبة قمر
[illegible]	[illegible]	راس الحنبلي بندر زيب	[illegible]	[illegible]	خور حلفوت غبة قمر
[illegible]	[illegible]	بندر مرباط (بعوده يا الله)	[illegible]	[illegible]	راس الشطوات غبة قمر
[illegible]	[illegible]	بندر طاقة	[illegible]	[illegible]	راس افنطاس
[illegible]	[illegible]	بندر ظفار	[illegible]	[illegible]	راس فرتك جبل
[illegible]	[illegible]	راس نسوت جزيرة علامه	[illegible]	[illegible]	بندر حصوير
[illegible]	[illegible]	راس حاصر جبل احمر	[illegible]	[illegible]	بندر صقر
[illegible]	[illegible]	راس ساير جبل		[illegible]	قصابين صقور الراس
[illegible]	[illegible]	سقتوت جبل ساير	[illegible]	[illegible]	راس الدرجه جبل
[illegible]	[illegible]	رتقوت جبل ساير	[illegible]	[illegible]	بندر قشن
[illegible]	[illegible]	تلقوت جبل ساير	[illegible]	[illegible]	دوحة المسك
[illegible]	[illegible]	طرب سيل جبل ساير	[illegible]	[illegible]	راس الشرح جبل [illegible]
[illegible]	[illegible]	جادب جبل ساير	[illegible]	[illegible]	راس عقاب جبل
[illegible]	[illegible]	دمقوت	[illegible]	[illegible]	راس عتبه جبل
[illegible]	[illegible]	راس وادي بشروت	[illegible]	[illegible]	بندر سيحوت
[illegible]	[illegible]	الجوهري	[illegible]	[illegible]	شرخوت

= عمان، الطبعة الثانية، سنة ٢٠١٦م، ص٣٨٤.

رحمانية أو مرشدة بحرية للربان ناصر بن علي الخضوري العماني ذكر مرباط باسم الشيخ مرباط ويقصد بذلك صاحب مرباط الإمام الشريف محمد بن علي باعلوي

(٢)

الموضع	ع	ط
المقاطين بندر ازيب	[illegible]	[illegible]
أول جبل الفضلي	[illegible]	[illegible]
بلاد خرابر	[illegible]	[illegible]
بندر شقره	[illegible]	[illegible]
أبيو عرابش	[illegible]	[illegible]
مسجد جامع	[illegible]	[illegible]
الشيخ مرباط	[illegible]	[illegible]
راس سيلان	[illegible]	[illegible]
بير محيط	[illegible]	[illegible]
بندر عدن	[illegible]	[illegible]
جبل منيف [illegible]	[illegible]	[illegible]
بير احمد نخل علامة	[illegible]	[illegible]
جبل احسا	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]
خور اعمير	[illegible]	[illegible]

الموضع	ع	ط
جبل الخرز	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]
راس [illegible] بندر زبيب	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]
جبل [illegible]	[illegible]	[illegible]
راس الفانوس جبل	[illegible]	[illegible]
مضيق باب المندم	[illegible]	[illegible]
جزيرة ميون باب المندم	[illegible]	[illegible]
شيخ سعد بندر [illegible]	[illegible]	[illegible]
جبل ذباب	[illegible]	[illegible]
المخا بندر الشاذلي	[illegible]	[illegible]
[illegible] بندر زبيب	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]
كوفته	[illegible]	[illegible]

(جدول ٩٦)

رحمانية أو مرشدة بحرية كتب عليها بندر مرباط السادة، وهي إشارة إلى الإمام الشريف محمد بن علي باعلوي الحسيني الشهير بصاحب مرباط وذريته السادة الكرام الساكنين بمرباط

رحمانية أو مرشدة بحرية من تأليف الربان سعيد بن حمد بن ماطر التمامي ذكر فيها بندر مرباط سادة كرام(١)

ط	ع	الموضع	ط	ع	الموضع
٨٣ ١٠	٢١ ٠٠	غبة حيش	٧٨ ٢٥	١٧ ١٥	جزيرة جاسكميه
٨٣ ٣٠	٢١ ١٠	راس حيش	٧٨ ٢٥	١٧ ١٥	بندر حاسك
٨٣ ٠٠	٢٠ ٤٠	مصيره راس شمالي	٧٧ ٤٥	١٧ ٠٥	راس نوس
٨٢ ٣٠	٢٠ ١٠	مصيره راس جنوبي	٧٧ ٤٠	١٧ ١٥	خور شبيون
٨١ ٠٠	٢٠ ٠٠	راس الخايب ابو رصاص	٧٧ ١٠	١٧ ٠٥	كلتيهار
٨٠ ٥٠	١٩ ٣٥	غبة حشيش	٧٧ ١٠	١٧ ٠٠	راس مطوق خنجري
٨٠ ٤٢	١٩ ١٧	جزيرة حجر النفور	٧٧ ٣٠	١٧ ٠٠	رأس الجناني الطير
٨٠ ٥٠	١٩ ٠٧	راس مدركه جزيرة	٧٧ ١٠	١٦ ٥٢	بندر مرباط ساده كرام
٨٠ ٠٠	١٨ ٤٥	الاسكون الجازر	٧٦ ٤٠	١٦ ٤٠	بندر طاقه بدو
٧٨ ٤٠	١٨ ٤٠	غبة جنيزة حاسك ادرة	٧٦ ٣٠	١٦ ٤٠	بندر ظفار الكثيري
٧٨ ٣٠	١٨ ١٥	راس هاسه	٧٦ ١٠	١٦ ٢٠	خور بندر ريسوت
٧٩ ١٠	١٧ ٤٥	صوقره	٧٥ ١٥	١٦ ٠٥	بندر المغبطه
٧٨ ٤٠	١٧ ٣٠	رأس فرواو	٧٤ ٥٠	١٥ ٥٥	غبة قمر
٧٨ ٣٠	١٧ ٣٠	غبة شوعيره	٧٤ ٠٠	١٦ ٠٠	سيلا فوا عليها
٧٩ ٠٠	١٧ ٣٠	جزيرة حلانيه	٧٦ ١٢	١٥ ٣٩	غبة قلقات
٧٨ ٥٠	١٧ ٢٥	جزيرة سوداء			نومتاري

(١) زودني بهذه الصورة المؤرخ العماني حمود بن حمد الغيلاني.



سابعًا: مقارنة بين تاريخ وفاة الإمام محمد بن علي باعلوي صاحب مرباط وموضع قبره في ظفار وبين تواريخ وَفَيات الإمامين: الشيخ محمد بن علي القلعي، والشيخ مدافع المعيني وموضع قبريهما في ظفار:

من العجيب أن البنتني استشهد بتاريخ وفاة الإمام محمد بن علي القلعي المتوفىٰ في سنة ٥٧٧هـ والمدون علىٰ شاهد قبره، وهو بنفسه أشار إلىٰ أن الشواهد المنقوشة أو التي كتب عليها اسم صاحب القبر وسنة وفاته بدأت مع بداية الحكم الرسولي لظفار في أوائل القرن الثامن الهجري، ومع ذلك استشهد بهذا التاريخ متجاهلاً كلامه في زمن بداية النقش علىٰ شواهد القبور الذي ذكره في رسالته، وفي نفس الوقت يشكك في حقيقة شاهد قبر الإمام الفقيه الصالح محمد بن علي باعلوي صاحب مرباط، وربما فات البنتني أن شاهد قبر الإمام القلعي جدد في القرن الحادي عشر أو الثاني عشر الهجري، والأعجب من ذلك أن البنتني تجاهل أو أعرض عن أقوال العلماء وأصحاب التواريخ والطبقات الذين قال أكثرهم بوفاة الإمام القلعي في سنة ٦٣٠هـ.

وأما بالنسبة إلىٰ انتشار ثقافة النقش أو الكتابة بالحفر علىٰ شواهد القبور فإن صاحب الرسالة ليس الوحيد الذي أشار إلىٰ تأخر ظهورها في حضرموت وما جاورها، فمن الذين أشاروا إلىٰ تأخر ظهور هذه الحرفة السيد الشريف العلامة المؤرخ عبد الله بن حسن بلفقيه باعلوي الذي يرىٰ أنها بدأت في القرن التاسع الهجري[1]، والذي أراه أنه ليس زمن بدأ هذه (الحرفة) في حضرموت وظفار إنما زمن الظهور والانتشار والازدهار للحرفة، وبذلك انتشرت علىٰ نطاق أوسع مما كانت عليه في حضرموت وظفار وما جاورها.

---

(١) الفرائد في قيد الأوابد وإلحاق الشوارد حول المزارات والزيارات بوادي حضرموت، ص٢٧٣. قال المؤلف: والظاهر أن الكتابة علىٰ شواهد القبور لا ترجع إلا لعصر سيدنا عبد الرحمن السقاف.

وبالنسبة إلىٰ شواهد القبور في ظفار في زمن الدولة الرسولية، وبالقياس علىٰ شاهد قبر الملك الواثق إبراهيم الرسولي المتوفىٰ في سنة ٧١١هـ نستطيع القول بأن ثقافة الكتابة علىٰ شواهد القبور ازدهرت في ظفار في بدايات القرن الثامن الهجري[١]، وأشار إلىٰ ذلك الدكتور محمد بن عبد الستار بقوله: من الثابت أن اليمن شهدت في العهد الرسولي (٦٢٦هـ-٨٥٨هـ) ازدهاراً في صناعة الرخام، وإن هذا الازدهار يأتي انعكاساً لازدهار هذه الصناعة في مصر وبصفة خاصة في عهد دولة المماليك البحرية (٦٤٨هـ-٧٨٤هـ)، وذكر أن هناك احتمالاً قائماً بأن يكون بعض المرخمين المصريين قد انتقلوا إلىٰ اليمن بهذه الأعمال الفنية لا سيما وأن صاحب اليمن كان يسير علىٰ نهج صاحب مصر في الكثير من الأمور المتعلقة بترتيب الدولة[٢].

هذا بالنسبة إلىٰ زمن ازدهار حرفة النقش أو الكتابة بالحفر علىٰ شواهد القبور، ولكن هذه الحرفة ربما كانت موجودة في ظفار منذ عدة قرون سابقة للقرن الثامن الهجري، ولكن اندرست آثار تلك الشواهد القديمة لأسباب متعددة، منها: الحروب وإخراب البلاد، وبسبب العوامل الطبيعية كالعواصف والسيول والمد البحري، وأيضاً بسبب ضعف مقاومة الحجر الجيري الذي تصنع منه شواهد القبور في ظفار لعوامل التعرية، وهذا ليس بمستغرب فقد أخربت الكثير من القرىٰ والمدن وذهبت آثارها وأطلالها ورسومها التي تدل عليها، وكأنها لم تكن موجودة، فكيف بشواهد القبور التي هي أضئل حجماً من تلك الآثار والأبنية والصروح، وأرىٰ أن أهل ظفار لم يخصوا بالعناية والرعاية إلا شواهد قبور الإمام الفقيه الصالح الشريف محمد بن

---

(١) محمد عبد الستار عثمان، مدينة ظفار بسلطنة عمان دراسة تاريخية أثرية معمارية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ص٢١١.

(٢) محمد عبد الستار عثمان، مدينة ظفار بسلطنة عمان دراسة تاريخية أثرية معمارية، ص٢٢٤.

علي باعلوي الحسيني، والإمام الفقيه محمد بن علي القلعي والشيخ مدافع المعيني الخولاني اليمني، والتي ذكرت كتبُ الطبقات والتواريخ أن قبورَهم مشهورةٌ في ظفار وتُزارُ ويُتبرَّكُ بها، أما قبور أهل طبقتهم فدرست كلها، لأنها لم تكن تقصد للزيارة والتبرك.

ويقول الدكتور محمد بن عبد الستار: إن قبر الشيخ مدافع المعيني نفذ في سنة ٦١٨هـ أي في ذات السنة التي نقش فيها نص تأسيس شاهد قبر حصن الدين تعلب بالقاهرة، وقال: وبالمقارنة بين الشاهدين من ناحية أسلوب الخط نكتشف أن خط الثلث قد تطور في ظفار تطوراً كبيراً حيث إن ألفات ولامات نص شاهد قبر الشيخ مدافع –وإن خلت من الترويس – تتميز بنسب جمالية واضحة... إلخ.

وأشار الدكتور محمد بن عبد الستار إلىٰ تفرد وإجادة في ملامح النقوش الكتابية في ظفار الذي يقطع بوجود مدرسة خطية محلية استمرت بلا شك في مراحل تطورها في العصور التالية، وبلغت أوج ازدهارها في القرنين الثامن والتاسع الهجريين، كما تدلل علىٰ ذلك كثيرٌ من الشواهد في مقبرة الرباط، والتي ترجع إلىٰ هذه الفترة[1].

والشاهد الآخر الذي يؤكد علىٰ أن حرفة النقش علىٰ شواهد القبور كانت موجودة في القرن السادس الهجري هو شاهدي الفقيهين آل أكدر الذي سوف آتي علىٰ خبرهما، ومع أنه ثبت لي أن هذه الحرفة كانت مستخدمة في القرن السادس الهجري إلا أنني أرىٰ إنها كانت مستخدمة علىٰ نطاق ضيق جداً في القرون المتقدمة، ولكنها عادت للازدهار في القرن الثامن الهجري، وشاهدنا في أثبات أنها كانت موجودة في القرن السادس الهجري ما ذكره الشيخ الفقيه المؤرخ عبد الرحمن بن محمد الخطيب ٨٥٥هـ في كتابه (الجوهر الشفاف) والذي قال فيه: روي عن الشيخ أحمد بن الشيخ علي الخطيب أنه خرج لزيارة قبور تريم فمر علىٰ قبور داثرة في مقبرة

---

(١) مدينة ظفار بسلطنة عمان، دراسة تاريخية أثرية معمارية، ص٢٢٩.

تريم ليس عليها أعلام أو شواهد قبور، وبعض القبور علت فوقها الأرض ووارتها حتىٰ لم يظهر منها شيء، فنبش الشيخ عليها قليلا من الأرض، فوجد شاهدان مكتوب علىٰ أحدهما الإمام العالم العامل الزاهد التقي الورع يحيىٰ بن سالم بن أكدر، وأما الشاهد الآخر الذي بجواره فكان لأخيه أحمد، ومكتوب عليه اسمه رضي الله عنهما، والإمام يحيىٰ وأخوه أحمد قتلا ظلماً في جمع من صالحي تريم ببلدة تريم قتلهم بعض الخوارج خرج علىٰ البلاد في سنة ٥٧٦هـ[١].

بالنسبة إلىٰ هذا الخبر الذي أورده الخطيب في كتابه قد مر معي ما يشبهه، وهو إنني عندما كنت أقوم بزيارة بعض المقابر لجمع الأسماء والتواريخ المكتوبة علىٰ شواهد القبور لاحظت من بين القبور الداثرة قبور وشواهد علت عليها الأرض، ولكن بقي شيء قليل منها ظاهر فوق الأرض، وعند نبشها وجدت الشواهد المدفونة تحت الأرض سليمة لم يصبها أي ضرر بعكس الشواهد التي كانت بجوارها فوق سطح الأرض، والتي اندثرت أو تكسرت وأصبحت كالحجارة العادية، والتي لا تدل علىٰ أي معلم، ومثل هذا وقف عليه الكثير من الباحثين بظفار وغيرها، وتلك الرواية التي رواها الخطيب في كتابه (الجوهر الشفاف) تقوي الاعتقاد بأن هذه الحرفة كانت موجودة في ظفار، وذلك لأن علماء ظفار من تلك الطبقة كانوا من بلدة تريم، وكذلك ملوك ظفار وبقية علمائها، وأهل التجارة والحرف كان أغلبهم من بلدة تريم ومن باقي بلدان حضرموت، فمن الطبيعي أن يقوموا بنقل عاداتهم وحرفهم إلىٰ ظفار.

بالإضافة إلىٰ ما تقدم فقد أشار المؤرخ أبي محمد الطيب بن عبد الله بامخرمة ت٩٤٧هـ في كتابه (ثغر عدن) إلىٰ وقوفه علىٰ قبر في عدن عليه شاهد رخامي واسم الميت ولقبه التكريتي، وعليه تاريخ وفاته، وقال بامخرمة: لعله هو التاجر التكريتي

(١) مخطوطة الجوهر في ذكر فضائل ومناقب وكرامات السادة الأشراف من آل باعلوي وغيرهم من الأولياء، ج١، ص٦٧، الحكاية الثالثة عشر، كرامات الشيخين يحيىٰ وأحمد أبناء سالم بن أبي أكدر.



الذي مدح محمد بن أحمد الأكحل المنجوي سلطان مرباط وأعمالها الذي توفي بعد سنة ٦٠٠هـ[(١)].

وبناءً علىٰ ما تقدم لا يمكن الجزم بالقول بأن حرفة الكتابة بالحفر علىٰ شواهد القبور بدأت في ظفار في القرن الثامن الهجري، ولكن المؤكد أن القرن الثامن الهجري هو زمن ازدهار وانتشار هذه الحرفة، واستعمالها علىٰ نطاق واسع علىٰ شواهد القبور بحضرموت وظفار أكثر مما كانت عليه في الأزمنة المتقدمة، ومن مختلف الشرائح المجتمعية، وبالأخص من قبل الملوك والسلاطين والأمراء والعلماء والمشايخ والصلحاء والوجهاء والتجار، وقد أثبتُ مما تقدم أن حرفة النقش أو الكتابة بالحفر علىٰ شواهد القبور كانت موجودة في القرن السادس الهجري، وذلك من خلال استشهادي برواية الشيخ عبد الرحمن الخطيبت٨٥٥هـ المتقدم ذكرها، والتي رواها في كتابه (الجوهر الشفاف)،وما رواه بامخرمة عن شاهد قبر التكريتي، وأيضًا من خلال دراسة الدكتور محمد بن عبد الستار التي تحمل عنوان (مدينة ظفار بسلطنة عمان-دراسة تاريخية أثرية معمارية) بالتحديد في دراسته لشاهد قبر الشيخ مدافع المعيني الخولاني برباط ظفار الذي ذكر أن شاهد قبره يعود إلىٰ زمن وفاته في سنة ٦١٨هـ، وأيضًا مما يعزز الاعتقاد بأن حرفة الكتابة بالحفر علىٰ شواهد القبور كانت قديمة في ظفار، هو أنه وجد بجوار شاهد قبر الفقيه محمد بن علي القلعي كسرة حجر لشاهد رخامي قديم علىٰ مقربة من قبر الإمام القلعي مكتوب عليه تاريخ الوفاة بالحروف العربية، وهذا يدل علىٰ تقدم زمانه، ولم يتبقىٰ من ذلك الشاهد إلا تاريخ الوفاة، أما بقية الشاهد الذي كتب عليه الاسم فقد تلف

---

(١) تاريخ ثغر عدن، اعتنىٰ به علي حسن عبد الحميد الحلبي، دار الجيل بيروت-دار عمار عمان، الطبعة الثانية، سنة ١٩٨٧م، ص٦٥.

ولم يبقىٰ منه شيء، ويقول الباحثين: أنه من بقايا الشاهد الرخامي القديم للإمام القلعي لتطابق التاريخ المذكور علىٰ الشاهدين.

وأما قبر الإمام الفقيه الصالح الشريف محمد بن علي باعلوي الحسيني، فيقول الشيخ القاضي عيسىٰ بن صالح بن عامر الطائي نسباً البوشري ثم العماني بلداً ت١٣٦٢هـ في كتابه (كشف الستار عن حالة ظفار) أنه كانت هناك حجارة من الرخام عند ضريح الشيخ محمد بن علي باعلوي، وذكر الطائي أن الناس كانوا يتبركون بذلك الحجر[(١)]، وأعتقد أن ذلك الحجر الرخامي هو من بقايا الشاهد الرخامي القديم لصاحب مرباط، وهذا يفسر سبب تبرك الناس به، وأرىٰ أنه تم استبدال الشاهد الأقدم في القرن الحادي عشر الهجري، وكما يوجد أيضاً شاهد خشبي قديم يقابل الشاهد الحجري الرخامي كتب عليه: هذا قبر السيد الشريف الفاضل العارف بالله محمد بن علي الحسيني السني علوي رحمه الله توفي في سنة ست وخمسين وخمسمائة مكتوب بالأحرف، وأرىٰ أنه هذا الاسم المكتوب علىٰ الشاهد الخشبي هو نفس الاسم الذي كان مكتوباً علىٰ الشاهد الرخامي الأقدم الذي بقي منه حجر رخامي صغير كما تقدم. وذلك لأنه أستخدم فيه الأسلوب القديم في النسبة الشريفة

---

(١) رسالة كشف الستار عن حالة ظفار، تحقيق ناصر أبو عون، نشر في جريدة الرؤية في موقعهم الإلكتروني علىٰ شبكة المعلومات، علىٰ شكل مقالات متفرقة، في سنة ٢٠٢٤م.ملاحظة: لم أقف علىٰ هذا الكتاب إلا من المقالات المنشورة، وللتحقق يجب قراءة الكتاب للتأكد هل تلك القطعة الرخامية تعود لقبر الإمام الشريف محمد بن علي باعلوي صاحب مرباط أم لقبر الإمام الفقيه محمد بن علي القلعي، وذلك لأن المقال فيه خلط في الأسماء، ولذلك من الواجب التحقق من الاسم الصحيح من خلال قراءة الكتاب المخطوط،، وقد ذكر في هذا الكتاب أن السلطان تيمور بن فيصل بن تركي بن سعيد بن السلطان أحمد بن سعيد البوسعيدي أخذ تلك القطعة الرخامية وأحتفظ بها عنده، وذلك ليمنع الناس من التبرك بها.

الحضرمية، ويظهر ذلك في استعمال لفظ (الحسيني علوي)، وكذلك في استخدام الحروف في كتابة التاريخ عوضاً عن الأرقام التي ابتدأ استخدامها في تدوين تواريخ الوفيات علىٰ الشواهد تقريباً في القرن العاشر الهجري.

وهناك فائدة أخرىٰ إستفدناها من دراسة الدكتور محمد بن عبد الستار يجب الوقوفُ عندها، وهي أن نمط النقش والخط العربي الذي كان مستخدماً في الكتابة علىٰ شواهد القبور كان متشابهاً منذ زمن عمل شاهد قبر الشيخ مدافع المعيني وإلىٰ القرن التاسع الهجري، والخط المستخدم فيه هو خط الثلث، ولكن الملاحظ أن نمط وأسلوب الكتابة بالنحت علىٰ الشواهد الخاصة بالملوك والأمراء يتميز بالجودة والإتقان وبالزخارف الجميلة، ولعلنا نستطيع أن نصف هذا النمط بأنه ينتمي إلىٰ نمط وأسلوب ملكي فاخر بتفاصيله الدقيقة والجميلة وبالحرفية العالية التي يتسم بها، بالإضافة إلىٰ أن جودة نوعية الأحجار المنفذة عليه أعلىٰ من سواها، وهذا النمط الفاخر ربما يتطلب مدة زمنية أطول لِيَتِمَّ إنجازُه، كما أنه سيكون مرتفع التكاليف بالمقارنة بالشواهد الأخرىٰ المنتمية لنفس القرن أو المنتمية للقرون التي أعقبته.

أما بالنسبة إلىٰ تاريخ سنة وفاة الإمام محمد بن علي القلعي: فسوف أعرض عليكم أقوال المؤرخين وأصحاب الطبقات، وسوف أبتدئ بأقدم من ذكر الإمام القلعي في طبقاته، وهو الشيخ عمر بن علي بن سمرة الجعدي الذي كان معاصراً للإمام القلعي، والذي لم يشر في كتابه (طبقات فقهاء اليمن) إلىٰ خبر وفاته، علماً بأن ابن سمرة كان حياً إلىٰ سنة ٥٨٦هـ، وهي سنة انتهائه من تأليف كتابه (طبقات فقهاء اليمن)، وولد ابن سمرة في سنة ٥٤٧هـ، أما عندما أنهىٰ تأليف طبقاته في سنة ٥٨٦هـ فبلغ عمره فيها ٣٩ عاماً أي أنه لا يزال في منتصف العمر، ويرجح أنه عُمر بعد ذلك لأكثر من عقدين[1].

---

(١) انظر: طبقات فقهاء اليمن، تحقيق فؤاد سيد، دار القلم بيروت، التعريف بالمؤلف (ل)، وانظر: =

ومما تقدم يتأكد لنا بأن الإمام القلعي كان حياً في زمن تأليف ابن سمرة الجعدي لطبقاته لأنه ما بين سنة وفاة القلعي بحسب التاريخ المسجل علىٰ شاهد قبره في سنة ٥٧٧هـ، وسنة تأليف ابن سمرة لطبقاته في سنة ٥٨٦هـ ما يقرب من تسع سنوات، وهي فترة زمنية كافية لانتشار وتسامع الناس بخبر وفاة الإمام القلعي، وبما أنه يرجح أن ابن سمرة عاش لعقدين أو أكثر بعد سنة ٥٨٦هـ، فهذا يقوي الاعتقاد بأن وفاة الإمام القلعي كانت في صدر المائة السابعة.

ويقول الأستاذ فؤاد سيد محقق كتاب (طبقات فقهاء اليمن) تأليف الفقيه ابن سمرة: من الواضح أن المؤلف كان حريصاً علىٰ تحقيق وفيات من ترجم لهم، إلا أنه في الفترة التي عاصرها، ترك كثيراً من تاريخ الوفيات (علىٰ بياض)، ولعل ذلك كان لأن بعضهم كانوا لا يزالون علىٰ قيد الحياة، والبعض الآخر لم يصل إلىٰ علمه تعيين تواريخ وفياتهم، وكانت بعض التراجم وخصوصاً الأخيرة في الكتاب موجزة ومختصرة، وهذا يدل علىٰ أن معلوماته عنهم لم تكن كافية، ومع ذلك فقد حرص علىٰ أن لا يخلو كتابه من ذكرهم رغم ضآلة أخبارهم، انتهىٰ، وبناءً علىٰ ذلك فإن المرجح عندي أن الإمام القلعي توفي بعد سنة ٥٨٦هـ.

وأما المؤرخ ياقوت الحموي الذي توفي في سنة ٦٢٦هـ فقد ذكر في كتابه (معجم البلدان) خبرَ وفاة القلعي في مرباط، ولم يذكر سنة وفاته، مما قد يشير أو يستنتج منه بأن القلعي توفي قبل سنة ٦٢٦هـ(١).

وفي هذا المعجم مواضعُ تحتاج إلىٰ الوقوف عندها، منها أن ياقوت الحموي نسب الإمام محمد بن علي القلعي إلىٰ القلعة، وقال هو موضع في اليمن، وهذا لم

= ص٢٢٠، قال ابن سمرة: فيها وفي مرباط مفتيها وفقيهها، محمد بن علي القلعي، له مصنفات حسنة، منها قواعد المهذب وغيره، ولم يذكر خبر وفاته.

(١) معجم البلدان، تحقيق فريد عبد العزيز الجندي، دار الكتب العلمية بيروت، ج٤، ص٤٤٢.

يذكره مؤرخو اليمن، وهم الأعلم والأعرف بديارهم وبالمنتسبين إليها من المشاهير والأعلام والفقهاء[1]، ولم يذكر هذا الخبر الشيخ محمد بن علي باطحن الظفاري صاحب كتاب (تحفة المريد وأنس المستفيد) في مناقب الشيخ سعد بن علي تاج العارفين الظفاري، والذي نقل عنه أهل التواريخ من رسائله وكتاباته أن أصل القلعي من الغرب أي من بلاد المغرب العربي وأن مولده كان بمصر، ونشأ في زبيد، وقرأ العلم فيها علىٰ الفقيه أبي عقامة[2].

أما بهاء الدين أبي عبد الله محمد الجندي اليمني صاحب كتاب (السلوك في طبقات العلماء والملوك) فقال في تاريخه ما نصه: إن نسبة القلعي إلىٰ قلعة حلب المدينة المعروفة بالشام، وقيل: إلىٰ قلعة بلدة بالمغرب وقيل غير ذلك[3]، وبالعودة إلىٰ المؤرخ ياقوت الحموي فإنه قال في كتابه (معجم البلدان): **اجتمعت بكثير من أهل مرباط، ومنهم رجل عاقل أديب يحفظ شيئًا كثيراً**، وهذا الرجل أنشده أشعاراً وكتبها عنه، ووصف ذلك الأديب لياقوت الحموي مرباط وأحوالها وشيئًا من عادات أهلها، وقد وصف له ظفار أيضًا رجل قال عنه ياقوت الحموي: إنه من أهل مرباط، ولعله هو ذاته المتقدم ذكره، والذي وصف له مرباط[4].

والملاحظ أن ياقوت الحموي حرص علىٰ توريخ وفيات العديد من الشخصيات في معجمه، ومع ذلك لم يؤرخ لتاريخ وفاة القلعي مع أنه قابل الرجل الأديب ورجالاً آخرين كثر من أهل مرباط في زمن طبقة تلاميذ القلعي، والغريب في الأمر أنه اكتفىٰ بذكر خبر وفاته بمرباط ولم يؤرخ لها، مما قد يستنتج منه بأن الرجل

---

(١) معجم البلدان، ج٤، ص٤٤٢.

(٢) انظر: الشيخ عبد الله الكثيري، مخطوطة الدلائل والأخبار في خصائص ظفار، ص١.

(٣) الجندي، السلوك في طبقات العلماء والملوك، ج١، ص٤٥٣و٤٥٤.

(٤) معجم البلدان، ج٤، ص٦٧و٦٨وج٥، ص١١٤.

المرباطي المخبر له بأخبار مرباط لم يكن يعرف سنة وفاة الإمام القلعي بالتحقيق إلا أنه جعلها في صدر المائة السابعة، ولذلك لم يعين الحموي سنة وفاة القلعي، واكتفي بذكر خبر الوفاة، ومن ذلك السياق يفهم بأن القلعي توفي في بداية القرن السابع الهجري ،وقبل سنة ٦٢٦هـ، وهي سنة وفاة المؤرخ ياقوت الحموي.

وأما بالنسبة للجندي صاحب كتاب (السلوك) ت٧٣٢هـ، فقد نقل في تاريخه عن الفقيه الخبير الشيخ محمد بن حمد بن عبد الله بن أحمد بن حمدي الظفاري خطيب قرية طاقة بأعمال ظفار خبر وفاة القلعي، وقال أن سنة وفاته كانت نحو ٦٣٠هـ[1]، ونلاحظ هنا الاختلافَ الكبيرَ في خبر الراويين، فالخبر الأول عن الرجل الأديب المرباطي بلداً الذي نقل عنه ياقوت الحموي خبر وفاة القلعي، ولم يؤرخه، والذي يستدل به أنه توفي في بداية القرن السابع الهجري، والخبر الثاني عن الخطيب ابن حمدي خطيب قرية طاقة الذي نقل عنه الجندي في كتابه (السلوك) تاريخ وفاة الإمام القلعي في نحو سنة ٦٣٠هـ أما عن التاجر أبا فير الذي دفن بجوار القلعي، والذي أخبر بخبره أيضاً الخبير ابن حمدي فقال الجندي: لم أتحقق تاريخ وفاته إنما ذكرته لما فيه الفضل والإحسان إلىٰ كل إنسان، ودفن جنب قبر الفقيه القلعي، وبينهما أذرع يسيرة، وهذا الخبر يدل علىٰ أن الخبير ابن حمدي المخبر للجندي ذكر، وفاة القلعي بالتحقيق ولم يذكر سنة وفاة التاجر أبا فير لأنه لم يتحقق تاريخها، وذَكَرَ التاريخَ ذاتَه الملكُ الأفضل العباس بن علي بن داود بن يوسف بن عمر بن علي الرسولي اليمني ت٧٧٨هـ في كتابه (العطايا السنية والمواهب الهنية في المناقب اليمنية)[2].

---

(١) السلوك في طبقات العلماء والملوك، ج١، ٤٥٤و٤٥٥ وج٢، ص٤٦٩، جاء في ثبت المتوكل علىٰ شرف الدين يحيىٰ، اسم والد الفقيه الخبير محمد ابن حمدي الظفاري: حمدي بن عبد الله بن حمدي الظفاري، لذلك لعل اسمه الصحيح هو محمد بن حمدي بن عبد الله بن حمدي الظفاري.

(٢) العطايا السنية والمواهب الهنية في المناقب اليمنية، دراسة وتحقيق عبد الواحد عبد الله أحمد =

أما جمال الدين السبكي ت٧٧١هـ صاحب كتاب (طبقات الشافعية الكبرىٰ) فلم يؤرخ لسنة وفاة الفقيه القلعي[(١)]، ويقول الحبيب علوي بن طاهر الحداد: إن السبكي اقتصر علىٰ عده فيمن توفي في أثناء المائة السادسة، ولم يؤرخ وفاته[(٢)].

وأما جمال الدين عبد الرحمن الإسنوي ت٧٧٢هـ صاحب كتاب (طبقات الشافعية)، فهو أيضًا لم يؤرخ لسنة وفاة القلعي، وقال في ترجمته له: هو محمد بن علي أبي علي اليمني المعروف بالقلعي، منسوب إلىٰ بلدة بينها وبين زبيد نحو يوم، له كتاب في احترازات المهذب مشهور، وكتاب في الفرائض، ولا أعلم من حاله غير ذلك[(٣)].

وأما أبو بكر بن شهبة ت٨٥١هـ صاحب كتاب (طبقات الشافعية) فلم يذكر هو أيضًا تاريخ وفاة القلعي، وأشار ابن شبهة في كتابه إلىٰ أن أصحاب الطبقات والمؤرخين لم يذكروا تاريخ وفاته، ويقصد بذلك ابن سمرة والسبكي والإسنوي وآخرين[(٤)].

= الخامري، وزارة الثقافة والسياحة صنعاء سنة ٢٠٠٤م، ص٥٦٥و٥٦٦، لعله نقل ذلك الجندي.

(١) طبقات الشافعية الكبرىٰ، تحقيق محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد، ج٦، ص١٥٥و١٥٦.
يظهر لي من ترتيبه لتراجم الكتاب أنه يرىٰ أنه من طبقة القرن السادس الهجري، ولكن لم يبلغه تاريخ وفاته، ولعل ذلك يعود إلىٰ استمداده من طبقات ابن سمرة التي انتهت بطبقة القرن السادس الهجري، والتي لم تذكر خبر وفاة القلعي ولم تؤرخ لها.

(٢) الباحث منير بن سالم سعد بازهير، العلامة علوي بن طاهر الحداد حياته وبعض جهوده العلمية، مركز النور للدراسات والأبحاث-تريم، ص٩٠. قال أن الحبيب علوي الحداد يرىٰ أن القلعي توفي قبل سنة ٦٣٠هـ.

(٣) طبقات الشافعية، تحقيق كمال يوسف الحوت، مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولىٰ، سنة ١٩٧٨، ج٢، ص١٦٤.

(٤) طبقات الشافعية، اعتنىٰ بتصحيحه وعلق عليه الدكتور الحافظ عبد العليم خان، الطبعة الأولىٰ، سنة ١٩٧٨م، ج٢، ص٤٩و٥٠. ذكر ابن شهبة أنه ينسب إلىٰ القلعة وهي بلدة قرب ظفار وهذا غير =

وأما الفقيه المؤرخ الشيخ علي بن الحسن الخزرجي اليمني ت٨١٢هـ، فقال في كتابه (العقد الفاخر الحسن في طبقات أكابر أهل اليمن): إن الإمام محمد بن علي القلعي توفي قريباً من سنة ٦٣٠هـ(١)، وأما الشيخ الإمام المحدث شمس الدين أبو المعالي، محمد بن عبد الرحمن الغزي ت١١٦٧هـ، فذكر أن الإمام القلعي توفي في سنة ٥٩٥هـ(٢)، بالنسبة إلىٰ أقوال المؤرخين التي تقدم ذكرها، ولقيامنا بالمقارنة والتحقيق فيها، فالراجح عندي أن الإمام محمد بن علي القلعي توفي في صدر المائة السابعة.

بناءً علىٰ كل ما تقدم أعجب كيف أن صاحب الرسالة لم يشكك في تاريخ وفاة الإمام محمد بن علي القلعي المدون علىٰ شاهد قبره والمؤرخ في سنة ٥٧٧هـ، وأنه لم يبدي اعتراضه أو ملاحظاته علىٰ الشاهد والتاريخ المدون عليه، ولم يشكك كذلك في موضع قبره الموجود في مرباط، وهو يقع علىٰ بعد أمتار قليلة من ضريح الإمام الفقيه الولي الصالح الشريف محمد بن علي باعلوي الشهير بصاحب مرباط، مع أن تاريخ وفاة الإمام القلعي المشهور في المراجع المتقدمة مختلف تماماً عن التاريخ المكتوب علىٰ شاهد قبره(٣).

= صحيح، والصحيح أنه تدير مرباط قرب ظفار، وأما بلده المنسوب إليه فقد قيل فيه عدة أقوال منها: قلعة في المغرب، وقلعة في الشام، وقيل غير ذلك، وقال الإسنوي: ينسب إلىٰ قلعة باليمن، وعلق علىٰ ذلك الخزرجي اليمني في كتابه العقد الفاخر، وقال: إن الإسنوي وهم في ذلك أي إنه ينفي نسبة القلعي لقلعة باليمن أي إنه ينفي أصوله اليمنية.

(١) العقد الفاخر الحسن، ص١٩٦٩و١٩٧٠و١٩٧١.

(٢) ديوان الإسلام، تحقيق سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولىٰ، سنة ١٩٩٠م، ج٤، ص٣٦، وعلق محقق الكتاب في الهامش علىٰ هذا التاريخ أي سنة ٥٩٥هـ بقوله كذا في الأصل والذي وقفت عليه ما أثبته. وسبق ذلك ذكره تاريخ وفاته في سنة ٦٣٠هـ من كتب الطبقات والتواريخ اليمنية انتهىٰ. وأميل إلىٰ أن التاريخ الذي ذكره الغزي هو الأقرب إلىٰ تاريخ وفاة القلعي.

(٣) غرر البهاء الضوي، ص١٣٢و١٣٣.

علماً بأن شاهد قبر الإمام القلعي تم تجديده وفق تقديري منذ قرنين أو ثلاثة قرون، يقول الباحث القدير سعيد العمري في رسالته (جدلية التاريخ بين التوثيق والتحقيق، هل توفي الإمام محمد بن علي القلعي في سنة ٦٣٠هـ أم في سنة ٥٧٧هـ) ما نصه: قبل بضعة عقود قليلة من الزمن كاد الإمام القلعي أن يكون مجهولاً في ظفار إلا من بقايا ذكر بسيط، وكان أقصىٰ العلم فيه أنه من الأولياء الصالحين، وبسبب بعض الأنواء المناخية التي وقعت في ظفار قبل عهد السلطان قابوس تهدم ضريح القلعي في مرباط، وكادت أن تطمس معالمه وينمحي رسمه، وبقي القبر مدة طويلة مطمور تحت التراب حتىٰ ترميمه في التسعينات، ولعل هذا من فضل الله وكرامة لهذا العالم الجليل بأنه يحفظ أثره وتاريخه، وقال أيضاً: أن شاهد قبره محدث، ولكنه مجدد من شاهد أقدم يعود إلىٰ عصر القلعي أو عصر لاحق لا تبعد فترته عن عصره[1].

مع العلم أنه لم يبقىٰ من الشاهد القديم إلا كسرة رخامية مكتوب عليها تاريخ الوفاة بالحروف العربية، وليس عليه اسم المتوفىٰ، لأن ذلك الجزء من الشاهد تلف واندرس، ولم يبقىٰ له أي أثر، ولكن قد يدلل ذلك علىٰ أن صانع الشاهد الجديد قد أخذ تاريخ وفاة القلعي من كسرة الحجر الرخامية المتبقية من الشاهد القديم.

وأما بالنسبة إلىٰ تاريخ وفاة الإمام الفقيه الصالح الشريف محمد بن علي باعلوي صاحب مرباط: فقد اتفقت أكثر كتب التواريخ والطبقات الحضرمية التي ذكرت سنة وفاة الإمام الفقيه الصالح محمد بن علي باعلوي مع تاريخ وفاته المدون علىٰ شاهد قبره، ويقول صاحب (تاريخ الياقوت الثمين) التريمي من أهل القرن السابع الهجري: توفي الإمام الفقيه الشريف محمد بن علي باعلوي الحسيني في سنة ٥٥٦هـ، وقبره يزار ويتبرك به[2].

---

(١) الباحث سعيد بن خالد العمري، رسالة جدلية التاريخ بين التوثيق والتحقيق، هل توفي الإمام القلعي في سنة ٦٣٠هـ أم في سنة ٥٧٧هـ.

(٢) الغرر، ص١٣١.



ويقـول الفقيـه العلامـة المـؤرخ النسـابة الشـريف محمـد بـن أبـي بكـر الشـلي باعلوي ت١٠٩٣هـ في كتابه (المشرع الروي) ما نصه: توفي الإمام الشريف محمد بن علي باعلوي صاحب مرباط في سنة ٥٥٦هـ، وقبره في مرباط مشهور ويقصد ويزار وظاهر ظهور الشمس ضحوة النهار وعمل عليه قبة عظيمة ظاهرة والأنوار عليها لائحة باهرة[١].

وأما بالنسبة إلىٰ تقدير زمن ابتداء بناء القباب في حضرموت وما جاورها، فيقـول الشـيخ عبـد الـرحمن بـن محمـد الخطيـب ت٨٥٥هــ: إن قـبر مسـعود بـن يمـاني ت٦٤٨هـ سلطان حضرموت يقع بجانب قبر الشيخ علي بـن محمـد الخطيـب قبلـي الجبانة، وعليه قبة ليس في قبور تريم غيرها[٢]، وبالنسـبة إلىٰ مـا ذكـره الخطيـب فإنـه يدل علىٰ أن القبة كانت قائمة إلىٰ زمن حياته المؤلف وأخربت بعد وفاته.

ويقول الشيخ محمد بن عبد الله الخطيب صاحب كتاب (برد النعيم) تـوفي بعـد سنة ١٠٢٥هـ: إن أول قبة بنيت في مقبرة تريم هي قبة السلطان مسعود بن يماني الـذي كانت وفاته في سنة ٦٤٨هـ، وقال أيضـًا: إن أول مـن قـام ببنـاء القبـة هـو ابنـه عمـر بـن مسعود بـن يمـاني، وهـي أول قبـة بنيـت في تـريم، وقـال: إنهـا خربـت الآن مـن طـول الزمان[٣]، وذكر صاحب كتاب (مرهم السقيم في زيـارة تربـة تـريم) السيد أحمـد بـن علي الجنيد ت١٢٧٥هـ أنه كان علىٰ قبر السـلطان مسـعود بـن يمـاني قبـة قبلـي خشـم الجبانة شرقي قبور الخطباء، وذكـر بلفقيـه في رسـالته الفرائـد في قيـد الأوابـد وإلحـاق الـوارد حول المزارات والزيـارات بـوادي حضـرموت نقـلاً عـن كتـاب (بـرد النعيم في

(١) المشرع الروي، ج١، ص٣٩٣، وانظر: نسخ مخطوطة المشرع الروي، ترجمة محمد بن علي باعلوي صاحب مرباط، علىٰ سبيل المثال النسخة المحفوظة في جامعة الملك سعود.

(٢) مخطوطة الجوهر الشفاف، ج١، ص١٣٢و١٣٣.

(٣) مخطوطة برد النعيم في نسب الأنصار خطباء تريم.

نسب خطباء تريم) أن أقدم قبة بنيت في مقبرة تريم هي قبة مسعود بن يماني[1]، ولقد استشهدت بهذه الروايات للتوضيح بأن بناء القباب أو البناء المسقوف علىٰ أضرحة قبور الأولياء له جذور قديمة في المنطقة، ولكن اختلف فيه الفقهاء بين المجيز وبين غير المجيز في العصور المتقدمة.

وبحسب الروايات المحلية في مرباط فإن قبة صاحب مرباط كانت قبل ذلك خلوة ومصلىٰ للإمام الشريف محمد بن علي باعلوي صاحب مرباط أي إنها كانت بناءً مسقوفًا وليس قبة[2].

ويقول بلفقيه: إن القبة الثانية التي بنيت في مقبرة تريم هي القبة التي بنيت علىٰ ضريح الفقيه الشريف سالم بن بصري الحسيني التريمي ت٦٠٤هـ، وقال: يغلب أنه كان بناؤها في القرن الثامن الهجري[3].

وذكر قبةَ الفقيه الشريف سالم بن بصري الحسيني السيدُ صالحُ الحامد في كتابه (تاريخ حضرموت)، وقال: كانت علىٰ قبره قبة خربت، ولم يبق لها أثر من قديم،

---

(١) السيد أحمد بن علي الجنيد، مرهم السقيم في زيارة تربة تريم، تحقيق محمد يسلم عبد النور، المنبر للمطابع والتجليد، طبعة سنة ٢٠١٦م، ص٩٠. السيد عبد الله بن حسن بلفقيه، مجموعة كتب في تاريخ وأنساب حضرموت، الفرائد في قيد الأوابد وإلحاق الشوارد حول المزارات والزيارات بوادي حضرموت، تريم للدراسات والنشر، طباعة مركز عبادي للدراسات والنشر، الطبعة الأولىٰ، سنة ٢٠٠٩م، ص٢٧١و٢٧٢.

(٢) ندوة الإمام الشريف محمد بن علي باعلوي صاحب مرباط، الورقة الخامسة الإمام الشريف محمد بن علي باعلوي صاحب مرباط وأثره الثقافي في المجتمع، إعداد الباحث سعيد بن خالد بن أحمد العمري، طبع في مطابع وزارة الإعلام، سنة ٢٠٢٢م، ص١٢٨.

(٣) السيد عبد الله بن حسن بلفقيه، مجموعة كتب في تاريخ وأنساب حضرموت، الفرائد في قيد الأوابد وإلحاق الشوارد حول المزارات والزيارات بوادي حضرموت، تريم للدراسات والنشر، طباعة مركز عبادي للدراسات والنشر، الطبعة الأولىٰ، سنة ٢٠٠٩م، ص٢٧٢.



وقبر عليه السيد حسن بن الشيخ علي بن أبي بكر[1].

أما الإمام الحافظ الشريف محمد بن علي خرد ت٩٦٠هـ، فقال في كتابه (الغرر): توفي الشريف الإمام العالم العامل سالم بن بصري سنة ٦٠٤هـ، وقبره بتريم في تربة آل باعلوي بجنان بشار، وكانت علىٰ قبره قبة عظيمة تُزار ويتبرك بها، ثم لطول الزمان خَرِبَت واندرست[2].

ويظهر أن هذه القبة اندرست قبل القرن التاسع الهجري وفق تقديري، بناء علىٰ قول الشيخ عبد الرحمن بن محمد الخطيب ت٨٥٥هـ: إن قبر الشريف سالم بن بصري بين قبور بني عمه الأشراف آل باعلوي شرقي قبر الفقيه شيخ شيوخنا محمد بن علي باعلوي منحرفًا لجهة البحر قليلاً وقد اندرس قبره المبارك[3].

وأما القبة التي بنيت بعدها في تريم فهي قبة الإمام الشريف عبد الله بن أبي بكر العيدروس ت٨٦٥هـ، وقد جاء ذكرُ هذه القبة في قصيدة ابنه الإمام أبي بكر بن عبد الله العيدروس ت٩١٤هـ في قوله (وقبة الشيخ المنور الشيخ عبد الله وسعدون) ويقول بلفقيه: فيغلب لأن يكون بناء هذه القبة في القرن التاسع أو أوائل القرن العاشر[4].

وذكرت قبة الشريف عبد الله العيدروس بتريم في كتاب (برد النعيم)، وكذلك قبة ابنه الشيخ الشريف أبي بكر بن عبد الله العيدروس في عدن[5].

---

(١) تاريخ حضرموت، اعتنىٰ به الدكتور صلاح الدين المنجد، مكتبة الإرشاد-صنعاء، الطبعة الثانية، سنة ٢٠٠٣م، ج٢، ص٤٧٨.

(٢) غرر البهاء الضوي، ص١١٧.

(٣) مخطوطة الجوهر الشفاف، ج١، ص٦٠.

(٤) السيد عبد الله بن حسن بلفقيه، مجموعة كتب في تاريخ وأنساب حضرموت، الفرائد في قيد الأوابد وإلحاق الشوارد حول المزارات والزيارات بوادي حضرموت، تريم للدراسات والنشر، طباعة مركز عبادي للدراسات والنشر، الطبعة الأولىٰ، سنة ٢٠٠٩م، ص٢٧٢.

(٥) مخطوطة برد النعيم في نسب الأنصار خطباء تريم.

وجاء في كتاب (البرق اليماني في الفتح العثماني) تأليف النهروالي ت٩٩٠هـ، أن عربان ابن شويع بعد أن هُزموا من العثمانيين في عدن التجأوا إلىٰ تربة الشيخ الشريف أبو بكر بن عبد الله العيدروس فأعطاهم الأمير خير الدين الأمان، وهذا يدل علىٰ حرمة قبة وتربة الشريف العيدروس[1].

وجاء في كتاب (شرح قصيدة مدهر) أن الحبيب زين العابدين العيدروس بنىٰ قبة علىٰ قبر الإمام العالم الهمام عالي المقام وبركة الأنام السيد الشريف جمال الدين محمد بن علوي بن عبيد الله بن أحمد بن عيسىٰ، وقبره ببيت جبير معروف يزار بلغ ذلك بالتواتر[2].

ونرجع الآن إلىٰ قبة صاحب مرباط التي كانت قبل ذلك خلوته التي كان يتعبد فيها ويستقبل فيها الزوار والمستغيثين والمستجيرين بجاهه وحماه، وهي حوطته المشهورة بمرباط أو ظفار المحروسة.

يقول الشلي في (المشرع الروي): لم تزل مرباط محترَمةً عند الخاص والعام، ومن أساء الأدب فيها استهدف بسهام الانتقام، وهذا السيد المترجَمُ له هو مجمع الموجودين من آل باعلوي أي إنه الجد المجمع للسادة الأشراف آل باعلوي في ظفار وحضرموت واليمن والحجاز وشرق آسيا وشرق إفريقيا والهند وغيرها من البلدان[3].

وسبق أن ذكرنا أن الكثير من المؤرخين وأصحاب الطبقات ذكروا صاحب مرباط منهم صاحب (الياقوت الثمين) التريمي، وهو من أهل القرن السابع الهجري،

---

(١) قطب الدين محمد بن أحمد النهروالي المكي ت٩٩٠هـ، البرق اليماني في الفتح العثماني، أشرف علىٰ طبعه حمد الجاسر، الطبعة الأولىٰ، سنة ١٩٦٧م، ص٢٥٢.

(٢) مخطوطة شرح قصيدة مدهر، من محفوظات جامعة الرياض.

(٣) المشرع الروي، ج١، ص٣٩٢و٣٩٣و٣٩٤.

الذي ذكر في طبقاته أو تاريخه أن أم صاحب مرباط هي الشريفة فاطمة بنت الشيخ محمد بن علي بن جديد الحسيني، وذكر تاريخ وفاته وأن قبره بمرباط، ونقل عنه ذلك صاحب (الغرر)، وذكره أيضًا صاحب تاريخ باعيسىٰ، ومؤلفه هو الإمام القاضي أحمد بن محمد باعيسىٰ التريمي ت٦٢٨هـ، وذكره صاحب كتاب (الجوهر الشفاف) الشيخ عبد الرحمن الخطيب ت٨٥٥هـ، وذكره غيرهم في كتب التواريخ والطبقات في حضرموت أما تواريخ اليمن التي ذكرت الشريف محمد بن علي باعلوي فمنهم صاحب تاريخ (تلخيص العواجي).

ويقول المؤرخ السيد الشريف علوي بن طاهر الحداد عن هذا الكتاب أي (تلخيص العواجي) ذكره: صاحب كتاب (البرقة المشيقة)، وكنىٰ مؤلفه بأبي القاسم، وقال: يظهر أنه تلخيص لتاريخ الجندي بمعنىٰ إنه تلخيص لكتاب (السلوك في طبقات العلماء والملوك)، وقال: هو مذكور في تحفة الإخوان بأسانيد ولد عدنان، للشيخ أحمد بن قاطن اليمني المحدث المسند الشهير، ذكره في أسانيد أشياخنا وأشياخه، انتهىٰ، والإمام الفقيه الصالح الشريف محمد بن علي باعلوي الشهير بصاحب مرباط ذكره أبي عبد الله بهاء الدين محمد بن يوسف الجندي ت٧٣٢هـ صاحب كتاب (السلوك في طبقات العلماء والملوك) ، ومؤلفو كتب الطبقات والتواريخ اليمنية الذين أتوا من بعده كالعواجي المتقدم ذكره والخزرجي وابن حسان والشرجي الخ، وبالعودة إلىٰ موضوع تاريخ وفاة القلعي فليعلم القارئ الكريم والباحث عن التواريخ أن تواريخَ وسنواتِ الأخبار والحوادث والولادات والوَفَيات قد يقع فيها بعضُ الاختلاف أو يحصل فيها التقديمُ أو التأخيرُ أو التقديرُ يبنيه المؤرخ بالقياس علىٰ زمن الطبقة أو القرن الذي كان فيه، وهذا أمر طبيعي، وليس مَدعاةً لإنكار الصحيح والثابت من التواريخ والأخبار المشتهرة والمتواترة.

وقد رأىٰ بعض الباحثين المعاصرين من أهل مرباط وظفار في عصرنا هذا أن

تاريخ وفاة القلعي المدون علىٰ شاهد قبره في سنة ٥٧٧هـ هو التاريخ الصحيح لسنة وفاته أما التاريخ الوارد في كتب الطبقات والتواريخ التي ذكر فيها بأنه توفي في سنة ٦٣٠هـ فرأيهم فيه أن المؤرخين الذين ذكروه أخطئوا في تعيينه، أما أنا فأقف موقفًا وسطيًا بين التاريخين المتقدمين، وأرىٰ أن سنة وفاة القلعي الحقيقية تقع ما بينهما وأظن أن الأقرب أنها كانت عند تمام الستمائة هجرية(١).

وبعد كل ما تقدم ذكرُهُ وتوضيحُه فماذا يرىٰ صاحب الرسالة، ومن هم علىٰ رأيه في هذا التناقض والاختلاف الكبير في تاريخ وفاة الإمام القلعي؟! فأي من هذه التواريخ المذكورة سوف يأخذ به البنتني علىٰ أنه تاريخ سنة وفاته الصحيح؟!

والمثال الثاني الذي سوف أعرضه للمقارنة هو قبر الشيخ الولي مدافع المعيني اليمني الخولاني الواقع في قرية الرباط بظفار، وقد أرخ تاريخ وفاته الجندي ت٧٣٢هـ في كتابه (السلوك) في شهر شوال سنة ٦١٨هـ، وأخبر أن وفاته كانت في ظفار بعد عودته هو وصهره زوج ابنته الفقيه الحافظ الشريف علي بن محمد بن أحمد بن جديد الحسيني الحضرمي من بلد الديبول بالهند.

---

(١) أصبحت أميل إلىٰ أن الإمام القلعي توفي في المائة السادسة، ولعل ذلك كان في أواخر المائة السادسة، وأما التاريخ المدون علىٰ شاهد قبره سنة ٥٧٧هـ أظنه من تقدير أحد العارفين بالتواريخ وبكتب الطبقات، ولعله قدر أنه من أهل المائة السادسة، وعلىٰ أثر ذلك قدر تاريخ وفاته من غير تحقيق، وحصل ذلك إما بعد تجديد الشاهد أو عند إحداث شاهد قبر القلعي المنقوش في القرن الثامن الهجري، أما شاهد قبره القديم الذي يعود إلىٰ زمن وفاته فلا نعرف عنه شيء، ولم يذكره أهل التواريخ والطبقات حتىٰ نستشهد به أو نستدل عليه. وتجدر الإشارة إلىٰ أنه وجدت قطعة أو كسرة لشاهد قبر في مرباط علىٰ مقربة من قبر القلعي ليس عليها اسم والمتبقي من الشاهد فقط تاريخ الوفاة في سنة ٥٧٧هـ حسب إفادة بعض الباحثين. وغالبا هذه القطعة أو الكسرة تعود إلىٰ أوائل القرن الثامن أو التاسع الهجري، بينما الشاهد القائم علىٰ قبر القلعي إلىٰ الآن أرىٰ أنه لا يتجاوز زمنه القرن الثاني عشر أو الثالث عشر الهجري وفق تقديري.

وقال الجندي: إن قبر الشيخ مدافع المعيني من القبور المشهورة بالبركة واستجابة الدعاء والناس تتبرك به[(١)]، وذكر هذا الخبر غير واحد من المؤرخين اليمنيين في كتبهم وفي طبقاتهم منهم: العلامة المؤرخ الشريف الحسين الأهدل ت٨٥٥هـ الذي قال في كتابة (تحفة الزمن في تاريخ سادات اليمن): وكانت وفاته في ظفار الحبوضي، علىٰ الطريق المرضي سنة ٦١٨هـ، وقبره يزار مشهور بالبركة[(٢)].

وقال العلامة أبي العباس أحمد الشرجي ت٨٩٣هـ في كتابه (طبقات الخواص أهل الصدق والإخلاص): وتوفي بظفار سنة ٦١٨هـ، وقبره هنالك مشهور يقصد للزيارة والتبرك وتستنجح عنده الحوائج[(٣)].

ويقول الشلي في كتابه (المشرع الروي): انتقل الشيخ مدافع المعيني بظفار وقبره بها مشهور وبالزيارة والقراءة معمور[(٤)]، وبالنسبة لشاهد قبره، فقد دُوِّنَ عليه ما نَصُّهُ: لا إله إلا الله محمد رسول الله هذا قبر الشيخ الكبير الفرد الشهير مدافع بن أحمد اليمني المعيني الخولاني رحمه الله ونفع الله به، ولم يدون عليه تاريخ وفاته، ويرىٰ الدكتور محمد بن عبد الستار أن شاهد هذا القبر يعود إلىٰ زمن وفاة الشيخ مدافع المعيني.

إذن بناءً علىٰ ما تقدم في شرح نموذجي المقارنة هل هناك ما يستدعي إثارة الشكوك في حقيقة تلك الشخصيات ومكانتها وزمانها ومكان حياتها أو البلد الذي توفوا فيه... إلخ؟ أم إن غاية البنتني الرئيسية هي التي دفعته إلىٰ توجيه سهامه فقط نحو الإمام الفقيه الشريف محمد بن علي باعلوي صاحب مرباط علىٰ غير وجه حق،

---

(١) السلوك في طبقات العلماء والملوك، ج٢، من ص١٣٥ إلىٰ ص١٤٠.

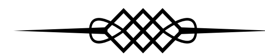
(٢) تحفة الزمن في تاريخ سادات اليمن، ج١، ص٤٦٢.

(٣) طبقات الخواص أهل الصدق والإخلاص، ص٣٣٦.

(٤) انظر غرر البهاء الضوي، ص٦٠ والمشرع الروي، ج٢، ص٥١٢.

وذلك لإرضاء دوافعه الشخصية التي لا تمت للبحث العلمي ولا للتاريخ بصلة؟! أي إنه لم يقم بالتجرد من عداواته وضغائنه الشخصية في تأليفه لرسالته، والواجب كما هو معلوم على أي باحث أو كاتب في التاريخ أو في غيره من الفنون والتخصصات أن يتجرد من الأهواء الشخصية، وإن لم يقم بالإيفاء بهذا الشرط المهم فسوف يقع في أخطاء علمية فادحة.

أخيراً أقول: إن كلًّا من تلك الشخصيات الثلاث المذكورة والمقبورة في ظفار، مُشتَهِرٌ خبرُها في كتب الطبقات والتواريخ، ولا يشكك فيها من لديه الحد الأدنىٰ من الاطلاع علىٰ كتب التواريخ والأنساب، ناهيك أن الباحثين في التواريخ يستحيل أن يصدُرُ منهم مثلُ هذا؛ لأنه يخالف للمنهج العلمي، فلا يمكنهم إنكار الخبر المشتهر والمستفيض إلا بالدليل والحجة الأقوىٰ منهُ التي تبطلهُ.



الدلائل والأخبار في خصائص ظفار تأليف الشيخ عبد الله الكثيري

بسم الله الرحمن الرحيم

الدلائل والاخبار في خصائص ظفار

الدلائل والاخبار في خصائص ظفار

بملك الفقير الى الله
[illegible]
باعمر عفى الله عنه
ولوالديه

بقلم المرحوم عبد الرحمن بن عمر طاهر غفر الله له واسكنه فسيح جنته آمين

(١)

فرأيت فيما بين القبر الشريف صفاً خالصاً يتزايد حتى يغيب عن حفظ
الانسان وفيما بين قشرب وارجب صفاً خالصاً يفهمه الانسان وفيما
بين قشرب وعين فرض صفاً ممزوجاً انتهى وقال ايضاً رضي الله عنه
قال لي سيدي وشيخي سعد بن علي عن مرباط انها تصلح للعباده قلت
ذلك كيف يا سيدي قال لان طعام اهلها من الجبل وعلهم بهذه الاقفاص
التي يقطعونها من الجبل تكلم سيدي على الخاص والعام فقد راينا عوامهم
اصفى من كثير ممن يدعى الفقر وموفقين انتهى قلت وذلك سبب اكل الحلال
لان اكل الحلال ينور القلب ويعين على الطاعه ومرباط خيصه على الساحل
بينها وبين ظفار مرحلتين من الشق الشرقي الى جهة حاسك مقبور فيها
الشيخ الكبير القطب محمد بن علي باعلوي نفع الله به والفقيه العلامه
القلعي وكان الشيخ الكبير المذكور محمد علي يربح القوافل من بيت جبير
الى ظفار وبيت جبير قريه من قرى حضرموت قدها اليوم خراب وكانت القوافل
تأتي اليها من اليمن وسميت مرباط لكثرة ما يربط فيها الخيل وكانوا اهل ظفار
يبيعون ويشترون في الخيل لان الطعم عندهم كثير بسبب الشكال
ثلاثة اشهر تمطر ليلاً ونهاراً في وقت الخريف وفيها آبار تجرت غوارف
كثير وعيون كثير ماهي بصفه حضرموت والشحر وغيرها من سائر البلدان
يعسر عليهم الطعم للخيل وكانت تأتيهم المواسم كل سنه من الهند والسند
تشتري الخيل الحصان مائة وما يتين والتر ويستعينون بثمنها على الحراثه
والتجاره ويكفي في فضل الخيل ان الله اقسم بها في كتابه فقال تعالى ومن
رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم واخرين من دونهم الله يعلمهم

شاهد قبر الإمام السيد الشريف محمد بن علي باعلوي صاحب مرباط مدون عليه تاريخ وفاته في سنة ٥٥٦هـ

شاهد قبر الإمام محمد بن علي القلعي بمرباط مدون عليه تاريخ وفاته في سنة ٥٧٧هـ وهو مخالف لما ذكره أهل التواريخ والطبقات بأنه توفي نحو سنة ٦٣٠هـ

شاهد قبر أبي عبد الله الإمام القلعي الذي توفى ٥٧٧ هـ

شاهد قبر الشيخ مدافع المعيني الخولاني اليمني بظفار الذي لم يدون عليه سنة وفاته ولكن أرخ تاريخ وفاته في كتب الطبقات والتواريخ في سنة ٦١٨هـ

المبحث الثاني عشر

ادعى صاحب الرسالة أن الفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي ت٦٥٣هـ لم يذكره معاصروه، ولم يذكر في كتاب (السلوك في طبقات العلماء والملوك)، ووهم أيضاً في لقب الفقيه المقدم وفسره على غير معناه

الجواب:

أولاً: سأبدأ بشرح معنىٰ لقب المقدم، الذي جهل معناه صاحب الرسالة، وذلك لأنه بعيد جداً عن ثقافة حضرموت وما جاورها من البلدان، ولأنه لم يبحث في أصل، وسبب التلقب بهذا اللقب في بطون الكتب والمراجع التاريخية أو من خلال البحث في تراث وثقافة أهل البلد، وهذا يعد قصوراً يضاف إلىٰ جوانب القصور والخلل التي أتسمت بها رسالته، وهذا القصور قاده إلىٰ الشطح في تفسير معنىٰ هذا اللقب، وإلىٰ تفسيره إلىٰ غير معناه المقصود به، وهذا ليس بمستغرب منه، لأنه ينتمي إلىٰ أقاصي الشرق البعيد، هذا من الجانب الجغرافي والثقافي، ولكن من الجانب البحثي فيستغرب منه هذا لكونه نصب نفسه باحثاً ومحققاً في التاريخ والأنساب، ولكن من جديد يظهر جليّاً عدم إحاطة عماد الدين عثمان البنتني بتاريخ السادة الأشراف آل باعلوي بوجه خاص، وبتاريخ وتراث بلاد حضرموت وما جاورها علىٰ وجه العموم، وهذا ترتب عليه وقوعه في ذلك الوهم، وتفسير معنىٰ لقب الفقيه المقدم تفسيراً خاطئاً، بحسب فهمه المتجرد متجاهلاً في ذلك كتب التواريخ والطبقات، التي ذكرت هذا اللقب بأنه مقدم التربة، لا كما فسره بأنه يعني المقدم علىٰ الفقهاء من دون أن يكلف نفسه البحث في أصل، وسبب التلقب بهذا اللقب.

إذن فالصواب أن أصل لقب الفقيه المقدَّم هو الفقيه محمد بن علي باعلوي المقدم في تربة تريم، واختصر هذا اللقب إلىٰ الفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي، وأهل حضرموت وما جاورها يدركون معنىٰ هذا اللقب، وهو مشهور ومستفاض في كتب الطبقات والتواريخ الحضرمية عند الخاصة والعامة، ولو أنه كلف نفسه سؤال أحد الباحثين الحضارم لأغناه هذا عن مشقة البحث في الكتب، والتي سوف يعجز عن الوصول إليها، أو جنبه الوقوع في هذا الخطأ، والذي اعتبره خطأً كبيراً بإعتبار أن المدعو كان يبحث في نقد تاريخ السادة الأشراف آل باعلوي، ولكن أوقعته سوء نيته في أخطاء علمية وتاريخية فادحة، ولعل وقوعه في هذه الأخطاء سيكون سبباً في إيقاظ كل من غرر به المدعو، وكل من اغتر بكاتباته.

والآن سوف أعرج علىٰ بعض كتب الطبقات والتاريخ التي تثبت الخطأ الذي وقع فيه البنتني، وسوف أستهله بما جاء في كتاب (الجوهر الشفاف) تأليف الشيخ عبد الرحمن بن محمد الخطيب ت٨٥٥هـ، وهذا نَصُّهُ: كان قبر شيخ شيوخنا الفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي عظيم البركة، ويقدم الناس زيارته علىٰ زيارة صالحي تريم كلهم[(١)].

وقال الشيخ الفقيه علي بن أبي بكر السكران باعلوي ت٨٩٥هـ في كتابه (البرقة المشيقة): قال العارفون لا ينبغي للزائر لمقابر تريم أن يزور واحداً قبل شيخ الشيوخ جمال الدين محمد بن علي باعلوي، ولو كان شيخنا أو والداً أو قريباً، ولا يقدموا قبل الفقيه أحداً، وفي ذلك قضايا مشهورة، وحكايات مذكورة[(٢)].

وجاء في كتاب (الغرر) تأليف الحافظ الشريف محمد بن علي خرد ت٩٦٠هـ

(١) مخطوطة الجوهر الشفاف، ج١، ص١٠٤.

(٢) البرقة المشيقة، ص١٠٩.

ما نَصُّهُ: توفي الشيخ الشريف محمد بن علي باعلوي في شهر ذو الحجة سنة ثلاث وخمسين وستمائة من الهجرة النبوية، وقبرُه الشريف، وضريحُه المنيف بتريم في التربة المشهورة بزنبل، وعرف بمقدَّم التربة، وقال: قال المشايخ العارفون: لا ينبغي لزائر القبور أن يزور قبل الفقيه محمد بن علي باعلوي أحداً[1]

وجاء في كتاب (البركة والخير في مناقب آل باقشير) تأليف الشيخ عبد الله بن محمد باقشير ت٩٥٨هـ، ذِكرُ الشيخ الفقيه محمد بن علي باعلوي بلقب مقدم تربة تريم، وقال باقشير: أن من لم يُسَلِّم عليه قبل غيره لم تقبل زيارته لتربة تريم، وجرت العادة في تريم أن زيارة مقبرة تريم تبتدئ بزيارة الفقيه المقدم، ويسلم عليه وعلىٰ أهل القبور، ويوحد الله ويقرأ سورة يس وتبارك... إلخ[2]، ولمن أراد التعرف علىٰ تفاصيل ترتيب عادة الزيارة لتربة تريم عليه أن يراجع كتاب (مرهم السقيم في زيارة تربة تريم)[3].

وممن ذَكَرَ الفقيه محمد بن علي باعلوي بلقب الفقيه مقدم التربة العلامة البحر الفهامة الشيخ محمد بن عمر بحرق ت٩٣٠هـ في كتابه (مواهب القدوس في مناقب ابن العيدروس)[4]، وكذلك العلامةُ السيد الشريف عبد الله بن عبد الرحمن باهارون توفي بعد سنة ٩٩٤هـ في كتابه (أنس السالكين في مناقب بعض الصالحين)[5]، وذكره

---

(١) غرر البهاء الضوي، ص١٥٦و١٥٧.

(٢) مخطوطة البركة والخير في مناقب آل باقشير.

(٣) السيد أحمد بن علي الجنيد ت١٢٧٥هـ، مرهم السقيم في زيارة تربة تريم، تحقيق محمد يسلم، المنبر للطباعة والتجليد، سنة ٢٠١٦م، ص٣٦.

(٤) مخطوطة مواهب القدوس في مناقب ابن العيدروس، نسخت في سنة ١٣٦٣هـ، ص٦.

(٥) مخطوطة أنس السالكين في مناقب بعض الصالحين، الحكاية الحادية والستون بعد المائة، وفي مواضع أخرىٰ.

أيضـًا بذلك اللقب الشيخ عبد الله بـن محمـد العياشـي المغربـي ت١٠٩٠هـ في كتابـه (الرحلة العياشية للبقاع الحجازية)[(١)].

وقال العلامة المؤرخ الشريف محمد بـن أبـي بكـر الشـلي ت١٠٩٣هـ في كتابه (المشرع الروي): وكيفية زيارة تربة تـريم أن يبدأ أولاً بزيـارة الأسـتاذ الأعظـم الفقيـه المقدم محمد بن علي باعلوي الخ[(٢)].

وذكره بلقبه الفقيه مقدم التربـة محمـد بـن علـي بـاعلوي الشيخُ الفقيـه المـؤرخ حسن بن علي العجيمي المكي ت١١١٣هـ في كتابه المسمىٰ (خبايا الزوايا)[(٣)].

وذكـر الشـيخ محمـد بـن عبـد الـرحمن بـن عبـد القـادر الفاسـي المغربـي ت١١٣٤هـ، في كتابـه (المنحـة الباديـة في الأسـانيد العاليـة) الفقيـه محمـد بـن علـي بـاعلوي بلقـب مقـدم التربـة، وذلـك عنـد ذكـره سـند أخـذه الطريقـة العيدروسـية الباعلوية[(٤)]. وذكر هذا اللقب أيضـًا الشيخ محمـد الطيب القـادري الفاسـي المغربي ت١١٨٧هـ في كتابه (نشر المثاني لأهل القرن الحادي عشر والثاني)[(٥)]، وذكـره بلقـب مقدم التربة الشيخ المؤرخ عبـد الـرحمن بـن حسـن الجبرتي المصـري الـذي تـوفي في سنة ١٢٣٧هـ أو في سنة ١٢٤٠هـ في كتابه تاريخ الجبرتي المسـمىٰ (عجائـب الآثـار في التراجم والأخبار)[(٦)]، وذكره أيضـًا بذلك اللقب صاحب كتاب (الإشـراف علىٰ مـن

---

(١) الرحلة العياشية للبقاع الحجازية، تحقيق الشيخ أحمد بن فريد المزيدي، دار الكتب العلمية –بيروت، الطبعة الأولىٰ، سنة ٢٠١١م، ج٢، ص١٢٣.

(٢) المشرع الروي، ج١، ص٢٧٩و٢٨٠و٢٨١و٢٨٢و٢٨٣.

(٣) خبايا الزوايا، تحقيق وتقديم ناصر ضميرية، مكتبة ليدن ص١٧٢وو٤٢٩و٤٣٠.

(٤) مخطوطة المنحة البادية في الأسانيد العالية، فرغ من نسخها في سنة ١١٣٧هـ.

(٥) نشر المثاني لأهل القرن الحادي عشر والثاني، تحقيق أستاذ محمد حجي وأستاذ أحمـد توفيـق، مكتبـة الطالب–الرباط، الطبعة الأولىٰ، سنة ١٩٨٢م، ج٢، ص١١٦.

(٦) عجائب الآثـار في الـتراجم والأخبـار، تحقيـق الـدكتور عبـد الـرحيم عبـد الـرحمن، مطبعـة دار الكتـب =



بفاس من مشاهير الأشراف) الشيخ محمد الطالب ابن الحاج السلمي المرداسي الفاسي ت١٢٧٣هـ[(١)].

ولقد ذكر في كتب كثيرة وعديدة بالفقيه محمد بن علي باعلوي مقدم تربة تريم، وهذا اللقب مشتهر ومستفاض، فلا يأتي من جاهل بتاريخ السادة الأشراف آل باعلوي وبتاريخ حضرموت وما جاورها ثم يفتي ويفسر بغير علم.

وبالنسبة إلىٰ هذا اللقب أي لقب (مقدم التربة) فقد لُقِّبَ به عددٌ من الأولياء والصالحين المشهورين في بعض الترب أو المقابر في حضرموت وما جاورها، ومن هؤلاء: مقدمُ تربة قسم الشريف محمد بن حسن أسد الله باعلوي، ومقدمُ تربة العجز الشيخ عبد الله بن إبراهيم باقشير، الذي يعد أحد أجل تلامذة الفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي، وهناك غيرهم تلقبوا بلقب المقدم أو مقدم التربة، منهم مقدمُ تربة اللسك السيد الإمام العامل الصالح الشيخ الشريف محمد بن عبد الله باعقيل باعلوي، عمومـًا إن هذا الخطأ ليس الخطأ الوحيد الذي وقع فيه عماد الدين البنتني، فأخطاؤه تعد بالجملة، وهي تدل علىٰ أن المذكور ليس له باع في التاريخ والأنساب، وليس صاحب إطلاع واسع في هذا المجال.

ثانيـًا: ادعىٰ صاحب الرسالة أن الفقيه محمد بن علي باعلوي الشهير بلقب الفقيه المقدم لم يذكر من قبل معاصريه، وشكك في مكانته العلمية والفقهية والدينية، وذلك بناءً علىٰ أهوائه الشخصية، ولذلك سوف أقوم بإثبات خطأه مستنداً في ذلك علىٰ الأدلة التاريخية المقتبسة من بطون كتب الطبقات والتواريخ.

= المصرية، ١٩٩٨م، ج٢، ص٤٢.

(١) الإشراف علىٰ من بفاس من مشاهير الأشراف، تحقيق جعفر ابن الحاج السلمي، انتشارات المكتبة الحيدرية، الطبعة الأول، سنة ١٣٨٤هـ، ص١٢٥و١٢٦.

يقول الشريف علي بن أبي بكر السكران باعلوي في (البرقة المشيقة): عندما ذكر الفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي ما نَصُّهُ: ذكره العلماء في تواريخهم وطبقاتهم وكتبهم وتواليفهم ومساطيرهم ومرقوم إجازاتهم ورسائلهم وفتاويهم ومكاتباتهم ومقالاتهم نثراً ونظماً بحضرموت والشحر وظفار واليمن والسواحل... إلخ[1].

إن من أوائل من اتصل به وكاتبه وتدارس معه الإمامُ الفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي هو الشيخ سعد بن علي تاج العارفين الظفاري ثم الشحري الذي توفي في سنة ٦٠٧هـ ببلدة الشحر وقبره هنالك مشهور ويزار ويتبرك به، وكانت بينهما مكاتبات، ولا تزال رسائلُهم ومكاتباتُهم محفوظةً في كتب التواريخ والطبقات، وهذا الفقيه الشيخ الصوفي أعني الشيخَ سعد بن علي تاج العارفين كان عالماً بالحقيقة والشريعة، ويعد من أكابر مشايخ الصوفية، وينتسب في خرقته الصوفية إلىٰ الطريقة الجيلانية، وتحكم للشيخ عبد الله الأسدي اليمني، وأصل الأسدي من قوم يسكنون ناحية جازان من أرض اليمن ثم استوطن الأسدي موضعاً في اليمن يقال له: الحدية وتوفي بها في سنة ٦٠٢هـ، وقبره بها مشهورٌ مقصودٌ بالزيارة والتبرك رحمه الله ونفع به، هكذا جاء في كتاب (نشر النفحات المسكية) للعلامة الشريف عبد الله باحسن[2]، وبالنسبة إلىٰ ناحية جازان فهي اليوم تعد إمارة تابعة للملكة العربية السعودية.

هذا من ناحية مشيخته الصوفية ونسبة خرقة التصوف، أما أخذه لعلم الفقه وعلم الأصول فَيُعَدُّ الشيخُ سعد بن علي تاج العارفين الظفاري وابنُ عمه الشيخ علي بن عبد الله الظفاري من أجل تلامذة وحيد عصره الإمام الفقيه الصالح الشريف

(١) البرقة المشيقة، ص١١٢.

(٢) نشر النفحات المسكية في أخبار الشحر المحمية، تحقيق محمد يسلم، تريم للدراسات والنشر، طباعة مركز العبادي للدراسات والنشر، الطبعة الأولىٰ، سنة ٢٠١٠م، ص من ٣٤٧ إلىٰ ٣٥٤.

محمد بن علي باعلوي الشهير بصاحب مرباط في علم الشريعة والفقه.

وجرت بين الشيخ سعد تاج العارفين الظفاري مع الفقيه المقدم مكاتبات نقلها مريده الشيخ محمد بن علي باطحن الظفاري في كتابه (تحفة المريد وأنس المستفيد) في مناقب الشيخ سعد تاج العارفين الذي تضمن شرح رسائل ومكاتبات شيخه الشيخ سعد تاج العارفين مع الفقيه المقدم الشريف محمد بن علي باعلوي، وتضمن كتاب باطحن ترجمة شيخه، وذكر مناقبه، وملحق به رسائل وفوائد أخرىٰ كتبها الشيخ باطحن، وقدر أحد الباحثين أن وفاة مؤلف هذه الرسالة الشيخ محمد بن علي باطحن كانت في سنة ٦٢٥هـ، وأرىٰ أن سنة وفاته أعقبت تلك السنة بعدد من السنين، والشاهد علىٰ ذلك ما نقله المؤرخون عن الشيخ باطحن أنه قال: ألفتُ شرح الرسائل في زمان الشيخ محمد بن أبي بكر بن الشيخ سعد بن علي تاج العارفين(١).

وفي مكاتبات الشيخ سعد تاج العارفين للفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي كان يخاطبه بلقب الفقيه، وقال له الشيخ سعد بن علي تاج العارفين: أنت يا فقيه أهدىٰ من أن تُهدَىٰ، وأعلم بالشريعة والحقيقة(٢).

ونقل المؤرخون ومؤلفو كتب الطبقات عن كتاب (تحفة المريد) تأليف الشيخ محمد باطحن أخباراً متفرقةً، ومن الذين نقلوا عنه: صاحب (الجوهر الشفاف)، وصاحب (البرقة المشيقة)، وصاحب (البركة والخير في مناقب آل باقشير)، وصاحب (الكفاية الوفية في إيضاح كلمات الصوفية)، وصاحب (الفوائد المفيدة فيما اختصت به حضرموت من النعم العديدة)، وصاحب كتاب (الدلالة والأخبار في

---

(١) العلامة عبد الله بن محمد بن عبد الله باحسن جمل الليل العلوي، نشر النفحات المسكية في أخبار الشحر المحمية، ص٣٥٦.

(٢) الشيخ عبد الرحمن بن محمد الخطيب، مخطوطة الجوهر الشفاف، ج١، ص٨٠.

خصائص ظفار)، وصاحب كتاب (نشر النفحات المسكية في أخبار الشحر المحمية) وذكره غيرهم من المؤرخين.

ويقول الإمام الحبيب عبد الله بن علوي الحداد ت١١٣٢هـ: إن كتاب الشيخ محمد باطحن الذي هو (التحفة) إن كان فيه أشياء كثيرة فيها إشكالات، فأقرأوها إذا مرت بكم. وفي الكتاب فوائد وعوائد، وقد قرئ علينا مرة أو مرات، وفيه رسائل سيدنا الفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي للشيخ سعد وغيرهم[١].

قال الشيخ محمد بن علي باطحن الظفاري في كتابه (تحفة المريد ورسائله الملحقة به): كان النبي ﷺ إذا دخل في الصلاة فكأنه ما عرفك ولا عرفتَهُ، وقال: ولقد كان الفقيه محمد بن علي باعلوي فيه شيء من ذلك، وتتجلله الهيبة، وتعتريه المشاهدة والمناجاة، هكذا نقل هذا النص صاحب (الغرر) من كتاب (تحفة المريد) ولعله اختصره.

أما صاحب كتاب (البركة والخير في مناقب آل أبي قشير) فقد أورد في كتابه مكاتبة جده الشيخ عبد الله بن إبراهيم باقشير الذي يُعد أحد أجل تلامذة الشيخ الفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي مع الشيخ محمد بن علي باطحن.

ولنذكُرْ رسالة الشيخ العارف بالله محمد بن علي باطحن إلىٰ الشيخ عبد الله بن إبراهيم باقشير لما تضمنته من فوائد وإشارات وشهادات تاريخية قيمة، وهنا سوف أقتبس من رسالة الشيخ محمد باطحن ما يخص الفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي، وذلك من عند ابتداء قول الشيخ باطحن: ضاقت عليَّ بلاد العرب حتىٰ ما وجدتُ طريقًا إلا لمقديشو، وقال: تركت في ظفار رجلاً صالحًا اسمه حياة بن معمر اجتمع عليه أمرُ الفقراء وأنه توفي هذه السنة، ومرج أمر الفقراء بعد موته والله ولي

(١) مكاتبات الإمام الحداد، دار السنابل، الطبعة الأولىٰ، سنة ٢٠١٤م، ج٢، ص٤٤٨و٤٤٩.

المتقين، وقال: يا أخي ليس في الدارين أهلٌ ولا وطنٌ إلا الله تعالىٰ، ولذلك قال ﷺ: ((كُن في الدنيا كأنك غريب أو كعابر سبيل وعُدَّ نفسك من الموتىٰ))، وقالت أم سلمة رضي الله عنها: كنا نحدث رسول الله ﷺ ويحدثنا فإذا قام إلىٰ الصلاة كأنه لم يعرفنا ولم نعرفه، فلا يكون ذلك سكن في الدارين إلا هو، ولقد رأيت شيئًا من ذلك في الفقيه محمد بن علي باعلوي ثبته الله بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ونفع به انتهىٰ[1].

يلاحَظُ من مضامينَ وعباراتِ هذه الرسالة دلالاتٌ تاريخية مهمةٌ منها: أن باطحن وصف الشريف محمد بن علي باعلوي بلقب الفقيه، وهذا يدل علىٰ اعتراف الشيخ باطحن بمنزلة الفقيه المقدم العلمية والشرعية، ويدل كذلك علىٰ أن الفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي كان يعد من كبار علماء الشريعة والفقه في حضرموت كما هو مشهور ومستفاض في الكتب، وعند الخاصة والعامة، وقد شهد بهذا شيخُ باطحن الشيخ سعد تاج العارفين في رسائله للفقيه المقدم حين خاطبه في رسالته بقوله: وأنت يا فقيه أعلم بالشريعة والحقيقة، وكذلك الفقيه علي بن أحمد بامروان وغيرهم كثير من فقهاء حضرموت.

وأما في العبارة الأخرىٰ فقد شبه الشيخ محمد بن علي باطحن الفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي بسيدنا النبي محمد ﷺ في عبادته وصلاته، وهذه منقبةٌ عظيمة ودرجة عالية ومنزلة رفيعة في الصلاح والعبادة لا يصلها إلا صاحب مجاهدة عظيمة، وتعد هذه الشهادة التاريخية إقراراً واعترافًا من الشيخ محمد باطحن للفقيه المقدم الشريف محمد بن علي باعلوي بالولاية والصلاح والمشيخة التي اشتهرت

(١) انظر: مخطوطة البركة والخير في مناقب باقشير، وانظر: مخطوطة الفتوحات المكية في تراجم الأئمة القشيرية، اللتان جاء فيهما نص الرسالة وانظر: صورة رسالة الشيخ محمد بن علي باطحن إلىٰ الشيخ عبد الله بن إبراهيم باقشير الملحقة بالرسالة.

عنه بحضرموت وغيرها، وأعتقد أن هذا الوصف الذي وصف به الفقيه المقدم كان زمانه عند ظهوره كشيخ أو منصب للصوفية في حضرموت، وليس عند بدايات الطلب الذي كان فيه التنافس محتدماً بينهما علىٰ المشيخة الصوفية، وكان الشيخ باطحن يُمني النفس بأن يكون هو شيخ الصوفية في حضرموت، ولكن شاءت الأقدار أن يظهر الشيخ الفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي علىٰ جميع المشايخ بحضرموت، وتراجع وتضائل دور الشيخ باطحن وزالت مشيخته من حضرموت.

وفي هذه الرسالة المتقدِّمِ ذكرُها وصل إلينا خبر اضطراب أمر الفقراء أو الصوفية في ظفار بعد وفاة النقيب حياة بن معمر الذي نصبه الشيخ محمد باطحن نقيباً علىٰ فقراء مشيخة الشيخ سعد تاج العارفين، وأظهر الشيخ محمد باطحن في رسالته هذه ضيقهُ عندما عبر عن ذلك في قوله: أن بلاد العرب ضاقت بي، ثم بعد ذلك أخبر بعزمه السفر إلىٰ مقديشو، ولكن قبل ذلك ذكر أنه سيتوجه إلىٰ ظفار.

أرىٰ أنه من خلال مضامين تلك الرسالة ظهر الشيخ محمد باطحن، وكأنه يبدي تأسفه علىٰ ما بدر منه في حق الفقيه المقدم في بدايات كشفه، وعند اختياره للخرقة المدينية الصوفية بدلاً من الخرقة الجيلانية التي كان يمثلها شيخه الشيخ سعد بن علي تاج العارفين الظفاري، وتلميذه الشيخ محمد بن علي باطحن الظفاري، وكان يحركه لذلك سعيه للتنافس علىٰ ريادة المشيخة الصوفية في حضرموت وما جاورها، ولكنه في رسالته تلك بدىٰ وكأنه كان يعبر فيها عن ندمه وأسفه، وذلك عندما اعترف بمنزلة الفقيه المقدم العلمية وأقر له بعبادته ومجاهدته العظيمة التي شبهها بعبادة النبي الأعظم سيدنا محمد ﷺ، ثم عَقِبَ ذلك الوصف شرح باطحن تقلب أحواله وضيقها، وربما أنه رأىٰ أن ما قد جرا منه من سوء الأدب والتجاوز في تأويلاته أدىٰ به إلىٰ سوء المنقلب، وإلىٰ انتكاس وتراجع مشيخته، فأحب الشيخ باطحن أن يختم حياته بهذا الاعتذار والإقرار والاعتراف.

وأما الإمام الفقيه علي بن أحمد بامروان ت٦٢٤هـ فإنه قال في الفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي ما نصه: اجتمعت فيك يا فقيه شروط الإمامة كلها، ولكن بامروان اغتاظ لما علم بأنه تصوف، وقال له: «رجوناك إماماً مثل الشيخ ابن فورك فتركت صحبتنا، ولبست زي الصوفية أي انتسبت للتصوف»[1].

وابن فورك المتقدم ذكره هو الإمام العلامة الصالح شيخ المتكلمين أبو بكر بن محمد بن الحسن بن فورك الأصبهاني، والذي قال فيه ابن خلكان: «هو المتكلم الأصولي، الأديب النحوي الواعظ الأصبهاني، وذكر أنه درس بالعراق، وفي نيسابور التي بنىٰ بها مدرسة، وأحيا الله به أنواعاً من العلوم، وظهرت بركاته علىٰ المتفقهين، وبلغت مصنفاته في أصول الفقه والدين ومعاني القرآن قريباً من مائة مصنف توفي في سنة ٤٠٦هـ»[2]

وتشبيه الفقيه علي أبي مروان الفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي بابن فورك دليل علىٰ نبوغ الفقيه المقدم في مختلف العلوم الدينية، ولعل الفقيه بامروان عاتبه لأنه كان يرجو منه أن يجلس مجلسه للتدريس من بعده، ولا يشغله عن تدريس وتعليم الفقه أي شاغل، لأن الفقهاء من مشايخ الصوفية تتوزع أوقاتُهم بين التدريس للعلم الشرعي وتربية المريدين والمجاهدة في العبادات ولزوم المساجد والخلوات.

جاءت ترجمةُ الفقيه علي بن أحمد أبي مروان والفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي في كتاب (السلوك في طبقات العلماء والملوك) تأليف الجندي ت٧٣٢هـ، وفي كتاب (العقد الفاخر الحسن في طبقات أكابر أهل اليمن) تأليف الإمام المؤرخ

---

(١) انظر الشيخ عبد الرحمن الخطيب ت٨٥٥هـ، مخطوطة الجوهر الشفاف، ج١، ص٨٢و٩٥، وانظر عبد الله بن عبد الرحمن باوزير ت٨٦٥هـ، مخطوطة التحفة النورانية، ص١٠٩.

(٢) أبي العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان ت٦٨١هـ، وَفَيات الأعيان وأنباء الزمان، تحقيق الدكتور يوسف طويل والدكتورة مريم طويل، دار الكتب العلمية، ج٤، ص١٠٠.

أبي الحسن علي بن الحسن الخزرجي ت٨١٢هـ، وفي كتاب (تحفة الزمن في تاريخ سادات اليمن) تأليف العلامة الحسين الأهدل ت٨٥٥هـ وفي غيرها من كتب التاريخ والطبقات[١].

وأما في كتاب (تحفة الزمن في تاريخ سادات اليمن) للأهدل فقد جاء فيه النقلُ الصحيح لاسمي الفقيه علي بن أحمد أبي مروان والفقيه محمد بن علي باعلوي، وهذا نَصُّهُ: «ومنهم أبو مروان، علي بن أحمد بن سالم، كان فقيهاً كبيراً، انتشر عنه العلم بحضرموت انتشاراً كبيراً لصلاحه وبركة تدريسه، وكان صاحب مصنفات، وبه تفقه محمد بن علي باعلوي، وهو أول من تصوف من بيت باعلوي، إذ هم إنما يعرفون بالفقه والشرف، ولما بلغ الفقيه أبا مروان أنه تصوف، هجره، كذا قال الجندي» انتهىٰ النقل من (تحفة الزمن) للأهدل[٢]، وفي كتب التواريخ والطبقات الحضرمية ذِكرٌ وافرٌ للفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي ولخبر تتلمذه علىٰ الفقيه علي بن أحمد بن سالم بامروان وعلىٰ غيره.

وقال الفقيه العلامة المؤرخ عبد الرحمن ابن حسان الحضرمي ت٨١٨هـ في رسالته في (مناقب آل باعلوي) المكتوب بخطه ما نَصُّهُ: إن الفقيه محمد بن علي باعلوي طلب العلم في أول نشوئه، وقرأه علىٰ الفقيه أبي مروان الذي كان من أكابر فقهاء حضرموت علماً وورعاً، وأتىٰ غيره من العلماء واستفاد منهم، ثم اشتغل بالعبادة صياماً وقياماً، وذكراً وتلاوةً، فظهرت عليه أمارات السعادات، وبدت عليه أحوال أهل الإرادات، فهو أول من ظهرت عليه في حضرموت أحوال الصوفية، ومعارفها وأوصافها، وعرف بذلك بين سائر أهلها، وإنما كان الناس قبل ذلك

---

(١) انظر: السلوك في طبقات العلماء والملوك، ج٢، ص٤٦٣، وانظر: العقد الفاخر الحسن، ص١٣٥٦.

(٢) المؤرخ العلامة بدرالدين أبي عبد الله الحسين بن عبد الرحمن الأهدل، تحفة الزمن في تاريخ سادات اليمن، ج٢، ص٤٢٨.

يجتهـدون في أعمـال الطاعـات، واجتنـاب المحرمـات، ويتورعـون عـن الشـبهات والمكروهات، حتىٰ ظهر الفقيه محمد بن علي باعلوي، فظهر بـه اسـم هـذه الطائفـة، وبدت أعلامُها، وانتشرت آدابُها، واشتَهَرت كراماتُها وقصده من كان يطلبها، وينتمـي إليها، وانتفع به من سلك طرائقها، وذكر هجر الفقيه أبي مروان لـه الـخ، وقـال تـوفي الفقيه محمد بن علي باعلوي في سنة ٦٥٣هـ في آخر ليلة منها وقبره بتريم[(١)].

وقد انتفع بمرافقة ومصاحبة الفقيه المقدم محمد بـن علـي بـاعلوي جماعـةٌ مـن السالكين، ونالوا ببركته منازل ومراتـب المقـربين، وارتقـوا أعـالي الـدرجات، مـنهم: الشيخُ الجليلُ الأثيل، أبـو محمـد، عبـد الله بـن محمـد بـن عبـد الـرحمن بـن محمـد باعباد، المتوفىٰ والده بالشحر في سنة ٦٢٢هـ الذي دفن في تربة الشيخ عمر قاره، قبلـي البلـد، ومـنهم الشـيخ المشـهور، الملقـب بصـاحب القلـوب سـعيد بـن عمـر المكنـىٰ أبا لحاف[(٢)].

ولقد كان الشيخ الفقيه المقدم محمد بن علي بـاعلوي أبـا زيـد عصـر، وهـو مـع ذلك يؤثر الخمول، ويظهـر التواضـع فيمـا يفعـل ويقـول، ولا يـدعي لنفسـه حـالاً ولا مقامـًا إلا أن يغلبه الحال، فحينئذ تظهر منه الكرامات فيما فعل أو قال، فكراماتـه بحـر واسع لا ساحل له، فألفوا منها النزر القليـل، فبلغنـا أنهـم كتبـوا منهـن والتقطـوا مـائتي كرامة، وفي صفته ومناقبه كتاب جليل مجاد... إلخ،

ويقول الشيخ عبـد الـرحمن بـن محمـد الخطيـب ت٨٥٥هـ في كتابـه (الجـوهر

---

(١) انظر: تـاريخ ابـن حسـان، دراسـة وتحقيـق الـدكتور محمـد باذيـب، نـون للدراسـات والنشـر، الطبعـة الأولىٰ، سنة٢٠٢٤م، ج٢، ص٤٧٤و٤٧٥، وانظـر: غـرر البهـاء الضـوي، ص١٤٧و٣٦٥، ونقـل عنـه تاريخ وفاة الفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي الشيخ محمد بن عبـد الـرحمن باشـراحيل ت٨٢٣هـ في كتابه البهاء في تاريخ حضرموت.

(٢) انظر: ترجمته في غرر البهاء الضوي، من ص١٤٥ إلىٰ ص١٥٨، ومن ص٣٦٣ إلىٰ ص٣٧٢.

الشفاف) في ترجمته للفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي ما نصه: «شيخ شيوخنا قطب الوجود وبحر المعارف والجود وسلطان العلماء الكاملين وتاج المشايخ العارفين وعمدة المحققين ومعدن الأسرار ومطلع الأنوار منح المواهب الكبار الشيخ الفقيه محمد بن علي بن الشيخ محمد بن الشيخ علي بن علوي رضي الله عنهم طلب في أول نشأته العلم فقرأ علىٰ الإمام الكبير الولي الشهير علي بن أحمد أبي مروان وعلىٰ الإمام الأكمل والحبر الأفضل عبد الله بن عبد الرحمن أبي عبيد زكري، وعلىٰ غيرهما من العلماء واستفاد منهم رضي الله عنهم، وكان الإمام علي بن أبي مروان من كبار أئمة تريم وفضلائها، ومن أكثر زهادها وأدقهم وأكثرهم اجتهاداً وعملاً فلم يزل الشيخ محمد بن علي باعلوي في جملة أصحابه حتىٰ فاق في العلم أهل زمانه وقدم علىٰ أقرانه ثم كأنما نودي يا فقيه محمد بن علي باعلوي اترك ما أنت عليه من الظواهر وأقبل علينا نواصلك ونوافيك ... إلخ»[(١)].

وقال أيضاً: أن الفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي كان يلقب بمفتي الفريقين وقدوة أهل الطريقين، ولا يلقب بهذا اللقب إلا من جمع بين علم الظاهر وهو العلم الشرعي، وعلم الباطن وهو علم التربية والسلوك والتصوف.

وقد تقدم القول بأن من شيوخ الفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي الفقيه عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي عبيد زكري، وذكر هذا الخبر في كتب الطبقات والتواريخ، وقال الشيخ عبد الرحمن الخطيب في كتابه (الجوهر الشفاف) ما نصه: كان شيخ شيوخنا الفقيه محمد بن علي باعلوي يقرأ في الشرع علىٰ عفيف الدين عبد الله بن عبد الرحمن أبي عبيد رضي الله عنه، وكان الإمام أبو عبيد لا يقرئ أحداً من درسته حتىٰ يأتيه الشيخ محمد بن علي باعلوي فأبطأ الشيخ يوماً ثم أتىٰ ثم قال له الإمام: ما أبطأ بك فقال: ما أجيء إلا بإذن الحق سبحانه وعز سلطانه، وجاءت هذه

---

(١) مخطوطة الجوهر الشفاف، ج١، ص٧٧.

القصة أو الخبر في كتاب (التحفة النورانية) تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن باوزير ت٨٦٥هـ[1]، والشيخ عبد الله باعبيد زكري مذكور في تاريخ (السلوك) تأليف الجندي ت٧٣٢هـ، لأنه من مشاهير فقهاء تريم وحضرموت.

ومما تقدم نستخلص هذه الفوائد القيمة، وهي أن الشيخ الفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي نبغ في مختلف العلوم لا سيما علم الفقه، وقد كان من أجل درسة الفقيه علي أبي مروان والفقيه عبد الله أبي عبيد زكري، ولقد كانت له مكانة ومنزلة كبيرة وجليلة عندهما، ولقد كانا يقدمانه علىٰ أقرانه وزملائه، والفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي هو أول من تصوف من بيت باعلوي إذ هم إنما كانوا يعرفون بالفقه والشرف أي إنهم كانوا فقهاء وشرفاء علويين فاطميين النسب، وأما تصوفهم فكانت بدايته في عهد الفقيه المقدم، واثر ذلك أصبحت لهم مشيخة رائدة في التصوف في بلاد حضرموت وما جاورها، ولم ينقطعوا عن الفقه وتعليمه.

وبالعودة إلىٰ ترجمة الفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي في كتاب (السلوك في طبقات العلماء والملوك)، وكتاب (العقد الفاخر الحسن في طبقات أكابر اليمن)، وكتاب (تحفة الزمن في تاريخ سادات اليمن) إلخ يتضح لنا جليّاً أن الجندي ابتدأ بذكر فقهاء حضرموت وبلدة تريم بأشهر فقهائها وهم الفقيه علي بن أحمد بامروان ت٦٢٤هـ، والفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي ت٦٥٣هـ والفقيه عبد الله باعبيد ت٦١٣هـ، وقدم المؤرخ الجندي هؤلاء الفقهاء لانتشار العلم عنهم انتشاراً واسعاً في حضرموت، وقال الجندي: أنه لم يتحقق لأحد منهم تاريخاً أي إنه لا يعرف تواريخ وَفَياتهم، وأرىٰ أن الجندي ابتدأ بهم لأنه كانت لهؤلاء الريادة في نشر العلم والفقه في طبقة القرن السابع الهجري في تريم وما حولها، فجمعهم الجندي في

(١) مخطوطة الجوهر الشفاف، ج١، ص٩٤.

الترجمة لأن المذكوران هما شيخا الفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي.

إذن الخلاصة في هذه الترجمة الواردة في كتاب (السلوك) هي أن الجندي ابتدأ بذكر الرواد الثلاثة في نشر العلم والفقه الشافعي في تلك الطبقة، وابتدأ فيها بترجمة مفتي الفريقين وقدوة أهل الطريقين الفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي الذي كان رائداً في تدريس الفقه الشافعي، وكان رائداً في نشر التصوف بحضرموت، وذكر في ترجمته تلك مشايخه في الفقه والعلم الشرعي، وهما: الفقيه علي بن أحمد بن سالم بامروان، والفقيه عبد الله بن عبد الرحمن باعبيد زكري.

وهذا الاستنتاج سببه مقارنتي لترجمة الجندي للفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي في كتابه (السلوك في طبقات العلماء والملوك) بترجمة الشيخ عبد الرحمن بن محمد الخطيب للفقيه المقدم محمد باعلوي في كتابه (الجوهر الشفاف)، الذي ذكر في تلك الترجمة قراءة الفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي علىٰ الإمام الكبير الولي الشهير علي بن أحمد أبي مروان، وعلىٰ الإمام الأكمل وعلىٰ الحبر الأفضل عبد الله بن عبد الرحمن أبي عبيد زكري، اللذان كانا يقدمانه علىٰ جميع تلاميذهم.

والذي يؤيد هذا الرأي أو الاستنتاج أن أرباب التواريخ لم يذكروا في كتبهم أخذ الفقيه عبدالله باعبيد زكري العلم علىٰ الفقيه علي بن أحمد بامروان كما جاء في كتاب (السلوك في طبقات العلماء والملوك) للجندي، ويبدو أن هذا الخطأ تسبب به ناسخ الكتاب، وإنما الفقيهان بامروان وباعبيد ذُكِرا علىٰ أنهما من أجل مشايخ الفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي في الفقه والعلوم الشرعية.

إضافة إلىٰ ذلك فإن الجندي قام بذكر الفقيه عبد الله باعبيد زكري في موضع آخر بعد انتهائه من ترجمته للأشراف آل باعلوي في كتابه (السلوك)، وذكر غيره من فقهاء حضرموت مثل قاضي تريم أحمد باعيسىٰ والفقيه إبراهيم باشكيل. وبناءً علىٰ

ذلك أستنتج أن ابتداء تراجم الفقهاء الأشراف آل باعلوي كان من عند ذكر الفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي، وذكر شيخاه في الفقه، وهما الفقيه بامروان والفقيه باعبيد اللذان كانا من أكابر علماء الفقه في تريم وحضرموت، واللذان أشتهر عنهم التدريس ونشر العلم.

ويعضد ذلك أن الفقيه المؤرخ أبي محمد الطيب بامخرمة ت٩٤٧هـ عندما عرف في كتابه (قلادة النحر في أعيان الدهر) بالعلامة علي بن أحمد بامروان عرفه بتلميذه الفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي، وذلك لذيوع شهرة تلميذه في حضرموت، وقال بامخرمة: أن العلامة أبو مروان شيخ الشيخ الفقيه محمد بن علي باعلوي في علم الشريعة، وذكر قصته مع الفقيه المقدم عند تصوفه، ولم يذكر بامخرمة تتلمذ الفقيه عبد الله باعبيد ت٦١٣هـ علىٰ الفقيه علي بامروان الذي كان نظيره في العلم والتدريس، ولم يذكر من تلاميذه إلا الفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي لأنه أشهر تلاميذ الفقيه علي بامروان.

بالإضافة إلىٰ ذلك لم تحفظ كتب الطبقات والتواريخ المتقدمة من تلاميذ الفقيه علي بامروان سوا الفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي، ما عدا كتب طبقات ومناقب آل باعلوي التي ذكرت آخرين من آل باعلوي تتلمذوا عليه، أما الباحثون الذين يسمون تلاميذ آخرين للفقيه علي بن أحمد ين سالم بامروان غير الفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي وبني عمه، فذلك ليس إلا من باب التخمين لسبب المعاصرة، وليس عن طريق الجزم القائم علىٰ الدليل من كتب التواريخ والطبقات.

وأرىٰ أن عدم ذكر بامخرمة لتتلمذ الفقيه عبد الله باعبيد علىٰ الفقيه علي بامروان يؤكد هذه الحقيقة لأنه لم يتحقق عنده ذلك الخبر الذي ورد في تاريخ الجندي والذي أراه أنه في الأصل خطأ ناسخ، وربما أن بامخرمة لم يقف علىٰ تلك النسخ التي وقع فيها ذلك الخطأ ثم أن طبقات وتواريخ أهل حضرموت لم تذكر

ذلك بل ما جاء فيها يعارض ذلك الخبر[١]، ويؤكد ذلك أن الفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي كان من أشهر فقهاء تريم، وأنه كان من الفقهاء الذين كانوا يدرسون الفقه بها إلىٰ جانب فقهاء تريم الآخرين المشهورين مثل الفقيه علي بامروان والفقيه عبد الله باعبيد والفقيه القاضي أحمد باعيسىٰ.

ومن الشواهد الدالة علىٰ ذلك ما جاء في ترجمة الفقيه الشريف عبد الرحمن بن علوي بن محمد بن علي باعلوي صاحب مرباط بأنه حفظ (الوسيط) للغزالي وعدة متون، وأخذ عن الفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي، والعلامة عبد الله باعبيد، والفقيه علي بامروان، والقاضي أحمد بن محمد باعيسىٰ وغيرهم، وأذن له مشايخه في الإفتاء والتدريس[٢]، ولقد أخذ كذلك عن الفقيه المقدم أبناؤه، وهم: علوي وعبد الله وعبد الرحمن وعلي وأحمد وأخذ عنه بنو عمه وجماعة كثيرون من فقهاء تريم وحضرموت.

وجاء في كتاب (البركة والخير في مناقب آل أبي قشير) خبر تَتَلمُذَ الشيخ عبد الله بن أبي قشير علىٰ الفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي[٣]، والفقيه عبد الله أبو قشير ذكره الجندي في كتابه (السلوك في طبقات العلماء والملوك)، وقال فيه: «ومن أعمال تريم موضعٌ يقال له: العجز بها قوم يقال لهم: القشير، ومنهم عبد بن إبراهيم باقشير يذكر بالعلم والصلاح»، وكان الشيخ أبو قشير من الذين كانوا يثنون علىٰ الفقيه المقدم ويحبونه ومن الآخذين عنه والمنتفعين به انتفاعـًا كبيراً[٤].

---

(١) قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، دار المنهاج، للنشر والتوزيع، الطبعة الأولىٰ، سنة ٢٠٠٨م، المجلد الخامس، ص٨.

(٢) الإمام محمد بن أبي بكر الشلي، المشرع الروي، الطبعة الثانية، ج٢، ص٣٠٨.

(٣) مخطوطة البركة والخير في مناقب آل باقشير.

(٤) السلوك في طبقات العلماء والملوك، ج٢، ص٤٦٥. وعبد تصغير اسم عبد الله فقد جرت العادة في =

ومن المعاصرين للأستاذ الإمام الفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي، والذي تربىٰ وتتلمذ علىٰ يديه الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن آل أبي عباد ت٦٨٧هـ، الذي يقول عنه الأهدل في كتابه (تحفة الزمن): كان مولده في شبام، وذلك في سنة ٦١٦هـ، ومات والده، وهو صغير وإخوته صغار، فظهرت عليه وعلىٰ أخوته أمارات البركة في صغرهم، فلما شب عبد الله سافر إلىٰ الفقيه الصالح الشريف الولي محمد بن علي باعلوي، وهو بمدينة تريم وأحبه الفقيه حباً شديداً واستفاد منه الشيخ عبد الله باعباد ورجع إلىٰ بلده، وكان يتكرر إلىٰ الفقيه ويقتبس منه. نقل الأهدل هذا الخبر من كتاب يختص بذكر مناقب المشايخ آل باعباد[1] . وممن انتفع به أيضاً الشيخ سعيد بن عمر بن أبي لحاف.

وهذه أبيات مقتبسة من قصيدة الفقيه عبد الرحمن بن علي ابن حسان ت٨١٨هـ في الفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي ذكر فيها أشهر تلاميذه:

بصحبة سر السرايات قد سرىٰ — لعبادهم بحر المكارم زاخر

وقامع نفسه بالرياضة حبذا — قشيرهم قل في لحاف فظافر

ويعني العلامة المؤرخ ابن حسان في هذه الأبيات أبرز المشايخ الذين انتفعوا بالفقيه المقدم وهم: الشيخ عبد الله بن محمد باعباد والشيخ عبد الله بن إبراهيم باقشير والشيخ سعيد بن عمر بالحاف.

وقد تتلمذ علىٰ الفقيهِ المقدمِ محمدِ بن علي باعلوي، وتخرج به في الفقه والعلوم الشرعية والتصوف الكثيرُ من علماء الجهات والأقطار وجماعة من أهل بلدة تريم من المشايخ مثل الخطباء، وآل أبي حرمي، وآل أبي فضل، وتخرج به غيرُهم

= حضرموت بتصغير اسم عبد الله إلىٰ عبيد الله وعبيد وعبد وعبود.

(١) تحفة الزمن في تاريخ سادات اليمن، ج٢، ص٤٣٥و٤٣٦.

من سائر البلدان القريبة والبعيدة وأتته المشايخ والعلماء وسائر الأولياء من كل ناحية[1].

ومن المشايخ المعاصرين للفقيه المقدم الشيخ الكبير العارف بالله تعالىٰ الشيخ سفيان اليمني الذي كان يكاتبه الفقيه المقدم في بدايات تصوفه والشيخ أبو الغيث بن جميل اليمني ت٦٥١هـ الذي سافر إليه الشيخ إبراهيم بن يحيىٰ بافضل وسأله عن أحوال ثلاثة أشخاص هم: الفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي، والشيخ عبد الله باقشير، ورجل غريب، فقال الشيخ أبو الغيث: فأما الشيخ محمد بن علي باعلوي فما وصلنا درجته حتىٰ نصفها لك، وأما أبو قشير فمن الصالحين، وأما الرجل الغريب فهو علىٰ صفة غير محمودة[2].

وأما الشيخ العارف بالله بحر العلوم والمعارف عمر بن سالم أبي قارة فقال: حزت جوائز الأولياء من أهل زماني إلا الشيخ محمد بن علي بن أبي باعلوي فإني لم أبلغها[3].

ومن المعاصرين له الشيخ محمد بن عثمان الشمهوني الظفاري، وشمهون هذه قرية من أعمال ظفار الحبوضي، ولقد أثنىٰ الشيخ الشمهوني علىٰ الفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي واعترف لأبنائه بفضله وبعلو منزلة ومكانة مشيخة أبيهم، ولقد كان الشيخ محمد بن عثمان الشمهوني الظفاري أحد كبار مشايخ التصوف في ظفار وما جاورها[4].

---

(١) غرر البهاء الضوي، ص١٤٩و١٥٠.

(٢) مخطوطة الجوهر الشفاف، ج١، ص٨٥.

(٣) مخطوطة الجوهر الشفاف، ج١، ص٨٦.

(٤) مخطوطة الجوهر الشفاف، ج١، ص٩٠و٩١. هذه الصيغة في أسماء القرىٰ غالبـًا ما تنتشر في جبال ظفار وبواديها، وهي تسميات باللغات القديمة مثل اللغة الشحرية والمهرية والهبيوتية والبطحرية =

وقال الشيخ إبراهيم بن عبد الله باهرمز الشبامي: إن في جملة كتبنا مجلداً فيه مئتا كرامة للشيخ الفقيه محمد بن علي باعلوي، وقال الشيخ شمس الدين أبو عبد الله بن عمر باعباد: أنه رأىٰ مع الشيخ الولي عبد الرحمن بن محمد باهرمز أربعة كراريس في القطع الكامل متضمنة جملة حكايات وكرامات، ومناقب له أيضًا، وخرقة المشايخ الكبرىٰ الباطنية للفقيه المقدم، والظاهرة للشيخ أحمد بن الجعد اليمني[1].

والفقيه المقدم الشريف محمد بن علي باعلوي مذكورٌ في ثلاثة كتب ألفت في مناقب المشايخ آل باعباد، وهي هذه الكتب: كراسة ألفت في مناقب المشايخ آل باعباد، وكتاب (المنهج القويم) تأليف الشيخ محمد بن أبي بكر بن عمر باعباد ت٨٠١هـ، وكتاب (بغية المراد في مناقب المشايخ آل باعباد) تأليف الشيخ المؤرخ عبد الله بن الشيخ معروف بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن عمير الحضرمي المنتقل إلىٰ أبيات حسين باليمن.

الكتاب الأول: كراسة في مناقب آل باعباد، وذكر هذه الكراسة العلامة المؤرخ الحسين الأهدل ت٨٥٥هـ في تاريخه (تحفة الزمن)، وقال: إن الشيخ عبد الله بن معروف ذكر له أن الشيخ الصالح العالم عبد الرحمن بن عبد الله بن أسعد اليافعي ت٧٩٧هـ قدم عليه قافلاً من زيارته لأهل تلك الناحية، ومعه كراسة بخط بعض مريدي آل أبي عباد تتضمن مناقب الشيخ أبي محمد عبد الله بن محمد باعباد، من

= والحرسوسية، وفي ظفار قرىٰ كثيرة منها ما هو مذكور في الكتب والمراجع ومنها لا يعرفها إلا سكانها أو القريبة منها لأنها نائية وبعيدة، وربما كانت توجد في ظفار قرية كانت تسمىٰ شمهون، وإن لم تكن فيغلب الظن عندي أن المقصود هي بلدة شليون وصحف اسمها إلىٰ شمهون، وشليون هذه قرية قديمة ذكرت في القرن السابع الهجري، ذكرها الشيخ محمد بن علي باطحن الظفاري في تحفته.

(١) غرر البهاء الضوي، ص١٥٦.



أحواله وكراماته وأقواله وعبادته فعمل الشيخ عبد الله بن الشيخ معروف بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمير مقدمة للكراسة أو الكتاب، وضم المقدمة التي كتبها إلىٰ مضمون الكراسة، وأسمىٰ الكتاب: (بغية المراد في مناقب المشايخ آل باعباد)، وذكر الأهدل أنه نقل عيوناً مختارة من ذلك الكتاب إلىٰ تاريخه تحفة الزمن[1].

قال صاحب (البرقة المشيقة) الشيخ الشريف علي بن أبي بكر السكران باعلوي ت٨٩٥هـ: إن بعض الناس ألف كتاباً في مناقب الشيخ عبد الله بن محمد باعباد وأخيه عبد الرحمن باعباد، وذكر أن في هذه المناقب ذكراً للفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي وابنه الفقيه علوي بن محمد باعلوي[2]، والذي أراه أن هذا الكتاب هو المقصود بالكراسة في تاريخ الأهدل لأن الشيخ علي بن أبي بكر السكران باعلوي لم يسمي مؤلفه، وربما أن هذا التاريخ ألف في النصف الأول من القرن الثامن الهجري إن لم يكن متقدم علىٰ ذلك التاريخ، ولقد كان يحتفظ بنسخة منه الشيخُ عبد الرحمن بن الشيخ عبد الله بن أسعد اليافعي ت٧٩٧هـ، وبالقياس علىٰ تاريخ وفاة الشيخ عبد الرحمن اليافعي يتأكد لنا قدم هذا التاريخ.

وأما الكتاب الثاني: فهو كتاب (المنهج القويم والشفاء للسقيم في مناقب الشيخ عبد الله القديم) تأليف الشيخ الفقيه محمد بن أبي بكر باعباد ت٨٠١هـ، ويرجح أن مؤلفه أخذ هو أيضاً من الكراسة المتقدم ذكرها عند تأليفه لكتابه، واستنتجت ذلك لسببين: الأول أن الفقيه محمد بن أبي بكر باعباد هو أحد الآخذين عن الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ عبد الله بن أسعد اليافعي، ولقد حصل منه علىٰ عدة إجازات في كتب الأحاديث النبوية والفقه والتفسير والرقائق... إلخ، والسبب الثاني أن الشيخ

(١) تحفة الزمن في تاريخ سادات اليمن، ج٢، ص٤٣٥.

(٢) البرقة المشيقة، ص١٠٦.

محمد بن أبي بكر باعباد توفي في سنة ٨٠١هـ، قبل وفاة الشيخ عبد الله بن الشيخ معروف ابن عمير مؤلف (بغية المراد)، وعلىٰ ذلك يتضح أن كتاب (المنهج القويم) أسبق في زمن التأليف من كتاب (بغية المراد في مناقب المشايخ آل باعباد)، وقد أورد مؤلف هذا التاريخ خبر تتلمُذِ الشيخ عبد الله القديم باعباد علىٰ الفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي، وهو مذكور في بقية الكتب المؤلفة في مناقب المشايخ آل باعباد[1].

وأما الكتاب الثالث: فهو كتاب (بغية المراد في مناقب آل باعباد) الذي ألفه الشيخ عبد الله بن معروف ابن عمير، والذي اعتمد في تأليفه علىٰ تلك الكراسة المتقدم ذكرها، وعمل لها مقدمة، وزاد علىٰ ما هو موجود في الكراسة، وأرجح أن كتاب (بغية المراد) تأليف الشيخ عبد الله بن الشيخ معروف ابن عمير ألف في بداية القرن التاسع الهجري، وقد يكون زمن تأليفه أسبق من هذا التاريخ، وبنيت هذا الاعتقاد في زمن تأليف الكتاب؛ لأن مؤلفه الشيخ عبد الله بن معروف ابن عمير كان معاصراً للمؤرخ الشريف الحسين الأهدل، وبناء علىٰ ما ذكره الأهدل في تاريخه (تحفة الزمن) في قوله: أنه ابتدأ تأليفه لتاريخه في سنة ٨٢٦هـ وفرغ منه في سنة ٨٣٢هـ، فيقتضي ذلك تقدم زمن تأليف كتاب (بغية المراد في مناقب آل باعباد) تأليف الشيخ عبد الله بن معروف ابن عمير علىٰ زمن بدأ تأليف كتاب (تحفة الزمن في تاريخ سادات اليمن).

وذكر الأهدل في تاريخه (تحفة الزمن في تاريخ سادات اليمن) تأليفًا أو نبذة تاريخية عن حضرموت حيث قال: وجدت تصنيفة لطيفة للفقيه أبي محمد علي بن

(١) فائز محمد أحمد باعباد، كتاب شيخ آل باعباد الأكبر عبد الله بن محمد بن أبي باعباد المشهور بالقديم وأثره العلمي والدعوي والاجتماعي، مكتبة الوبير للأدوات المدرسية والقرطاسية، الطبعة الأولىٰ، سنة ٢٠١٦م، ص٩٧.

أبي بكر بن محمد بن أحمد بن سليمان أبي عمير الحضرمي الميفعي، وقال الأهدل: كان مولده ببلده ميفعة، وانتقل إلىٰ رباط الغرفة، وأقام معهم نحو سنة ولبس منهم خرقة التصوف الجعدية الأهدلية ثم عاد إلىٰ بلده ميفعة، ولعل التصنيف المذكور كان نبذة في مشايخ وفقهاء شبام وتريم لأن الأهدل ذكره بعدما قال في تحفته: انتهىٰ ما ذكره الجندي من أهل حضرموت ثم قال: لكن وجدت هذا التصنيفة اللطيفة(١).

وللشيخ الفقيه محمد بن أبي بكر باعباد ت٨٠١هـ تأليف أو (رسالة في ذكر صلحاء ومشايخ أهل البيت) كتبت بخط يده، وذكر الشيخ باعباد في تلك الرسالة جماعة من مشايخ وصلحاء أهل البيت بصفة عامة وذكر نسبهم الشريف، وقال في رسالته: **والعلويين بحضرموت الذي منهم السيد الفقيه المقدم محمد بن علي المعروف بأبي علوي، ومن سبقه ومن لحقه من الصالحين هم من ولد ولد علي بن جعفر بن محمد الصادق** رضي الله عنه، والشاهد في رسالة الشيخ محمد بن أبي بكر باعباد ذكره للفقيه المقدم الشريف محمد بن علي باعلوي الحسيني مع أكابر صلحاء ومشايخ أهل البيت المشهورون في العالم الإسلامي، ومنهم الشيخ الرفاعي، وذكر انتساب الفقيه المقدم للنسبة الشريفة العريضية الحسينية (٢).

وهذه قصيدة جليلة كتبها الإمام العالم العامل الفقيه المؤرخ عبد الرحمن بن علي بن حسان الحضرمي ت٨١٨هـ في الإمام الفقيه المقدم محمد بن علي بن

(١) تحفة الزمن في تاريخ سادات اليمن، ج٢، ص٤٣٥. ويبدو أن آل باعمير كانوا من بيوت العلم والصلاح في بلاد ميفعة.

(٢) انظر تحفة الزمن في تاريخ سادات اليمن، ج٢، ص٤٣٦، وانظر مخطوطة الجوهر الشفاف، ج٣، ص١٦٦، وهذه الرسالة كتبت بخط الفقيه محمد بن أبي بكر باعباد ت٨٠١هـ، ووجدها الخطيب وأشار إليها في كتابه الجوهر الشفاف واختصر بعضا مما جاء فيها.

محمد بن علي صاحب مرباط باعلوي أظهر فيها مكانة الفقيه المقدم العلمية والدينية والصوفية في حضرموت:

قفا عند مشتاق إلى الربع شاعر ... تغنى بسكان الحما والمشاعر

خليلي في حب الأحبة غزلا ... عليا ومن في ربعها والمحاجر

ومرا على أحبابنا بتريم ... وبلا رباها بالدموع المواطر

وزورا بصدق للزيارة صادق ... شموس الهدى في ظل تلك المقابر

زيارتهم ترياق داء طبائع ... وتذكارهم ترياق ذنب الكبائر

بهم حضرموت الخير باهت وفاخرت ... فتيهي دلالا حضرموت وفاخري

وغني وقولي وارفعي الصوت ... ليسمع جهراً كل باد وحاضر

عليهم من الرحمن أزكى تحية ... يفوح شذاها في الدجى والأباكر

لنا مفخر فاق المفاخر كلها ... وأصبح مفخوراً به كل فاخر

لنا سيد فاق المشايخ كلهم ... بتمكين في كل حال وخاطر

لنا سيد قطب عظيم مكرم ... فأنفاسه يزهو بها كل فاخر

لنا سيد أربى على كل سيد ... تعالى فهاك الفخر يا أم زاهر

بسيدنا هذا الفقيه وجاهه ... أبي علوي المشهور زاكي العناصر

هو ابن علي ذو المعالي محمد ... أبو علوي ذو العلى والمفاخر

له سارت الركبان من كل جانب ... إلى ذكره كم وارد ثم صادر

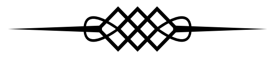
حوى الحسن والحسنى هو اليمن ... وأمن لنا ننجو به في المحاشر

مليك التصرف في الكون كائن ... له كم كرامات وكم من شعائر

بصحبته سر السرايات قد سرى ... لعبادهم بحر المكارم زاخر

وقـــامع نفـــس بالرياضـــة حبـــذا ... قشـــيرهم قـــل في لحـــاف فظـــافر
ومـــن ســـعد تـــاج العـــارفين نـــوادر ... إليـــه بغيـــب يـــا لهـــا مـــن نـــوادر
إلـىٰ أن تنـاهىٰ في النهايـات فـاعتلىٰ ... أبـــو علـــوي فـــوق كـــل الأكـــابر
بــه افتخــر القطــر اليمــاني وازدهــىٰ ... كفخــر عــراق بــالفتي عبــد القــادر
وإن فخـــروا بالأصـــل أو بفروعـــه ... فخرنـــا بأصـــل طـــاهر وابـــن طـــاهر
وفـــرع نمتـــه دوحـــة نبويـــة ... أرومـــة زيـــن العابـــدين وبـــاقر
وسـابقه مـن أصـل سـعدىٰ لمغـرب ... علـــىٰ يـــد قطـــب بالحقيقـــة دائـــر
أبـــي مـــدين عـــلا أســـقاه براحهـــا ... تجلـــت لـــه منـــه الحقيقـــة باصـــر
هـي الـراح مـن نـور الجمـال عصيرها ... مقدســـة عـــن حالـــة ودوائـــر
وقـد انهلـت مـن قبـل ذاك شـريعة ... فواصـل سـلمىٰ لـيس عنهـا بهـاجر
بصـــحبة عـــالم إمـــام أئمـــة ... فقيـــه الـــورىٰ والـــدين كنـــز الســـرائر
فكـم مـن أبـي مـروان ميـرت مـروة ... وكـم نايـل مـن معـدن الفضـل مـائر(١)

أكتفـي بهـذا القـدر في هـذا المبحـث مـع أن الفقيـه المقـدم تفيض بـذكره كتب التراجم والطبقات والأثبات، وهو الذي انتشرت آدابُه وأخلاقُه وتربيتُه وأخبارُه شرقًا وغربـًا، ونشَرَ أحفـادُهُ دعوتَـه وعلمـه وآدابـه وسلوكه وتربيتـه في اليمن ومـا جـاوره، ونشروا الإسلام في بلاد الهند وشرق آسيا وشـرق إفريقيـا، وهـذه مـن أعظـم المناقب والمفـاخر التـي يعـود الفضـل إليهـا بعـد الله سـبحانه وتعـالىٰ إلـىٰ الـدعوة والمنهـاج والطريـق الـذي أسسـه العلامـة مفتـي الفـريقين وقـدوة أهـل الطـريقين الفقيـه المقـدم الشريف محمد بن علي باعلوي الحسيني.



(١) مخطوطة الجوهر الشفاف، ج١، ص٨٨ و٨٩.

مخطوطة الفتوحات المكية في تراجم الأئمة القشيرية تأليف الشيخ محمد بن سعيد باقشير ت١٠٧٧هـ

قد دخلت في ملك الفقير الى الله
احمد بن عبد الله
الجفري

كتاب الفتوحات المكيه في تراجم السادة الهاشميه
الائمه القشيريه تاليف الامام والحبر الهمام العالم
[illegible]مه والبحر الفهام سيبويه زمانه ووحيد عصره
[illegible] مولانا وشيخنا واستاذنا وملاذنا مولانا الشيخ
[illegible]مد بن المرحوم المبرور الشيخ سعد بن المرحوم
[illegible]مد باقشير وهذه النسخه بخط سعيد تمام من الاربع الكامله
والثانيه بخط ايضا والثالثه بخط محمد خميس
والرابعه بخط السيد محمد ابن علوي حسن [illegible]
وهذه الاربع النسخ الكامله غير الاربع [illegible]
ومن كتاب البركه ثلاث نسخ

رسالة الشيخ محمد بن علي باطحن نقلها صاحب كتاب الفتوحات الملكية في تراجم الأئمة القشيرية من كتاب البركة والخير في مناقب آل باقشير، وأصل الرسالة من محفوظات المشايخ آل باقشير

(١)

وذريته رضي الله عنهم ولنذكر رسالة الشيخ العارف بالله محمد بن علي
ابن ابي طحن الى الشيخ عبد الله بن ابراهيم فتشي لما تضمنت من فوائد
واشارات وهي هذه بسم الله الرحمن الرحيم سرت عطرات
نفحات نفائس انفاس الاخ الشفيق البار • مهدية قرار
العيون ودرر العلم المصون في صدور الاحرار • الذين
اصطفاهم مولاهم واخلصهم عنهم بخالصة الحق فهم المجزون
عنه حقا والمفتخرون به ربا • والدائرون معه حيث دار صدقا
تفوح ارواح بخدٍ من ثيابهم عند النزول لقرب العهد بالدار
فلازالت ديم الجود من سماء الوجود عليك هاملة مغدقة
وانوار انهار حدائق حقائق سرك ضاحكة مشرقة • واطيار
اوكار افكار عزايمك على اغصان افنان عوالمك شيقة ونيران
خفقان جنانك بالاشواق اليه لما يشغلك عنه محرقة • حتى
تكون منه بعين في العيون محدقة • تجري عليك صروفه
وهموم سرك مطرقة اعلم يا اخي كيف القرار لعدم يتذبذب
وانى يختار من لا يعلم مصالحه • واي نفوذ لعين اخشم احوالها
الحجاب • ومتى يتحقق من آدابه التقليد يا اخي واين التراب
من رب الارباب • واطمع من ليلا بوصل واتما • تضرب
اعناق الرجال المطامع نفذت نظراته في ذرات الوجود دالا



فطابق المنظور لناظر ابدا • وانطوت المشيئات في اسبابها فانمحت
الاثار • واعجمت الاخبار • واقتصت اجنحة العقول دون مبادي
الاشراق والانوار • وترقب الكون في محوه لدفعه • دفعا لعلمه التي
في امره • وانتهى سير السائرين الى بدايتهم فانفصلوا بما منه • فضلوا
كالعائد يرجع الى الواحد عند انتهاء عدده • فسبحان الذي ظهر لما بطن
وبطن عما ظهر • هتك عذرات قلوب اوليائه • واماط عنهم حجبهم
فنظروا بعين جمعية باطن رحمته • فطاروا باجنحة الشوق الى
سوحة الانس • ونادوا بلسان التمكين في حال التلوين • لنا جبل
نحتله من نجيره • منيع يرد الطرف وهو كليل • رد قوما عن
بابه فوقفوا على ظاهر تفرقة عذابه • وافرحهم بما لديهم فلم
يستبينوا الرشد الاضحى الغد • ثم اني اعلم الاخ العزيز اعزه الله
به اني كنت عام اول خرجت الى الشحر وكان اول عزمي في خروجي
السياحة والانقطاع فلورمت بذلك ولم يرد مني عزمه ووردت
علي بعده خواطر كثيرة فاذا حققت الحقايق طلب مني الخاطر الاول
وانا على ذلك وكنت اردت الخروج الى عندكم من الشحر فعرضت امور
وضاقت علي بلاد العرب حتى ما وجدت طريقا الا الى مقدشوه •
ورايت ان الكتاب قد بلغ اجله وقد فك اسري فيما ارى منه • وشدد
ازري لو وجدته ولعل انفاسك مما اعان بها على ذلك فاعلم يا اخي
اني متوجه الى ظفار على قدم التوكل وسلامة الصدر على الخلق
اتلطف ان شاء الله بهم حتى انسل بوجه جميل • واحرز نفسي
في بعض الخلوات لعل نفحة من نفحات الله تعالى كما قيل شعرا

اقلب





أخبار الشيخ محمد بن علي باطحن الظفاري للشيخ عبد الله باقشير الحضرمي بأنه ترك ظفار وأخبره باضطراب أمر الصوفية بها بعد وفاة النقيب حياة بن معمر وذكر فيها الفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي

(٣)

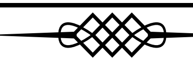
اقلب طرفي الى السماء لعله يصادف طرفي طرفه حين ينظر
واعلم يا اخي اني اردت ان اقول لك في كتابي قد عقدت اخوتك
ثم رايت ان الاختيار يوجب الاحتيار مع ضعف الظهر فرايت
ان اكل ذلك الى مقلب القلوب والابصار والظن فيه حسن وقد
تركت في ظفار رجلا صالحا اجتمع عليه امرهم وانه نقل هذه السنة
يقال له حياة بن معمر فمرج امر الفقرا بعد موته والله ولي المتقين
يا اخي ليس في الدار اهل ولا وطن الا الله تعالى ولذلك قال عليه
السلام كن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل وعد نفسك من
الموتى وقالت ام سلمة رضي الله عنها كنا نحدث رسول الله و
يحدثنا فاذا قام الى الصلاة قام كانه لم يعرفنا ولم نعرفه فلا يكون
لك سكن في الدارين الا هو ولقد رايت شيئا من ذلك في الفقيه
محمد بن علي علوي ثبته الله بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الاخرة
قيل ان بعض عباد بني اسرائيل كان في غيضة فسمع صوت طائر
استحسنه فحول بسطته الى عنده فاوحى الله الى نبي زمانه ان قل
لفلان العابد استانست بسوائي لاحطتنه منزلة لا يبلغها
ولما كان من امر برخ الاسود ما كان اوحى الله تعالى الى موسى نعم
العبد برخ لولا ان فيه عيبا قال موسى يا رب وما عيبه قال يسكن
الى نسيم الاسحار ومن احبني لا يسكن الى سوائي وبعد هذا يا اخي
قل ان الخلق كلهم مغموسون في ذلة الحظوظ لم ينج منها نبي مرسل
ولا ملك مقرب ولكنه اعطى واثنى وهو المعطي المبدئ بالنعم قبل
استحقاقها وادلة الاشيا موجودة في لوامع القران وكنوز الحديث

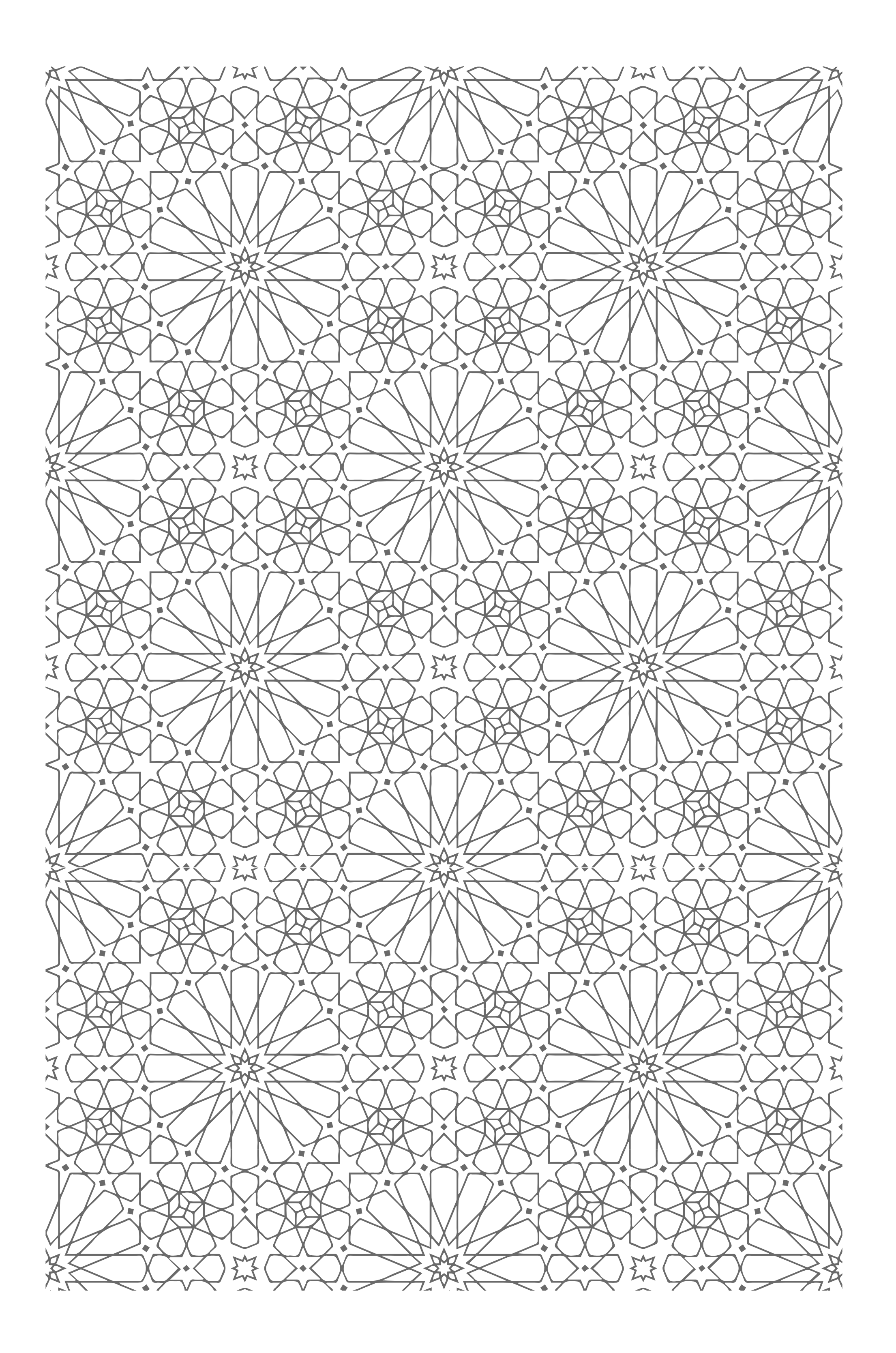
انتهت رسالة الشيخ محمد بن علي باطحن وقال الشيخ عبد الله باقشير: إن ما في الرسالة يدل على أنها وقعت في حياة الفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي

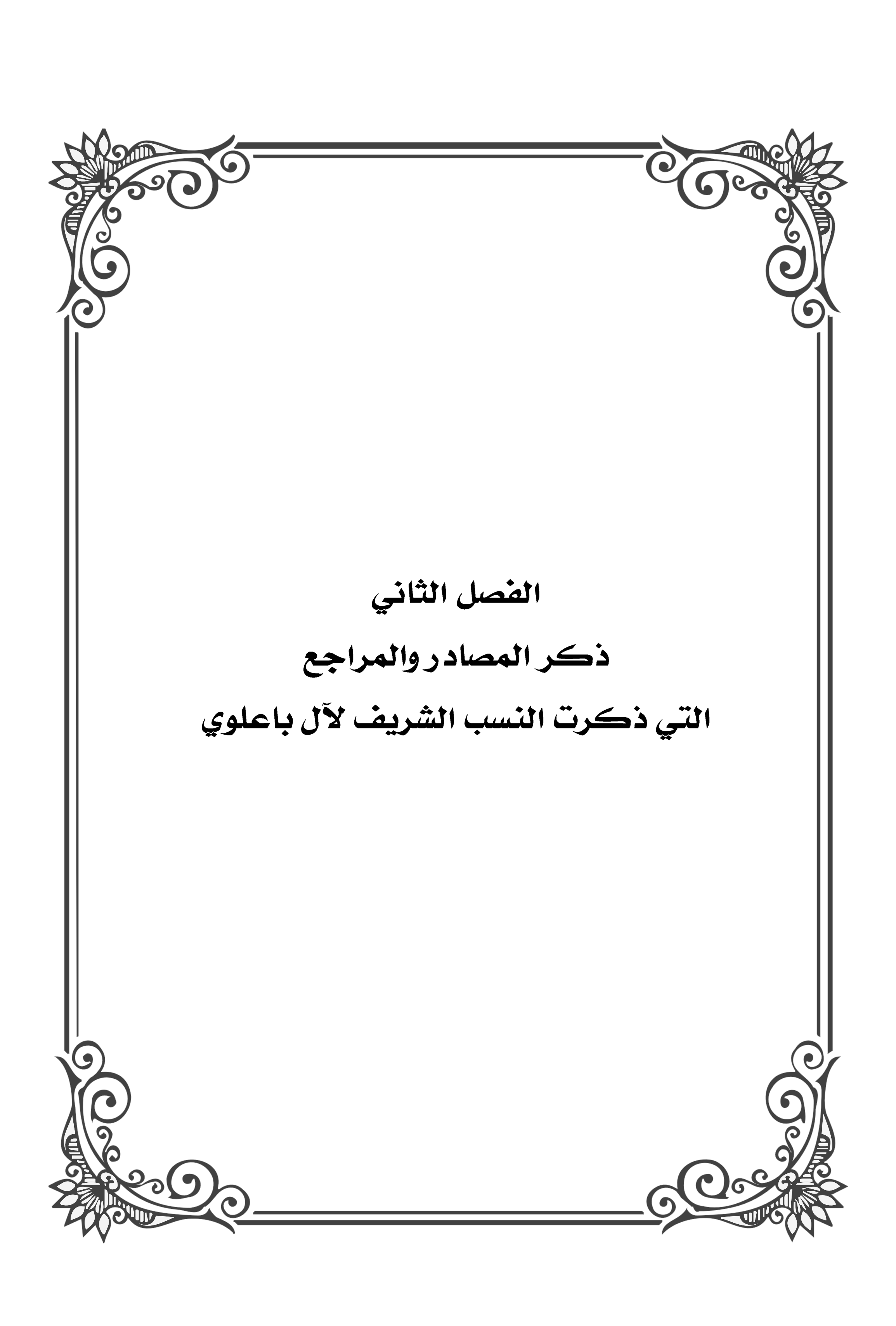
(٤)

ومن لم يجمع ضوء عينيه اضر ضعفه تفرقت الفروع وسرحت به في
اودية النظر ومن لم يجمع يرجع اليه بصره خاسئا ارداه الامتداد
ومن الى الاحسان عمي عن المحسن يا اخي قال الله تعالى قل للمؤمنين يغضوا
من ابصارهم ولم يقل ابصارهم ويحفظوا فروجهم على الاطلاق
فحقق هذا ادب يبلغك الى ما شاء الله تعالى وكذلك خطاب الله تعالى في
القرآن اينما كان فالتمس العلم الراسخ من الكتاب والسنة فهما الذات
لا يخلقان ولا يملان ولا تنفد غرائبهما ولا تفنى عجائبهما والله يحفظك
اينما كنت وقد صرت مني في محل الصفاء والرحمة واعلم ان المسافة
والحجب ليست الا للاجسام ومتى توسطت بين القلوب قبل صفائها
ضيقت وكدرت فلا تستبعد ما بيننا فنحن قريب والمنان لديه انتهت
الرسالة وما اعظم ما تضمنت مما يعرف به عظم قدر مرسلها ومن
ارسلت اليه وفيها ما يدل على كونها وقعت في حياة الفقيه محمد بن علي
باعلوي وقد سبق ان الشيخ عبد الله قشير انما تكامل فتحه بعده فما
ظنك بما آل اليه ذلك شيء لا يعلمه الا ما نحه والله ذو الفضل العظيم
ولنذكر الان اولاد الشيخ عبد الله القديم وتسلسل ذريته بحسب
علمنا **فصل** وللشيخ عبد الله بن ابراهيم قشير اربعة بنين
حكم اقول المراد القديم لان الثاني يأتي تفصيله ان اولاده الخمسة كلهم
ذريتهم موجودة فلهذا قال هنا اربعة بنين حكم وهو اكبرهم ولا عقب
له وابراهيم وسعد ولا عقب له وقشير وكلهم يشار اليهم بالصلاح
والولاية فالسيد قشير اعقب ذرية معروفين بال ابن قشير تناسلوا
الى من اظنه اول القرن التاسع ثم انقرضوا ومن كرامات الشيخ ابراهيم

من الشيخ



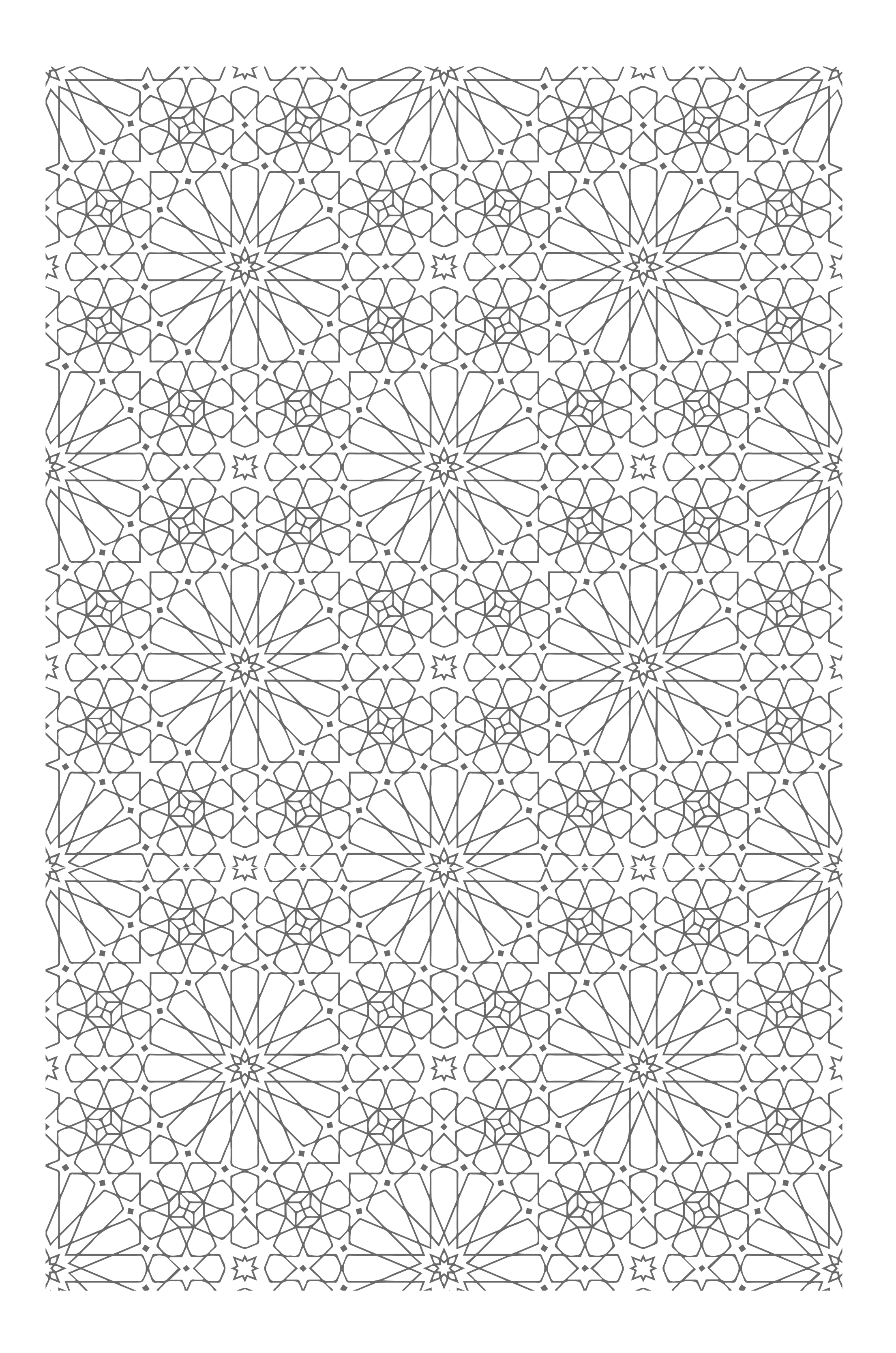




الفصل الثاني

ذكر المصادر والمراجع

التي ذكرت النسب الشريف لآل باعلوي



المبحث الأول

التصريحات والشهادات المتقدمة التي صدرت من قبل الفقهاء والحفاظ والمؤرخين بالنسبة الشريفة الباعلوية الحسينية

أولاً: يقول الشيخ العالم العامل المؤرخ عبد الله بن عبد الرحمن باوزير ت٨٦٥هـ في كتابه (التحفة النورانية): إن هذه النسبة الشريفة والوصلة الجامعة المنيفة مُجمَعٌ عليها عند أرباب التحقيق والبحث والتدقيق من أهل التواريخ من علماء اليمن وغيرهم، وقد ذكرنا علىٰ أحسن ترتيب وأعجب نسيج جمعـاً كثيراً من الأئمة المحققين والسادة العارفين كصاحب العسجد النضيد، والإمام الفقيه الجندي صاحب (السلوك)، والإمام الفقيه أبي عيسىٰ الحضرمي التريمي في تاريخه، وفي كتاب (التلخيص) للإمام أبي القاسم العواجي وغيرهم من أرباب التواريخ، وقد جاءت منصوصة كالدر مرقومة في إجازات كثيرة، وقد ذكرها الإمام عمرو بن علي التباعي صاحب أبيات حسين، وغيره من الفقهاء كمثلِ الفقيهِ المحدث محمد بن إبراهيم الفشلي، والفقيهِ العارف الشيخ مدافع المعيني رضي الله عنهم ونفع بهم، والشيخِ الإمام الفقيه محمد بن أبي الحب التريمي، والشيخِ الإمام عبد الله بن أسعد اليافعي، والشيخِ الإمام الفقيه محمد بن سعد باشكيل، والشيخِ الإمام محمد بن أبي بكر باعباد، والشيخِ الإمام الفقيه الجليل أبو العباس، فضل بن عبد الله بافضل، والفقيهِ عبد الرحمن بن حسان رضي الله عنهم أجمعين ونفع بهم، وغيرهم من أئمة الدين، والمشايخ المحققين، كالإمام الفقيه علي بامروان التريمي، والشيخ سفيان اليمني وغيرهم ممن يكثر عددهم، ويعظم مجدهم من الأئمة العلماء والسادات النجباء رضي الله عنهم ونفع بهم أجمعين.

ثم انتقل إلىٰ ذكر خبر هجرة الشريف أحمد بن عيسىٰ النقيب من العراق إلىٰ حضرموت وهو جد الأشراف آل أبي علوي نقلاً عن أقوال العلماء منهم: الإمامُ الفقيه الشريف علي بن محمد أبي جديد الحسيني، والشيخُ الإمام الفقيه محمد بن أبي بكر باعباد، والشيخُ عبد الرحمن بن حسان، والشيخ مسعود أبي شكيل وذكر أن هؤلاء ذكروا خبر خروج الشريف أحمد المهاجر بن عيسىٰ النقيب من العراق إلىٰ حضرموت.[1]

وأما الشيخُ أبو محمد، عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الخطيب ت٨٥٥هـ: فقد ذكر في كتابه (الجوهر الشفاف) عدداً من أرباب التواريخ والتحقيق الذين ذكروا النسبةَ الشريفة للأشراف آل باعلوي منهم: الإمامُ الشيخ محمد بن أحمد أبو الحب التريمي في بعض رسائله وقصائده المشهورة، ومنهم ممن نص علىٰ شرفهم وصحة نسبهم الشيخُ الإمام محيي الدين بركة الإسلام والمسلمين قطب زمانه الشيخ عبد الله بن أسعد اليافعي في كتابه (الدرر)، ونص علىٰ شرفهم أيضـًا الشيخُ الإمام الفقيه المبجل العالم العامل أبو العباس، أحمد بن محمد بن أحمد بن سالم المرواني التريمي.

وقال: ممن صرح بتحقيق رفع نسبهم الطاهر وصحة زكي شرفهم الفاخر غيرُ واحد من علماء اليمن الأكابر كالفقيه الإمام العالم العامل الفاضل المحدث مظفر الدين عمرو بن علي التباعي، وممن نص علىٰ شرفهم واتصالهم بسيد المرسلين وسيد الأولين والآخرين محمد ﷺ الشيخُ الإمام المحقق المتقن الجامع بين علمي الظاهر والباطن جمال الدين محمد بن أبي بكر باعباد، والشيخ عمر باعباد، وممن صرح بشرفهم الشيخ الكبير الفقيهُ العارف بالله الشهير فضل بن

---

(١) الشيخ عبد الله باوزير، مخطوطة التحفة النورانية، مركز النور للدراسات والأبحاث تريم-حضرموت، تراجم رقم ١٧٥، ص٥و٦و٧.

عبد الله بافضل، ومنهم الشيخُ العارف بالله الخبير بحر العلوم والمعارف عبد الله بن محمد بن أبي عباد، ومنهم الشيخُ الجليل الولي الأثيل معروف بن أبي عباد، ومنهم الشيخُ الكبير العارف بالله الشهير شهاب الدين أحمد بن أبي العفيف صاحب ظفار، ومنهم الشيخُ الكبير أحمد بن عبد الرحيم باوزير، ومنهم الشيخُ العالم العامل عبد الله بن إبراهيم باقشير، ومنهم الفقيهُ الكبير المتقن المحقق جمال الدين محمد بن حكم أبي قشير، ومنهم الفقيهُ الكبير الشيخ أبو محمد، عبد الله بن محمد بن حكم باقشير، ومنهم الشيخُ العالم العارف بالله إبراهيم بن يحيىٰ بأفضل، ومنهم الفقيه الصالح محمد بن عبد الرحمن أبي عوين، ومنهم الشيخُ الكبير الفقيه الإمام المتقن القاضي عبد الرحمن بن حسان، ومنهم الشيخُ الكبير عبد الله بن محمد بن أبي عيسىٰ، قال بعض الأخيار من أصحابه: قال الشيخ عبد الله باعيسىٰ: لا تجعلوا آل باعلوي مثل الناس إن لهم شيئًا زائداً علىٰ الناس، وكان رضي الله عنه لا يقبل يد أحد قبل يده أو لم يقبلها إلا أن يكون أحداً من آل أبي علوي لأنهم من أهل البيت، ومنهم الفقيهُ الكبير بامهرة الشبامي، ومنهم الفقيهُ الكبير قاضي القضاة جمال الدين محمد بن سعيد كبن، ومنهم الفقيهُ العالم العامل حسن بن عبد الله أبي السرور، ومنهم الفقيهُ محمد بن أحمد بايعقوب، ومنهم الفقيهُ الشيخ سعيد بن محمد الكندي نزيل الهجرين الذي قال كنت باليمن واجتمعت ببعض الأشراف من المشايخ العارفين من أكابر مشايخ العراق، وكان كثير الخشوع عند قراءة القرآن، وكان دأبه نهاره يقرأ القرآن ويبكي والليل في محرابه يقرأ القرآن ويبكي فسألني عن بلدي فقلت: من حضرموت فقال: أنت من آل باعلوي فقلت: لا، فقال لي: سعدت الجارية التي تحل عندهم فضلاً عن سواهم، وإذا كان يوم القيامة نادىٰ منادٍ أهل الموقف قفوا حتىٰ يجيء الشيخ باعلوي قدس الله أرواحهم.

ويقول الخطيب: وفي هذه القبيلة أعني آل أبي علوي صفات مليحة وأخلاق حميدة لا يتصف بها الغير إلا بمجاهدة شديدة ورياضة عظيمة غرست فيهم، فمنها

التواضع وبذل النفس وترك الكبر والرياسة وكثير من مكارم الأخلاق فيستقون الماء من البير ويذهبون به إلىٰ أهليهم، ولا يمنع منهم الكبر أن يحمل من السوق حاجة من حوائجه وإن كان سمكًا، ويحملون صاحب الدين والتقي علىٰ رؤوسهم ولو كان عبداً ويهينون الفاسق ولو كان سلطانًا.

والآن أستعرض بعض النصوص والمراجع والتواريخ سواء كانت من التي ذكرناها في تلك النصوص أو من غيرها[١].

ومن هذه النصوص التي صرحت بشرفهم قصيدة الفقيه يحيىٰ بن عبد العظيم الحاتمي التريمي في مدح شيخه الفقيه علوي بن محمد بن علوي بن عبد الله بن أحمد المهاجر ت٥١٢هـ ببيت جبير وهي مشهورة في الكتب ومن جملتها هذه الأبيات:

هل في البلاد كمثل علوي الفتىٰ ... فحل نمته الصيد في الإقليم

شيخ تمكن في علا جرثومة ... نبوية علوية بعلوم

يزهو به إقليمنا جذلا به ... يعلو سروراً مفرطًا بحليم

هذا قريع العصر وابن قريعه ... ولباب تخت الفخر والتعظيم

وأبوه أخوف خائف من ربه ... فالقطر قد حباه بالتسليم

نظر العواقب بالبصيرة فانثنىٰ ... يتلو كتاب الله بالتفهيم

ومعلم العلم الشريف مريده ... طول الحياة خبير بالتعليم

ذا فرع من نزل الكتاب بذكرهم ... وحباهم الرحمن بالتكريم[٢]

---

(١) الشيخ عبد الرحمن الخطيب، مخطوطة الجوهر الشفاف، ج٣، ص١٦٣و١٦٤و١٦٥و١٦٦و١٦٧ و١٧٤و١٧٥و١٧٦و١٧٧و١٧٨.

(٢) غرر البهاء الضوي، ص٣٥٠و٣٥١.

أما والده الإمام الشريف محمد بن علوي بن عبيد الله بن أحمد المهاجر فقد توفي وعمره ٥٦ سنة، وله من الولد علوي المتقدم ذكره، ونقل هذا نسبه من خط الفقيه الشريف علي بن محمد بن أحمد بن جديد الحسيني التريمي ٦٢٠هـ كما جاء في كتاب (الغرر) تأليف الحافظ المسند الشريف محمد بن علي خرد، وذكر بأوصاف أهل العلم والفقه والعبادة[(١)].

وأما والد الشريف محمد بن علوي أي الشريف علوي بن عبيد الله بن أحمد المهاجر، فقد ذكره صاحب تاريخ (الياقوت الثمين) التريمي من أهل القرن السابع الهجري، وقال في ترجمته: إن الشريف علوي بن عبيد الله بن أحمد بن عيسىٰ كان عارفًا عالمًا، إمامًا يقتدىٰ به، وذكر أن له كرامات ذهب أكثرها لقدم الورق وبقي بعضها كما نقل عنه هذا صاحب كتاب الغرر[(٢)].

وهذه قصيدة متقدمة قالها الفقيه محمد بن أحمد أبي الحب التريمي ت٦١١هـ في رثاء الشريف الشيخ سالم بن بصري الحسيني التريمي ت٦٠٤هـ:

أيا سالم قلبي عليك تحرقا — فلا تعذلوني إن دمعي قد ذرف

أكفكف دمعًا من حياء وحشمة — ومهما كففت الدمع من نظري وكف

وكنت إذا ما انهلَّ دمعي عبرة — وقلت له يا دمع حسبك كفكف

أأجحده إحسانه وصنيعه — وأنساه لما أصبح اليوم في الحذف

ومن ذا الذي ينسىٰ صنائع سالم — فكم منة أسدىٰ وكم محنة صرف

---

(١) غرر البهاء الضوي، ص١٢٧و٣٤٨ نقل صاحب غرر البهاء الضوي سلسلة نسبه وترجمته وتاريخ وفاته نقلاً عن خط يد الحافظ الشريف علي ابن جديد الحسيني التريمي الذي كان حافظًا وفقيهًا ونسابةً للأشراف الحسينيون بحضرموت.

(٢) غرر البهاء الضوي، ص١٢٧، ٣٤٥و٣٤٥.

فموت ابن بصري على الدين ثلمة ... وفقد ابن بصري لظهر العلا قصف
لقد كان بدراً يستضاء بنوره ... وبحراً من المعروف من زاره غرف
وكان أبياً لا ينال مناره ... ولكن إذا للحق صرفته انصرف
وكم واصف في الناس يكثر وصفهم ... فيطنب إلا وهو فوق الذي وصف
فيا قبره ماذا حويت من الكرم ... ويا قبره ماذا جمعت من الشرف
ويا قبره دامت عليك سحائب ... ربيعية هطالة ديمها وطف
فيا رب شرف قدره وأعل داره ... وأنزله في الفردوس في عالي الغرف
وصل إلهي كل حين وساعة ... على أحمد منجي العباد من التلف(١)

وكتب الإمام محمد بن أحمد بن أبي الحب مرثية أرسلها للإمام الأَجَلِّ المحدث الزاهد الحسيني علي بن محمد بن أحمد بن جديد الحسيني في أخيه الشريف عبد الله، وكان الحافظ الشريف علي يومئذ باليمن في مدينة تعز فكتب إليه على لسانه ولسان السلطان عبد الله بن راشد أبي قحطان سلطان تريم رحمهم الله وجاء فيها: السلام على حضرة سيدنا الفقيه الأَجَلِّ ورحمة الله وبركاته من أخ له مقيم على عهده، مستقيم له على وده، لا يألوا جهداً في المناصحة، ولا يفصم عروة المصالحة، يقيم كتابه منه مقام المصافحة، وخطابه له مقام المناوحة، يلاطفه بعين أفكاره على بعد داره، ويخاطبه بلسان تذكاره على شط مزاره، فهو كالمشاهدة بعين عينيه، وإن كان غائباً من عينيه، فيرجو بذلك نفع إخوته، ورجاء بركته، وشمول دعوته، والانتظام في سلك أهل مودته، في يوم الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين، جعلها الله تعالى أخوة صالحة لمرضاته، ومودة جامعة لطاعاته، تحمد إن شاء الله عاقبتها، وتجتنى ثمرتها، وتخص في حضرة القدس إن شاء الله تعالى آثارها، وبعد،

---

(١) مخطوطة الجوهر الشفاف، ج١، ص٦٠ وج٣، ص١٦٢.

أيها العلم الذي يهتدىٰ بأنواره، والعالم الذي يقتدىٰ بآثاره، والقلب الذي يستضاء بآرائه، والطبيب الذي يستشفىٰ بدوائه، فقد علمت ما كتب الله تعالىٰ علىٰ العباد من الفناء، وأنه لا سبيل لمخلوق إلىٰ البقاء، وإنما البقاء لخالق الأشياء ومدبر القضاء، فأحسن الله تعالىٰ عزاك علىٰ فراق الشيخ الأَجَلِّ عبد الله بن محمد، وجبر مصابك، وعظم أجرك وثوابك، وإني لمعزيك به وإنا المعزَّون علىٰ فقده، والمصابون بوجده، فلقد كان ساءنا بُعدُه، وأوحشنا فقده، وعظم علينا وجده، وأفل عنا سعده، وإن فجيعتنا به أعظم من فجيعتكم، ولوعتنا به أشد من لوعتكم، وروعتنا لفراقه أطم من روعتكم، وكيف لا يكون ذلك، وهو أليفنا في مكاننا، **وشريفنا في زماننا**، وهو أحد عبادنا وأوتادنا، ولقد كان نِعمَ العَونُ عند نزول النوائب، والمدخر لمخشي العواقب، وما يكره منا فقده وفراقه ولكن خطب الدهر بالناس موقع، وكنا ذخرناه لكل ملمة وسهم الرزايا بالذخائر مولع، فليعتقد سيدنا الفقيه الأَجَلُّ أن مصابنا به مثل مصابه، ونرجو أن ثوابنا علىٰ فراقه مثل ثوابه، ونسأل الله الكريم البر الرحيم أن يرحمه رحمة واسعة، ويغفر له مغفرة جامعة، وأن يوسع له في ضريحه، ويفتح أبواب الجنان لروحه، وأن يخلفه في أهل بيته وأهل مودته بما خلف به عباده الصالحين، وأن يرفع درجته في عليين، وبعد، فإنه لم يكن منا أحوج إلىٰ لقاء الحضرة العزيزة ومشافهتها وأبهج بالأنس بطلعتها، فقد علم الله ﷻ بما في النفوس إليه من الاشتياق، وتضمنته الأحشاء من الأقلاق، وإنا لنستدعي أوبته في كل زمان، ونتمنىٰ عودته في كل أوان، وإن كل مسألتنا إلىٰ الرحمن وجل اقتراحنا إلىٰ الزمان أن يحل علينا عقال الشر بإطلاق أوبتك، ويحل علينا وفد البشر بإشراق طلعتك، فأنهضها يا أبا الحسن نهضة لله تعالىٰ خالصة تجزل بها مؤنتك، وتغفر بها عيبتك ويصل بها شكرك ومعونتك، واحسبها عند الله من جملة حجتك حجة مبرورة وزيارة مشكورة يرجىٰ بثوابها صلة



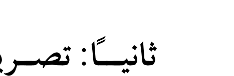
أهل معرفتك ما ترتجىٰ من الثواب في يوم عرفتك، وتدرك من البر بزيارة هذه الأرحام والحرم، ما تدرك من البر بزيارة تلك المشاهد والحرم، فإن وقوفك مع معشرك، أفضل من وقوفك في مشعرك، وكيف لا يكون ذلك وأنت تجبر به قلوب أرحام منكسرة، وتحيي بها مسرة لأيتام متحسرة، وتريش بها جناح أقارب متحصنة وتبرد بها أكباداً بالحزن منفطرة مختصة، وتسبغ لهم ما حل بها من الغصة، وتنتهز لها من صلة الأرحام أكبر فرصة، فما يطفئ من غليل المفقود سوىٰ رؤية وجهك المسعود، فبادر بها لهم ما دام الفرح دائماً والترح نائماً، لعلك أن تطفئ بهم غليلاً، أو تجدد إلىٰ السلو بها سبيلاً، وتكون هذه الزيارة تصل بها مواخيك، وتطرد بها يتم بني أخيك، وتجبر بها عظمهم، وتبرئ بها سقمهم، وتكون أباً لهم وأمهم، هذا مع أنهم والحمد لله ببركة مخلفكم وبمن مستخلفهم ملحوظون بعين رعايتنا، محوطون بغوث ولايتنا، ما ضرب اليتم عليهم رواقاً، ولا ضعضع فقد الأب لهم أعناقاً، فما جرىٰ عليهم من اليتم إلا الاسم، ولم يتعلق به وسمه ولا رسمه وناهيك من حسن نظرنا لهم ونستنهضك لعمارتهم إذا كان لا يمحو عنهم يتمهم، ويزيل عنهم إلا ملاحظة عمهم، وقد دعوناك ومثلك من لباهم وأحياهم برؤيته أباهم، وأنت تعرف أن حقهم من آكد الحقوق، وعقوقهم من أعظم العقوق، والله ﷻ يوفق سيدنا الفقيه الأَجَلَّ لرشده، ويلهمه الصواب في قصده، ويستعمله بأعمال البررة، ويوفقنا وإياه بما فيه الخيرة[1].

ومما قال فيه:

وبالكره منا فقده وفراقه	ولكن خطب الدهر بالناس موقع
وكنا نذخره لكل ملمة	وسهم الرزايا بالذخائر مولع

---

(١) مخطوطة الجوهر الشفاف، ج٣، ١٠١و١٠٢و١٠٣و١٠٤.



ثانيـًا: تصـريح المحـدثين والحفـاظ المسـندين بالنسـبة الشـريفة للأشـراف الحسينيين آل باعلوي:

في هذا المبحث سأقوم بذكر بعض الحفاظ والمحدثين الثقات الذين ذكروا النسبة الشريفة للأشراف الحسينيين الحضارمة، وسأذكر بعض الإجازات والأسانيد والروايات لكتب الحديث والسير والفقه التي صرح وشهد فيها الحفاظ والمحدثون والفقهاء في روايتهم المسندة بالنسبة الشريفة للحافظ الشريف علي بن محمد بن جديد الحسيني الحضرمي ت٦٢٠هـ المتصلة بجده الشريف عبد الله بن أحمد بن عيسىٰ النقيب.

لقد قام الحفاظ والمحدثون بالتصريح بهذا النسب الشريف وبنقل عمود هذا النسب في كتبهم وأسانيدهم وأثباتهم، ونقل المؤرخون والنسابون هذا النسب إما نقلاً من خط الشريف ابن جديد أو نقلاً من شهادات وكتابات وتقييدات تلامذته إلىٰ طبقاتهم وتواريخهم منهم: الإمام الجندي والوصابي والرسولي والخزرجي وآخرون يطول ذكرهم.

وليعلم القارئ الكريم أن علماء الحديث الثقات هم رواة مؤتمنون ائتمنهم المحدثون علىٰ رواية الحديث والسنة والسيرة النبوية المتصلة روايتها بالسند الصحيح إلىٰ سيدنا النبي ﷺ، وهؤلاء أهل تخصص وأهل علم الرجال والرواية والإسناد.

وأعلم أخي الكريم إن علم الرجال علم عظيم عند المسلمين وهو علم يبحث في سيرة وأحوال الراوي للحديث النبوي، من حيث الصفات التي تؤهله لأن تقبل روايته للحديث لعدالته وضبطه، ويسمىٰ أيضًا علم الجرح والتعديل أو علم الجرح والعدالة، ولا تقبل الرواية إلا عن العدل والثقة، ولا يقتصر هذا العلم علىٰ بحث

أحوال الراوي وصفاته وسيرته وعدالته بل إنه يدقق ويحقق حتىٰ نسبه وبلده الذي نشأ فيه أو انتقل إليه، وقد أشتهر حفاظ كثيرون صنفوا في الطبقات والأنساب.

فانظر أخي الكريم ممن أنت تأخذ نسب الأشراف الحسينيين الحضرميين فأنت تأخذه من حملة كتب الحديث والسنة النبوية ومن أسانيدهم ورواياتهم لصحيح البخاري، وصحيح مسلم، وجامع الترمذي، والسيرة النبوية... إلخ بالإسناد عن الرواة الذين رووا أيضاً بالرواية المسندة النسب الشريف الحسيني الحضرمي، وقال المحدثون وأهل التواريخ والطبقات: أن المحدث محمد بن إبراهيم الفشلي ت٦٦١هـ إذا ذكر عنده الشريف ابن جديد قال: أبو جديد رجل ثقة من الحفاظ، وهكذا روي النسب الشريف الحسيني عن طريق ثقة عن ثقة وعن طريق حافظ عن حافظ من أهل التدقيق والتحقيق[١].

ثالثاً: تعريف بالفقيه الحافظ الشريف علي بن محمد بن أحمد بن جديد الحسيني الحضرمي ت٦٢٠هـ:

هو الفقيه المحدث الحافظ المسند الشريف علي بن محمد بن أحمد بن جديد الشهير بالشريف أبي جديد الحسيني التريمي الحضرمي أحفظ وأعلم أهل اليمن بالحديث في زمانه، وانتشر عنه الفقه والحديث انتشاراً واسعاً في مختلف أرجاء اليمن.

قال الجندي في كتابه (السلوك في طبقات العلماء والملوك) بعد أن ذكر عمود نسبه الشريف الحسيني: يعرف بالشريف أبي جديد عند أهل اليمن، أصله من حضرموت من أشراف هنالك يعرفون بآل أبي علوي، وقال: أخذ الناس عنه أخذاً

(١) السلوك في طبقات العلماء والملوك، ج٢، ص١٣٦.

كثيراً، وذكر أنه أقام في قرية الوجيز وأقام في الجبال مدة طويلة وصار له بها ذكر واسع، وقصده الناس من أنحاء اليمن للأخذ عنه، ثم سافر مكة، فذكروا: أنه توفي هنالك نحو سنة عشرين وست مئة، وقال: كان الشريف ابن جديد حافظ عصره، لم يكن له إذ ذاك في اليمن نظير في معرفة الحديث.

روىٰ عن الحافظ الشريف ابن جديد أعداد غفيرة من الفقهاء والمحدثون كتب الحديث والفقه والسير الخ، وهؤلاء حققوا نسبه الشريف الحسيني وأثبتوا صحته، وهو المذكور في أسانيدهم وأثباتهم وتواريخهم، وهذا هو عمود نسبه الشريف المذكور في تواريخهم وأثباتهم وإجازاتهم: أبو الحسن، علي بن محمد بن أحمد بن جديد بن علي بن محمد بن جديد بن عبد الله بن أحمد بن عيسىٰ بن محمد بن علي بن جعفر بن محمد بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه.

قال الشيخ الفقيه المؤرخ عبد الرحمن بن محمد الخطيب التريمي الحضرمي ت٨٥٥هـ في كتابه (الجوهر الشفاف) ما نَصُّهُ: وممن صرح بتحقيق رفع نسبهم الطاهر وصحة زكي شرفهم الفاخر غيرُ واحد من علماء اليمن الكبار كالفقيه الإمام العالم العامل المحدث مظفر الدين عمرو بن علي التباعي.

وقال الشيخ عبد الله باوزير الحضرمي ت٨٦٥هـ في كتابه (التحفة النورانية): أجمع علىٰ نسبتهم الشريفة أرباب التدقيق والتحقيق، وجاءت منصوصة كالدر مرقومة في إجازات كثيرة، وقد ذكرها الحافظ عمرو بن علي التباعي، وغيره من الفقهاء كمثل المحدث محمد بن إبراهيم الفشلي... إلخ.

بالإضافة لكون أن الكثير من الفقهاء والحفاظ المحققون ذكروا النسبة الشريفة الحسينية الحضرمية، فقد ترجم أيضـًا للشريف ابن جديد وصرح بنسبته الشريفة الكثير من أربابُ التحقيق والتدقيق من أهل التواريخ والطبقات مثل صاحب

(الياقوت الثمين) التريمي، وهو من أهل القرن السابع الهجري، وكذلك غيره من مؤرخي حضرموت وقد تقدم ذكر بعضهم.

وأما من أهل اليمن فقد ترجم له كثيرون منهم: الفقيه المؤرخ أبو عبد الله، محمد بن يوسف الجندي ت٧٣٢هـ في كتابه (السلوك في طبقات العلماء والملوك)، والملك الفقيه المؤرخ الأفضل العباس الرسولي ت٧٧٨هـ في كتابه (العطايا السنية)، والعلامة المؤرخ عبد الرحمن بن محمد الحبيشي الوصابي ت٧٨٢هـ في كتابه (تاريخ وصاب المسمىٰ الاعتبار في التاريخ والأخبار)، والإمام المؤرخ أبو الحسن، علي الخزرجي ت٨١٢هـ في كتابه (العقد الفاخر الحسن في طبقات أكابر أهل اليمن) وغيرهم كثير، وجميع هؤلاء ذكروا نسبته الشريفة التي تواترت واشتهرت واستفاضت في الإجازات والأسانيد والأثبات وفي كتب الطبقات والتواريخ.

وقد أجاز الشريفُ ابنُ جديد أكثرَ علماء الحديث والفقه باليمن وكثيراً من أهل مكة والعراق وبلاد فارس الخ، ولقد أخذ عن الشريف أبي جديد أخذاً كثيراً باليمن وغيرها، وانتقل الحافظ الشريف علي بن جديد الحسيني من تريم إلىٰ اليمن إلىٰ قرية ذي هزيم في تعز، وقيل: إن بيته بجوار المدرسة النظامية، ولعله كان يدرس فيها.

ودرس الشريف ابن جديد أيضاً في بلدة المهجم في مسجدها، وهي من أعمال سردد، وقال الملك الأفضل الرسولي أقام الشريف ابن جديد بالجبال مدة طويلة، وصار له بها ذكر شائع، وقصده الناس من جميع نواحي اليمن، ولما حصل من المسعود الكامل ما حصل علىٰ الشيخ مدافع المعيني أشياء يطول ذكرها، أقام الشريف في زبيد والمهجم ثم سافر إلىٰ مكة وتوفي بها.

ويقول الخزرجي: إنه نزل تهامة وأقام في زبيد مدة، ثم تقدم المهجم فسكن في قرية يقال لها المرجف من أعمال سردد ثم ذكر سفره لمكة ووفاته بها. وترجم للفقيه الحافظ علي بن محمد بن أحمد بن جديد الشريف الحسيني الهاشمي الإمامُ العالم

الحافظ القاضي المؤرخ النسابة الشريف تقي الدين محمد الفاسي المكي ت٨٣٢هـ في كتابه (العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين) باعتبار أن الشريف ابن جديد انتقل آخر عمره إلىٰ مكة ودرس بها ومات بها في سنة ٦٢٠هـ.

ويقول عنه الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الله بن محمد القيسي الدمشقي ٨٤٢هـ في كتابه (توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم): وأبو جديد الفقيه اليمني ذكره الحافظ ابن نقطة ت٦٢٩هـ، وقال عنه: رأيته بالحرم والناس يتبركون به. وهذا الخبر يدل علىٰ صلاح الشريف ابن جديد وشهرته في مكة التي أقام فيها وتوفي بها في آخر عمره، وهذا يدل علىٰ أنه جمع بين فضل العلم والصلاح.

أخذ الفقيه الحافظ الشريف علي ابن جديد الحسيني عن عدد كبير من العلماء والفقهاء والمحدثين والشيوخ حتىٰ قيل: إنهم بلغ شيوخه الألف شيخ، ولقد كان كثير السفر والترحال من أجل أخذ العلم، ومنهم:

الحافظُ المفتي أبو طاهر، أحمد بن محمد السلفي الأصبهاني توفي في سنة ٥٧٦هـ.

الفقيهُ سليمان بن فتح بن مفتاح ولد بعد سنة ٥٢٠هـ لعله توفي في نهاية القرن السابع الهجري.

المحدثُ أبو عبد الله، محمد بن عبد الله بن الحسين الهروي توفي بعد سنة ٥٩١هـ.

الشيخُ المحدث وصاحب الكرامات ربيع بن عبد الله المارديني الحنفي ت٦٠٢هـ.

المحدثُ الشريف أبو محمد، عبد الله بن عبد الجبار العثماني الإسكندراني توفي في سنة ٦٢٤هـ.



المحدثُ أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن أبي صيف ت٦٠٩هـ.

الفقيهُ نجم الدين عمر بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان الإربلي ت٦٠٩.

القاضي إبراهيم بن أحمد بن عبد الله القريظي توفي بعد سنة ٦١٠هـ.

الفقيهُ محمد بن علوان بن مهاجر بن علي بن مهاجر الإمام شرف الدين أبو المظفر الموصلي الشافعي ت٦١٥هـ.

الشيخُ مدافع بن أحمد بن محمد المعيني ت٦١٨هـ.

المحدثُ أبو الفتوح، نصر بن أبي الفرج الحصري البغدادي ت٦١٩هـ.

الفقيهُ الزاهد أحمد بن سلامة بن عبد الله البلالي توفي في القرن السابع الهجري.

الفقيهُ أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن علي بن الصديق النيسابوري، لم أقف علىٰ تاريخه.

وقيل إنه أخذ عن الإمام سالم بن فضل بن محمد بافضل ت٥٨١هـ.

وأخذ عن الشريف علي بن محمد بن أحمد بن جديد الحسيني الحضرمي أكثرُ أهل اليمن؛ فممن أخذ عنه من العلماء والمحدثين والفقهاء منهم:

الفقيهُ حسن بن راشد الحضرمي السكوني العقامي ت٦٣٨هـ.

الشريفُ الفقيه محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن جديد الحسيني، توفي بعد سنة ٦٤٠هـ

الفقيهُ أبو بكر بن محمد بن ناصر بن الحسين الحميري ت٦٤٦هـ.

الفقيهُ أحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن أحمد النهيكي، توفي في القرن السابع الهجري.

الفقيهُ المحدث علي بن مسعود السباعي توفي سنة ٦٤٠هـ أو سنة ٦٥٠هـ

الفقيهُ المقدم محمد بن علي بن محمد بن علي صاحب مرباط باعلوي ت٦٥٣هـ.

الفقيهُ محمد بن أحمد بن مصباح الأحولي بلداً والعنسي نسباً ت٦٥٩هـ.

الفقيهُ أبو محمد، عمرو بن علي بن عمرو التباعي ت٦٦٥هـ.

الفقيهُ محمد بن إسماعيل الحضرمي كان حياً في سنة ٦٢٠هـ.

الفقيهُ محمد بن إبراهيم بن علي الفشلي ت٦٦١هـ.

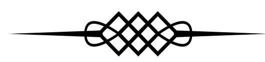
الفقيهُ سليمان بن محمد بن الزبير بن أحمد الجيشي الشاوري ت٦٨٥هـ.

الفقيهُ علي بن محمد بن عثمان بن أبي الفوارس القيني العكي ت٦٨٨هـ.

الفقيهُ أبو إسحاق، إبراهيم بن سليمان بن محمد بن عجلان، توفي في القرن السابع الهجري.

الفقيهُ محمد بن مسعود السفالي، توفي في القرن السابع الهجري.

الفقيهُ أحمد بن محمد بن منصور الجنيد المشيرقي، توفي في القرن السابع الهجري.



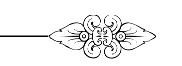
رابعـًا: أسانيد وإجازات تعود للقرن السادس والسابع الهجري ذُكِرَ فيهما عمود نسب الحافظ الشريف ابن جديد الحسيني أو صرح فيها بنسبته الشريفة:

- إجازة من أبي عبد الله محمد بن عبد الله الهروي للشريف أبي الحسن علي بن محمد بن أحمد بن جديد في سنن الترمذي (أجازه به في القرن الخامس الهجري)، ويرويه عن الشريف علي بن محمد بن أحمد بن جديد الحسيني الفقيه علي بن مسعود السباعي (بإجازته له في سنة ٦٠٦هـ)، قُيِّدَ سَندُ هذه الرواية في مخطوطة الجزء الثامن من جامع الترمذي الذي تم الفراغ من نسخه في سنة ٧٧١هـ.

- إجازة للفقيه أحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن أحمد بن عبد الوهاب بن سالم بن عبد الله النهيكي من الشريف علي بن محمد بن أحمد بن جديد الحسيني الهاشمي في الفقه في القرن السادس الهجري ذَكرَ هذه الإجازةَ والنسبة الشريفة العلامةُ المؤرخ وجيه الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الحبيشي الوصابي ت٧٨٢هـ في كتابه المسمىٰ (الاعتبار في التواريخ والأخبار).

- إجازة من الشريف ابن جديد للفقيه أبو الحسن، علي بن مسعود السباعي الذي توفي في عشر الخمسين وستمائة في صحيح البخاري، قال السباعي في إجازته في صحيح البخاري: إنه يرويه عن الفقيه الشريف الإمام الحافظ أبي الحسن علي بن محمد بن أحمد بن جديد بن علي بن محمد بن جديد بن عبد الله بن أحمد بن عيسىٰ بن محمد بن علي بن جعفر الصادق الحسيني، قرأته عليه سنة ست وستمائة.

ونَقَلَتْ عن السباعي هذه الإجازةَ والنسبة الشريفة كتبُ الأثبات وأسانيد الحديث، ومن بينها كتابُ (طبقات الزيدية الكبرىٰ) تأليف المؤرخ السيد الشريف العلامة الحافظ المسند الحجة إبراهيم بن الإمام الداعي القاسم بن الإمام المؤيد بالله محمد بن الإمام المنصور بالله القاسم الرسي الحسني اليمني ت١١٥٢هـ.



- إجازة من الشريف علي بن محمد بن جديد الحسيني للفقيه علي بن مسعود السباعي في صحيح مسلم، ويرويه الشريف ابن جديد عن محمد بن عبد الله بن حسين الهروي، ذُكِرَت هذه الإجازةُ في كتاب (طبقات الزيدية).

- إجازة من الشريف علي بن محمد بن جديد الحسيني للفقيه عمرو بن علي التباعي من غير واسطة في مسند الإمام أحمد بن حنبل يرويه الشريف ابن جديد عن الشيخ برهان الدين نصر بن أبي الفرج الحصري البغدادي، ورد ذِكرُها في (طبقات الزيدية الكبرىٰ).

- يقول الفقيه العالم العلامة المؤرخ بدر الدين أبو عبد الله، الحسين بن عبد الرحمن بن محمد الأهدل ت٨٥٥هـ: رأيت للفقيه علي بن مسعود السباعي والفقيه سليمان بن محمد بن الزبير بن أحمد الجيشي الشاوري إجازة من الشريف ابن جديد في صحيح مسلم وأخبر أن السباعي أشرك الجيشي في السماع عليه في شهر رجب سنة ست وستمائة، وهذه الإجازة كتبت بخط يد الشريف ابن جديد وقف عليها الفقيه العلامة الحسين الأهدل بنفسه وهذا المخطوط يعد الآن في عداد المفقود.

ونلاحظ في الإجازتين أن الفقيه علي بن مسعود السباعي قرأ صحيح البخاري وصحيح مسلم علىٰ الشريف ابن جديد في ذات السنة، أي في سنة ٦٠٦هـ.

- إجازة من الشريف علي بن جديد للفقيه عمرو بن علي التباعي في الأربعينية، نَقَلَ فيها الفقيهُ الحافظ عمرو بن علي التباعي اليمني ت٦٦٥هـ بخط يده عمودَ النسب الشريف للشريف علي بن جديد الحسيني ت ٦٢٠هـ، وهذه الأربعينية تختص بالأحاديث المروية في فضائل الأعمال والأقوال، وهذا نص الإجازة: قال الفقيه عمرو بن علي التباعي: أروي الأربعينية عن المؤلف الشريف الحافظ أبي الحسن علي بن محمد بن أحمد بن جديد بن علي بن محمد بن جديد بن

عبد الله بن أحمد بن عيسىٰ بن محمد بن علي بن جعفر الصادق بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، وقال: نقلت هذه النسبة من خط ابن جديد.

وهذه الإجازة ورد ذِكرُها في كتاب (طبقات الزيدية الكبرىٰ) وفي غيره من الأثبات.

- إجازة من الشريف علي بن جديد الحسيني للفقيه عمرو بن علي التباعي في سنن أبي داود الترمذي بروايته عن المحدث أبي الفتوح نصر بن أبي الفرج الحصري البغدادي المجاور بمكة عن أبي طالب العلوي الشريف محمد بن محمد بن محمد أبي زيد الحسني البصري نقيب الأشراف الطالبيين بالبصرة المجاور للحرم المكي ت٥٦٠هـ، عن أبي علي علي بن أحمد بن علي التستري البصري عن القاضي أبي عمر القسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي عن أبي علي محمد بن أحمد بن عمر اللؤلؤي عن المؤلف.

ورد ذِكرُ هذه الإجازة في كتاب (طبقات الزيدية الكبرىٰ)، وفي غيره من الأثبات، وأرجح أن الشريف علي بن محمد بن جديد الحسيني ت٦٢٠هـ أدرك المحدث الشريف نقيب الأشراف محمد أبي طالب بمكة مثل ما أدركه أبو الفتوح، نصر الحصري البغدادي ت٦١٩هـ الذي أخذ عن أبي طالب لأن الحصري والشريف ابن جديد من نفس الطبقة وفارق زمن الوفاة بينهما سنة واحدة فقط، وبالنسبة للحافظ الحصري فيعد من الفقهاء الواردين إلىٰ سردد باليمن والذين توطنوا بها.

- إجازة من الشريف أبي الحسن علي بن محمد بن أحمد بن جديد الحسيني للفقيه محمد بن إسماعيل الحضرمي في صحيح مسلم، ذُكِرَ هذا السندُ في ثبت (عمدة المريد في أسانيد مفتي زبيد) للسيد قاسم بن إبراهيم بن حسن البحر القديمي الحسيني، ويروي عنه أيضاً كتب الحديث والتفسير.

- إجازة من الشريف علي بن محمد بن أحمد بن جديد الحسيني للفقيه علي بن مسعود السباعي في الفقه في كتاب المهذب، وفي سيرة ابن إسحاق، وسيرة ابن هشام يرويهما الشريف ابن جديد عن الحافظ محمد بن عبد الله بن عبد الجبار العثماني، ورد ذِكرُ هذه الإجازات في (طبقات الزيدية الكبرىٰ).

- ذكر الجندي في السلوك أنه (وجد بخط بعض الفقهاء المتقدمين ما مثاله سمعت الشريف أبا الجديد) يقول: ثبت لي بطريق صحيح مسلم عن الشيخ ربيع صاحب الرباط المشهور بمكة أنه رأىٰ النبي ﷺ في سنة ٥٩٦هـ، فقال: من قرأ المستصفىٰ الذي صنفه محمد بن سعيد كاملاً دخل الجنة.

- إجازة من الشريف علي بن جديد الحسيني للفقيه محمد الخولاني: قال الفقيه محمد الخولاني: أخبرني الفقيه العالم أبو الحسن، علي بن محمد بن جديد الحسيني أخبرني الفقيه الزاهد البلالي، عن الحسن عليه السلام، أنه قال: من قال حيث يسمع المؤذن: أشهد أن محمداً رسول الله مرحباً بحبيبي وقرة عيني محمد بن عبد الله ﷺ ويقبل إبهاميه ويجعلهما علىٰ عينيه لم يعمَ ولم يرمد.

وردت هذه الرواية في كتاب (المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة علىٰ الألسنة) تأليف العلامة الشيخ عبد الرحمن السخاوي ت٩٠٢هـ.

إجازة وشهادة بالنسبة الشريفة محفوظة في المخطوط الأصل تعود إلىٰ القرن السابع الهجري كتبت بخط يد المجيز وتعد من أنفس الإجازات والشهادات بالنسبة الشريفة علىٰ مستوىٰ المنطقة العربية والإسلامية:

لقد تقدم ذكر هذه الإجازة في أحد مباحث الفصل الأول، ولكن لأن كل مبحث هو بحث مستقل بذاته فإنه يتطلب أحياناً الاستشهاد بنصوص أو أدلة قد تقدم ذكرها في مباحث أخرىٰ مستقلة، لذلك إذا اقتضت الحاجة لذكرها في مباحث أخرىٰ

فأذكرها لتعم بها الفائدة، لذلك أضع بين أيديكم إجازة مخطوطة كتبت علىٰ نسخة يمانية نفيسة من جامع الترمذي محفوظة الآن بمكتبة رئيس الكتاب بتركيا برقم (١٥٤)، وهي مكونة من خمسة عشر جزءاً، وفرغ من كتابتها في يوم الثلاثاء من شهر صفر سنة ٥٨٩هـ.

وتكمن أهميتها في أنها تعد من أنفس وأقدم الإجازات المحفوظة بخط المجيز، وتعد أيضاً من أقدم الشهادات بالنسبة الشريفة المحفوظة علىٰ المخطوط الأصل، ويعود زمن هذه الإجازة والشهادة إلىٰ القرن السابع الهجري، كتبت بعد قيد الفراغ بخط يد الفقيه المحدث أبي محمد حسن بن راشد بن سالم بن حسن الحضرمي السكوني العماقي ت٦٣٨هـ للفقيه الشريف محمد بن الفقيه الحافظ الشريف علي بن محمد بن أحمد بن جديد الحسيني الحضرمي، ويعد الفقيه الحافظ حسن بن راشد السكوني من أجل تلامذة والده الحافظ الشريف علي بن محمد بن أحمد بن جديد الحسيني ت٦٢٠هـ.

وهذا هو نص الإجازة الواردة في ذيل المخطوطة، بخط المحدث العماقي ت٦٣٨هـ، جاء فيها ما صورته:

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين وصلىٰ الله علىٰ سيدنا النبي الأمي وعلىٰ آله وسلم، أما بعد: فقد قرأ عليَّ الفقيهُ الأجلُّ السيد الولي المحبوب في الله تعالىٰ محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن جديد الشريف الحسيني أحسن حاله وتمم مآله جامع أبي عيسىٰ الترمذي رضي الله عنه بحق روايتي له قراءة علىٰ والده الشيخ الإمام العالم أبي الحسن علي بن محمد بن أحمد بن جديد الشريف الحسيني أحسن الله جزاءه وجعل الجنة مأواه بحق، بحق قراءته علىٰ الشيخ الفقيه الإمام أبي عبد الله محمد بن عبد الله الهروي عن الشيخ الإمام الحافظ المبارك بن

علي بن الحسين بن الطباخ عن الشيخ الأَجَلِّ عبد الملك الكروخي عن المشيخة أبي عامر الأزدي وأبي نصر الترياقي وأبي بكر الغورجي عن الجراحي عن المحبوبي عن الترمذي. وبرواية الهروي عن البسطامي عن الخليلي عن الخزاعي عن الشاشي عن الشيخ الإمام أبي عيسىٰ محمد بن عيسىٰ الترمذي. وقد أذنت للفقيه السيد أن يرويه عني علىٰ شرط أهل الحديث، نفعنا الله جميعًا بذلك، وجعله خالصًا لوجهه، مقربًا إلىٰ رحمته، بفضله وكرمه آمين... وكتب حسن بن راشد الحضرمي وصلىٰ الله علىٰ محمد النبي وعلىٰ آله وسلم. انتهىٰ[1].

أما بالنسبة لسنة تقييد هذه الإجازة والشهادة بالنسبة الشريفة، فبالقياس إلىٰ تاريخ وفاة الشيخ الفقيه المحدث حسن بن راشد الحضرمي السكوني العماقي التي كانت في سنة ٦٣٨هـ، فإن الإجازة كتبت بخطه بعد سنة ٦٢٠هـ، وهي سنة وفاة الحافظ الشريف علي بن محمد أبي جديد الحسيني والد المجاز له، وقبل سنة ٦٣٨هـ، وهي سنة وفاة المجيز أي الفقيه المحدث حسن العماقي.

وأرىٰ أن هذه الإجازة أجيز بها الشريف في سنة ٦٢٣هـ، وهي السنة التي عقد فيها الفقيه حسن بن راشد الحضرمي السكوني العماقي مجالس قراءة وسماع الحديث التي حضرها المحدث عمرو بن علي التباعي، وهو أحد تلامذة الفقيه الحافظ الشريف علي بن محمد أبي جديد الحسيني، وأحد الذين شهدوا بصحة عمود نسب الشريف الحافظ ابن جديد الحسيني.

تعد إجازة الفقيه الحافظ حسن العماقي للفقيه الشريف محمد بن الحافظ الشريف علي أبي جديد الحسيني من أقدم وأنفس الإجازات المحفوظة علىٰ

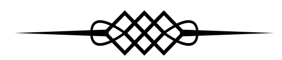
(١) أبو عمر، مازن بن عامر المعشني الظفاري العماني، بنو المعلم الجبائيون وبنو جديد العلويون فقهاء وسادات، كتبه في ٢٢ مايو ٢٠٣٢م، هذه الرسالة أو البحث نشرت علىٰ وسائل التواصل الاجتماعي وموقع سكريبد وغيره.

المخطوط الأصل الذي كتب عليه، وتحمل هذه الوثيقة المخطوطة قيمة كبيرة في علم الأنساب لكونها تعد من أقدم الشهادات والحجج بالنسبة الشريفة الحسينية المحفوظة علىٰ أصل المخطوط، وذلك لأن الغالب علىٰ أكثر أصول المخطوطات المتقدمة الخاصة بالأنساب أنها مفقودة، وأما المخطوطات الباقية فأكثرها نسخ منقولة عن نسخ.

وحتىٰ أن أغلب النسخ الأولىٰ التي نقلت عن المخطوط الأصل مفقودة، ولذلك فإن هذه الشهادة والحجة المتقدمة تنافس في نفاستها وقدمها أقدم المخطوطات الخاصة بالنسبة الشريفة العلوية الفاطمية المحفوظة في المكتبات العربية والإسلامية.

وذلك لأن أغلب المخطوطات المحفوظة في أرشيف المكتبات تُعَدُّ نسخاً متأخرة عن زمن كتابة المخطوط الأصل، وفُرِغَ من نسخها بعد عدة قرون، فأكثرها هي نسخ عن نسخ الخ...

وبناءً علىٰ ذلك فإن هذه الشهادة والحجة الصريحة بالنسبة الشريفة الحسينية الحضرمية قد لا نجد لها نظيراً في مكتبات وأرشيف المخطوطات حول العالم إلا النزر اليسير الذي حفظ في أصل المخطوط وليس علىٰ نسخه.



خامساً: أسانيد السادة الأشراف آل باعلوي المتصلة بالشريف ابن جديد:

سند الأشراف آل باعلوي في صحيح البخاري: عن طريق الأشراف آل باعلوي بروايتهم عن الفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي بروايته عن الشريف الحافظ علي بن محمد بن جديد الحسيني، يقول الفقير إلىٰ الله الحبيب الفقيه سالم بن حفيظ بن عبد الله الشيخ أبو بكر بن سالم: أروي صحيح البخاري عن جماعة من ساداتي العلويين الحضرميين، كما أرويه أيضاً عن جماعة من غيرهم، أروي صحيح البخاري عن الحبيب المحدث عيدروس بن عمر الحبشي بالإجازة العامة، عن الحبيب سالم بن علوي بن أحمد السري عن جماعة من السادة العلويين التريميين فمنهم الإمام محمد بن إبراهيم عيدروس بلفقيه قرأ عليه بعضاً منه وسمع أكثره عليه بقراءة غيره، وأجازه بباقيه، وحضر ختمة صحيح البخاري عليه سنة ١٢٨٥هـ، والقراءة والسماع والإجازة المذكورة بمسجد بني أحمد المسمىٰ مسجد بني علوي، ويرويه أيضاً عن العلامة عبد الرحمن بن محمد بن حسين بحق أخذهما وروايتهما عن السيد أحمد بن علي الجنيد عن السيد عبد الله بن حسين بلفقيه عن والده حسين بن عبد الله بلفقيه، عن والده عبد الله بلفقيه، وخاله الإمام عيدروس بن عبد الرحمن بلفقيه، وهما عن علامة الدنيا عبد الرحمن بن أحمد بلفقيه، والسيد عبد الله بن علوي الحداد، والسيد أحمد بن عمر الهندوان، عن السيد عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد باهارون، عن السيد أبو بكر وأخيه محمد أبني عبد الرحمن بن أحمد بن شهاب الدين، عن والدهما عبد الرحمن بن شهاب الدين أحمد عن المحدث الشهير محمد بن علي خرد، عن المحدث الشهير محمد بن عبد الرحمن الأسقع بلفقيه، عن الإمامين السيد الشيخ عبد الله بن أبي بكر العيدروس والسيد الشيخ علي بن أبي بكر السكران، عن الإمام محمد بن حسن جمل الليل، وكذا عن عمر المحضار بن عبد الرحمن السقاف، عن والده السيد

الشيخ عبد الرحمن السقاف، وهما أي الشيخ عبد الرحمن السقاف والسيد محمد جمل الليل بروايتهما عن السيد محمد بن علوي بن أحمد الملقب بصاحب العمائم، وهو عن سيدنا عبد الله بن علوي بن الفقيه المقدم عن والده الأستاذ الأعظم الفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي وهو يرويه عن الحافظ الشريف علي بن محمد بن أحمد بن جديد ت٦٢٠هـ بمكة عن الشيخ أبي الحسن بن العماد الطرابلسي إلىٰ آخر السند المذكور في كتاب (منحة الإله).

سند الأشراف آل باعلوي صحيح مسلم عن طريق الشريف ابن جديد: يرويه الأشراف آل باعلوي عن الشريف الفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي عن الشريف الحافظ علي بن محمد بن أحمد بن جديد الحسيني التريمي عن الحافظ أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن أبي صيف عن الشيخ أبي علي الحسين بن علي بن حسين الأنصاري الطيلوسي إلىٰ آخر السند المذكور في كتاب منحة الإله في الاتصال ببعض الأولياء تأليف الحبيب سالم بن حفيظ بن عبد الله بن الشيخ أبي بكر بن سالم العلوي الحسيني الحضرمي الشافعي ت١٣٧٨هـ. وأنظره في كتاب (الدليل المشير إلىٰ فلك أسانيد الاتصال بالحبيب البشير ﷺ وعلىٰ آله ذوي الفضل الشهير وصحبه ذوي القدر الكبير) تأليف أبي بكر بن أحمد بن حسين بن محمد بن حسين الحبشي العلوي قاضي مكة ت١٣٤٧هـ، يروي صحيح مسلم عن طريق السادة الأشراف آل باعلوي بروايتهم عن الفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي بروايته عن الشريف الحافظ علي بن محمد بن جديد الحسيني.

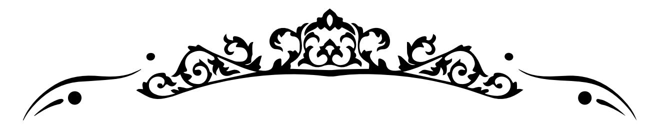
وهكذا بعد أن عرضت تلك الإجازات المتقدمة للحافظ الشريف ابن جديد، لعلنا يجب علينا أن نذكر هذه الشهادة القيمة بالنسبة الشريفة الباعلوية التي صدرت من إمام وعالم جليل، وهو الإمام الفقيه محمد بن علي القلعي الظفاري، الذي أجاز الشريف عبد الله بن محمد بن علي باعلوي صاحب مرباط في جامع أبي عيسىٰ

الترمذي وصرح في تلك الإجازة بشرفه، وقف علىٰ هذه الإجازة الفقيه المحدث الشريف محمد بن علي خرد باعلوي ت٩٦٠هـ مكتوبة علىٰ الجزء الأول من جامع الترمذي، وذكر هذا في كتابه (غرر البهاء الضوي)، وقد تقدم ذكرها في مبحث آخر.

وكذلك من الإجازات المهمة التي ذكر فيها عمود نسب الفقيه المقدم الشريف محمد بن علي باعلوي الحسيني أو نسبه الشريف والتي تداولت في كتب الأثبات وفي الأسانيد، وانتشرت في أرجاء المعمورة إجازته أو إجازة أبناءه وأحفاده لغيرهم بالطريقة الباعلوية عن طريق الأسلاف العلويين أو بالطريقة الطريقة العلوية المتصلة بالفقيه المقدم الشريف محمد بن علي باعلوي وأبي مدين شعيب التلمساني، وهذه الإجازات انتشرت في مشارق الأرض ومغاربها، والشواهد كثيرة عليها، وهي مذكورة في كتب التواريخ والطبقات والأثبات.







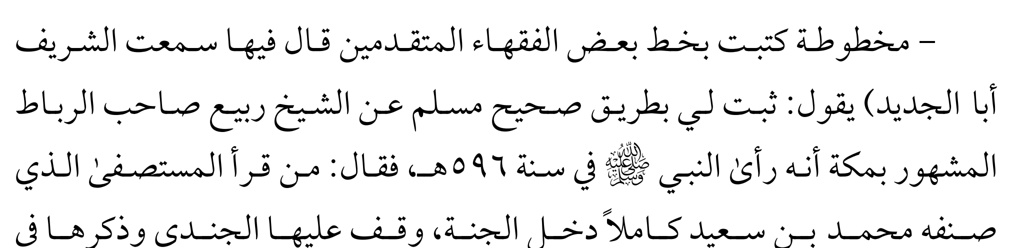
المبحث الثاني

التعريف بالكتب والمخطوطات والإجازات التي ذكرت النسبة الشريفة للأشراف آل باعلوي أو وصفتهم بالشرف.

- إجازة مخطوطة تتضمن شهادة بالنسبة الشريفة كتبت بخط يد الفقيه المحدث حسن بن راشد السكوني الحضرمي ت٦٣٨هـ للفقيه الشريف محمد بن الفقيه الحافظ علي بن محمد بن أحمد بن جديد الشريف الحسيني الحضرمي (توفي في القرن السابع الهجري) في جامع الترمذي. قيدت هذه الإجازة علىٰ نسخة يمانية نفيسة من جامع الترمذي فرغ من كتابتها في سنة ٥٨٩هـ، وهي محفوظة الآن في مكتبة ريس الكتاب بتركيا برقم (١٥٤). بَدَأْتُ بهذه الشهادة المخطوطة بالنسبة الشريفة الحسينية العلوية لأنها تعد من أنفس وأقدم الشهادات بالنسبة الشريفة المحفوظة علىٰ الأصل.

- مخطوطة في الحديث، عليها تملك الشريف علي بن محمد بن أحمد بن جديد الحسيني، وتملك أحمد بن أبي بكر بن علي بن محمد بن عبد الله الأصبحي، لم أقف عليها لكنها ذكرت في محاضرات مؤتمر المخطوطات العربية في إيران بدمشق.

- مخطوطة كتبت بخط العلامةُ محمد بن إسماعيل الحضرمي كان حيًا في سنة ٦٢٠هـ، وقف عليها الجندي صاحب السلوك وقال عنها: وجدت بخط الفقيه الصالح محمد بن إسماعيل الحضرمي نفع الله به ما مثاله أخبرني رجل سماه من أهل سردد أنه رأىٰ في النبي ﷺ يقول اقرأ كتاب المستصفىٰ علىٰ الشريف ابن أبي جديد وعلىٰ الفقيه محمد بن إسماعيل الحضرمي.



- مخطوطة كتبت بخط بعض الفقهاء المتقدمين قال فيها سمعت الشريف أبا الجديد) يقول: ثبت لي بطريق صحيح مسلم عن الشيخ ربيع صاحب الرباط المشهور بمكة أنه رأىٰ النبي ﷺ في سنة ٥٩٦هـ، فقال: من قرأ المستصفىٰ الذي صنفه محمد بن سعيد كاملاً دخل الجنة، وقف عليها الجندي وذكرها في تاريخه السلوك.

- نسخة مخطوطة من جامع الإمام الترمذي برواية الفقيه الشريف أبي الحسن علي بن محمد بن جديد الحسيني ت٦٢٠هـ، محفوظة في مكتبة الإمام زيد بصنعاء اليمن رقم (٦١٧) فُرغ من نسخها في سنة ٧٧١هـ، يروي فيها الشريف ابن جديد جامع الترمذي عن المحدث أبي عبد الله محمد بن عبد الله الهروي توفي بعد سنة ٥٩١هـ، ويرويه عن الشريف ابن جديد الفقيه علي بن مسعود السباعي ت٦٥٠هـ بأخذه عنه في سنة ٦٠٦هـ.

- مخطوطة رحلة الفقيه علي بن مسعود السباعي ت٦٥٠هـ، كتبها بخط يده. تناول فيها المؤلف رحلاته وأسفاره في الجبال والتهائم الكثيرة لطلب العلم وقراءة الفقه والحديث وابتدأه من سنة ٥٨٩هـ إلىٰ سنة ٦٢٨هـ، ذكر الحافظ السباعي في تاريخه أخذه عن الفقيه الحافظ الشريف علي بن محمد بن أحمد بن جديد الحسيني ت٦٢٠هـ، وذكر سلسلة نسبه الشريفة، ذَكرَ هذا التاريخَ المؤرخُ الحسين الأهدل ت٨٥٥هـ في تاريخه (تحفة الزمن).

- مخطوطة تحفة المريد وأنس المستفيد في مناقب الشيخ سعد تاج العارفين الظفاري ت ٦٠٧هـ تأليف الشيخ محمد بن علي باطحن الظفاري (توفي في القرن السابع الهجري).

- تاريخ أبي الحب، تأليف العلامة الأديب الخطيب محمد بن أحمد أبي الحب التريمي ت٦١١هـ، بقي من أثره بعض الأشعار والخطب.

- مخطوطة الياقوت الثمين وقوت قلب الفطن اللقين بما يتعلق بالعلماء والفقهاء والأولياء والصالحين والحوادث، وذكر السلاطين والأعيان من أهل حضرموت ومؤلفه تريمي من أهل القرن السابع الهجري، وهذا الكتاب يعتبر في عداد المفقود الآن، نقل عن هذا التاريخ صاحب كتاب (الغرر) الإمام الفقيه المحدث الشريف محمد بن علي خرد ت٩٦٠هـ، وصاحب كتاب (العقد النبوي والسر المصطفوي) الشريف شيخ بن عبد الله العيدروس ت٩٩٠هـ.

- كتاب تاريخ باعيسىٰ، تأليف الفقيه القاضي والمؤرخ أحمد بن محمد باعيسىٰ المتوفىٰ في تريم سنة ٦٢٨هـ. ذكر هذا التاريخ الفقيه عبد الله بن عبد الرحمن باوزير ت٨٦٥هـ في كتابه (التحفة النورانية)، وقال ما نصه: إن هذه النسبة الشريفة والوصلة الجامعة المنيفة مجمع عليها عند أرباب التحقيق والبحث والتدقيق من أهل التواريخ من علماء اليمن وغيرهم، وقال: أن ممن ذكر هذه النسبة الإمام الفقيه أبو عيسىٰ التريمي في تاريخه.

- كتاب تاريخ تأليف الفقيه محمد بن سعد باشكيل ولد في سنة ٦٦٤هـ وكان حياً في سنة ٧٢٩هـ، وله أيضاً نبذة ألفها في الأنساب الحضرمية، هذا ما ذكره المؤرخون الحضارمة في تواريخهم حيث قالوا عنه أنه: ممن صرح بالنسبة الشريفة الباعلوية، وممن ذكر هجرة جدهم الشريف أحمد بن عيسىٰ النقيب من العراق إلىٰ حضرموت، ومما يؤكد ما ذكر أولئك المؤرخون الحضارمة حول هذا التاريخ هو أن الفقيه الحافظ محمد بن سعد باشكيل يروي صحيح البخاري بسند متصل بالشريف علي بن جديد الحسيني الحضرمي بسنده المتصل بالبخاري، قال: (الفقيه الحافظ محمد بن سعد بن علي عرف جده بأبي شكيل الأنصاري الخزرجي أخبرنا الحافظان الأجلان جمال الدين الحافظ محمد بن عمرو بن علي التباعي وصنوه برهان الدين إبراهيم بن عمرو بن علي التباعي قال أخبرنا شيخنا الحافظ علي بن مسعود السباعي

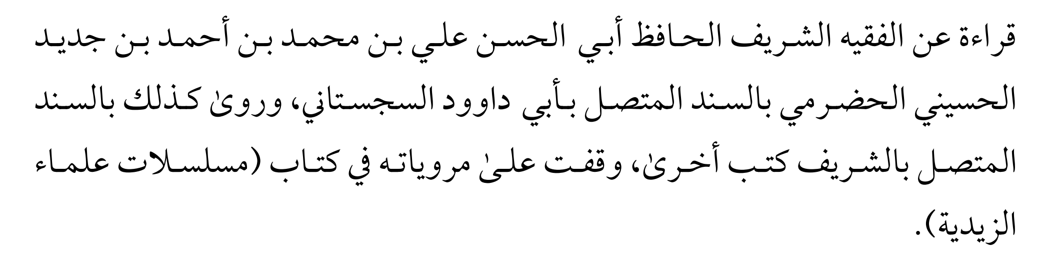
قال أخبرنا الشريف الأصيل الفاضل أبو الحسن، علي بن محمد بن جديد الحسيني قال أخبرنا الحافظ أبو عبد الله، محمد بن عبد الله الهروي بالسند المتصل بالإمام الحافظ محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي) انتهىٰ، وقفت علىٰ هذه الإجازة في كتاب (مسلسلات علماء الزيدية)، وهو كتاب مخطوط محفوظ الآن في مؤسسة الإمام زيد.

- ثبت الفقيه الحافظ عمرو بن علي التباعي ت٦٦٥هـ، ذكر فيه عمود نسب الفقيه الحافظ الشريف علي بن محمد بن جديد الحسيني الحضرمي.

- كتاب السلوك في طبقات العلماء والملوك، تأليف أبي عبد الله بهاء الدين محمد بن يوسف بن يعقوب الجندي ت٧٣٢هـ، ذكر فيه المؤلف الأشراف آل أبي علوي، وذكر بعض من تحقق من فقهائهم، ورفع نسب ابن عمهم الفقيه الحافظ الشريف علي ابن جديد الحسيني التريمي إلىٰ جده الشريف عبد الله بن أحمد بن عيسىٰ المهاجر، ونقل الجندي نسبته الشريفة نقلاً من خط يد الشريف ابن جديد، ومما حققه الحفاظ الثقات في سلسلة نسبه الشريفة في كتبهم وأسانيدهم.

- ثبت الفقيه الصالح المحدث أبو عبد الله، محمد بن عثمان الحجري توفي في القرن الثامن الهجري، يروي بالسند المتصل عمود نسب الشريف الحافظ علي بن محمد بن جديد الحسيني في روايته عن التباعيين، ذكر في كتاب (مسلسلات علماء الزيدية).

- ثبت جمال الدين محمد بن عيسىٰ بن مطير بن علي الحكمي توفي في القرن الثامن الهجري، ذكر في مروياته نسب الشريف علي بن محمد بن جديد الحسيني، قال الفقيه الحافظ محمد بن عيسىٰ الحكمي: أروي سنن أبي داوود بن الأشعث السجستاني عن الإمام العلامة مفتي المسلمين جمال الدين محمد بن عمرو بن علي التباعي بروايته له قراءة عن والده الفقيه الفرد مظفر الدين عمرو التباعي بروايته له



قراءة عن الفقيه الشريف الحافظ أبي الحسن علي بن محمد بن أحمد بن جديد الحسيني الحضرمي بالسند المتصل بأبي داوود السجستاني، وروىٰ كذلك بالسند المتصل بالشريف كتب أخرىٰ، وقفت علىٰ مروياته في كتاب (مسلسلات علماء الزيدية).

- ثبت العلامة إبراهيم محمد بن عيسىٰ بن مطير بن علي الحكمي ت٧٧٤هـ، روىٰ عن والده المتقدم وعن غير بالرواية المسندة نسب الشريف علي بن محمد بن جديد الحسيني.

- كتاب الدرر، تأليف الإمام عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي اليافعي ت٧٦٨هـ، ذكره الشيخ عبد الرحمن بن الخطيب في (الجوهر الشفاف)، وذكره غيره، وقال الخطيب: ممن نص علىٰ شرفهم وصحة نسبهم محي الدين بركة الإسلام والمسلمين قطب زمانه عبد الله بن أسعد اليافعي في (كتابه الدرر).

- كتاب العطايا السنية والمواهب الهنية في المناقب اليمنية، تأليف ملك اليمن الملك الأفضل العباس بن علي بن داود بن يوسف بن عمر بن علي الرسولي ت٧٧٨هـ، ترجم فيه المؤلف للشريف المحدث علي بن محمد بن أحمد بن جديد الحسيني، ورفع نسبه الشريف إلىٰ جده الشريف عبد الله بن أحمد بن عيسىٰ المهاجر.

- كتاب تاريخ وصاب المسمىٰ الاعتبار في التواريخ والآثار، تأليف العلامة المؤرخ وجيه الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن محمد الحبيشي الوصابي المتوفىٰ سنة ٧٨٢هـ. ذكر المؤلفُ في تاريخه الشريفَ المحدث علي بن محمد بن أحمد بن جديد الحسيني، ورفع نسبه إلىٰ جده الشريف عبد الله بن أحمد بن عيسىٰ المهاجر.

- تاريخ لطيف أو تاريخ باعمير في ذكر مشايخ حضرموت، تأليف الفقيه

أبي محمد علي بن أبي بكر بن محمد بن أحمد بن سليمان أبا عمير، ذَكرَ هذا التاريخَ المؤرخُ العلامة الحسين الأهدل في كتابه (تحفة الزمن).

– كراسة أو كتاب في مناقب الشيخ عبد الله باعباد ت٦٨٧هـ، ذكر في هذا التاريخ الفقيه المقدم الشريف محمد بن علي باعلوي، وذكر هذا التاريخ المؤرخ الحسين الأهدل ت٨٥٥هـ في كتابه (تحفة الزمن).

– مختصر لطيف في ذكر الصالحين، تأليف الشيخ المعلم أحمد بن علي الخطيب التريمي ت٧٩٧هـ.

– مخطوطة المنهج القويم والشفاء للسقيم في مناقب الشيخ عبد الله القديم بن محمد باعباد ت٦٨٧هـ، تأليف الشيخ العلامة المؤرخ محمد بن أبي بكر باعباد ت٨٠١هـ، ذكر المؤلف في هذا الكتاب الفقيه المقدم الشريف محمد بن علي باعلوي، وذكر فيه خبرَ تتلمذ الشيخ عبد الله القديم باعباد عليه.

– رسالة في ذكر صلحاء ومشايخ أهل البيت، تأليف الشيخ الفقيه المؤرخ محمد بن أبي بكر باعباد ت٨٠١هـ، ذكر المؤلف في هذه الرسالة جماعة من مشايخ وصلحاء أهل البيت بصفة عامة، وذكر نسبهم الشريف، وقال المؤلف في رسالته: والعلويين بحضرموت الذي منهم السيد الفقيه محمد بن علي المعروف بأبي علوي، ومن سبقه ومن لحقه من الصالحين هم من ولد ولد علي بن جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنه، كتبت هذه الرسالة بخط يده، ووقف عليها الشيخ عبد الرحمن الخطيب ت٨٥٥هـ، واختصرها في كتابه (الجوهر الشفاف).

– كتاب العقد الفاخر الحسن في طبقات أكابر أهل اليمن المسمىٰ طراز أعلام الزمن في طبقات أعيان اليمن، تأليف الإمام المؤرخ أبي الحسن علي بن الحسن الخزرجي ت٨١٢هـ، ذكر المؤلفُ فيه الأشرافَ آل باعلوي، ورفع فيه نسبَ الشريف

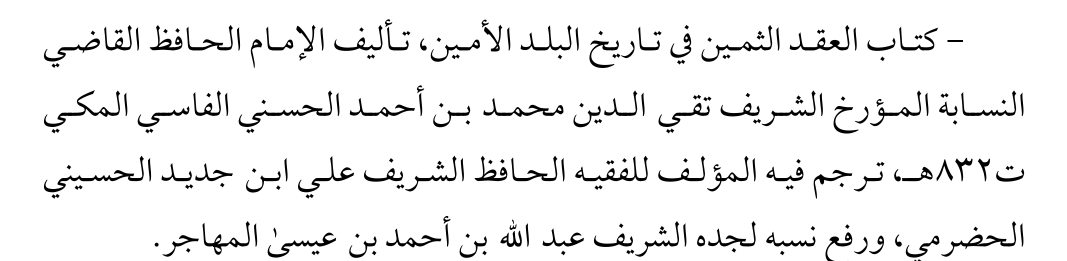
ابن جديد الحسيني لجده الشريف عبد الله بن أحمد بن عيسىٰ المهاجر.

- كتاب تاريخ ابن حسان، تأليف العلامة الفقيه المؤرخ عبد الرحمن بن علي حسان ت٨١٨هـ، ذكر فيه الشيخ الفقيه علي بن علوي باعلوي وأبناءه الفقيه محمد صاحب مرباط والفقيه عبد الله والفقيه حسين، وترجم فيه للشريف الفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي الحسيني ت٦٥٣هـ، وذكر عمودَ نسبه الشريف، وذكر فيه قصتَه مع شيخه الفقيه علي بن أبي مروان المذكورة في كتاب الجندي، وفي كتب التواريخ والطبقات اليمنية والحضرمية، وذكر فيه أيضًا عمود نسب الحافظ الشريف علي بن جديد الحسيني، وذكر غيرهم في استدراكه.

- كتاب (تاريخ باشراحيل) أو (البهاء في تاريخ حضرموت) تأليف الشيخ محمد بن عبد الرحمن باشراحيل ت٨٢٣هـ، لعل الشيخ محمد باشراحيل أختصر من تاريخ الفقيه المؤرخ عبد الرحمن ابن حسان ت٨١٨هـ ثم أستدرك عليه.

- كتاب غرر الدرر في مختصر السير وأنساب البشر، تأليف العلامة محمد بن عبد الله الناشري الزبيدي ت٨٢١هـ، ذكر العلامة الشريف الحسين الأهدل ت٨٥٥هـ في كتابه (تحفة الزمن في تاريخ سادات اليمن نقله بطون بني عبد المطلب) في فصل الأنساب ما نصه: وهم بني هاشم من ما ذكره الشيخ القاضي أبو عبد الله الناشري، وأن من ولد الحسين بحضرموت آل باعلوي منهم العلامة أبو الحسن علي بن جديد، لكن هذه العبارة ساقطة من (نسخة غرر الدرر) المنسوخة في سنة ١٢٨٠هـ.

- كتاب بغية المراد في مناقب المشايخ آل باعباد، تأليف الشيخ المؤرخ عبد الله بن الشيخ معروف بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن عمير الحضرمي المنتقل إلىٰ أبيات حسين باليمن توفي في بداية أو في النصف الأول من القرن التاسع الهجري، وألف تاريخه قبل سنة ٨٢٦هـ.



- كتاب العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، تأليف الإمام الحافظ القاضي النسابة المؤرخ الشريف تقي الدين محمد بن أحمد الحسني الفاسي المكي ت٨٣٢هـ، ترجم فيه المؤلف للفقيه الحافظ الشريف علي ابن جديد الحسيني الحضرمي، ورفع نسبه لجده الشريف عبد الله بن أحمد بن عيسىٰ المهاجر.

- كتاب تاريخ أو طبقات باشكيل في العلماء والصالحين، تأليف الشيخ مسعود بن سعد باشكيل ت٨٣٨هـ، ذكر هذا التاريخ الشيخ عبد الرحمن الخطيب صاحب الجوهر الشفاف ٨٥٥هـ وذكره غيره، وقال الخطيب: أن الشيخ المؤرخ باشكيل صرح فيه بشرف آل باعلوي.

- إجازة الحافظ شمس الدين علي بن عطية بن محمد بن سلمان الدملوي بلداً الشافعي مذهبًا لـ: محمد بن أبي بكر بن عيسىٰ بن عمر بن صالح بن علي بن أسعد بن سبا ابن أبي الخير الحرازي نسبًا الشافعي مذهبًا (الدعبابي بلداً) ولابنه وحيد الدين عبد الرحمن بن محمد الحرازي رواية جامع صحيح البخاري في سنة ٨٣٩هـ. قيدت هذه الإجازة علىٰ ذيل نسخة يمانية لمخطوطة النصف الثاني من جامع صحيح البخاري فرغ من نسخها محمد بن أبي بكر الحرازي في سنة ٨٣٩هـ، وأجيز برواية صحيح البخاري في نفس سنة الفراغ، وفي تلك الإجازة صرح بالنسبة الشريفة للحافظ الشريف علي بن محمد بن جديد الحسيني بالرواية المسندة لجامع صحيح البخاري، وهذه المخطوطة محفوظة الآن في المكتبة السليمانية في تركيا برقم (٩٢٧)، وقد وصلت بلاد الروم (تركيا) عن طريق التملك تقريبًا في سنة ٨٥٧هـ.

- ثبت الإمام السيد الشريف المطهر بن محمد بن سليمان بن يحيىٰ الحسني ت٨٤٠هـ، ذكر فيه بالرواية المسندة نسب الحافظ الشريف علي بن محمد بن جديد الحسيني.

- كتاب تاريخ العمودي، تأليف الشيخ عبد الله بن محمد بن عثمان باعيسىٰ العمودي الدوعني الذماري ت٨٤٠هـ، ذكره أهل التواريخ.

- مخطوطة الجوهر الشفاف في مناقب السادة الأشراف، تأليف الشيخ عبد الرحمن بن محمد الخطيب ت٨٥٥هـ، ذكر المؤلف فيه نسبَ الأشراف آل باعلوي ورفعه لجدهم الشريف عبد الله بن أحمد بن عيسىٰ المهاجر، وذكر هجرته من العراق إلىٰ حضرموت، وذكر أرباب التدقيق والتحقيق الذين ذكروا هذه النسبة الشريفة، وذكر في هذا الكتاب مناقبهم وأخبارهم.

- مخطوطة عقد البراهين المشرقة وعجائب المناقب الفائقة في مناقب غوث الأولياء الكرام الشيخ عبد الله بن الشيخ أبي بكر العيدروس، تأليف الشيخ العالم العلامة عبد الرحمن محمد الخطيب ت٨٥٥هـ.

- كتاب تحفة الزمن في تاريخ سادات اليمن، تأليف المؤرخ العلامة الحسين بن عبد الرحمن بن محمد الأهدل الحسيني اليمني ت٨٥٥هـ، ذكر السادة الأشراف آل باعلوي في فصل الأنساب، وذكر عمود نسب الحافظ الشريف علي بن محمد بن جديد الحسيني ت٦٢٠هـ المتصل بجده الشريف عبد الله بن أحمد بن عيسىٰ المهاجر في ترجمته، وذكر عدداً من فقهاء الأشراف آل باعلوي في تراجم فقهاء تريم.

- كتاب الدر الكمين بذيل العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، تأليف العلامة عمر بن فهد الهاشمي المكي ت٨٨٥هـ، ذكر فيه المؤلف الشيخَ الشريف عبد الرحمن السقاف، وأبناءه في ترجمة الشيخ عبد الكريم بن عبد الله باحميد الحضرمي، وذكر في كتابه (إتحاف الورىٰ بأخبار أم القرىٰ) الشريفَ أبا الجديد علي بن محمد بن أحمد بن جديد الحسيني الحضرمي.

- مخطوطة التحفة النورانية، تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن باوزير

ت٨٦٥هـ، ذكر فيه نسب الأشراف آل باعلوي، ورفع نسبهم الشريف إلىٰ جدهم الشريف عبد الله بن أحمد بن عيسىٰ المهاجر، وذكر هجرته من العراق إلىٰ حضرموت، وذكر في الكتاب أرباب التحقيق والتدقيق الذي صرحوا بهذه النسبة الشريفة.

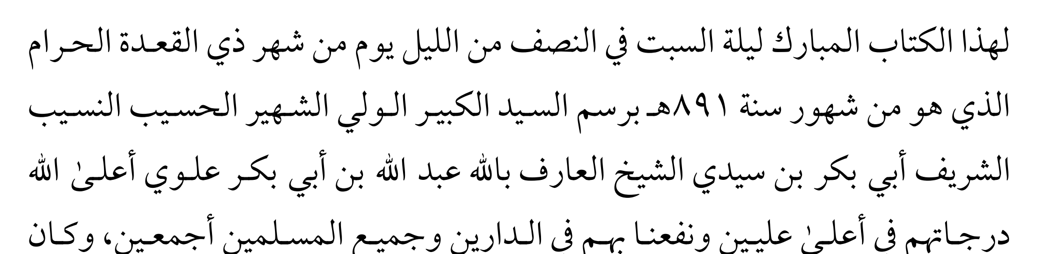
- رحلة المغربي، وهي رحلة لرجل مغربي إلىٰ تريم في سنة ٨٦٥هـ، اختلف المؤرخون والباحثون في صحة هذه الرحلة، قال المغربي في تعريفه برحلته ما نصه: رحلتي إلىٰ مدينة تريم اختصرتها غاية الاختصار، وقد رحل قبلي إلىٰ هذه المدينة المباركة والدي رحمه الله الخ، يقول السيد عيدروس العيدروس الذي اعتنىٰ بالكتاب: إن هذه الرحلة يعضدها في تصديق ما ورد فيها من أخبار وقصص ما تواتر عن السلف من حسن السيرة وكمال الاتباع الخ، وأنا أقول: إن هذه الرحلة ربما تكون رحلة صحيحة، ولكن حصل فيها بعض التحريف سواء في التاريخ أو الأسماء، فزيارات المغاربة إلىٰ حضرموت عديدة، ومن أبرز تلك الزيارات دخول الشيخ عبد الله الصالح المغربي لحضرموت في القرن السابع الهجري، وإلباسه للفقيه المقدم الشريف محمد بن علي باعلوي الحسيني الخرقة الشعيبية المدينية، وهذا مما عزز وقوىٰ الارتباط بين مشايخ المغرب ومشايخ حضرموت، وأيضًا من أهم الرحلات رحلة الشيخ محمد بن سعيد المغربي المجاور للحرم المكي، وهو من أهل القرن التاسع الهجري الذي روي عنه أنه قال ما نصه: زرت جميع الصالحين من المغرب إلىٰ خراسان إلىٰ ظفار إلىٰ مكة إلىٰ أماكن كثيرة فلم أجد مثل شيخكم الشيخ عبد الرحمن بن محمد السقاف، ولقد قام الشيخ المغربي بزياته في بلده تريم، وروي أن الشيخ المغربي التقىٰ بالشيخ محمد بن حكم باقشير، وذكر له ضعف حاله، فأوصل الشيخ باقشير ذلك الخبر للشيخ الشريف عبد الرحمن بن محمد السقاف ت٨١٩هـ، الذي قام منذ ذلك برعاية الشيخ السياح محمد بن سعيد المغربي، وإعطاؤه كفايته من القوت الذي يسده هو وعياله أثناء مكثهم في بلدة تريم، جاءت

هذه الروايات في كتاب (الجوهر الشفاف) تأليف الشيخ عبد الرحمن الخطيب ٨٥٥هـ، ولعل المذكور هو صاحب رحلة المغربي التي حصل علىٰ روايته بعض التصحيف والتحريف.

– كتاب مناقب المشايخ خطباء تريم، تأليف الشيخ سليمان بن أحمد الخطيب ت٨٦١هـ، ذكر المؤلف في هذا الكتاب الأشراف آل باعلوي، وقد روىٰ عنه المؤرخون بعض رواياته، كهذه القصة التي رواها الشيخ سليمان في تاريخه وهذا نصها: خرج الشيخ عبد الله بن الشيخ علوي بن الفقيه المقدم محمد بن علي وجماعة إلىٰ زيارة تربة تريم هم والشيخ أبو النجيب، محمد بن علي الخطيب الخ، هذه القصة رواها كلاً من: الشيخ عبد الرحمن بن محمد الخطيب في كتابه (الجوهر الشفاف) والشيخ محمد بن عبد الله بن سليمان الخطيب في كتابه (برد النعيم في نسب خطباء تريم).

– كتاب النفحة العنبرية في أنساب خير البرية، تأليف السيد الشريف الإمام العلامة النسابة أبو فضيل، محمد الكاظم بن أبي الفتوح الأوسط بن أبي اليمن سليمان الموسوي الحسيني اليمني من **أهل القرن التاسع الهجري**، ذكر في كتابه، الشريفَ علي ابن جديد الحسيني الحضرمي، ورفع نسبه إلىٰ جده الشريف عبد الله بن أحمد بن عيسىٰ المهاجر، وذكر معه بني عمه الأشراف آل باعلوي، وذكر أيضاً هجرة جدهم من العراق إلىٰ حضرموت.

– نسخة مخطوطة لكتاب تحفة المجتهد وعتبة المتعبد، تأليف عفيف الدين بن خليل المقدسي ت٨١٠هـ نسخت بخط عبد الله بن قاسم بن محمد العراقي العدني، كتبها برسم الإمام أبي بكر العيدروس العدني ت٩١٤هـ، وهذه النسخة محفوظة الآن في مكتبة كوبريلي بإسطنبول، وكتب العراقي في قيد فراغ نسخ الكتاب، وكان الختم



لهذا الكتاب المبارك ليلة السبت في النصف من الليل يوم من شهر ذي القعدة الحرام الذي هو من شهور سنة ٨٩١هـ برسم السيد الكبير الولي الشهير الحسيب النسيب الشريف أبي بكر بن سيدي الشيخ العارف بالله عبد الله بن أبي بكر علوي أعلىٰ الله درجاتهم في أعلىٰ عليين ونفعنا بهم في الدارين وجميع المسلمين أجمعين، وكان الفراغ في المحل الذي يسمىٰ أبين والحمد لله علىٰ تمام ذلك.

- كتاب طبقات الخواص أهل الصدق والإخلاص، تأليف أبي العباس أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف الشرجي الزبيدي ت٨٩٣هـ، ترجم فيه لبعض فقهاء الأشراف آل باعلوي، وذكر نسبهم الشريف الحسيني، وهجرة جدهم من العراق إلىٰ حضرموت.

- ثبت مرويات، الشيخ العالم المؤرخ يحيىٰ بن أبي بكر بن محمد بن يحيىٰ العامري الحرضي اليمني ت٨٩٣هـ، ذكر في مروياته بالسند المتصل عمود نسب الشريف علي بن محمد بن جديد الحسيني المتصل بجده الشريف عبدالله بن أحمد المهاجر، نُقل هذا الثبت والأسانيد في كتاب (مسلسلات علماء الزيدية).

- كتاب جواهر التيجان في أنساب عدنان وقحطان، تأليف الشيخ محمد بن علي المدهجن ت٨٩٥هـ، ذكر فيه هجرة جدهم أحمد بن عيسىٰ النقيب، وذكر فيه بعض أشراف آل باعلوي لكن النسخة المخطوطة التي حققت ناقصة، وقد أثبت ذلك من نقل العلامة أحمد الشرجي ت٨٩٣هـ صاحب كتاب طبقات (الخواص أهل الصدق والإخلاص) عن المدهجن نسب الأشراف آل باعلوي وخبر هجرة جدهم من العراق إلىٰ حضرموت، وانظر أيضاً كتاب (نشر الثناء الحسن علىٰ أرباب الفضل والكمال من أهل اليمن وذكر الحوادث الواقعة في هذا الزمن) تأليف المؤرخ العلامة الشريف إسماعيل الوشلي ت١٣٥٦هـ الذي هو أيضاً نقل عن الشيخ المؤرخ محمد المدهجن نسب الأشراف آل باعلوي.

- ثبت الإمام الشريف عز الدين بن الحسن بن الهادي بن المؤيد الحسني اليمني ت٩٠٠هـ، روىٰ بالسند المتصل نسب الحافظ الشريف ابن جديد الحسيني.

- كتاب الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، تأليف الشيخ الحافظ المؤرخ الناقد شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي الأصل القاهري المولد الشافعي المذهب نزيل الحرمين الشريفين ت٩٠٢هـ، ترجم في تاريخه لبعض فقهاء الأشراف آل باعلوي، منهم الشريف عبد الله بن محمد باعلوي نزيل الشبيكة، ورفع نسبه إلىٰ الشريف عبد الله بن أحمد بن عيسىٰ المهاجر، وذكر الحافظ محمد السخاوي في كتابه (المقاصد الحسنة) وكتابه (وجيز الكلام) الحافظ الشريف علي ابن جديد الحسيني التريمي الحضرمي.

- كتاب بلوغ القرىٰ في ذيل إتحاف الورىٰ بأخبار أم القرىٰ، تأليف المؤرخ عبد العزيز بن عمر بن فهد الهاشمي ت٩٢٢هـ ذكر فيه خبر وفاة الشريف عبد الله الشاطري نزيل مكة من بيت باعلوي، أنظر: رسالة درجة الماجستير في التاريخ الإسلامي بجامعة أم القرىٰ، إعداد الباحث عليان بن عبد العالي بن عليان المحلبدي

- كتاب مختصر عمدة الطالب في نسب آل أبي طالب تأليف الفقيه عفيف الدين عبد الله بن أحمد باكثير ت٩٢٥هـ، وهو مختصر لكتاب عمدة الطالب تأليف النسابة ابن عنبة، وأضاف إليه الفقيه عبد الله باكثير فروع الشريف أحمد بن عيسىٰ المهاجر بحضرموت.

- مخطوطة مواهب القدوس في مناقب ابن العيدروس، تأليف العلامة البحر الفهامة الشيخ محمد بن عمر بحرق ت٩٣٠هـ ذكر فيه المؤلف نسب الأشراف آل باعلوي، ورفعه إلىٰ جدهم الشريف عبد الله بن أحمد بن عيسىٰ المهاجر.

- مخطوطة فتوح الحبشة، المسمىٰ بهجة الزمان تأليف الفقيه شهاب الدين

أحمد بن عبد القادر بن سالم بن عثمان الساكن بجازان المعروف بعرب فقيه توفي بعد سنة ٩٤٠هـ، وقد ألف المؤرخ هذا التاريخ لذكر أخبار الجهاد والمجاهدين في أرض الحبشة، وذكر المؤلف في تاريخه السيد الشريف أحمد بن أبي بكر بن عبد الله العيدروس، وذكر فيه بعض الأشراف آل باعلوي الحسينيين كالسادة الأشراف الشواطر، وذكر منهم السيد الشريف عمر الشاطري والسيد الشريف هاشم بن عمر الشاطري والسيد الشريف علوي بن علي الشاطري والسيد الشريف علي بن عمر الشاطري الحسيني رحمهم الله، وذكر السيد الشريف شيخ بن عبدالله والسيد الشريف المجاهد محمد بن أحمد مزرق باعلوي، وذكر دورهم في نصرة المجاهدين في الحبشة، من خلال القيام بشراء آلات الحرب والسلاح للمجاهدين كالمدافع والسيوف وغيرها، أو من خلال قيامهم بالوساطات وضيافة المجاهدين، وكذلك ذكر المؤلف تقدم وقيادة فرقة أو كتيبة من المجاهدين بواسطة السيد الشريف المجاهد محمد بن أحمد مرزق باعلوي رحمه الله الذي قاد كتيبة قوامها نحو سبعين مجاهد من قبائل المهرة مجهزين بالمدافع، ومقدمهم سعيد بن صعباب المهري وأحمد بن سليمان المهري، وكان معهم رجل مغربي اسمه حاج بن محمد، وذُكر في هذا التاريخ مشاركة الأشراف في جهاد الحبشة.

- كتاب الفضل المزيد علىٰ بغية المستفيد في أخبار صنعاء وزبيد، تأليف الفقيه العالم العامل المحدث المؤرخ عبد الرحمن بن علي بن عمر الديبع الشيباني ت٩٤٤هـ، ذكر فيه بعض الأشراف آل باعلوي، وللمحدث الديبع إجازة أجاز بها السيد الشريف شيخ بن عبد الله العيدروس في رواية كتابه تيسير الوصول إلىٰ جامع الأصول.

- كتاب قلادة النحر في وَفَيات أعيان الدهر، تأليف الإمام العالم المؤرخ الفقيه أبي محمد الطيب بن عبد الله بن أحمد بن علي بامخرمة ت٩٤٧هـ، ترجم فيه لعدد كبير من الأشراف باعلوي، وذكر نسبتهم الشريفة ورفعها للشريف عبد الله بن

أحمد بن عيسىٰ المهاجر، وذكر أيضـًا انتسابهم للشرف في كتابه (النسبة إلىٰ المواضع والبلدان) وفي كتابه (تاريخ ثغر عدن).

- كتاب مناقب الإمام الشيخ الكبير أبي بكر بن عبد الله العيدروس ت٩١٤هـ، تـأليف الشيـخ أحمـد بـن علـي الحلبـي ت٩٥١هــ، ذكـر فيـه منـاقي شيخه ونسـب الأشراف آل باعلوي.

- كتـاب الشـذرة في الأحاديـث المشـتهرة، تـأليف العلامـة محمـد بـن طولـون الصالحي ت٩٥٢هـ، ذكر فيـه الفقيـه العـالم أبـو الحسـن، علـي بـن محمـد بـن جديـد الحسيني.

- مخطوطـة السـعادة والخيـر أو البركـة والخيـر في مناقـب آل باقشـير، تـأليف العلامـة عبـد الله بـن محمـد بـن حكـم باقشـير ت٩٥٨هــ، ذكـر فيـه المؤلـف نسـب الأشراف باعلوي.

- كتاب مطلب الراغبين في مناقب الشيخ شهاب الدين أحمد بـن عبـد الـرحمن بن الشيخ علي السقاف باعلوي ت٩٦٤هـ، قاضي تريم وفقيهها، تأليف تلميذه الـولي الصالح الشيخ يحيىٰ بن عبد الرحيم الخطيب ت٩٦٣هـ، ذكر هذا التصنيف صـاحب (برد النعيم) وصاحب (المشرع الروي).

- مخطوطة الكفاية الوفية في إيضاح كلمات الصوفية، تـأليف الشـيخ محمـد بـن عمـر باجمـال ت٩٦٤هــ، ذكـر فيـه الأشـراف آل بـاعلوي، ولـه أيضـًا كتـاب (مقـال الناصحين بحفظ شعائر الدين) ذكر فيـه بعـض الأشـراف آل بـاعلوي، وذكـر في كتابـه المقابر المشهور بالزيارة في حضرموت، وذكر أن مقبرة تريم تقصد للزيارة خصوصـًا لزيارة علماء وصلحاء السادة الأشراف أهل البيت.

- ثبـت ملـك الـيمن الإمـام العلامـة الشـريف المتوكـل علـىٰ الله شـرف الـدين

يحيىٰ بن شمس الدين بن الإمام المهدي أحمد بن يحيىٰ المرتضىٰ الحسني ت٩٦٥هـ، ذُكر فيه عمود النسب الشريف للحافظ الشريف علي بن جديد الحسيني الحضرمي المرفوع إلىٰ جده الشريف عبد الله أو عبيد الله بالتصغير بن أحمد بن عيسىٰ النقيب ولجده الحسين بن علي، فرغ من زبره في سنة ٩٥٠هـ، من محفوظات جتمعة ليدن رضي الله عنهم.

– ذيل طبقات الفقهاء، تأليف العلامة عبد الله بن عمر بن عبد الله بامخرمة ت٩٧٢هـ، والمسمىٰ رشف الزلال الروي في التكميل والتذييل علىٰ طبقات الإسنوي.

– ثبت شيخ الإسلام أحمد بن محمد ابن حجر الهيتمي السعدي المكي الشافعي ت٩٧٤هـ، ذكر فيه نسب الأشراف آل باعلوي.

– كتاب تاريخ الشحر المسمىٰ العقد الثمين الفاخر في تاريخ القرن العاشر، تأليف الفقيه عبد الله بن محمد بن أحمد باسنجلة ت٩٨٦هـ، ذكر فيه عدداً من السادة الأشراف آل باعلوي، وبعض أخبارهم من بينها وفاة الشريف محمد الشاطري بزيلع بالحبشة في سنة ٩٧٤هـ.

– كتاب غزوات الجراكسة والأتراك في جنوب الجزيرة العربية المسمىٰ البرق اليماني في الفتح العثماني، تأليف الشيخ المؤرخ قطب الدين محمد بن أحمد النهروالي المكي ت٩٩٠هـ، ذكر فيه السيد الشريف العارف بالله تعالىٰ الشيخ أبا بكر العيدروس.

– كتاب أو ديوان شوارق الأنوار في الأنبياء والأولياء والأخيار المعروفة بقصعة العسل، تأليف الشيخ سعيد بن سالم الشواف ت٩٩٠هـ، ذكر الشواف في قصائده سلسلة النسب الشريف للأشراف آل باعلوي.

- كتاب درر السمطين عمن بوادي سردد من ذرية السبطين ويعرفه البعض بكشف الغين، تأليف النسابة الشيخ محمد بن أبي بكر الأشخر الزبيدي ت٩٩١هـ هذا الكتاب نقل عنه المحبي في كاتبه (خلاصة الأثر) خبر هجرة الشريف أحمد بن عيسىٰ من العراق لحضرموت، وكذلك نقل عنه السيد محمد بن محمد بن يحيىٰ زبارة الحسني نسب الأشراف آل باعلوي في كتابه نيل الحسنيين بأنساب من باليمن من بيوت عترة الحسنين، وبالنسبة للنسخ المخطوطة الباقية الآن فهي نسخة ناقصة، وفيها إشارة إلىٰ الأشراف في حضرموت لكن وقع فيها الخلط والحذف.

- كتاب تحفة الطالب بمعرفة من ينتسب إلىٰ عبد الله وأبي طالب، تأليف الشيخ العلامة والعمدة الفهامة السيد حسين بن عبد الله بن السيد حسين الشرف السمرقندي الحسيني ت٩٩٦هـ المجاور للحرم المدني المحترم هو وأصوله وفروعه.

- كتاب رحلة اليسوعيين من ظفار إلىٰ صنعاء عام ١٥٩٠م الذي يوافقه بالهجري سنة ٩٩٨هـ، ذكر المؤلف اليسوعي أنه عندما اعتقله الظفاريون في سواحل ظفار تحديداً في كوريا موريا الحلانيات، للاشتباه بهم بأنهم جواسيس، وعلىٰ اثر ذلك حملوهم إلىٰ والي ظفار أو أميرها، وفي ذلك الوقت كانت الأسرة الحاكمة لظفار تنتمي إلىٰ قبيلة الكثيري، وعندما تفحص الظفاريون مقتنياتهم وجدوا من بينها أيقونات للسيدة العذراء، فبدأ الحاضرون بلعن هذه الأيقونات، وأظهروا غضبهم وتعصبهم ضد هذه الأيقونات والزخارف، عندها وقف أحد الأشراف المنسوب إلىٰ أسرة النبي محمد ﷺ ووجه لهم اللوم، وأخبرهم أنهم مخطئون، وأنه حتىٰ لو كان الرسام أو الفنان مخطئًا فيما فعله، فإن هذه الصور قد تكون لرجل راهب (نبي أو أم نبي أو ولي)، وهنا خيم الصمت علىٰ الجميع، الذي يفهم من كلام الشريف أنه نهاهم



أن يلعنوا من وجدوا صورته في الأيقونات لأنهم قد يكونون من الأنبياء أو الصالحين مثل رسمة (السيدة العذراء) أي السيدة مريم، والخطأ هو في صناعة هذه الأيقونات والرسومات، أما الشخوص المرسومة أو المنقوشة عليها هي بريئين من هذا العمل والإثم، في هذه القصة عدَّةُ فوائدَ منها اطلاعُنا علىٰ دور الأشراف آل باعلوي في سلطنة ظفار كمستشارين دينيين للسلاطين، ويكشف أيضًا هذا الخبرُ ملامحَ عن المنهج الوسطي الذي يتبعونه، والفائدةُ الأخرىٰ المتعلقة بموضوع الرسالة هو اشتهار هذا النسب الشريف للأشراف آل باعلوي في بلدة ظفار عند السلاطين والخاصة والعامة ويظهر احترام وتقدير السلاطين لهم والالتزام بإرشاداتهم، من خلال ذلك التاريخ يتضح لنا أن شهرة واستفاضة نسب الأشراف آل باعلوي وصلت إلىٰ كتب وتواريخ الفرنجة والأوروبيين عن طريق الكشافين والرحالة والمبعوثين من البرتغال والإسبان الذين كانوا يُرسِلُون لبلدان العرب والمسلمين المؤرخين والجغرافيين والكشافة الذين يعودون محمَّلين بالتقارير وبكتب وتواريخ رحلاتهم التي دونوها.

- كتاب بغية الطالب في معرفة أولاد الإمام أبي طالب، تأليف السيد الطاهر بن حسين بن عبد الرحمن الأهدل الحسيني ت٩٩٨هـ، ذكر فيه الأشراف آل باعلوي

- كتاب رحلة الجابري، تأليف أحمد بن محمد الجابري سنة ٩٩٩هـ، ذكر فيه السيد الشريف محمد بن علي باعلوي.

- كتاب الدر الفاخر في أعيان القرن العاشر، تأليف القاضي جمال الدين محمد بن عبد الرحمن باجمال ت١٠١٩هـ، ترجم فيه لبعض الأشراف من آل باعلوي، منهم السيد الكبير المحقق عمر بن محمد باشيبان باعلوي، وذكر مصنفه الترياق الواف في مناقب الأشراف.

- كتاب بلوغ الظفر والمغانم في مناقب الشيخ الشريف أبي بكر بن سالم السقاف باعلوي، تأليف الشيخ محمد سراج الدين باجمال ت١٠١٩هـ.

- رسالة في الأنساب من تأليف الأمير أمين السلطان المؤمن علىٰ دفتر دار في قطر اليمن محمد بيك بن مصطفىٰ كاني جلبي بن جعفر بن تيمور الرومي الحنفي كان حيا في سنة ١٠٣٣هـ، ذكر فيها المؤلف نسب الأشراف آل باعلوي وسلسلة نسب الشيخ الشريف أبو بكر بن سالم باعلوي والشيخ الشريف أبو بكر بن عبد الله العيدروس العدني، وذكر فيها انتقال جدهم الشريف أحمد بن عيسىٰ المهاجر من العراق إلىٰ حضرموت.

- كتاب تراجم الأعيان من أبناء الزمان تأليف العلامة الحسن بن محمد البوريني الشافعي الأشعري القادري ت١٠٢٤هـ كانت ولادته في سنة ٩٦٣هـ وشرع بتأليف هذا الكتاب في سنة ١٠٠٩هـ، ترجم فيه للسيد الشريف الشيخ أبي بكر بن سالم السقاف، وذكر فيه أنه ينتسب للشريف أحمد بن عيسىٰ المهاجر.

- كتاب برد النعيم في نسب الأنصار خطباء تريم، تأليف العلامة الفقيه الشيخ محمد بن عبد الله بن سليمان الخطيب توفي بعد ١٠٢٥هـ، ذكر فيه الأشراف آل باعلوي.

- كتاب روض الألباب وتحفة الأحباب وبغية الطلاب ونخبة الأحساب لمعرفة الأنساب، والشهير بمشجر أبي علامة، تأليف الشريف محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين المؤيدي الحسني اليمني الشهير بأبي علامة اليمني ت١٠٤٤هـ، الذي ذكر في مشجره الشريف أحمد بن عيسىٰ الأبح، وذكر أولاده محمد وعلي والحسين وعبد الله، وعن الشريف عبد الله بن أحمد المهاجر قال: إن عقبه الأشراف آل باعلوي بحضرموت وأكثرهم في تريم.

- كتاب رحلة ابن عابد الفاسي من المغرب إلىٰ حضرموت، تأليف الشريف يوسف بن عابد بن محمد الحسني الفاسي المغربي ت١٠٤٨هـ، ذكر فيه الأشراف باعلوي، وذكر منهم الشيخ الشريف أبو بكر بن سالم السقاف باعلوي، ورفع نسبه لجده الشريف عبد الله بن أحمد بن عيسىٰ المهاجر.

- كتاب روح الروح فيما جرىٰ بعد المائة التاسعة من الفتن والفتوح، تأليف السيد أبي جعفر عيسىٰ بن لطف الله بن المطهر بن الإمام شرف الدين يحيىٰ الحسني العلوي الكوكباني ت١٠٤٨هـ، ذكر فيه الشريف شهاب الدين أحمد بن حسين بن عبد الرحمن أبا علوي، والشريف عبد الله الأحدب بن أبي بكر بن عبد الله أبا علوي، والشريف عبد الرحمن بن محمد بن علي باعمر أبا علوي، والشريف العابد الزاهد الصالح جمال الدين محمد بن أحمد باعلوي، والشيخ الشريف شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن عبد الله باعلوي، والفاضل القطب الولي فخر الدين السيد الشريف عبد الله بن علي السقاف باعلوي المعروف بصاحب الوهط.

- مخطوطة نفحة المندل تأليف السيد أبي بكر بن أبي القاسم بن أحمد الأهدل الحسيني اليمني ت١٠٥٣هـ، ذكر فيه الأشراف آل باعلوي وهجرة جدهم الشريف أحمد بن عيسىٰ المهاجر.

- مخطوطة كتاب اللآلئ المضيئة في أخبار الأئمة الزيدية تأليف العلامة السيد أحمد بن محمد بن صلاح الشرفي ت١٠٥٥هـ، ذكر في حوادث وأخبار الكتاب الشريف أبا علوي عبد الرحمن بن حسين العيدروس الحسيني.

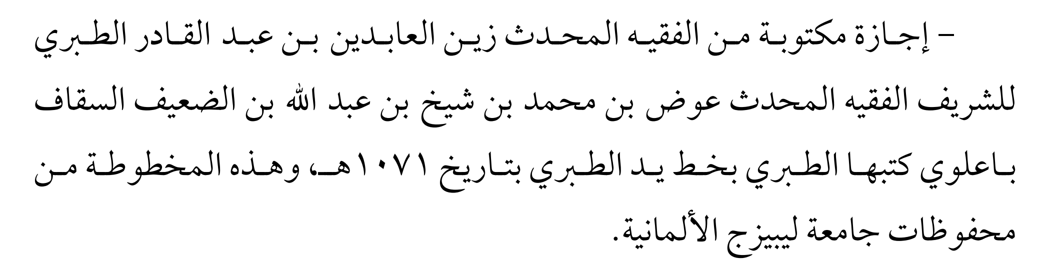
- كتاب مسلسلات علماء الزيدية، أوقفه العلامة شمس الإسلام علامة الزمان السيد الشريف أحمد بن علي الشامي الحسني اليمني فرغ من كتابته في سنة

١٠٥٩هـ، ذكر في هذا الكتاب عمود نسب الشريف علي بن محمد بن أحمد بن جديد الحسيني الحضرمي المتصل بجده الشريف عبد الله بن أحمد بن عيسىٰ النقيب في أكثر من رواية مسندة.

- إجازة بخط الشيخ إبراهيم الكوراني المدني في كتابه نظام الزبرجد في الأربعين المسلسلة بأحمد للسيد الفاضل العالم العامل العارف بالله سلالة السادة الأولياء الكرام السيد علي بن عمر باعمر الظفاري الحسيني، ولولده النجيب السيد أحمد الملقب بالقشاشي، وللسيد مشيخ وللسيد أحمد بن عبد الرحمن مقيبل كتبها يوم الأربعاء الخامس من شوال سنة ١٠٥٨هـ بمنزله بالمدينة المنورة، أشار إلي هذه الإجازة الدكتور حسين بن علي المشهور باعمر في بحثه المكانة العلمية والتاريخية لمدينة صلالة، وقام بنشر صورة الإجازة الحبيب سالم بن علي المشهور باعمر، وأصل هذه الإجازة محفوظة في خزانة السادة آل علي باعمر بظفار

- كتاب العقيق اليماني في حوادث ووَفَيات المخلاف السليماني، تأليف الشيخ عبد الله بن علي الضمدي توفي بعد سنة ١٠٦٨هـ، ذكر فيه خبر وفاة السيد الجليل قطب الوجود وقدوة السالكين الشريف ذو المكارم والمراحم أبو بكر بن سالم الحسيني العلوي الحضرمي، وذكر فيه أيضاً خبر وفاة الشريف علي بن أحمد خرد باعلوي وقال عنه: إنه كان فقيهاً أصولياً، وله في الأدب مشاركة وكان محققاً في علم التصوف، وكان يؤخذ عليه في الرسالة القشيرية، وله فيها تحقيق وقراءة ينتفع بها ويتوصل بها.

- كتاب الجواهر الثمينة في محاسن المدينة، تأليف السيد محمد بن كبريت بن عبد الله الحسيني المدني ت١٠٧٠هـ، ذكر فيه السيد شيخ باعلوي، وهو السيد الشريف شيخ بن عبد الله العيدروس باعلوي ت٩٩٠هـ، وهو صاحب كتاب العقد النبوي والسر المصطفوي، واقتبس من كتابه نصوصاً تخص آل البيت.



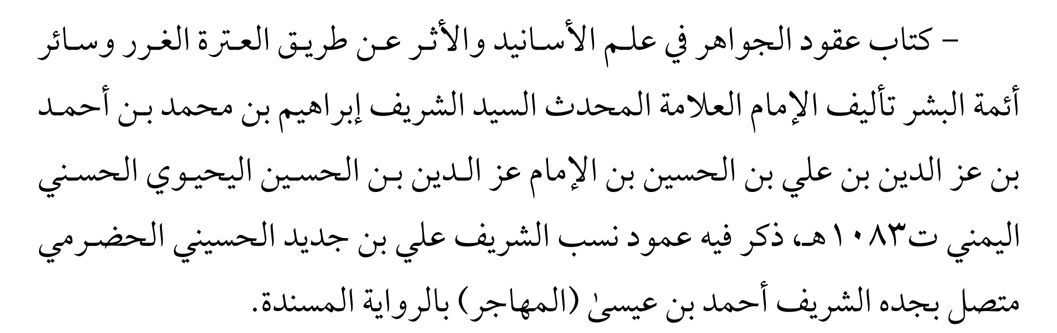
- إجازة مكتوبة من الفقيه المحدث زين العابدين بن عبد القادر الطبري للشريف الفقيه المحدث عوض بن محمد بن شيخ بن عبد الله بن الضعيف السقاف باعلوي كتبها الطبري بخط يد الطبري بتاريخ ١٠٧١هـ، وهذه المخطوطة من محفوظات جامعة ليبيزج الألمانية.

- كتاب تحفة الأسماع والأبصار بما في سيرة الإمام المتوكل علىٰ الله إسماعيل بن القاسم، تأليف العلامة المؤرخ السيد الشريف المطهر بن محمد بن أحمد بن عبد الله الجرموزي الحسني اليمني ت١٠٧٦هـ، ذكر ما نَصُّهُ: إن أشراف حضرموت المعروفون ببني علوي دعوا سلطان سحرت لدخول الإسلام، وبعد أن اعتنق سلطان سحرت الإسلام علىٰ يد الأشراف باعلوي اعتنق الإسلام معه جمهور أهل مملكته وسحرت هذه في إفريقيا. وذكر كذلك في كتابه تحكم أهل بلاد يافع لرجل من آل أبي بكر بن سالم من الأشراف آل باعلوي من ولد الحسين بن علي عليه السلام.

- كتاب بناء الدولة القاسمية، تأليف المؤرخ السيد المطهر بن محمد الجرموزي الحسني ت١٠٧٦هـ، ذكر فيه الأشراف آل أبي علوي وقال: إنهم من ولد الحسين، وذكر منهم السيد الشريف زين العابدين بن عبد الله العيدروس باعلوي.

- مخطوطة الفتوحات المكية في تراجم الساجة الأئمة القشيرية، تأليف الشيخ محمد بن سعيد باقشير ت١٠٧٧هـ، ذكر فيه الأشراف آل باعلوي.

- كتاب تاريخ الموزعي في الدولة العثمانية وخروجهم ويسمىٰ الإحسان في دخول مملكة اليمن تحت ظل آل عثمان، تأليف القاضي شمس الدين عبد الصمد بن إسماعيل بن عبد الصمد الموزعي **من علماء القرن الحادي عشر**، ذكر فيه السيد عبد الله بن علي السقاف باعلوي صاحب الوهط وابنه السيد سالم.



- كتاب عقود الجواهر في علم الأسانيد والأثر عن طريق العترة الغرر وسائر أئمة البشر تأليف الإمام العلامة المحدث السيد الشريف إبراهيم بن محمد بن أحمد بن عز الدين بن علي بن الحسين بن الإمام عز الدين بن الحسين اليحيوي الحسني اليمني ت١٠٨٣هـ، ذكر فيه عمود نسب الشريف علي بن جديد الحسيني الحضرمي متصل بجده الشريف أحمد بن عيسىٰ (المهاجر) بالرواية المسندة.

- كتاب تحفة الدهر في نسب الأشراف بني بحر ونسب من حقق نسبه وسيرته أهل العصر، تأليف النسابة السيد محمد بن الطاهر بن أبي القاسم البحر الحسيني ت١٠٨٣هـ، ذكر فيه نسب الأشراف آل أبي علوي وذكر هجرتهم من العراق لحضرموت.

- كتاب رحلة الخياري المسمىٰ تحفة الأدباء وسلوة الغرباء، تأليف إبراهيم بن عبد الرحمن الخياري المدني ت١٠٨٣هـ، ذكر فيه خبر لأحد السادة الأشراف باعلوي في المدينة.

- كتاب شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تأليف ابن العماد الإمام شهاب الدين أبي الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي الدمشقي ت١٠٨٩هـ، ذكر فيه عدداً من الأشراف آل باعلوي، منهم الشريف العلامة القاضي أحمد شريف بن علي باعلوي خرد، وذكر فيه من وصفه بالشريف اليمني الشافعي شيخ بن عبد الله العيدروس، وذكر في الكتاب أن تريم مسكن الأشراف آل باعلوي.

- مخطوط مستدرك علىٰ البرق اليماني في الفتح العثماني مؤلفه مجهول وكان حيّاً في سنة ١٠٧٨هـ، ذكر فيه السيدَ الشريف العارف بالله الشيخ أبا بكر العيدروس.

- كتاب تحفة الأزهار وزلال الأنهار في نسب أبناء الأئمة الأطهار، تأليف النسابة الشريف ضامن بن شدقم الحسيني المدني، والذي كان حيّاً سنة ١٠٩٠هـ، ذكر في

كتابه: أن من ولد أحمد بن عيسىٰ الأبح محمد وعلي وعبد الله وذكر علوي بن عبد الله بن أحمد بن عيسىٰ... إلخ.

– كتاب الرحلة العياشية للبقاع الحجازية ١٠٦٢هـ، تأليف العالم الرحالة المغربي أبي سالم عبد الله بن محمد بن أبي بكر العياشي ت١٠٩٠هـ، ذكر فيه نسب شيخه السيد محمد بن علوي بن محمد باعلوي ورفعه لجده الشريف عبد الله بن أحمد المهاجر وذكر آخرين.

– مخطوطة فهرس شيوخ العياشي، تأليف العالم عبد الله بن محمد بن أبي بكر العياشي ت١٠٩٠هـ. ذكر فيه النسب الشريف للأشراف آل باعلوي، وذكر أيضاً في كتابه (بهجة المفاخر في معرفة النسب العالي الفاخر): نسب الأشراف آل باعلوي.

– كتاب مطلع البدور ومجمع البحور في تراجم رجال الزيدية القاضي العلامة المؤرخ شهاب الدين أحمد بن صالح بن أبي الرجال العمري القرشي ت١٠٩٢هـ، قال في كتابه: أن الشريف أحمد بن عيسىٰ بن محمد بن علي أول من خرج من البصرة إلىٰ حضرموت وآل باعلوي وابن جديد يجتمعون في عبيد الله بن أحمد بن عيسىٰ، ويقال له عبد الله بصيغة التكبير، ويقال له عبيد مصغراً بصيغة بغير إضافة أيضاً له من الولد ثلاثة بصري جد الفقيه سالم بن بصري وجديد جد أبي جديد وعلوي جد آل أبي علوي، وذكر فيه أيضاً سلسلة نسب الشريف أبي جديد.

– كتاب محمد بن سليمان الروداني حكيم الإسلام ومفخرة المغرب ت١٠٩٤هـ، ذكر فيه أن من تلاميذه السيد أحمد بن أبي بكر باعلوي ت١٠٩١هـ، والسيد أحمد بن زين بن علوي الحبشي باعلوي.

– كتاب يوميات صنعاء في القرن الحادي عشر للمؤرخ السيد يحيىٰ بن

الحسين بن القاسم الحسني اليمني ت١١٠٠هـ، ذكر فيه الأشراف آل باعلوي الحضرميين.

- جوهرة عقد العروس، تأليف الشيخ أحمد بن عمر باجابر.

- كتاب سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، تأليف عبد الملك بن حسين بن عبد الملك الشافعي العاصمي المكي ت١١١١هـ، ذكر فيه حوطة السادة الأشراف آل باعلوي.

- كتاب خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، تأليف محمد أمين بن فضل الله المحبي ت١١١١هـ، ذكر فيه عدداً من الأشراف آل باعلوي وترجم لهم وذكر نسبهم الشريف.

- كتاب خبايا الزوايا، تأليف الشيخ حسن بن علي العجيمي المكي ت١١١٣هـ، ذكر فيه عدداً من الأشراف آل باعلوي، ورفع نسبهم الشريف إلىٰ جدهم الشريف عبد الله بن أحمد بن عيسىٰ المهاجر.

- مخطوطة العقد الفريد في اتصال الأسانيد، تأليف الشيخ محمد بن محمد بن يحيىٰ التاجي ت١١١٤هـ، ذكر فيه السيد عمر باعلوي المكي والعالم السيد عبد الرحمن العيدروس.

- مخطوطة رحلة الشيخ السلطان عمر بن صالح بن هرهرة اليافعي إلىٰ حضرموت في سنة ١١١٧هـ، بطلب من السادة باعلوي.

- كتاب الزهر الباسم في ربىٰ الجنات في مناقب الشيخ أبو بكر بن سالم مولىٰ عينات، تأليف الشيخ عبد الله قدري باشعيب ١١١٨هـ، ذكر فيه نسبه الشريف.

- كتاب منائح الكرم في أخبار مكة والبيت وولاة الحرم، تأليف علي بن

تاج الدين بن تقي الدين السنجاري ت١١٢٥هـ، ذكر فيه عدداً من أعلام الأشراف آل باعلوي.

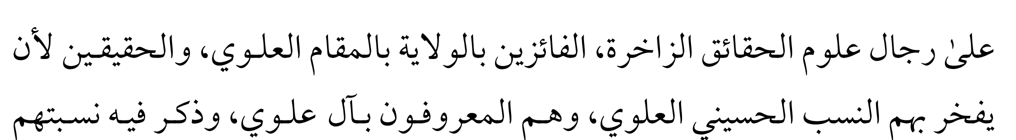
- كتاب فوائد الارتحال ونتائج السفر في أخبار القرن الحادي عشر، تأليف العلامة مصطفىٰ بن فتح الله الحموي ت١١٢٣هـ، ذكر فيه عدداً من أعلام الأشراف آل باعلوي منهم الشريف محمد بن أبي بكر الشلي باعلوي.

- كتاب الإعلام بمن غبر من أهل القرن الحادي عشر، تأليف عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الفاسي الفهري القرشي ت١١٣١هـ، ذكر في كتابه السيد محمد باعلوي.

- كتابة المنحة البادية في الأسانيد العالية، للشيخ محمد بن عبد الرحمن بن عبد القادر الفاسي ت١١٣٤هـ، ذكر فيه الشيخ أخذه الطريقة العيدروسية الباعلوية عن طريق الآباء بسند متصل بالشريف عبد الله بن أحمد بن عيسىٰ النقيب بن محمد بن علي العريضي بن جعفر الصادق الخ.

- كتاب بغية المريد وأنس الفريد إلىٰ معرفة انتساب ذرية السيد علي بن محمد بن علي بن الرشيد وذكر من نشأ معهم والسادة الأعلام الكملا، تأليف عامر بن محمد بن عبد الله بن عامر بن علي بن محمد بن علي بن الرشيد ت١١٣٥هـ، ذكر فيه السادة آل باعلوي.

- كتاب تنبيه وسنىٰ العين بتنزيه الحسن والحسين في مفاخرة السبطين، تأليف العلامة السيد محمد بن علي بن حيدر بن محمد بن نجم الدين العاملي الموسوي الحسيني المكي ت١١٣٩هـ، قال فيه عند ذكر علي العريضي: ونسبته رضي الله عنه إلىٰ العريض قرية علىٰ أربعة أميال من المدينة التي كان يسكن بها، وأمه أم ولد، ويقال لولده العريضيون، وهم كثيرون، أقول: منهم السلسلة الكريمة الفاخرة، المشتملة



علىٰ رجال علوم الحقائق الزاخرة، الفائزين بالولاية بالمقام العلوي، والحقيقين لأن يفخر بهم النسب الحسيني العلوي، وهم المعروفون بآل علوي، وذكر فيه نسبتهم إلىٰ الشريف أحمد بن عيسىٰ، وذكر انتقاله إلىٰ حضرموت.

- كتاب الحقيقة والمجاز في الرحلة إلىٰ بلاد الشام ومصر والحجاز، تأليف عبد الغني بن إسماعيل النابلسي ت١١٤٣هـ، ذكر فيه السيد محمد بن علوي باعلوي، والسيد الحسيب النسيب عمر بن سالم بن أحمد باعلوي الحسيني الشهير بابن شيخان.

- كتاب تاريخ اليمن المسمىٰ طبق الحلوىٰ وصحائف المن والسلوىٰ، تأليف السيد عبد الله بن علي الوزير الحسني اليمني ت١١٤٧هـ، ذكر فيه الأشراف آل باعلوي.

- كتاب البدر الأكمل في أسانيد السيد يحيىٰ بن عمر مقبول الأهدل الحسيني ت١١٤٧هـ، ذكر فيه العلامة الصالح السيد علي بن عبد الله السقاف الحسيني الحضرمي.

- كتاب الفوائد الجليلة في مسلسلات ابن عقيلة للشيخ محمد بن أحمد بن سعيد الحنفي المكي ت١١٥٠هـ، ذكر فيه نسب الأشراف آل باعلوي في المسلسل بالصحبة والتحكيم والتأدب والتخلق بالأخلاق الحسنة ومسلسل ذلك بالسادة الحسينيين وقال: صحبت وتأدبت وحكمني السيد الشريف العارف الصفوة السيد عبد الله بن علي باحسين السقاف وهو صحب والده السيد علي وهو صحب والده السيد عبد الله وهو صحب وأخذ عن والده القطب السيد علي وهو عن السيد عبد الله عن السيد أحمد عن السيد الفرد الجامع السيد علي الملقب بالمكي عن والده السيد حسين بن عبد الرحمن عن والده الشيخ الإمام السيد عبد الرحمن عن والده السيد محمد المعروف بمولىٰ الدويلة عن والده السيد علي عن والده السيد

علوي عن والده شيخ الطريقين ومفتي الفريقين الفقيه المقدم السيد محمد عن والده السيد علي عن والده السيد محمد (صاحب مرباط)... إلخ، وذكرهم في كتاب (عقد الجواهر)

- كتاب طبقات الزيدية الكبرىٰ، ويسمىٰ بلوغ المراد إلىٰ معرفة الإسناد، تأليف المؤرخ السيد الشريف العلامة الحافظ المسند الحجة إبراهيم بن الإمام الداعي القاسم بن الإمام المؤيد بالله محمد بن الإمام المنصور بالله القاسم الرسي الحسني اليمني ت١١٥٢هـ، ذكر فيه الأسانيد الشريف علي بن محمد بن أحمد بن جديد الحسيني الحضرمي.

- كتاب الرحلة العراقية، المسمىٰ كشط الصدأ وغسل الران في زيارة العراق وما والاها من البلدان، تأليف الشيخ مصطفىٰ الصديقي الخلوتي الدمشقي ت١١٦٢هـ.

- كتاب تنضيد العقود السنية، تأليف السيد رضي الدين بن محمد بن علي بن حيدر الموسوي العاملي الحسيني المكي ت١١٦٣هـ، ذكر فيه السادة الأشراف آل باعلوي، وذكر منهم السيد علوي السقاف والسيد محمد بن بركات السقاف العلوي، والسيد سالم بن أحمد بن شيخان، والسيد جعفر بن العارف بالله السيد محمد البيتي باعلوي وغيرهم.

- كتاب تاريخ مكة المعروف بإتحاف فضلاء الزمن بتاريخ ولاية بني الحسن، تأليف محمد بن علي بن فضل الطبري المكي ١١٧٣هـ، ذكر فيه نسب الأشراف آل باعلوي.

- كتاب تثبيت الفؤاد بذكر كلام مجالس سيدي شيخ الإسلام قطب الدعوة والإرشاد الحبيب عبد الله بن علوي بن محمد الحداد، تأليف تلميذه ومريده الشيخ العلامة أحمد بن عبد الكريم الشجار الأحسائي توفي بعد سنة ١١٧٣هـ.

- كتاب النفحة المسكية في الرحلة المكية، تأليف عبد الله بن حسين بن مرعي بن ناصر الدين السويدي البغدادي ت١١٧٤هـ، ذكر فيه السيد عمر السقاف باعلوي.

- كتاب التقاط الزهر من نتائج الرحلة والسفر في أخبار القرن الحادي عشر، تأليف السيد جعفر بن السيد حسن البرزنجي المدني ت١١٧٧هـ، ذكر فيه السيد علوي بن أحمد العيدروس.

- كتاب نزهة الجليس ومنية الأديب والونيس، تأليف السيد العباس بن علي الموسوي الحسيني المكي ت١١٨٠هـ، ذكر فيه السيد عبد الله بن جعفر الملقب مدهر باعلوي، والسيد أحمد بن أبي بكر شيخان باعلوي.

- ثبت بلوغ الأماني من أسانيد آل المطهر بالنص القرآني، أو المستفيد بتصحيح الأسانيد، ويعرف أيضـًا باسم روح الكمال إلىٰ مدارج كتب الآل، جمع القاضي العلامة محمد بن أحمد جابر الله الصعدي ت١١٨١هـ، تم الفراغ من نقله في سنة ١٢٣٢هـ. ذكر في الأسانيد عمود نسب الحافظ الشريف علي بن محمد بن جديد الحسيني الحضرمي.

- مخطوطة رسالة المسائل المرضية في بيان اتفاق السنة علىٰ سنن الصلاة والزيدية، تأليف السيد العلامة محمد بن إسماعيل بن صلاح الأمير الحسني الكحلاني ثم الصنعاني اليمني ت١١٨٢هـ، ذكر فيه آل البيت وبعض قبائل الأشراف منهم الأشراف آل أبي علوي المنتسبين للحسين عليه السلام، وذكرهم أيضـًا في مشجرة أنساب نسخت في سنة ١٢٦٢هـ.

- كتاب فهرسة الحافظ، لأبي العلاء إدريس العراقي الفاسي ت١١٨٤هـ، ذكر فيه السادة الأشراف آل باعلوي.

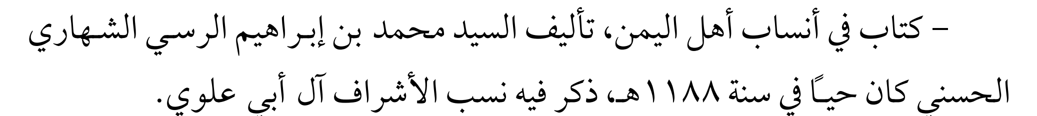
- كتاب تاريخ الأشراف الذين ملكوا الحرمين الشريفين، تأليف عبد الله بن

محمد بن عبد الشكور من علماء الحجاز في القرن الثاني عشر الهجري، ذكر فيه السيد عبد الله هارون العلوي والسيد محسن العطاس.

- كتاب لمحة البهجة العلية في بعض أهل النسبة الصقلية، تأليف السيد محمد بن الطيب القادري الحسني ت١١٨٧هـ، ذكر فيه نسب الأشراف آل باعلوي.

- كتاب التقاط الدرر ومستفاد المواعظ من أخبار وأعيان المائة الحادية والثانية عشر، تأليف السيد محمد بن الطيب القادري ت١١٨٧هـ، ذكر فيه السيد محمد باعلوي الحضرمي اليمني الشريف الحسيني، وقال: إنه ينتمي لبيت شهير في الشرق متعدد فيه الولاية والصلاح، ظاهران فيه ظهور المساء والصباح وطريقته متصلة بالشيخ أبي مدين.

- كتاب نشر المثاني لأهل القرن الحادي عشر والثاني، تأليف محمد الطيب القادري الحسني ذكر فيه السيد الشريف الحسيب محمد باعلوي نزيل مكة وقال: إن طريقة أسلافه تتصل بأبي مدين وقال: إن العياشي ذكر أن السيد محمد باعلوي أخذ عن السيد عبد الله بن علي صاحب الوهط، وهو عن السيد شيخ بن عبد الله صاحب أحمد أباد، وهو عن والده السيد عبد الله بن شيخ وهو عن عمه القطب أبي بكر بن عبد الله العيدروس وهو عن أبيه وعن عم الشيخ عمر المحضار أبني عبد الرحمن السقاف، وهما عن والدهما عبد الرحمن بن محمد السقاف وهو عن والده محمد بن علي وهو عن والده علي بن علوي وهو عن والده علوي بن محمد وهو عن والده القطب المحقق سيدي الفقيه محمد بن علي المعروف بمقدم التربة... إلخ وهو عن الشيخ عبد الله المغربي وهو عن الشيخ عبد الرحمن المقعد المغربي وهو عن الغوث الجامع سيدي أبي مدين شعيب التلمساني، وقال: أن بيت باعلوي بيت كبير شهير بالولاية والصلاح خلفاً عن السلف ومن مشاهير الحسينيين من آل البيت، ولهم شهرة واضحة.



- كتاب في أنساب أهل اليمن، تأليف السيد محمد بن إبراهيم الرسي الشهاري الحسني كان حياً في سنة ١١٨٨هـ، ذكر فيه نسب الأشراف آل أبي علوي.

- كتاب الفوائد المدنية فيمن يفتىٰ بقوله من أئمة الشافعية، تأليف الشيخ محمد بن سليمان الكردي المدني الشافعي ت١١٩٤هـ، ذكر فيه العلامة السيد عبد الرحمن بن محمد العيدروس، والعلامة السيد محمد بن عبد الرحمن بن محمد العيدروس والسيد محمد بن أبي بكر الشلي.

- كتاب تحفة المحبين والأصحاب بما للمدنيين من الأنساب، تأليف الشيخ عبد الرحمن بن عبد الكريم يوسف الخزرجي المدني الحنفي ت١١٩٥هـ، قال فيه: إن العلامة محمد الشلي باعلوي أَلَّفَ في أصولهم وفروعهم كتاباً سماه المشرع الروي في مناقب آل أبي علوي، ويشتمل هذا البيت علىٰ أناس كثيرين بالمدينة المنورة وذكر منهم آل السادة جمل الليل وآل البيتي وغيرهم، وذكر منصب شيخ السادة باعلوي، أي منصب نقابة السادة العلويين في المدينة المنورة.

- تراجم أعيان المدينة المنورة في القرن ١٢ الهجري، المؤلف مجهول، ترجم فيه للسيد مشيخ باعبود العلوي ت١١٧٠هـ، وللسيد الشريف محمد بن حسين الجفري العلوي ت١١٨٦هـ.

- مختصر القرمية، تأليف محمد بن محجوب بن أبي بكر العمري الحجار توفي بعد سنة ١٢٩٢هـ. ذكر فيه الأشراف آل باعلوي.

- كتاب إتحاف الأحباب بدمية القصر الناعتة لمحاسن بعض أهل العصر، تأليف العلامة أحمد بن محمد بن عبد الهادي قاطن الحبابي المقحفي ت١١٩٩هـ، ذكر فيه السيد الجليل عمر بن عبد الرحمن البار الحضرمي والسيد الجليل العالم النبيل سالم بن عبد الرحمن البار الساكن المدينة، والسيد محمد بن عبد الرحمن

البار وغيرهم، ثم قال: بني البار من أهل بيت النبوة الحاملين لواء الفخر والفتوة، وكمال التقوىٰ والمرة إلخ، وممن يجب علينا محبتهم، لأنهم من آل البيت، ولنا بهم بحمد الله ومنه كمال الاتصال.

– كتاب نزهة رياض الإجازة المستطابة بذكر مناقب المشايخ أهل الرواية والإصابة، تأليف أبو الزين المزجاجي ت١٢٠١هـ، ذكر فيه عدداً من أعلامهم منهم السيد محسن بروم باعلوي.

– كتاب الرحلة الهندية إلىٰ الجزيرة العربية سنة ١٢٠١هـ، تأليف رفيع الدين المراد أبادي ذكر فيه السيد محمد مقيبل من السادة العلويين الذي كان يشغل منصب شيخ السادة العلويين، وكان يحظىٰ بحب الشريف سرور شريف مكة وتكريمه، فكان الشريف إذا حضر إلىٰ المدينة زاره في بيته، ولم تكن ترد له شفاعة في أحد من الناس. وذكر فيه السيد أحمد جمل الليل، وقال عنه أنه من الباعلويين وأصلهم من حضرموت، وهم جميعاً شافعيو المذهب.

– كتاب مجلة النصاب في النسب والكنىٰ والألقاب، تأليف الشيخ مستقيم زاده التركي ت١٢٠٢هـ، ذكر فيه نسب السادة الأشراف آل باعلوي.

– كتاب تحفة الدهر ونفحة الزهر في أعيان المدينة من أهل العصر، تأليف عمر عبد السلام الداغستاني المدني توفي بعد عام ١٢٠٢هـ، ذكر فيه السادة آل باعلوي.

– مشجرة الأنساب، غالب الظن من تأليف محمد أمين العمري الموصلي ت١٢٠٣هـ، ذكر فيه عمود نسب الأشراف آل باعلوي.

– كتاب الروض الجلي في أنساب آل باعلوي، تأليف المحقق النسابة خاتمة المحدثين السيد محمد بن مرتضىٰ الحسيني الزبيدي ت١٢٠٥هـ، ذكر فيه نسبهم الشريف وفروعهم، وذكرهم أيضاً في كتابه (المعجم المختص)، وذكر نسبهم

الشريف أيضـًا في كتابه (سبائك الـذهب في سبايك النسـب)، وذكـرهم أيضـًا في كتابـه (ألفية السند)، وفي كتابه (تحفة إخوان الزمن في حكم قهوة اليمن)، وفي كتابه (أسـانيد الطرق الثلاثة) وفي غيرها من الكتب.

– كتاب بلوغ المرام بالرحلة إلىٰ بيت الله الحـرام، تـأليف الشيخ الإمـام العـالم العلامة عبـد المجيـد بـن علي المثالىٰ الزبـادىٰ الحسـني الإدريسي، ذكـر فيـه السيد أبا محمد عبد الله مدهر الشريف الحسيني الباعلوي اليمني الحضرمي ثم المكي.

– كتـاب سـلك الـدرر في أعيـان القـرن الثـاني عشـر، تـأليف أبـي الفضـل محمـد خليل بن علي المرادي ت١٢٠٦هـ ترجم فيه للسيد عبد الله الحـداد، وذكـر فيـه نسبه الشريف الحسيني.

– مخطـوط الرحلـة المترجمـة في الأيـام المحترمـة، تـأليف الشـيخ عبـد الله بـن علـي بـن رفـاعي بـن محمـد بـن عبيـد بـن علـي البنـاء التكريتـي البغـدادي الشـافعي ت ١٢١١هـ، ذكر المؤلف فيه انتماءه لطريقة السـادة العيدروسية العلويـة، وذكـر فيـه شيخه السيد عبد الله العيدروس في أكثر من موضع.

– مخطوطة خمرة الكؤوس لحياة النفوس في مناقب السيد عبـد الله العيـدروس، تأليف الشيخ عبد الله بن علي بن رفاعي بن محمد عبيد بـن علـي البنـاء التكريتـي ثـم البغدادي الشـافعي المتـوفىٰ في حـدود ١٢١١هـ، أرخ فيـه التكريتـي لسـنة وفـاة شـيخه السيد عبد الله العيدروس في ١١٧٧هـ.

– كتاب سبحة المرجان في آثار هندستان، تأليف الشيخ غلام علي آزاد الحسيني الواسـطي البلكرامـي ت١٢٢٠هــ، ذكـر فيـه الشـريف محمـد بـن أبـي بكـر الشـلي الباعلوي وكتابه عقد الجواهر والدرر.

– كتـاب تـاريخ الجبرتي المسمىٰ عجائـب الآثـار في الـتراجم والأخبـار، تـأليف الشيخ عبد الرحمن بن حسن الجبرتي توفي في سنة ١٢٣٧هـ أو في سنة ١٢٤٠هـ، ذكـر

في تاريخه عدداً من أعلام السادة الأشراف آل باعلوي، منهم الشريف العفيف الوفي الصديق محمد بن زين باحسن جمل الليل الحسيني باعلوي التريمي.

- كتاب مطالع السعود بطيب أخبار الوالي داوود، تأليف الشيخ عثمان بن سند بن محمد بن أحمد بن راشد بن حمد بن ناصر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن مدلج بن حمد الرباعي العنزي الوالي ت١٢٤٢هـ، ذكر المؤلف أخذه عن من وصفه: بمولانا السيد زين العابدين بن جمل الليل المدني، علامة الكون، ومحدث العصر، بقية العترة، وملحق الأحفاد بالأجداد، وقال في تاريخه: في سنة ١٢٢٥هـ، ورد على البصرة العالم العلامة، والنحرير الفهامة، الشريف العلوي المفضال الهمام، الذي هو في كل فن إمام: السيد زين جمل الليل أبو عبد الرحمن عالم المدينة، لكنه شافعي. ولما ورد البصرة رويت عنه وقرأت عليه الخ.

- ثبت العسجد المنظوم في أسانيد العلوم تأليف الشيخ عبد الله بن علي الغالبي الزيدي ت١٢٧٦هـ، ذُكِرَ فيه بعض أسانيده ورواياته إجازاتٌ من الشريف ابن جديد لتلميذيه الفقيه المحدث عمرو التباعي والفقيه علي بن مسعود السباعي اللذين أجازهما بعدد من مروياته في سنة ٦٠٦هـ. ومن تلك الإجازات إجازةٌ ذُكِرَ في سندها أن الفقيه عمرو بن علي التباعي ت٦٦٥هـ أجاز لابنه محمد بن عمرو التباعي رواية أربعينية الشريف ابن جديد عن المؤلف الشريف ابن جديد في أحاديث الأفعال والأقوال، قال عمرو التباعي بعد إجازته هذه: نَقَلْتُ هذه النسبةَ الشريفة من خط يد الشريف ابن جديد، وذكر عمود نسبه الشريف كاملاً وقد تقدم ذكره. وفي نفس الثبت إجازةٌ ذكر في سند روايتها أن الشريف علي ابن جديد الحسيني أجاز للفقيه عمرو التباعي في الأربعين الخطب تأليف زيد بن عبد الله بن مسعود الهاشمي يعرف بالرفاعي، قرأها التباعي على الشريف ابن جديد عن الفقيه أبي عبد الله، محمد بن إسماعيل بن علي بن الصديق النيسابوري بالإسناد المذكور بالثبت، وفي هذا الثبت أسانيد روايات أخرى غير التي أوردتها هنا ذكر فيها عمود النسب الشريف للشريف علي ابن جديد الحسيني الحضرمي.

- كتاب نفح العود في سيرة دولة الشريف حمود، تأليف عبد الرحمن بن أحمد البهكلي ت١٢٤٨هـ، ذكر فيه السيد حسن علوي من السادة الحضارم والسيد محمد بن عقيل السقاف الظفاري. وذكر في كتابه (خلاصة العسجد من حوادث الشريف محمد بن أحمد): السيد عبد الرحمن بن مصطفىٰ العيدروس.

- كتاب البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، تأليف القاضي العلامة شيخ الإسلام محمد بن علي الشوكاني ت١٢٥٠هـ، ترجم فيه لعددٍ من الأشراف آل باعلوي في الجزء الثاني من الكتاب.

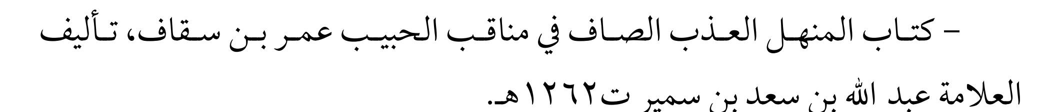
- كتاب المناهل السلسلة في الأحاديث المسلسلة، تأليف الشيخ محمد بن عبد الباقي الأيوبي خادم العلم والحديث بالحرم النبوي، ذكر فيه السيد المسند عبد الله بن عبد الرحمن بافقيه باعلوي في الحديث المسلسل بالأشراف في أكثره.

- كتاب النفس اليماني والروح الريحاني، تأليف السيد عبد الرحمن بن سليمان بن يحيىٰ الأهدل الحسيني ت١٢٥٠هـ، ذكر فيه عدداً من أعلام الأشراف آل باعلوي، منهم السيد حامد بن عمر باعلوي، وقال عنه: شيخنا السيد الشريف ذو القدر المنيف.

- الثبت الكبير المسمىٰ بركة الدنيا والأخرىٰ في الإجازة الكبرىٰ، للعلامة السيد عبد الرحمن بن سليمان بن عمر بن مقبول الأهدل الحسيني ت١٢٥٠هـ، ذكر في أسانيده عدداً من الأشراف آل باعلوي.

- كتاب حصر الشارد من أسانيد محمد عابد للإمام محمد بن عابد السندي الأيوبي ت١٢٥٧هـ، ذكر في أسانيده العلامة عالي السند السيد عبد الله بن عبد الرحمن بلفقيه باعلوي.

- ثبت المحدث الأثري المسند والفقيه المعمر العالم الشهير الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ الإمام الكزبري ت١٢٦٢هـ، ذكر فيه الشريف عبد الله بن عمر باعلوي الحضرمي الذي لقيه في مكة، والشريف الأصيل زين العابدين بن علوي جمل الليل باعلوي.



- كتاب المنهل العذب الصاف في مناقب الحبيب عمر بن سقاف، تأليف العلامة عبد الله بن سعد بن سمير ت١٢٦٢هـ.

- دفتر أوقاف عثماني، عليه قيد مؤرخ في سنة ١٢٦٤هـ، ذكر فيه عدداً من السادة الأشراف باعلوي.

- الفوائد المفيدة فيما اختصت به حضرموت من النعم العديدة، تأليف الشيخ معروف بن محمد باجمال، ذكر فيه بعض آل باعلوي، وذكر من وصفه بالسيد الشريف الصالح عمر الهندوان باعلوي.

- كتاب الدرة الفائقة في ذرية علي وفاطمة، تأليف السيد محمد الزكي المدغري العلوي ت١٢٧٠هـ، ذكر فيه نسب الأشراف آل باعلوي.

- مجمع البحرين في ترجمة العلامة محمد بن زين بن علوي بن سميط ت١١٧٢هـ، تأليف الشيخ معروف بن محمد باجمال ت١٢٦٤هـ.

- كتاب الإشراف على من بفاس من مشاهير الأشراف، تأليف محمد الطالب ابن الحاج السلمي المرداسي الفاسي ت١٢٧٣هـ، ذكر فيه نسب الأشراف آل باعلوي.

- كتاب شرح قصيدة مدهر في نسب آل باعلوي، شرح الفقيه محمد بن عبد الله باسودان ت١٢٨١هـ.

- كتاب من أحاديث الماضي في الجزائر لانجزجي وهنزوان والميوت والموال تم تأليفه في القرن التاسع عشر الميلادي، عليه تملك السلطان السيد محمد بن عمر بن حسن بن عبد الله المسيلي باعلوي سلطان جزر القمر الذي توفي سنة ١٩٣١هـ، لعله تم تأليفه في نهاية القرن التاسع عشر، ذكر فيه السادة الأشراف آل باعلوي وسلطناتهم في السواحل الإفريقية.

- كتاب عمدة التحقيق في بشائر آل الصديق، تأليف العالم الأوحد والعلم المفرد الشيخ إبراهيم العبيدي المالكي.

- كتاب إتحاف السادة الأشراف سكان المخلاف، تأليف الشيخ حسن بن أحمد عاكش ت١٢٩٠هـ، ذكر فيه نسبهم الشريف.

- وثيقة مخصصات ملك المغرب للأشراف بمكة سنة ١٢٩٦هـ، الذي خصص فيها صلات للأشرف آل باعلوي.

- كتاب خلاصة الكلام في بيان أمراء البلد الحرام، تأليف الشيخ أحمد زيني دحلان ت١٣٠٤هـ، ذكر فيه الأشراف آل باعلوي، وأيضاً في كتابه (تاريخ أشراف الحجاز)، ذكر فيه شيخ السادة محمد بن إسحاق بن عقيل، وشيخ السادة السيد عبد الله باهارون الخ.

- كتاب اللطائف السنية في أخبار الممالك اليمنية، تأليف السيد محمد بن إسماعيل الكبسي الحسني اليمني ت١٣٠٨هـ.

- كتاب تاريخ حضرموت المسمىٰ العدة المفيدة الجامعة لتواريخ قديمة وحديثة تأليف الشيخ العلامة سالم بن محمد بن سالم ابن حميد الكندي ت١٣١٠هـ، ذكر فيه الأشراف آل باعلوي.

- كتاب الدرر البهية والجواهر النبوية، تأليف الشريف العلامة النسابة إدريس الفضيلي ت١٣١٦هـ، ذكر في كتابه أن من الشرفاء العريضيين، شرفاء حضرموت.

- كتاب بلوغ المرام في شرح مسك الختام فيمن تولىٰ اليمن من ملك وإمام تأليف القاضي حسين بن أحمد العرشي الذي ختم حوادث السنين في كتابه بسنة ١٣١٨هـ، ذكر فيه السادة الأشراف آل باعلوي.

- كتاب تحصيل المرام بأخبار البيت الحرام، تأليف محمد بن أحمد بن سالم المالكي الصباغ ت١٣٢١هـ، ذكر فيه السيد حسين بن عبد الله بالفقيه باعلوي الحسيني المكي.

– كتاب اللؤلؤة الفاشية في الرحلة الحجازية وهي وقائع رحلة حج الإمام أبي الفيض محمد بن عبد الكبير الكتاني ت١٣٢١هـ، ذكر فيه الأشراف آل باعلوي.

– كتاب النخبة السنية في الحوادث المكية، تأليف أحمد أمين بيت المال ت١٣٢٣هـ، ذكر فيه بعض السادة آل باعلوي وأخبارهم ومن الأخبار التي ذكرها في كتابه أن في الخامس من شهر شوال سنة ١٢٩٥هـ توفي السيد الجليل والكهف النبيل، العالم العلامة، الفاضل الكامل السيد علي الجنيد، وكان رجلاً عالماً فاضلاً، محباً للفقراء والمساكين، محسناً إليهم، وهو من السادة العلوية، وولادته بسنغافورة أول بلاد الجاوة، وله فيها عدة أملاك عقار وبساتين ومدخوله منها علىٰ ما قيل في كل عام سبعة آلاف ريال، وله إخوة هناك، ثم إنه جاور مكة منذ سنوات، وتزوج ابنة السيد إسحاق بن عقيل شيخ السادة العلوية، وصلىٰ عليه مولانا السيد عبد الله الحبشي ودفن بالمعلاة في حوطة السادة العلوية، رحمه الله رحمة واسعة. ونقل في كتابه نظم الشيخ حسن وفا بيتين في مديح السيد إسماعيل شيخ السادة العلوية.

قال الشيخ حسن:

يا صاح إن نقابة الأشراف في ... أم القرىٰ شرفت بآل عقيل

شرفت بإسحاق السري ومحمد ... ورقت مراقي النجم بإسماعيل

– كتاب لؤلؤي المنتخب في أشراف العرب، تأليف السيد محمد بن مصطفىٰ الأوبري، فرغ منه في سنة ١٣٢٥هـ، ذكر فيه نسبهم الشريف.

– دفتر مفردات الصرة السلطانية لأهالي المدينة المنورة سنة ١٣٢٧هـ، ذكر فيه عدداً من السادة آل باعلوي.

– كتاب نزهة الفكر فيما مضىٰ من الحوادث والعبر في تراجم رجال القرن الثاني عشر والثالث عشر، تأليف أحمد بن محمد الخضراوي المكي الهاشمي ت١٣٢٧هـ، ذكر فيه سلسلة نسب الأشراف آل باعلوي، وذكر فيه عدداً منهم من

بينهم الذي وصفه بالفقيه العلامة مدرس الحرم الشريف أكسير ذروة المجد والشرف الشريف سالم بن أحمد بن محسن العطاس، والإمام الفقيه الشافعي شيخ السادة العلوية بمكة السيد إسحاق بن عقيل بن عمر العلوي وغيرهم.

- كتاب الجوائز والصلات في أسانيد الكتب والأثبات، للشيخ العلامة يوسف بن حسين أبو إسماعيل الهندي البنجابي النهروالي ت ١٣٥٢هـ فرغ من كتابته سنة ١٣٢٩هـ الذي ذكر في أسانيده السيد عمر بن أحمد بن عقيل العلوي والسيد العلامة المحدث المسند عبد الله بن عبد الرحمن بلفقيه باعلوي.

- كتاب الجواهر الحسان في تراجم الفضلاء والأعيان من أساتذة وخلان، تأليف العلامة الفقيه زكريا بن عبد الله بيلا ١٣٢٩هـ، ترجم فيه لعدد من السادة الأشراف آل باعلوي.

- ثبت العلامة السيد حمود بن عباس المؤيد الحسني ت١٤٣٩هـ، ذكر فيه بعض الأشراف آل باعلوي.

- كتاب الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام المسمىٰ بنزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر، تأليف لمؤرخ الهند الكبير العلامة الشريف عبد الحي بن فخر الدين الحسني ت ١٣٤١هـ، ذكر فيه السادة الأشراف آل باعلوي.

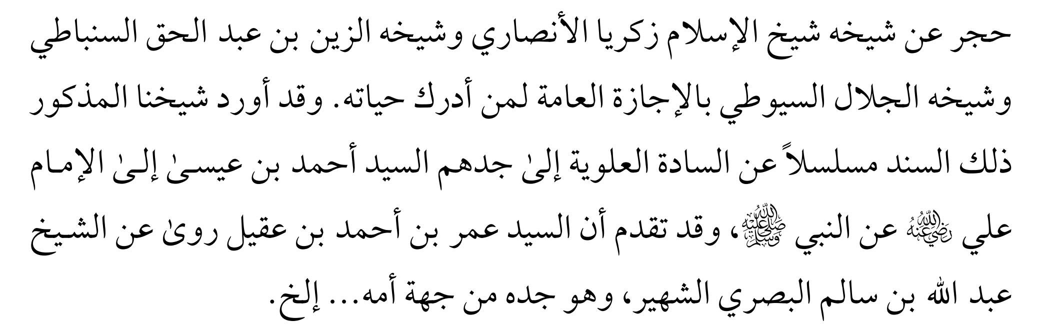
- كتاب كشف الستار عن حالة ظفار، تأليف الشيخ القاضي عيسىٰ بن صالح بن عامر الطائي نسباً الإباضي مذهباً البوشري ثم العماني بلداً ت١٣٦٢هـ، الذي انتهىٰ من تأليفه في سنة ١٣٤٢هـ، ذكر المؤلف في تاريخه السادة الأشراف الهاشميين بظفار، وذكر عادة تقبيل أهل ظفار للسادة الهاشميين الصغار والكبار، وقال: أن أهل ظفار يرون أن هذه العادة من الواجبات الدينية، وعند سؤال القاضي عن هذه العادة بظفار، قال له أحدهم: إنما نشم عرق النبوة من الحبيب الخ.

- كتاب أخبار بغداد وما جاورها من البلاد، تأليف العلامة السيد محمود شكري الألوسي العراقي ت١٣٤٢هـ، قال فيه وقاعدة حضرموت بلدة تسمىٰ تريم، وفيها السادة الحضارمة، وهم من الأشراف المشهور لهم بصحة النسب، وهم من أهل الصلاح، وفيهم كثير من العلماء، وكلهم علىٰ مذهب الإمام الشافعي.

- كتاب حضرموت (١٩٣٤-١٩٣٥) تقرير عن الحالة السياسية والاجتماعية والاقتصادية في حضرموت، تأليف دبليو إتش انجرامس، ذكر في كاتبه إلىٰ النظام الاجتماعي في حضرموت، وذكر طبقات المجتمع في حضرموت وابتدأ بأول طبقة وهم السادة الأشراف وفق النظام الاجتماعي المتعارف عليه وقال: يرجع نسبهم إلىٰ أحمد بن عيسىٰ المهاجر الذي هاجر من البصرة إلىٰ حضرموت ويقع ضريحه علىٰ سفح وادي حضرموت قرب الحسيسة.

- ثبت الأثبات الشهيرة، تأليف العلامة أبي بكر بن محمد بن عارف خوقير المكي ت١٣٤٩هـ، ذكر فيه بعض الأشراف آل باعلوي، وقال: قد قرأت علىٰ كثير من المكيين من علماء الحرم الشريف، وأجازني بعضهم، منهم العلامة الجليل السيد علوي بن صالح بن عقيل العلوي الحسيني المعمر البركة، أجازني إجازة عامة بعلم الحديث وغيره من العلوم، وطريقة السادة العلوية كما تعلم أسانيدهم من شجرتهم (شجرة نسب الأشراف آل باعلوي).

أو أسانيد العلوم للسيد عثمان بن عقيل العلوي الحسيني، وقد كتب لي إجازة بمثل ما أجازه شيخه الهمام السيد عمر عن والده البركة السيد عقيل عن والده السيد عمر بن أحمد بن عقيل عن السيد حسن عن والده السيد عبد الله الحداد صاحب النصائح الدينية وغيرها وأسانيده معروفة، منها عن السيد سهل عن القاضي أحمد بن عمر عيديد عن السيد عمر بن عبد الرحيم البصري عن الشهاب أحمد بن



حجر عن شيخه شيخ الإسلام زكريا الأنصاري وشيخه الزين بن عبد الحق السنباطي وشيخه الجلال السيوطي بالإجازة العامة لمن أدرك حياته. وقد أورد شيخنا المذكور ذلك السند مسلسلاً عن السادة العلوية إلىٰ جدهم السيد أحمد بن عيسىٰ إلىٰ الإمام علي رضي الله عنه عن النبي ﷺ، وقد تقدم أن السيد عمر بن أحمد بن عقيل روىٰ عن الشيخ عبد الله بن سالم البصري الشهير، وهو جده من جهة أمه... إلخ.

- كتاب جامع كرامات الأولياء، تأليف الشيخ يوسف بن إسماعيل النبهاني ت١٣٥٠هـ، ذكر فيه عدداً من الأشراف آل باعلوي في كتابه.

- كتاب الجواهر اللطاف المتوجة بهامات الأشراف من سكان صبيا والمخلاف، تأليف السيد محمد بن حيدر القبي النعمي ت١٣٥١هـ، ذكر فيه نسبهم الشريف.

- الثبت المختصر للشيخ الفقيه عبد الله بن عمر بن عبد الله باجماح العمودي ت١٣٥٤هـ، وهو إجازته المحررة لتلميذه العلامة الحبيب علوي بن محمد بن طاهر الحداد ت١٣٧٣هـ، ذكر فيه الفقيه العمودي عدداً من مشايخه من السادة الأشراف آل باعلوي.

- كتاب البنان المشير إلىٰ علماء وفضلاء آل باكثير، تأليف العلامة محمد باكثير الكندي ت١٣٥٥هـ، ذكر فيه بعض السادة الأشراف آل باعلوي.

- كتاب فيض الملك الوهاب المتعالي بأنباء أوائل القرن الثالث عشر والتوالي، تأليف العلامة المؤرخ المسند الراوية النسابة الشيخ أبي الفيض عبد الستار بن عبد الوهاب البكري الصديقي الهندي المكي الحنفي ت١٣٥٥هـ، ترجم في كتابه لعدد من السادة الأشراف آل باعلوي وذكر عمود نسبهم الشريف.

- كتاب موائد الفضل والكرم، تأليف عبد الستار الصديقي الدهلوي

ت١٣٥٥هـ، ذكر فيه نسب السادة الأشراف آل باعلوي، قال في كتابه: إن بيت السادة آل باعلوي انتشر ذكرهم في حضرموت ثم صاروا يقدمون من حضرموت إلىٰ مكة والمدينة وغيرهما من بلاد الله وهم من نسل الفقيه المقدم وهو من ذرية عيسىٰ المهاجر (أحمد بن عيسىٰ المهاجر)، وذكر منهم السقاف والعطاس والحبشي والجفري... إلخ، وقال الصديقي: فهؤلاء السادة هم المسَلَّمُ لهم بحفظ أنسابهم وهم المعروفون عند نقيب السادة في مكة والمدينة ولا يكون نقيب السادة في الحرمين إلا منهم، ودفتر النقابة تُضبَطُ فيه مواليدُهم أينما كانوا وتحصر أسماءهم وتحفظ أنسابهم للطريقة المعروفة عندهم لاقتسام وارداتهم من أوقاف ونحوها، وذكر فيه شيخ مشيخة السادة العلوية العلامة السيد علوي السقاف، ومفتي الشافعية بالبلد الحرام ورئيس علماء المسجد الحرام العلامة السيد حسين بن محمد الحبشي باعلوي وذكر غيرها من الأفخاذ، وذكر مقبرة السادة العلويين في المعلاة بمكة، وقال: وأما من عداهم من كل من انتسب إلىٰ النسب الطاهر سواء كان مصرياً أو شامياً أو رومياً أو عراقياً أو هندياً أو غير ذلك فإنهم علىٰ كثرتهم لم يسلم لهم لعدم ضبط أنسابهم علىٰ قاعدة مسلمة عند الجمهور غير أن بعضهم قدم معه قرائن يحصل بها بعض الظن علىٰ صدق دعواه، وإن لم يكن بحيث يقيد في دفتر السادة الباعلوي، وذلك كأن يكون بيت قديم في مكة المشرفة إلخ. وانظر أيضاً كتابه نشر المآثر فيمن أدركت من الأكابر تأليف الشيخ عبد الستار الصديقي الحنفي الدهلوي ت١٣٥٥هـ، ذكره فيه السادة آل باعلوي، وانظر أيضاً رسالته حياة الأرواح وبهجة النفس في مناقب مولانا السيد عبد الله بلفقيه.

- الرحلة اليمانية، تأليف ملك الحجاز الشريف حسين بن علي العبدلي الحسني ت١٣٥٠هـ، قال الشريف حسين: وحضرموت مقر السادة العلوية الحسينية، وهم أهل علم وصلاح وجميع قبائل حضرموت تحترمهم احتراماً زائداً وهم الواسطة في

حل المعضلات بين العربان إذا وقع بينهم فتنة، وهم يتعاطون التجارة بأعظم مدن الشرق ومقيمون بها ولهم شهرة عظيمة ببلاد جاوة، وهي جزر سومطرة ومن مشاهير تجارها بجاوة بيت السقاف وبيت السيد الكاف وبيت السيد جنيد.

- كتاب نشر الثناء الحسن، تأليف السيد الشريف إسماعيل الوشلي التهامي الحسني اليمني ت١٣٥٦هـ، ذكر فيه الأشراف آل باعلوي، ونسبهم الشريف.

- البلبل الغريد بمناقب وأحوال الحبيب محمد بن حسن بن أحمد عيديد ١٣٦١هـ، تأليف الشيخ مبارك بن عمير باحريش ت١٣٧٦هـ.

- إفادة الأنام بذكر أخبار بلد الله الحرام مع تعليقه المسمىٰ بإتمام الكلام، تأليف العلامة المحدث عبد الله الغازي المكي الحنفي ت١٣٦٥هـ، ذكر في كتابه عدداً من السادة الأشراف آل باعلوي.

- تذييل علىٰ بحر الأنساب كتبه السيد حسين الرفاعي الحسيني ت١٣٧٦هـ، ذكر فيه نسبهم الشريف.

- كتاب جهينة الأخبار في تاريخ زنجبار، تأليف الشيخ سعيد بن علي المغيري العماني ت١٣٧٨هـ، ذكر فيه عدداً من السادة الأشراف آل باعلوي في السواحل الإفريقية، وذكر فيه أن الأشراف آل باعلوي استولوا علىٰ مملكة فومبه، وأنهم يسكنون جزيرة واسيني، وقد اشتَهَر ملوك الأشراف بالدبوان، وذكر أنه لما وصل البرتغال إلىٰ إفريقية وجدوا الأشراف آل باعلوي في جزيرة واسيني، وقال: وفي جزيرة زنجبار أجداد بني بكر العلوي. وقال أيضاً: إن والي المزارعة عبد الله بن أحمد لما نازل جيش السيد سعيد بن سلطان البوسعيدي بجيش جهزه تحت قيادة أخيه مبارك بن أحمد، ومعه من الشجعان السيد أحمد بن أبي بكر الباعلوي من سادات بلدة واسيني. وذكر من السادة الأشراف القاطنين في السواحل الإفريقية السادة

آل جمل الليل وآل الشاطري، وقال: وجزيرة شولة تقع جنوب دار السلام، وأكثر أملاكها للعرب الشواطر (السادة الشاطري باعلوي)، وذكر أخباراً أخرىٰ.

– كتاب البحر العميق في مرويات ابن صديق، تأليف الحافظ أبي العباس محمد الحسيني الغماري ت١٣٨٠هـ، ذكر فيه الأشراف آل باعلوي في أسانيد الشيخ ابن صديق.

– كتاب شرف الإيوان في حديث الممسوخ من النجوم والحيوان، تأليف الفقيه المحدث أحمد بن محمد بن الصديق الغماري المغربي ت١٣٨٠هـ، ذكر فيه أن علي بن جعفر العريضي هو جد السادات آل باعلوي الحضرميين.

– كتاب نزهة النظر في رجال القرن الرابع عشر، تأليف السيد العلامة المحقق المؤرخ الكبير محمد بن محمد يحيىٰ زبارة ت١٣٨١هـ، ذكر فيه السادة الأشراف آل باعلوي.

– كتاب نيل الحسيين بأنساب من باليمن من عترة الحسنيين، تأليف السيد محمد زبارة الحسني ت١٣٨١هـ، ذكر فيه نسبهم الشريف.

– كتاب نيل الوطر من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر، تأليف السيد محمد بن محمد بن يحيىٰ زبارة الحسني اليمني الصنعاني ت١٣٨١هـ، ترجم فيه لعدد من السادة الأشراف آل باعلوي.

– كتاب نشر العرف لنبلاء اليمن بعد الألف، تأليف السيد محمد بن محمد زبارة الحسني اليمني ذكر فيه الأشراف آل باعلوي.

– كتاب القمة في أنساب الأمة، تأليف السيد أحمد بن عمر الرفاعي ت١٣٨٢هـ.

– كتاب معجم الشيوخ المسمىٰ رياض الجنة أو المدهش المطرب، تأليف

القاضي عبد الحفيظ الفاسي الفهري القرشي ت١٣٨٣هـ، ذكر فيه ترجمة الشيخ حسين الحبشي باعلوي، ورفع عمود نسبه إلىٰ الحسين بن علي بن أبي طالب، رضي الله عنهما، وذكر غيره من الأشراف آل باعلوي في أسانيده.

– كتاب جواهر تاريخ الأحقاف، تأليف العلامة محمد بن علي بن عوض باحنان ت١٣٨٣هـ، ذكر فيه الأشراف آل باعلوي.

– كتاب البلاد السعيدة أو العربية السعيدة، تأليف المستشرق برترام تومس ذكر فيه أنه قابل رجلاً من السادة الأشراف في ظفار وأخبره هذا الشريف أنه لا يوجد قبلي واحد في ظفار قد تحدثه نفسه بسرقة أحد من السادة الأشراف، وقال المؤلف: لا تعتبر ظفار منطقة مختلفة عن العالم لأن السادة والأشراف هم بمثابة طبقة النبلاء ومركزهم الاجتماعي يعلو مركز القبائل لأنهم يعتبرون من سلالة النبي ﷺ ومن يحبهم من أفراد القبائل فإنه تناله البركة من الله.

– كتاب عمدة الإثبات في الاتصال بالفهارس والأثبات للشيخ محمد بالمكي بن مصطفىٰ ابن عزوز، ذكر فيه السادة الأشراف آل باعلوي.

– مخطوطة تاريخ مكلا، وهو في تاريخ جزر وسواحل شرق إفريقيا، ذكر في هذا التاريخ السادة الأشراف آل باعلوي، وقال: منهم الأشراف الذين يرجعون في الانتساب إلىٰ العلويين الحضارم سافر أجدادهم من حضرموت إلىٰ بلدة الباجونية وسكنوها، ثم سافر بعضهم منها إلىٰ بلاد القمر وسكنوها أيضـًا، وبقي بعض منهم في بته ولامو وقيل: إن هجراتهم إلىٰ الديار الإفريقية الشرقية بدأت من أربعمائة سنة وقيل خمسمائة سنة تقريبـًا، فيكونون بالتاريخ الأخير أنهم وصلوا إلىٰ شرق إفريقيا قبل الرحالة المكتشف البرتغالي فاسكو ديجاما، ويقال: إن أقدم السادة الأشراف العلويين في القمر الكبرىٰ السادة آل باهارون جمل الليل، ومسقط رأس أكثريتهم

بلدة إنسوجيني وأيكوني ويوجدون في غيرهما، ثم ذكر من الأشراف المهاجرين إلىٰ السواحل آل أبي بكر بن سالم وذكر سلطنتهم بروسه، وذكر من السادة آل باعلوي السادة آل إسماعيل، وآل عيديد، وآل المسيلة وقال أكثرهم في هنزوان، وذكر سلطنتهم في جزر القمر، وذكر قاضي سلطنة زنجبار السيد أحمد بن أبي بكر بن سميط باعلوي، تعليقي علىٰ هذا التاريخ: أود أن أضيف معلومات مهمة، وهي أنني لاحظت علىٰ تواريخ أهل السواحل الإفريقية أنها غفلت عن ذكر بعض السلاطين المتقدمين من الأشراف آل باعلوي، وخلطوا في بعض الأسماء والأنساب والألقاب، وغفلوا عن ذكر أقدم سلطنة في جزر القمر للأشراف آل باعلوي، وهي سلطنة السلطان الشريف أبو بكر بن حسين بافقيه باعلوي، ومن بعده ابنه السلطان عبد الله بن أبي بكر، وهما مذكوران في تواريخ ومشجرات الأشراف آل باعلوي. وغفلوا أيضًا عن ذكر سلطان كلوة السلطان الشريف أحمد بن حسن بن أحمد القدري باعلوي. وعن ما ذكره السيد العلامة المؤرخ المطهر بن محمد بن أحمد بن عبد الله الجرموزي الحسني اليمني ت١٠٧٦هـ في كتابه (تحفة الأسماع والأبصار) في قوله بأن سبب إسلام سلطان سحرت في إفريقيا هم التجار المسلمون من أشراف حضرموت المعروفين ببني علوي، فأسلم علىٰ يدهم السلطان وأسلم معه جمهور أهل مملكته وصار سلطانًا علىٰ منبسة، وتزوج من الأشراف آل باعلوي وولد له ولد أسماه محمد ويقال له: الشريف؛ لأن أمه شريفة، ولكن أرىٰ والله أعلم أن الرواية فيها شيء من الخلط فالراجح عندي أن الشريف الباعلوي أقنع سلطان سحرت باعتناق الإسلام ثم تزوج من بنت السلطان، وهكذا صار للشريف الباعلوي نسل من زوجته السحرتية وتأهل أولاده للملك لصلاحهم وعلمهم ونسبهم الشريف من جهة الأب ومن وجهة الأم لكونها بنت سلطان منبسة فأصبحوا سلاطين علىٰ سلطنة منبسة، وهذه القصة لها شواهد كثيرة مع الأشراف آل باعلوي في مناطق أخرىٰ،

والأشراف آل باعلوي لا يزوجون بناتهم خارج السادة الأشراف، فكيف بهم يزوجون غير العرب، وهذا العرف أو العادة كان منتشراً عند أغلب الأشراف، وثانيـاً إطلاق لفظ الشريف علىٰ السلطان يدل علىٰ أنه من الأشراف آل باعلوي، وليس لأنه سحرتي ووالدته من الأشراف باعلوي، فالذي أرجحه أنه شريف من آل باعلوي ووالدته من نسل سلطان سحرت الذي أدخله الأشراف آل باعلوي للإسلام وتبعه قومه في الدخول إلىٰ الإسلام.

- مشجرة خلاصة الذهب، تأليف عبد الرزاق كمونة النجفي ت١٣٩٠هـ، ذكر فيها نسبهم الشريف.

- كتاب الأعلام، تأليف الزركلي ت١٣٩٦هـ، ذكر فيه عدداً من أعلامهم وذكر نسبهم الشريف.

- كتاب المقتطف من تاريخ اليمن، تأليف القاضي عبد الله بن عبد الكريم الجرافي اليمني ت١٣٩٧، ذكر فيه نسبهم الشريف.

- الثبت الكبير في مشيخة وأسانيد العلامة المحدث المسند الأصولي الشيخ حسن بن محمد المشاط المكي المدرس بالحرم المكي ومساعد رئيس المحكمة الشرعية الكبرىٰ وعضو هيئة التمييز بمكة المكرمة ت١٣٩٩هـ، ذكر فيه من مشايخه السيد علوي بن طاهر الحداد العلوي من آل باعلوي ومفتي جهور بماليزيا والمقيم بها، وذكر السيد سالم بن أحمد بن جندان الحضرمي العلوي ساكن جاكرتا، والسيد علي بن عبد الرحمن الحبشي باعلوي المقيم في بتاوي في جاوه بإندونيسيا للدعوة إلىٰ الله.

- كتاب من دفائن المسند الفاداني المكي، وكتاب بلوغ الأسانيد في التعريف بشيوخ وأسانيد مسند العصر الشيخ المحدث محمد بن ياسين بن محمد بن عيسىٰ

الفاداني المكي (الإندونيسي) ت١٤١٠هـ، وأسانيد الفقيه أحمد بن محمد بن حجر الهيتمي ت٩٧٤هـ، اختيار وترتيب أبي الفيض محمد ياسين الفاداني المكي ذكر في أسانيده عدداً من الأشراف آل باعلوي الذين أجازوه في الرواية عنهم، وانظر: كتابه (تشنيف الأسماع بشيوخ الإجازة والسماع)، أو (إمتاع أولي النظر ببعض أعيان القرن الرابع عشر) وفيه جل مشايخ مسند العصر العلامة محمد بن ياسين الفاداني بقلم الدكتور محمد بن سعيد الشافعي، وفي هذا الكتاب ذكر للأشراف آل باعلوي في أسانيد الفاداني، منهم العلامة الفقيه المدرس المتصدر المفيد السيد سالم بن حفيظ بن عبد الله الشيخ أبو بكر بن سالم باعلوي صاحب مشطة المولوج في جاوه، وذكر غيره. وانظر كتاب العجالة في الأحاديث المسلسلة إلخ.

- كتاب التحرير الفريد لعوالي الأسانيد ثبت أسانيد العلامة الشيخ محمد بن صالح الفرفوري ت١٤٠٧هـ، ذكر فيه الأشراف آل باعلوي.

- كتاب الإجازة الكبرىٰ، تأليف العلامة السيد شهاب الدين المرعشي النجفي ت١٤١١هـ، ذكر فيه عدداً من الأشراف آل باعلوي، وذكر أن ممن يروي عنه الإجازة العلامة المجاهد في ولاء آل النبي ﷺ المتفاني في حبهم المحدث المتكلم المفسر الفقيه الفلكي الفيلسوف السيد محمد بن عقيل بن عبد الله صاحب البقرة بن عمر بن أبي بكر بن عمر بن طه بن محمد الحسيني العلوي العريضي النسب.

- كتاب غسق الدجىٰ في مناقب آل بارجاء، تأليف الشيخ عبد الرحيم بارجاء ت١٤١٣هـ ذكر فيه نسب الأشراف آل باعلوي.

- ثبت هدي الساري إلىٰ أسانيد الشيخ إسماعيل الأنصاري ت١٤١٧هـ، تأليف عبد العزيز الراجحي، ذكر فيه آل باعلوي.

- كتاب إمداد الفتاح بأسانيد ومرويات الشيخ عبد الفتاح أبي غدة دفين المدينة المنورة ت١٤١٧هـ ذكر فيه السادة آل باعلوي.

- كتاب الطالع السعيد المنتخب من المسلسلات والأسانيد تخريج السيد محمد بن علوي بن عباس المالكي الحسني ت١٤٢٥هـ، الذي ذكر في أسانيده بعض الأشراف من آل باعلوي.

- كتاب إمام دار البعثة السيد محمد بن علوي المالكي الحسني ت١٤٢٥هـ، وآثاره في الفكر الإسلامي، تأليف السيد الدكتور حمد بن عبد الكريم دواح الحسيني، ذكر في الكتاب بعض الأشراف آل باعلوي في أسانيد السيد محمد المالكي.

- مشجرة للأئمة آل حميد الدين، كتبها السيد يحيىٰ بن عبد الكريم الفضيل آل شرف الدين الحسني اليمني، من رجالات الدولة المتوكلية، ذكر فيها نسب السادة آل باعلوي.

- كتاب الأغصان لمشجرات أنساب عدنان وقحطان، تأليف السيد علي الفضيل آل شرف الدين الرسي الحسني اليمني، ذكر فيه نسبهم الشريف.

- كتاب معجم البلدان والقبائل اليمنية، تأليف إبراهيم المقحفي، ذكر فيه نسبهم الشريف.

- كتاب أنساب العشائر العراقية في النجف الأشرف، تأليف ناجي وداعة الشريس، ذكر فيه نسب الأشراف آل باعلوي.

- كتاب غاية الاختصار في أنساب السادة الأطهار ويليه المستدرك، تأليف السيد وليد بن يوسف آل رحيم العريضي الحسيني نسباً والعراقي بلداً، ذكر فيه عمود نسب عددٍ من السادة الأشراف آل باعلوي، وذكر فيه جدهم الشريف أحمد بن عيسىٰ المهاجر العريضي. وذكرهم في كتابه (موسوعة السادة العريضية، الحق المبين في أعقاب سيد المرسلين)، وذكر في كتابه أنه عمل شهادتين بالنسبة الشريفة للدكتور



السيد محمد بن حسن العيدروس وشقيقه السيد عبد الله وذكر توقيعها من قبل قسم من أعضاء المجلس الخاص لرابطة السادة آل العريضي الحسيني في العراق، منهم: السيد علي السيد طالب العريضي نائب النقيب العام للرابطة والسيد عبد المهدي علي خان العريضي العميد العام لعشيرة السادة آل علي خان والسيد عساف السيد حسن الشعراني العريضي عميد السادة آل نعمة الله والنقيب العام لرابطة السادة آل العريضي الحسيني في العراق السيد وليد آل رحيم العريضي المؤلف للكتابين المذكورين.

- كتاب تاريخ ظفار التجاري، تأليف الدكتور حسين بن علي المشهور باعمر.

- كتاب جهود فقهاء حضرموت في خدمة المذهب الشافعي، تأليف الدكتور محمد بن أبي بكر باذيب.

- كتاب علماء حضرموت في الدراسات القرآنية، تأليف الدكتور أمين بن عمر بن عبد الله باطاهر.

- كتاب معجم أحلاف ظفار، تأليف الدكتور أحمد بن مسعود بن محمد المعشني، يتضمن وثائق للسادة الأشراف آل باعلوي بظفار.

- كتاب سفر برلك وجلاء أهل المدينة إبان الحرب العالمية الأولىٰ، تأليف الدكتور سعيد بن وليد طوله، يقول في كتابه: إنه خرجت من المدينة المنورة زمرة من المتطوعين بقيادة نقيب السادة آل باعلوي ومفتي الشافعية الأسبق السيد علوي بن أحمد بافقيه باعلوي ت١٣٣٣هـ، وكان هو والسيد محمد بن حسين هاشم يحثان الناس علىٰ النفير للجهاد، ويناديان بصوت جهوري، يا مسلمين إلىٰ السويس الجهاد أخرجوا الإنجليز في السويس من مصر، وجرىٰ احتفال مهيب في الحرم النبوي الشريف حضره حوالي عشرون ألفاً من أهالي المدينة، وأخرجت الراية المنسوبة إلىٰ النبي ﷺ وحملها السيد علوي بافقيه وأرسل برقية إلىٰ جمال باشا نشرت في

الصحف قال فيها بالرغم من أني تجاوزت السبعين، وتلبية لما فرضه الله علينا من الجهاد، فإني أتقدم ومعي أبنائي الثلاثة لنجاهد في سبيل الله ﷻ حاملاً بإحدىٰ يدي راية الرسول المشرفة، وباليد الأخرىٰ كتاب الله الذي فرض الجهاد علىٰ المؤمنين كافة، إن هتافات عشرين ألفـاً من المسلمين ودعواتهم ترن في أذني وأنا أتوجه إلىٰ دمشق وملء نفسي الإخلاص والرغبة في أن أموت شهيداً لإعلاء كلمة الله، إن أرض الحجاز ومن فيها من القبائل جميعـاً قد لبت نداء خليفتنا المعظم.

- كتاب ندوة الإمام الشريف محمد بن علي باعلوي صاحب مرباط، تأليف عدة باحثين سنة ١٤٤٤هـ.

- رسالة: بنو المعلم الجبائيون وبنو جديد العلويون فقهاء وسادات، تأليف أبو عمر مازن بن عامر المعشني الظفاري العماني، وهذا البحث أعده من أنفع البحوث، والذي اعتمد الباحث فيه علىٰ دراسة مخطوطة نفيسة مهاجرة من جامع الترمذي إلىٰ تركيا، عثر عليها الباحث في مكتبة ريس الكتاب.

- رسالة النصرة الرحماني في اعتراف السادة المحدثين بسيادة بني عبيد الله، تأليف أبو خديجة المكسري الإندونيسي.

- كتاب الجامع المعين في طبقات الشيوخ المتقين والمجيزين المسندين، تأليف الدكتور أكرم الندوي.

- كتاب التاج المرصع في سير أعلام عمان من المذاهب الأربع جمع وترتيب وعناية الدكتور إبراهيم بن حسن بن سليمان البلوشي والدكتور هادي بن صالح بن سالم العوبثاني.

- كتاب طبقات الأشراف الطالبيين تأليف السيد سليم بن عبد اللطيف الحلبية السبسبي الرفاعي الحسيني، وفي هذا الكتاب ذكر للعديد من المراجع التي ذكرت النسب الشريف لآل باعلوي.

الخاتمة

وصلنا بحمد الله ومنه وفضله إلىٰ نهاية هذه الرسالة والتي قسمتُها إلىٰ فصلين:

الفصلُ الأولُ خصصته للرد علىٰ الشبهات والادعاءات التي أثارها عماد الدين عثمان البنتني في رسالته في نسب آل باعلوي، وقمت بالرد عليها بالدليل والحجة الشرعية والتاريخية المعتبرة، وهدفي من ذلك هو إحاطةُ القارئ الكريم الباحث عن الحقيقة بالحقائق الجلية التي قدمتها له بكل وضوح مستنداً علىٰ ذلك بالأدلة والحجج الشرعية والتاريخية الثابتة والراسخة كرسوخ الجبال، والتي ستصبح حجة علىٰ كل من قرأها وتمعن في مكنوناتها.

وأما الفصلُ الثانيُ فخصصته لذكر أكبر قدر ممكن من المصادر والمراجع والمخطوطات والشهادات التي ذُكِرَ فيها النسبُ الشريفُ لآل باعلوي، والغاية من ذلك هو توفير قاعدة معرفية وقائمة بالكتب والمراجع التي شهدت بالنسبة الشريفة الباعلوية، وبذلت في ذلك وسعي لأحقق هذه الغاية التي سيتحقق من خلالها تسهيل وصول القارئ الكريم إلىٰ تلك الشهادات والحجج التاريخية بالنسبة الشريفة العلوية والمودعة في بطون تلك الكتب.

وفي الرسالة تجنبتُ ذِكرَ كتب التواريخ والأنساب والطبقات والمناقب التي أُلِّفَت من قِبَلِ السادة الأشراف آل أبي علوي؛ لأن الهدف من الرسالة هو إثبات شهرة واستفاضة وتواتر النسب الشريف لآل باعلوي من خارج مؤلفاتهم.

علماً بأن الشهرة بالسماع تغني، وهي أقدم بكثير من الشهرة والاستفاضة

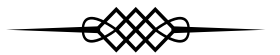
المحفوظة في الورق، والتي لا تزال محفوظة إلىٰ الآن، وفي هذه الرسالة حرصت علىٰ عرض مخطوطات نفيسة وعتيقة شهدت بالنسبة الشريفة الباعلوية، وعَرَضتُ من بينها مخطوطةً نفيسةً تعد من أعتق وأنفس المخطوطات المحفوظة في المكتبات العربية والإسلامية والعالمية، والتي قُيِّدَ عليها شهادةٌ بالنسبة الشريفة الحسينية الحضرمية، وهذه المخطوطة وغيرُها من المخطوطات التي قمت بعرضها في هذه الرسالة تُثبِتُ أصالةَ المصادر القديمة التي نقل عنها المؤرخون والنسابون والفقهاء والحفاظ نَسبَ الأشراف آل باعلوي الحسينيين.

وختامًا أوصي القارئ الكريم إلىٰ التعرف علىٰ قواعد ثبوت النسب أو نفيه، والاطلاع علىٰ شروطه وضوابطه، وعلىٰ الكتب التي تناولته بالبحث، وأوصيه أيضا أن يعود إلىٰ أهل الفن والتخصص في علم الأنساب، وأن لا ينجر خلف كتابات الأدعياء وأهل التدليس الذين يشوشون ويشغبون بالكذب علىٰ أهل الأنساب الصريحة والصحيحة والثابتة شرعًا، ووفق قواعد علم الأنساب عند أهل التدقيق والتحقيق.

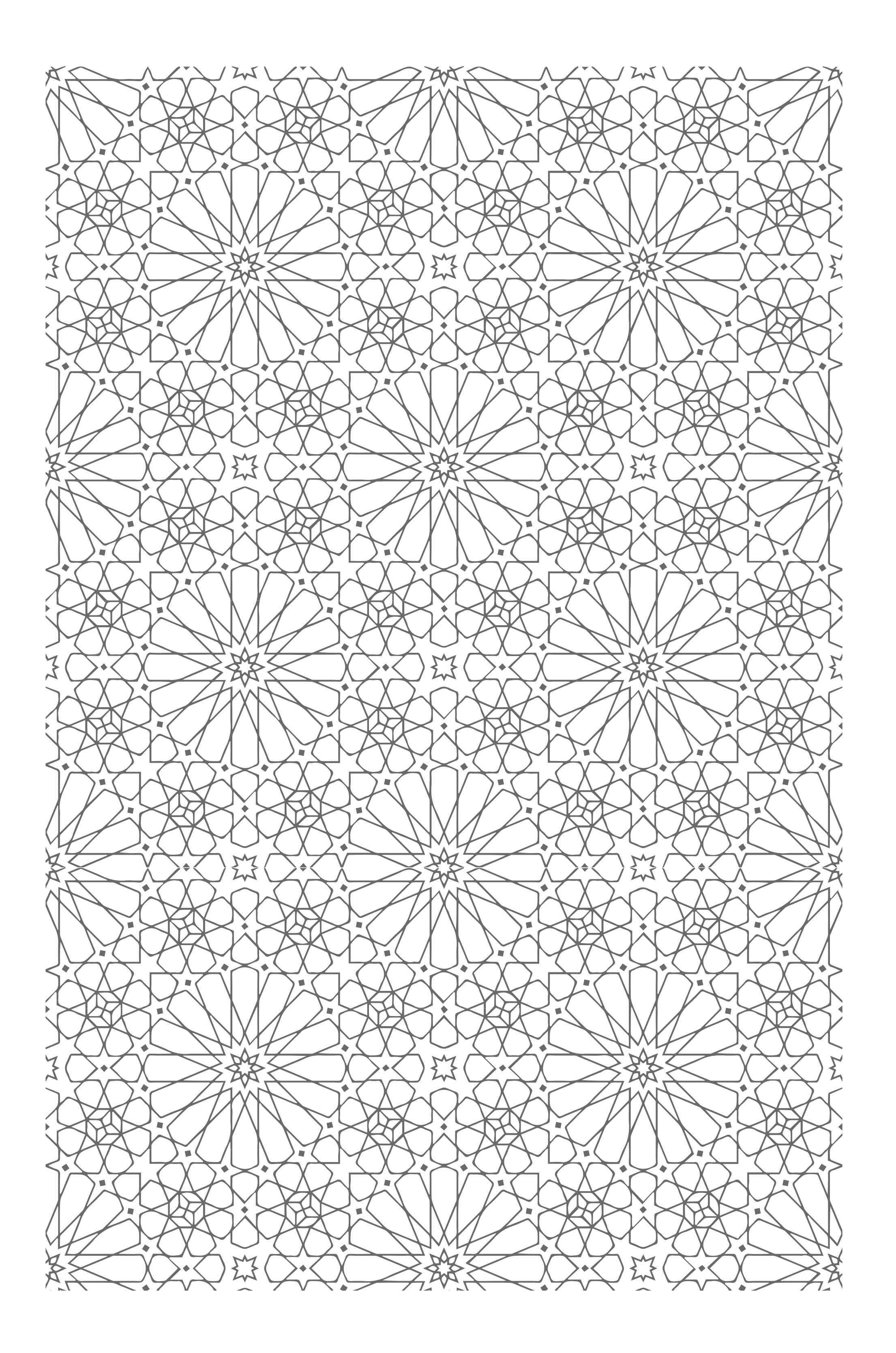
وأوصيه أيضًا بالاطلاع علىٰ الكتب والمصادر والمراجع المختلفة التي ذكرت نسبَ الأشراف آل باعلوي والتي قمت بإدراج وعرض الكثير منها في هذه الرسالة، وأوصي كذلك الباحثين في التاريخ والأنساب بالبحث في المكتبات العربية والإسلامية والعالمية عن المخطوطات والمؤلفات القديمة التي يعد بعضها في اعتبار المفقودة الآن، لعلنا نظفر ببعضٍ منها لا يزال محفوظًا في في المكتبات.

وهنا تمت هذه الرسالة التي أسأل الله تعالىٰ أن يجعل فيها القبولَ والنفعَ للمسلمين، وأن يجعلها مرشدة لهم إلىٰ الحقيقة، وإلىٰ العلم النافع الذي يجلي الأفهام، ويثبت صحة نسب الأشراف آل باعلوي بضعة خير الأنام سيدنا محمد ﷺ،

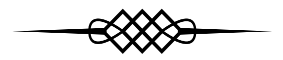
مع اعتراف الفقير إلىٰ الله بالتقصير إلا أنني أسأل الله ﷻ أن يجعل فيها البركة بفضل نية نشر العلم النافع وإيقاف ثوابه علىٰ المغفور لهما والداي، والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام علىٰ سيد المرسلين سيدنا محمد وعلىٰ آله وصحبه أجمعين.

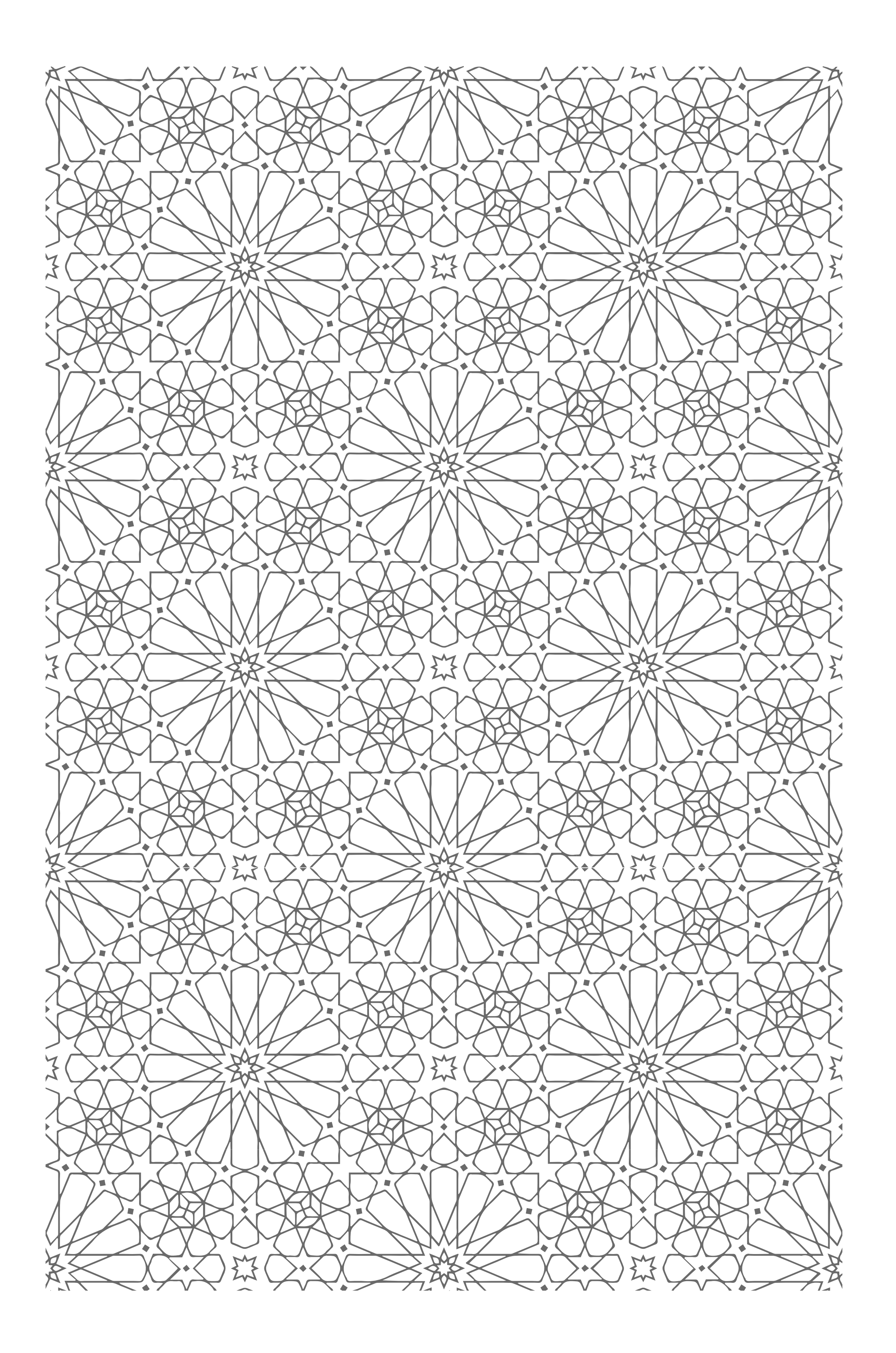


فيا ليت الذي يقرأ كتابي دعا لي بالنجاة من العذاب
سيبقىٰ الخط يومًا بعد كاتبه وكاتبه رميم في التراب



محتوى الكتاب

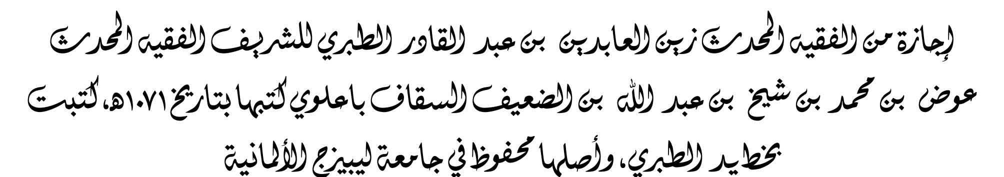






(الملحق)

إجازة من الشيخ إبراهيم الكوراني للسادة المذكورين من ظفار في شوال سنة ١٠٥٨هـ


إجازة من الفقيه المحدث زين العابدين بن عبد القادر الطبري للشريف الفقيه المحدث عوض بن محمد بن شيخ بن عبد الله بن الضعيف السقاف باعلوي كتبها بتاريخ ١٠٧١هـ، كُتبت بخط يد الطبري، وأصلها محفوظ في جامعة ليبزج الألمانية

(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي نشر على مفرق السنة الشريفة رداء الحق الساطع وارسل على وجهها الحسن
قناع البهاء المشهور فما الصحيحة المحفوظ من قاطع واحكم طرقها بحفظ ايمة لهم كل عزيز
شاهد ومتابع ورفع سندها الى غاية العلو المتفق عليه فلا مخالف فيه ولا منازع احمده
سبحانه حمدا اسالما من الانقطاع واضح العلل واشكره شكر المتقوي كل ضعيف في العمل واصلي واسلم
على رسوله الاعظم سيدنا محمد صلى الله عليه وآله كلم خير من سل المرفوع بركته عن كل منكر ومبهم
ومعضل صلى الله عليه وعلى آله وصحبه المنزهين في عدالتهم عن التجريح الله المشفعين بانوار علوم
كل تدليس عن جزيه الصادق والصريح صلوه وسلاما يتصل بركتهما اسنادا والمسندا ليه
وينهلانه من سلسبيل فضله المسلسل من فيض يديه ما تشرف المدرج باسمه الكريم والتصقت
الاسانيد بجنابه العظيم امين وبعد فان علم السنة الشريفة النبوية والاثار المباركة المصطفوية من اشرف
العلوم قدرا واشهرها ذكرا واعظمها عند الله اجرا لان موضوعه كلام سيد المرسلين وغايته
الفوز بالشرف الاعلى في الدنيا والدين ومن ثمة كان المحدثون ونقلة الاخبار من خلاصة عباد الله
المصطفين الاخيار المشار اليهم بالتفضيل في القديم والحديث لقوله صلى الله عليه وآله وسلم
يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله الحديث ولا بدع في ذلك فشرف العلم الشريف موضوعه
وفضل التابع لفضل متبوعه فحق متعين على كل لبيب الاهتدا بهديهم والانتظام في سلك عقدهم
وتلقي الاسانيد العلية عن اربابها والدخول الى مدينة هذا العلم الشريف من بابها ليكون معدودا
من حملة خدام سيد المرسلين ومذكورا مع الرواة والمحدثين وتعود عليه بركة من قبله في
الاسناد من عباد الله الصالحين وان ممن وفقه الله لذلك وارشده لسلوك هذه المسالك
السيد الجليل الشريف الاصيل خلاصة الاجلاء والافاضل صفوة السادة الاجلاء الاماثل واسطة
عقد العلماء اليمنيين وعين اعيان الفضلاء اليمنيين فرع الشجرة الطيبة التي اصلها ثابت
وفرعها في السماء وارث العلم والعمل والسيادة والرياسة عن اسلافه الاكرمين الاولياء العظماء
المضيئة مشكوة ذاته الشريفة بانوار الزكاء والفطنة واللوذعية المجتهد في طلب الكمالات والعلوم العقلية والنقلية العلوية

(٢)

مصباح بيت النبوة صاحب الفضل والاصل والفتوة مولانا السيد عوض بن محمد بن شيخ بن عبد الله
الضعيف السقاف باعلوي لا زال مصحوبا بالعون الالهي والسر المصطفوي وادام الله اجلاله
وزاد مجده وفضله وكماله حسب شرفنا بالحضور لدينا واهلنا للاخذ عنا والقراءة علينا
وذلك دليل على علو همته والحرص على مقاصد تلك الرجال في شبيبته وكم من صغير لاحظته عناية من الله
فاحتاجت اليه الاكابر فسمع من الحديث المسلسل بالاولية وهو اول حديث سمعه منا وجانا
من اوائل الصحيحين وطلب من الاجازة الخاصة والعامة فاجبته الى مطلوبه واسعفته بمرغوبه
فاقول اجزت مولانا السيد عوض بن محمد المتقدم ذكر اسمه ونسبه لكم ادام الله عليه انواع فضله العميم
بما سمعه مني مما تقدم ذكره وبجميع الصحاح الست التي هي اصول الاسلام وغيرها من كتب الحديث
وكتب الجد المحب الطبري مطلقا واجزته بكل ما يجوز لي روايته من كل مقروء ومسموع ومجاز لي من جميع العلوم
من الحديث والتفسير والفقه والاصلين وبقية العلوم العقلية والنقلية والادبية بشرطه المعتبر عند اهله
ولعمري ان الاجازة لمثله من السادة الاشراف من قبيل المغني عنهم عند العراف لانهم معدن الاسرار
ومصدر الشريعة واهل الطريقة فكل ما اسندوه عن الغير فهو مسند اليهم في الحقيقة وذلك روايتي
لما ذكر عن العلماء والاعلام ومشايخ الاسلام ومن اجلهم واعلاهم واولهم واولاهم سيدي الوالد الامام
شيخ الاسلام امام الفقهاء والمفسرين والمحدثين فارس ميدان العلوم العقلية والنقلية في الناس
بركة جيران بيت الله الامين محيي ماثر اسلافه الاكرمين السيد الامام محيي الدين عبد القادر بن محمد بن
يحيى الحسيني الطبري الشافعي المكي امام المقام الشريف وصاحب القدر الرفيع المنيف تغمده الله
برحمته واسكنه الفردوس الاعلى من جنته وشيخه الذي هو شيخي ايضا وهو الشيخ الامام المسند
الرحلة الهمام ملحق الاحفاد بالاجداد والمتفرد في وقته بعلو الاسناد الشيخ عبد الواحد بن ابراهيم
ابن احمد الخطيب الحصاري المصري الشهير بالمعمر رضي الله عنه فلنقتصر في الرواية عليهما حيث
كانا من ابرز سماء المجد المشار اليهما فنقول في الحديث المسلسل بالاولية بانه السيد الوالد وهو اول حديث
سمعته منه قصدا للتحقيق لمعنى الاولية وهكذا الاولية في كل شيخ من مشايخ السيد الى ابن عيينة
كما سماع سيدنا الوالد سماعه من الامام شرف الدين يحيى بن مكرم الطبري عن جده المحب الطبري الاخير
عن المحب الطبري الاوسط عن الشيخ عبد الله بن اسعد اليافعي عن امام الائمة الرضي الطبري عن

الحافظ

(٣)

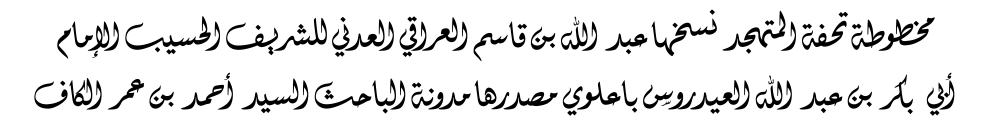
الحافظ الكبير المحب الطبري الكبير عن عمه عثمان ابي بكر الطبري عن الشيخ ابي الصيف اليمني عن ابي الحسن
المقدسي عن الفقيه عبد الله الديباجي عن ابي بكر بن شبل عن عمر الدهستاني عن محمد بن محمد الزوزني
عن حمزة بن عبد العزيز المهلبي عن ابي حامد البزاز حدثنا به عاليا الشيخ عبد الواحد
المعمر المذكور عن الشيخ محمد بن ابراهيم الكنمري عن ابن الموصلي الحافظ ابن حجر عن ابي الفضل العراقي
عن ابي الفتح الميدومي عن ابي الفرج الحراني عن ابي الفرج ابن الجوزي عن ابي سعيد النيسابوري عن
ابي صالح المؤذن عن ابي طاهر الزيادي عن ابي حامد بن بلال البزاز عن عبد الرحمن بن بشر قال ثنا
سفيان بن عيينة وهو اول عن عمرو بن دينار عن ابي قابوس مولى عبد الله بن عمرو بن العاص
عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى
ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء ۞ حديث حسن اخرجه البخاري في الادب المفرد
وابو داود في سننه وقال الترمذي حسن صحيح قال الشيخ ابن حجر الهيتمي ووقع لنا في بعض الروايات
تغيير بعض الفاظه والمحفوظ المشهور هو هذا وقال البخاري هو من اصح المسلسلات اسنادا
والمعتمد تسلسله الى ابن عيينة خاصة ومن سلسله الى منتهاه فهو مخطئ انتهى واما اسناد الصحيح
محمد بن السيد الوالد عن شيخ الاسلام محمد بن احمد الرملي عن شيخ الاسلام القاضي زكريا الانصاري عن الحافظ
ابن حجر وبالسند عن عبد الواحد المعمر عن الشيخ محمد العمري عن الحافظ ابن حجر عن ابي اسحق التنوخي وعبد الرحيم
الحموي قال انا احمد بن ابي طالب الحجار وقال الشيخ عبد الواحد المعمر انا الشريف عبد الرحيم العباسي
عن محمد الصحراوي عن الحافظ عبد الرحيم العراقي عن الحجار وقال السيد عبد الرحيم العباسي ايضا انا عمر بن
نبهان عن عائشة بنت عبد الهادي عن الحجار عن الحسين بن محمد الزبيدي ومحمد بن احمد القطيعي وعلي بن
روزبة قالوا انا الشيخ عبد الاول السجزي انا عبد الرحمن الداودي البوشنجي انا عبد الله
السرخسي انا محمد الفربري وقال الحافظ ابن حجر انا عبد الله بن محمد النشاوري المكي انا الشيخ امام
ابن محمد الطبري امام المقام الشهير بالرضي الطبري انا عبد الرحمن بن ابي حرمي وانا الوالد عن جده
الامام محمد بن مكرم عن جده المحب الطبري الاخير عن الامام ابي اليمن الطبري عن ابيه الامام شهاب الدين
ابن الرضي الطبري عن ابيه الرضي الطبري وابن عمه ابي جعفر احمد بن عبد الله الطبري الشهير بالمحب
الطبري الكبير انا ابو القاسم بن ابي حرمي مكي عن ابي الحسن الطرابلسي عن ابي مكتوم بن ابي ذر الهروي

(٤)

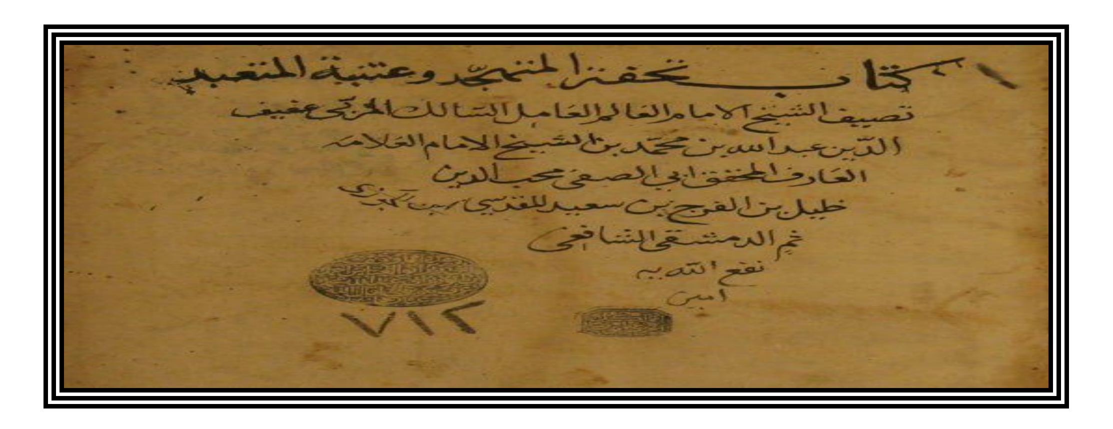
عن أبيه عن إبراهيم المستملي عن الفربري عن الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري رحمه الله
وبالسند المذكور عن المحب الطبري المكي والرضي الطبري قالا أنا الإمام عمرو بن الصلاح
عن أبي القاسم الفراوي عن جده محمد بن الفضل عن عبد الغافر الفارسي عن محمد بن عيسى الجلودي عن
الفقيه إبراهيم بن محمد النيسابوري عن إمام الحفاظ مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري رضي الله عنه
بكتابه الصحيح بسنده المتصل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبالسند المذكور في بقية الكتب
من الحديث وغيره والمطلوب من سيدنا المجاز أن يتذكر بصالح الدعوات ويطلب لي المدد
من أسلافه الأكرمين السادات بخيري الدنيا والآخرة وخاتمة الخير عند الممات وأن يعاملني جميعهم
بالعناية في جميع الحالات وحسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم
فقاله وكتبه الفقير زين العابدين بن عبد الله [illegible] الحسيني الطبري المكي الشافعي إمام المقام الشريف وخادم العلم بحرم الله
المطهر المنيف عفى الله عنه ولوالديه ولمشايخه وأحبابه والمسلمين بمنه وكرمه [illegible] ١٣ ربيع الأول سنة ١٠٧١

كتبه الفقير عبد [illegible] اللاهوري حامداً ومصلياً ومسلماً

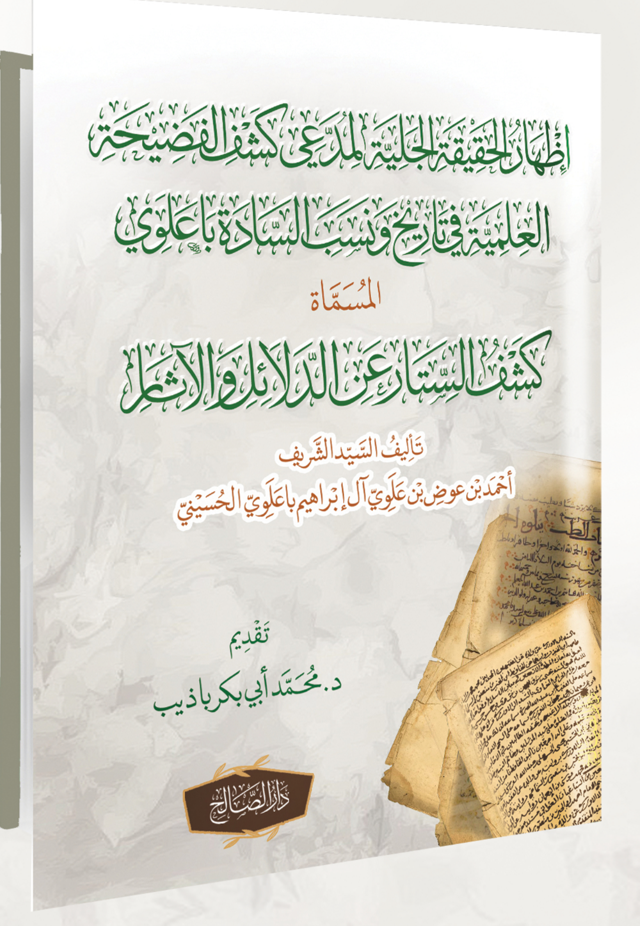
١٣ [illegible] ربيع [illegible] سنة ١٠٧١



مخطوطة تحفة المتهجد نسخها عبد الله بن قاسم العراقي العدني للشريف الحسيب الإمام أبي بكر بن عبد الله العيدروس باعلوي مصدرها مدونة الباحث السيد أحمد بن عمر الكاف


كتاب تحفة المتهجد وعتبة المتعبد
تصنيف الشيخ الامام العالم العامل السالك المربي عفيف
الدين عبد الله بن محمد بن الشيخ الامام العلامة
العارف المحقق ابي الصفي محب الدين
خليل بن الفرج بن سعيد المقدسي
ثم الدمشقي الشافعي
نفع الله به
امين
٧١٢

بارك على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في
العالمين . وكان الختم لهذا الكتاب المبارك ليلة السبت في النصف من الليل سابع
يوم من شهر ذي القعدة الحرام الذي هو من شهور سنة احد وتسعين وثمانمائة
من هجرته صلى الله عليه وسلم على يد افقر عباد الله واحوجهم اليه عبد الله
بن قاسم بن محمد بن عبد الله العراقي عفا الله عنه وعن جميع المسلمين
برسم السيد الكبير الولي الشهير الحسيب النسيب
الشريف ابو بكر بن سيدي الشيخ العارف بالله
عبد الله بن ابي بكر علوي اعلا الله درجاته
في اعلا عليين ونفعنا بهم في الدارين
وجميع المسلمين اجمعين وصلى الله على سيدنا محمد
وآله وصحبه وسلم







08:00

8 ش أبي البركات الدردير - خلف الأزهر الشريف - القاهرة
هاتف: 00201120747478 - 00201025883599
e-mail: darassaleh88@yahoo.com